





الأخبار الزاهية

١٥٠٣٢

في

ديوان أبي العتاهية

جمه

احد الابهاء اليسوعيين

نقلًا عن رواية النعمري وكتب مشاهير الادباء

كالاصفهاني والمبرد وابن عبد زويه والمسعودي والماوردي والغزالي وغيرهم



طبعة ثانية مصححة

المطبعة الكاثوليكية

للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٨

حقوق طبعه محفوظة للمطبعة



مقدمة

جامع الديوان

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نظم عقود الأكوان . وألف اجزاء البرية بمقدار وعدد  
وميزان . ثم نشر عليها من سابع جوده دواوين الإحسان . وأفاض بحجور  
الفضل والامتنان . احمده حمد شاعر بكرمه . شاكر على جزيل نعمه  
وبعد فقد أطبق اهل الأدب ان الشعر مُستَرادُّ ألباب الأدباء .  
ومنتزه ارواح الالباء . وروض تسجع على افئافه حمانم البلاغة . وحلي اذهان  
يخرجها العقل باجمل صياغة . فكان ذلك داعياً لنا الى نشر الطيب من  
تزيه الشعر . نهديه لطلبة الأدب من هذا العصر . فتفقدنا الدواوين فلم نر  
ديواناً ترفع عن شين الغزل وعاره . ألا ديوان ابي العتاهية بهجة عصره  
ونجاره . ضمنه خييار المعاني . المصوغة بطايب الشعر وحسن المباني . من  
خطب زاهية . وحكم شافية . ومواعظ لأدواء القلوب نافية . تجذب نفوس  
الاشرار المتعاسة . وتنبه عقول الابرار المتعاسة . وتصدف خواطر الاحداث  
عن الاهواء . وتصرف بهسهمهم الى الزهد في الدنيا والارتياح الى دار البقاء .  
وعثرنا من الديوان على تختين . بالرواية مختلفتين . فنظمتاهما في سلك واحد  
وأضفنا الى رواية ابي عمر يوسف النري جانباً كبيراً مما خلت عنه نسختنا الديوان .



تيسر لنا جمعه من كتب الأئمة ورواية آل الأدب والبيان . مع ذكر ظروف  
دواعي القصائد . ضناً منا على هذه الفرائد البائدة . ورجاء ان تتسع من  
مطالعها الفوائد والعوائد . هذا ولما رأينا ان الديوان لم يتضمن إلا القصائد  
الرُّهْدِيَّة . عزَّزناه بقسم ثانٍ ضمنا به نشر ما اختلف عن الرُّهْد في الفنون  
الادبية . مما تهياً لنا بكثرة المطالعة . وتكرار المراجعة . فرتبناه على ستة  
ابواب هي المدح والعتاب . والادوصاف والهجاء . والامثال والثناء . فأضحي  
لفنون الشعر كروض ناضر . مع تنقيح الشكل الكامل لقراءة عين الناظر .  
والحقناه بفهرس يتضمن تفسير الغريب . إدناء للغرض من سبيل قريب .  
وحيث ان الروايات المختلفة التي أخذنا عنها كثيرة الخطأ فربما يكون فائتاً  
شيء لم ننتبه الى اصلاحه . فترجو من اللبيب ان يستر ذلك بنيل سماحه .  
والله الموفق للصواب



## ترجمة

### ابي العتاهية صاحب الديوان

نقلًا عن الاصفهاني والنمري وابن خلكان والمسعودي

هو ابو اسحاق اسماعيل بن القاسم بن سُويد بن كيسان العنزي بالولاء.  
العيني المعروف بابي العتاهية الشاعر المشهور . مولده سنة ١٣٠ هـ ( ٧٤٨ م )  
بعين التمر وهي بلدة بالحجاز قرب المدينة وقيل انها قرب الأنبار . ويذكر ان  
اصل اجداده من عترة وان ابا جدم كيسان كان من اهل عين تمر فلما  
غزاها خالد بن الوليد كان كيسان يتيماً صغيراً يكفله قرابة له من عترة فساه  
خالد مع جماعة صبيان من اهلها . فوجه بهم الى ابي بكر فوصلوا اليه  
وبحضرة عباد بن رفاعه العنزي . فجعل ابو بكر يسأل الصبيان عن انسابهم  
فيخبره كل واحد بمبلغ معرفته حتى سأل كيسان فذكر له انه من عترة . فلما  
سمعه عباد يقول ذلك استوهبه من ابي بكر وقد كان خالصاً له فأوهبه له  
فاعتقه فتولى عترة . وكان ابو القاسم حجلاً من اهل ورجة ولذلك يقول ابو  
العتاهية في شعره لمن عيره بنسبه :

أَلَا إِنَّمَا التَّقْوَى هُوَ الْعِزُّ وَالْكَرَمُ وَحُبُّكَ لِلدُّنْيَا هُوَ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ  
وَلَيْسَ عَلَى عَبْدٍ تَقِيَّةٌ نَقِيصَةٌ إِذَا صَحَّحَ التَّقْوَى وَإِنْ حَاكَ أَوْ حَجَمَ  
وَنَشَأَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ بِالْكَوْفَةِ وَكَانَ يَعْمَلُ الْجَوَارِ الْخَضِرَ هُوَ وَاهْلُهُ  
وَكَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ يَتَخَنَّثُ وَيَحْمِلُ زَامِلَةَ الْخَزَائِنِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ :

أُرِيدُ أَنْ أَحْفَظَ كَلَامَهُمْ . وَكَانَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ نَظِيفًا أَيْضًا اللَّوْنُ اسْوَدَّ



الشعر له وفرة جعدة وهيئة حسنة ولباقة وحصافة . وكان له عبيد من  
السودان ولأخيه زيد أيضاً عبيد منهم يعملون الحزف في أثون لهم فاذا  
اجتمع منه شيء القوه الى اجير لهم يقال له ابو عباد اليزيدي من اهل طارق  
الجزار بالكوكة فيبيعه على يديه ويرد فضله اليهم . وقيل بل كان يفعل ذلك  
اخوه زيد لا هو . وسئل عن ذلك فقال : انا جزار القوافي واخي جزار  
التجارة . حدث بعض معاصريه قال : انا رأيت ابا العتاهية وهو جزار يأتيه  
الأحداث والمتأذون فينشدهم اشعاره فيأخذون ما تكسر من الحزف  
فيكتبونها فيها . وكنتي بأبي العتاهية لانه كان يحب الشهرة والمجون والتعنه .  
وقيل انه سمي بذلك لان الخليفة المهدي قال له يوماً : انت انسان متخذاق  
متعنه . فاستوت له من ذلك كنية غلبت عليه دون اسمه وكنيته وسارت له  
في الناس . ويقال للرجل المتخذاق عتاهية كما يقال للرجل الطويل شناجية .  
وفيه يقول والبة بن الحباب وكان يهاجيه :

كان فينا يكنى ابا اسحاق وبها الركب سار في الآفاق  
فتكنى معتوتها بعتام يالها كنية اتت باتفاق  
خلق الله حية لك لا م تنفك معقودة بداء الخلاق

ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم ويقال : اطبع الناس بشار والسيد الحميري  
وابو العتاهية وما قدر احد على جمع شعر هؤلاء الثلاثة لكثرة . وكان ابو العتاهية  
غزير البحر لطيف المعاني سهل اللفاظ كثير الاقتنان قليل التكلف ألا انه  
مع ذلك كثير الساقط الرذول . كان الاصمعي يقول : شعر ابي العتاهية كساحة  
المورك يقع فيها الجوهر والذهب والتراب والحزف والنوى . واكثر شعره في  
الزهد والأمثال

ولما رأى ابو العتاهية اقتداره على الشعر قديم مع ابراهيم الموصلي الى بغداد  
ثم افترقا وتزل هو الحيرة . ثم اشتهر ذكره وسمع به الخليفة المهدي فاقدمه الى  
بغداد فدخل عليه ابو العتاهية وامتدحه وقال جوازه . وله اخبار مع الهادي  
والرشيد والمأمون وكانوا كلهم محبين بشعره . وكان ابو العتاهية حلو الانشاد  
مليح الحركات شديد الطرب . وكان اقدر الناس على وزن الكلام حتى انه  
يتكلم بالشعر في جميع حالاته ويخطب به جميع اصناف الناس . قال المبرد :  
كان اسماعيل بن القاسم ابو العتاهية حسن الشعر قريب المأخذ لشعره  
ديباجة ويخرج القول منه كخروج النقس قوة وسهولة واقتداراً . وذكر  
اليزيدي عن الفراء قال : دخلت على جعفر بن يحيى فقال : يا ابا زكريا ما  
تقول فيما اقول . قالت : وما تقول . قال : اذعم ان ابا العتاهية اشعر اهل  
هذا العصر . فقلت : هو والله قولي وهو اشعرهم عندي

وسئل ابو نواس وسلم الخاسر وغيرهما عن ابي العتاهية فقالوا : هو اشعر  
الإنس والجن . وكان ابو العتاهية يقول : لو شئت ان اجعل كلامي كله شعراً  
لفعلت . قال محمد بن ابي العتاهية : سئل ابي هل تعرف العروض . فقال :  
انا اكبر من العروض . وله اوزان لا تدخل في العروض

وبقي ابو العتاهية عند المهدي يحضر نادية وينال بره وتعرف بجارتيه عتبة  
وأخذ يذكرها بشعره فغضب المهدي لذلك وأمر بحبسها فكتب اليه يستعطفه :

ألا ايها الملك المرجى عليه نواهض الدنيا تحوم  
أقني زلة لم اجر منها الى لوم ولا مثلي ملوم  
وخلصني تحلص يوم بعث اذا للنار برزت الحجوم

فرق له وأمر باطلاقه



حدث أبو جبله بن محمد قال : رأيت أبا العتاهية بعد ما تخلص من حبس المهدي وهو يازم طبيباً على بابنا ليكمل عينه فقيل له : قد طال وجع عينك فأنشأ يقول :

أيا ويح نفسي ويحها ثم ويحها      أما من خلاص من شبك الجبال  
أيا ويح عيني قد أضربها البكا      فلم يغز عنها طب ما في المكاحل  
ولما بويح الهادي استخني أبو العتاهية خوفاً منه وكان الهادي ينقم عليه للازمته أخاه هارون ثم انفذ إليه رقعة فيها :

الأسافع عند الخليفة يشفع      فيدفع عنا شر ما نتوقع  
يردني موسى على غير عثرة      وما لي أرى موسى من العفو أوسع  
فأرسل إليه الهادي الأمان وأمر له بمال ولم يزل عنده مكرماً حتى توفي .  
وتولى الأمر هارون الرشيد فدخل عليه وامتدحه بقصائد غراء . وكان لا يفارق الرشيد في سفر ولا حضر . وكان الخليفة يجري عليه في كل سنة خمسين ألف درهم سوى الجوائز والمعاون

فلما قدم الرشيد من الرقة لبس أبو العتاهية الصوف وترهد وترك حضور المأدبة والقول في الغزل فحبسه الرشيد لذلك وضيق عليه . ومن غريب ما حدث له في ذلك ما أخبر عن نفسه قال : لما تركت قول الشعر فأدخلت السجن وأغلق الباب علي فدهشت كما يدهش مثلي لتلك الحال وإذا أنا برجل جالس في جانب المجلس مقيد فجعلت أنظر إليه ساعة ثم أنشد :

تعودت مر الصبر حتى ألفتة      وأسلمي حسن العزاء إلى الصبر  
وصيرني يأس من الناس راجياً      لحسن صنيع الله من حيث لا أدري  
فقلت له : أريد يرحمك الله هذين البيتين . فقال لي : ويلك أبا العتاهية

ما أسوأ أدبك وأقل عقلك . دخلت علي الحبس فما سلمت تسليم المسلم على المسلم . ولا سألت مسألة الحر ولا توجعت توجع المبتلى للمبتلى . حتى إذا سمعت بيتين من الشعر الذي لا فضل فيك غيره لم تصبر عن استعادتها ولم تقدم قبل مسألتك عنها عذراً لنفسك في طيها . فقلت : يا أخي اني دهشت لهذه الحال . فلا تعذلي واعذري متفضلاً بذلك . فقال : أنا أولى بالدهش والخيرة منك لأنك حبست في أن تقول شعراً به ارتفعت وبلغت فإذا قلت أرمنت وأنا مأخوذ بأن ادل على عيسى بن زيد ليقتل أو أقتل دونه وأني لا ادل عليه ابداً . والساعة يدعى بي فأقتل فأينا احق بالدهش . فقلت له : انت أولى سلمك الله وكفاك . ولو علمت أن هذه حالك ما سألتك . قال : فلا نبخل عليك إذا . ثم أعاد البيتين حتى حفظتها . قال : فسألته من هو . قال : أنا أبو حاضرة داعية عيسى بن زيد وابنه أحمد . ولم نلبث أن سمعنا صوت الاقفال فقام فسكب عليه ماء كان عنده في جرة ولبس ثوباً نظيفاً كان عنده ودخل الحرس والجند معهم الشمع فأخرجونا جميعاً وقدم قبلي إلى الرشيد فسأله عن أحمد بن عيسى فقال : لا تسألني عنه واصنع ما انت صانع . فلو انه تحت ثوبي هذا ما كشفت عنه . وأمر بضرب عنقه فضرب ثم قال لي : اظنك قد ارتعت يا اسماعيل . فقلت : دون ما رأيته تسيل منه النفوس . فقال : ردوه إلى محبسه . فرددت وانتحلت هذين البيتين وزدت فيها :

إذا أنا لم أقبل من الدهر كلاماً      تكرهت منه طال عتي على الدهر  
وكان قوم من أهل عصر أبي العتاهية ينسبون إلى القول بهذه

الفلاسفة ممن لا يؤمن بالبعث ويحتجون بأن شعرة إنما هو في ذكر الموت دون



ذكر النشور والمعاد ولكنهم قد ظلموه بذلك . وكان بعض من مال به هواه الى المحبون وغلب عليه في ذلك الجنون يفتت ابا العتاهية ويحسده ويغتابه لانصرافه عن طبعته من الشعراء الخان اذ بان له من ضلالهم ما زهده في افعالهم . فمال عنهم ورفض مذاهبيهم وأخذ في غير طريقهم وتاب توبة صادقة وسلك طريقة جميلة فزهد في الدنيا ومال الى الطريقة المثلى وداخل العلماء والصالحين ونور الله تعالى قلبه . فشغله الفكر في الموت وما بعده ونظم ما استفاده من اهل العلم من الشئ وسير السلف الصالح واشعاره في الزهد والمواعظ والحكم لا مثيل لها لانها مأخوذة من كتب الدين والسنة وما جرى من الحكم على السنة هذه الأمة . وكانت طبقة الاولى تعيبه حسداً له وبغضة حتى قالوا انه لا يؤمن بالبعث وانه زنديق وان شعره ومواعظه انما هي في ذكر الموت وقد بان في شعره لمن طالعه وعني به كذبهم واقتراؤهم لما فيه من ذكر التوحيد وذكر البعث والإقرار بالجنة والنار والوعد والوعيد . وبرهان ذلك فيما نورد من اشعاره في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

قال الصولي : كان مذهب ابي العتاهية القول بالتوحيد وان الله خلق جوهرين متضادين لا من شيء . ثم انه بنى العالم هذه البنية منها وان العالم حديث العين والصنعة لا لمحدث له الا الله . وكان يزعم ان الله سيرد كل شيء الى الجوهرين المتضادين قبل ان تفنى الاعيان جميعاً وكان يذهب الى ان المعارف واقعة بقدر التذكر والاستدلال والبحث طباعاً . وكان يقول بالوعيد وبتحريم المكاسب ويتشيع بذهب الزيدية البترية المبتدعة لا يتقص احداً ولا يرى مع ذلك الخروج على السلطان وكان مجبراً ولما نساك جاس يحجم اليتامى والفقراء للسبيل . فسئل : ما تريد بذلك .

قال : اردت ان اضع من نفسي حسبا رفعتني الدنيا واضع منها ليستقط عنها الكبر واكتسب بما فعلته الثواب . وقيل انه كان يظهر الزهادة ويبطن الرذقة فقال فيه ابراهيم بن المهدي :

ان النية امهلتك عتاهي والموت لايسهر وقلبك ساهي  
ياويح ذي السن الضعيف اماله عن غيه قبل المات تناهي  
وكانت بالديناء تبكيها وتنسبها وانت عن القيامة لاهي  
والعيش حلو والمنون مريرة والدار دار تفاخر وتباهي  
فاختر لنفسك دونها سبلاً ولا تتحامن لها فانك لاهي  
لا يجهنك ان يقال مفعوه حسن البلاغة او عريض الجاوي  
اصح جهولاً من سريرتك التي تخلو بها وارهب مقام الله  
اني رأيتك مظهرأ للزهادة تحتاج منك لها الى أشباه  
وأخبر عنه انه اجتمع في ايام زهده بالي نواس الشاعر فأخذ ابو العتاهية يعذله ويلومه في استماع الغناء ومجالسته لاصحابه فقال له ابو نواس :

أتاني يا عتاهي تاركاً تلك الملاهي  
أتاني مُنْسِداً بالنسك عند القوم ساهي

قال فوثب ابو العتاهية وقال : لا بارك الله عليك . وجعل ابو نواس يضحك وكان ابو العتاهية مع زهده شديد البخل دائم الحرص دائم الجوع شحيحاً على نفسه وله في ذلك اخبار عجيبه . حدث ثامة قال : دخلت يوماً الى ابي العتاهية فاذا هو يا كل خبزاً بلا شيء . فقيل له : كأنك رأيت يا كل خبزاً وحده . قال : ولكني رأيت يتأدّم بلا شيء . فقيل له : وكيف ذلك . فقال :

رأيت قدامه خبزاً يابساً من رقاق فطير وقدحاً فيه ابن حليب فكان يأخذ



القطعة من الخبز فيغمسها في اللبن ويخزجها ولم تتعلق منه بقليل ولا كثير .  
فقلت له : كأنك اشتهيت ان تتأدّم بلا شيء وما رأيت احداً قبلك تأدّم  
بلا شيء .

وأخبر ابن عيسى الخزعي وكان جار أبي العتاهية قال : كان لأبي العتاهية جار  
يلتقط النوى ضعيف سيء الحال متجمل عليه ثياب فكان يزور بأبي العتاهية  
طريق النهار فكان يقول ابو العتاهية : اللهم أغني عما هو بسبيله شيخ ضعيف  
سيء الحال عليه ثياب متجمل . اللهم أغني عنه اصنع له بارك فيه . فبقي على  
هذا الى ان مات الشيخ نحواً من عشرين سنة ولم يتصدق عليه بدرهم ولا  
دقيق قط وما زاد على الدعاء شيئاً . فقلت له يوماً : يا ابا اسحاق اني اراك  
تكثر الدعاء لهذا الشيخ وترغم انه فقير مقل فلم لا تتصدق عليه بشيء . فقال :  
اخشى ان يعتاد الصدقة والصدقة آخر كسب العبد وان في الدعاء خيراً كثيراً .  
قال محمد بن عيسى الخزعي هذا : وكان لابي العتاهية خادم اسود طويل كأنه  
محراك أثون وكان يُجري عليه في كل يوم رغيفين فجاءني الخادم يوماً فقال لي :  
والله ما اشبع . فقلت : وكيف ذاك . قال : لاني ما أقتر من الكد وهو يجري  
علي رغيفين بغير إدام فان رأيت ان تكلمه حتى يزيدني رغيفاً فتوَجّر . فوعدته  
بذلك . فلما جاست معه مر بنا الخادم فكروته اعلامه انه شكالي ذلك .  
فقلت له : يا ابا اسحاق كم تجري على هذا الخادم في كل يوم . قال : رغيفين .  
فقلت له : لا يكفيا . قال : من لم يكفه القليل لم يكفه الكثير وكل من اعطى  
نفسه شهوتها هالك . وهذا خادم يدخل الى عيالي فان لم اعوده القناعة  
والاقتصاد اهلكني واهلك عيالي ومالي . فمات الخادم بعد ذلك فكفنه في إزار  
وفراش له خاق . فقلت له : سبحان الله خادم قديم الحرمة طويل الخدمة

واجب الحق تكفنه في خاق ولنا يكفينا له كفناً بدينار . فقال : انه يصير الى  
البلى والحي اولى بالجديد من الميت . فقلت له : يرحمك الله يا ابا اسحاق فلقد  
عودته الاقتصاد حياً وميتاً

وعاش ابو العتاهية الى ايام المؤمن وله فيه مدائح . ثم عاد الى زهد وانقطع  
عن اصحابه الى ان مرض مرضه الاخير فأتاه بشر بن الوليد يعودده وقال له : ما  
تشتهي . فقال : اشتهي ان يحيي مخارق فيضع فيه على أذني ثم يغنيني .  
سيعرض عن ذكرى وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل  
اذا ما انقضت عني من الدهر ليلة فان غناء الباكيات قليل  
ولما أحس بالموت أخذ يردد قوله :

الهي لا تعذبني فاني مقرر بالذي قد كان مني  
فالي حيلة ألا رجائي لعفوك ان عفوت وحسن ظني  
وكم من زلة لي في الخطايا وانت علي ذو فضل ومن  
اذا فكرت في ندمي عليها عضضت انا لمي وقرعت سني  
وقيل انه قال لابنته رقية في علته التي مات فيها : قومي يا بنية فاندبي اباك  
بهذه الايات فقامت فندبته بقولها :

لعب البلى بمعالي ورسومي وقبرت حياً تحت ردم همومي  
لزم البلى جسسي فأوهن قوتي ان البلى لموكل بازومي  
واختلف في سنة موته . قال ابنه : ان ابني توفي سنة عشر ومائتين  
( ٨٢٦ م ) . وقيل بل توفي سنة احدى عشرة ومائتين ( ٨٢٧ م ) . وقيل ايضاً  
انه توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين ( ٨٢٩ م ) . هو وابراهيم الوصلي وابو عمرو  
الشيباري عبد السلام في يوم واحد في خلافة للمؤمن ودفن حيال قنطرة



الريّاتين في الجانب الغربي بغداد وكان أمر أن يكتب على قبره :  
 أذن حيّ تسمّي اسمي ثم عي وعي  
 أنا رهنٌ بضجعي فاحذري مثل مصرعي  
 عشتُ تسعين حجةً أسلمتني لضجعي  
 كم ترى للميّ ثابتاً في ديار التزعزع  
 ليس زاد سوى التقي فحذني منه أو دعي  
 ورثي أبا العتاهية ابنه محمد فقال :

يا لي ضمك الثرى وطوى الموتُ أجمعك  
 ليتني يوم مُتَّ صرْتُ إلى حفرةٍ معك  
 رحم الله مصرعك برّد الله مضجِعك  
 وكان ابنه هذا شاعراً وهو القائل :

قد افلح السالمُ الصموتُ كلام راعي الكلام قوتُ  
 ما كل نطقٍ له جوابُ جوابُ ما يكرهُ السكوتُ  
 يا عجباً لا مرى ظلموم مستيقن أنه يموتُ



الجزء الأول

في الزهد



## قافية الألف

قال أبو العاتية في وصف طبايع أهل عصره (من البسيط)

الحَيْرُ وَالشَّرُّ عَادَاتُ وَأَهْوَاءُ      وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْأَحْبَابِ أَعْدَاءُ  
لِلْحَكَمِ شَاهِدٌ صِدْقٍ مَنْ تَعَمَّدَهُ      وَلِلْحَكِيمِ عَنِ الْعَوْرَاتِ إغْضَاءُ  
كُلُّ لَهُ سَعْيُهُ وَالسَّعْيُ مُخْتَلِفٌ      وَكُلُّ نَفْسٍ لَهَا فِي سَعْيِهَا شَأْ  
يَكُلُّ دَاءٌ دَوَاءً عِنْدَ عَالِيهِ      مَنْ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا لَمْ يَدْرِ مَا الدَّاءُ  
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ يَقْضِي مَا يَشَاءُ وَلَا      يُقْضَى عَلَيْهِ وَمَا لِلْحَاقِّ مَا شَاءَ  
لَمْ يُجَاقِرِ الْخَلْقُ إِلَّا لِلْفَسَادِ مَعًا      تَفَنَّى وَتَبَقَّى أَحَادِيثُ وَأَمَاءُ  
يَا بَعْدَ مَنْ مَاتَ بَيْنَ سَكَنِ يُلْطَفُهُ      قَامَتْ قِيَامَتُهُ وَالنَّاسُ أَحْيَاءُ  
يُقْضِي لِحَلِيلِ أَخَاهُ عِنْدَ وَبَيْتِهِ      وَكُلُّ مَنْ مَاتَ أَقْصَتْهُ الْأَجْلَاءُ  
لَمْ تَبْلُغْ نَفْسُكَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ لِمَا      تَحْشَى وَأَنْتَ عَلَى الْأَمْوَاتِ بَكَاءُ  
اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبِي وَمِنْ سَرَرِي      إِيَّيْ وَإِنْ كُنْتُ مُشْتَوِّرًا لِحَطَاءِ  
لَمْ تَقْجِمْ لِي دَوَائِي النَّفْسُ مَعْصِيَةً      إِلَّا وَبَيْنِي وَبَيْنَ الثُّورِ ظُلْمَاءُ  
كَمْ رَاتِعٍ فِي رِيَاضِ الْعَيْشِ تَتَّبَعُهُ      وَنَهْنٌ دَاهِيَةٌ تَرْجَحُ دَهِيَاءُ  
وَالنَّجْوَاتِ سَاعَاتُ مُصَرَّفَةٍ      فِيمَنْ لِلْحَيْنِ إِذْنَاءُ وَاقْصَاءُ  
كُلُّ يُنْتَلِ فِي ضَيْقٍ وَفِي سَعَةٍ      وَلِلزَّوَانِ بِهِ شَدٌّ وَارْخَاءُ



قال في ذم الدنيا (من الطويل)

لَعَمْرُكَ مَا الدُّنْيَا بِدَارٍ بَقَاءُ      كَفَاكَ بِدَارِ الْمَوْتِ دَارُ فَنَاءِ  
فَلَا تَعْشِقِ الدُّنْيَا أَتَحْيَ قَلَامًا      يَرَى عَاشِقُ الدُّنْيَا بِجُهْدٍ بَلَاءِ  
حَلَاوَتِهَا تَمْزُوجُهُ بِمَرَادٍ      وَرَاحَتُهَا تَمْزُوجُهُ بِعَنَاءِ  
فَلَا تَشْ يَوْمًا فِي شِبَابٍ مَخِيلَةٍ      فَإِنَّكَ مِنْ طِينٍ خُلِقْتَ وَمَكَاءِ  
لَقَلَّ أَمْرُهُ تَلْقَاهُ اللَّهُ شَاكِرًا      وَقَلَّ أَمْرُهُ يَرْضَى لَهُ بِقَضَاءِ  
وَلِلَّهِ تَعَمُّاءُ عَلَيْكَ عَظِيمَةٌ      وَلِلَّهِ إِحْسَانٌ وَقَضَى عَطَاءِ  
وَمَا الدَّهْرُ يَوْمًا وَاحِدًا فِي اخْتِلَافِهِ      وَمَا كُلُّ أَيَّامٍ أَلْقَى بِسَوَاءِ  
وَمَا هُوَ إِلَّا يَوْمٌ بُوْسٌ وَشِدَّةٌ      وَيَوْمٌ سُرُورٌ مَرَّةٌ وَرَحَاءِ  
وَمَا كُلُّ مَا لَمْ أَرْجُ أَحْرَمُ نَفْعُهُ      وَمَا كُلُّ مَا أَرْجُوهُ أَهْلُ رَجَاءِ  
إِنَّا عَجَبًا لِلدَّهْرِ لَا بَلَّ لِرَيْبِهِ      يُحَرِّمُ رَيْبُ الدَّهْرِ كُلَّ إِخَاءِ  
وَشَتَّى رَيْبُ الدَّهْرِ كُلَّ جَمَاعَةٍ      وَكَدَّرَ رَيْبُ الدَّهْرِ كُلَّ صَفَاءِ  
إِذَا مَا خَلِيلِي حَلَّ فِي بَرْزَخِ الْبَلَى      فَخَسِي بِهِ نَأْيًا وَبَعْدَ لِقَاءِ  
أَزُورُ قُبُورَ الْمُتَرْفِينَ فَلَا أَرَى      يَهَاءُ وَكَانُوا قَبْلَ أَهْلِ يَهَاءِ  
وَكُلُّ زَمَانٍ وَاصِلٌ بِصَرِيحَةٍ      وَكُلُّ زَمَانٍ مُلَطَّفٌ بِجَفَاءِ  
يَعِزُّ دِفَاعُ الْمَوْتِ عَنْ كُلِّ حِيلَةٍ      وَيَعِيَا بِدَاءِ الْمَوْتِ كُلُّ دَوَاءِ  
وَنَفْسُ أَلْقَى مَسْرُورَةٌ بِهَايَا      وَلِلنَّفْسِ تَنَمُّو كُلِّ ذَاتٍ نَمَاءِ  
وَكَمْ مِنْ مُقَدِّى مَاتَ لَمْ يَرَ أَهْلَهُ      حَبْرُهُ وَلَا جَادُوا لَهُ بِفِدَاءِ

أَمَامَكَ يَا نَوْمَانُ دَارُ سَمَادَةٍ      يَدُومُ أَلْبَقًا فِيهَا وَدَارُ شَقَاءِ  
خُلِقْتَ لِأَحَدَى الْغَايَتَيْنِ فَلَا تَمُتْ      وَكُنْ بَيْنَ خَوْفٍ مِنْهُمَا وَرَجَاءِ  
وَفِي النَّاسِ شَرُّ لَوْ بَدَأَ مَا تَعَاشَرُوا      وَلَكِنْ كَسَاهُ اللَّهُ ثَوْبَ غَطَاءِ

وقال في تنقوى الله (من المتغارب)

أَشَدُّ الْجِهَادِ جِهَادُ الْهَوَى      وَمَا كَرَّمَ الْمَرْءُ إِلَّا التَّقَى  
وَأَخْلَقَ ذِي الْفَضْلِ مَعْرُوفَةً      بِبَذْلِ الْجَمِيلِ وَكَفِّ الْأَذَى  
وَكُلُّ الْفِكَاهَاتِ تَمْلُؤَةٌ      وَطُولُ التَّعَاشُرِ فِيهِ الْقَلَى  
وَكُلُّ طَرِيفٍ لَهُ لَذَّةٌ      وَكُلُّ تَلِيدٍ سَرِيعُ الْبَلَى  
وَلَا شَيْءَ إِلَّا لَهُ آفَةٌ      وَلَا شَيْءَ إِلَّا لَهُ مُتَهَى  
وَلَيْسَ الْغِنَى كَثَبٌ فِي يَدٍ      وَلَكِنْ غِنَى النَّفْسِ كُلُّ الْغِنَى  
وَلَنَا لِنِي ضَمُّ ظَاهِرٍ      يَدُلُّ عَلَى صَانِعٍ لَا يُرَى

وقال في غرور الدنيا (من الطويل)

نَضَبَتْ لَنَا دُونَ التَّفَكُّرِ يَا دُنْيَا      أَمَانِي يَفْنَى الْعُمْرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَفْنَى  
مَتَى تَنْقُضِي حَاجَاتُ مَنْ لَيْسَ وَاصِلًا      إِلَى حَاجَةٍ حَتَّى تَكُونَ لَهُ أُخْرَى  
لِكُلِّ أَمْرٍ فِيمَا قَضَى اللَّهُ خُطَّةً      مِنْ الْأَمْرِ فِيمَا يَسْتَوِي الْعَبْدُ وَالْمَوْلَى  
وَأَنْ أَمْرًا يَسْعَى لِغَيْرِ نَهَايَةٍ      لِلنَّفْسِ فِي لُحْظِ الْفَاقَةِ الْكُبْرَى

وقال في مناه (من الريع)

أَمَا مِنَ الْمَوْتِ لِحْيٌ جَلَا      كُلُّ أَمْرٍ آتٍ عَلَيْهِ الْقَنَا



تَبَارَكَ اللَّهُ وَنَجَاتُهُ كُلُّ شَيْءٍ مُدَّةٌ وَأَنْقِضَا  
يُقَدَّرُ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ أَمْرًا وَيَأْبَاهُ عَلَيْهِ الْقَضَا  
وَيُرْزَقُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ لَا يَلِاسُ يُخَيِّمُ لِلْفَقْرِ عِرْضُهُ  
وَالطَّمَعُ الْكَاذِبُ دَاءٌ عِيَا وَقَايَةُ الْحِلْمِ تَأْمُنُ النَّفْسَ  
وَالْحَمْدُ مِنْ أَرْجَحِ كَسْبِ الْقَتْلِ وَالشُّكْرُ الْمَعْرُوفِ نِعَمُ الْجَزَا  
يَا أَمِينَ الدَّمْرِ عَلَى أَهْلِهِ يَبْنَى بَرَى الْإِنْسَانُ فِي غِطَاةٍ  
لَا يَخْرُ الْإِنْسَانُ بِأَحْسَابِهِمْ فَإِنَّمَا النَّاسُ تُرَابٌ وَمَا

وقال في إشار الباقية على الغانية (من مجزؤ الكامل)

الْمَرْءُ أَقْسَمُهُ هَوَى الدُّنْيَا وَالْمَرْءُ يَطْمَعِي كُلَّمَا اسْتَعْنَى  
إِلَيَّ رَأَيْتُ عَوَاقِبَ الدُّنْيَا فَتَرَكْتُ مَا أَهْوَى لِمَا أَخْشَى  
فَكُرْتُ فِي الدُّنْيَا وَجَلَّتْهَا فَإِذَا جَمِيعُ جَدِيدِهَا يَلِي  
وَأِذَا جَمِيعُ أُمُورِهَا دُولُ بَيْنَ الْبَرِيَّةِ قَلَمًا تَبْنَى  
وَبَلَوْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا فَإِذَا كُلُّ أَمْرِي فِي شَأْنِهِ يَسْعَى  
وَلَقَدْ بَلَوْتُ قَلَمَ أَحَدٍ سَبِيًا بِأَعَزِّ مِنْ قَنَمٍ وَلَا أَعْلَى  
وَلَقَدْ طَلَبْتُ قَلَمَ أَحَدٍ كَرَمًا أَعْلَى بِصَاحِبِهِ مِنْ النَّفْوَى  
وَلَقَدْ مَرَزْتُ عَلَى الْقُبُورِ قَامًا مَيِّتٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى

مَا زَالَتْ الدُّنْيَا مُنْغِصَةً لَمْ يَخْلُ صَاحِبُهَا مِنَ الْبَلَاوَى  
دَارُ الْفِتَانِ وَالْهَمُومِ وَدَارُ مِ الْبُؤْسِ وَالْأَحْزَانِ وَالشُّكْوَى  
بَيْنَنَا أَلْفَى فِيهَا عَمَلَةٌ إِذَا صَارَ تَحْتَ تَرَابِهَا مُلْقَى  
تَقْفُو مَسَاوِيهَا مَحَاسِنَهَا لَا شَيْءَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالْبَشْرِى  
وَقَلَّ يَوْمٌ ذَرَّ شَارِقُهُ الْأَسِيفَتِ هَكَذَا يُنْعَى  
لَا تَعْتَبَنَّ عَلَى الزَّمَانِ قَامَا عِنْدَ الزَّمَانِ لِعَاتِبِ غُتِي  
وَلَكِنْ عَتَبْتَ عَلَى الزَّمَانِ لِمَا يَأْتِي بِهِ قَلَقٌ مَا تَرْضَى  
الْمَرْءُ يُوقِنُ بِالْقَضَاءِ وَمَا يَنْفَكُ أَنْ يُعْنَى بِمَا يَكْفَى  
لِلْمَرْءِ رِزْقٌ لَا يَمُوتُ وَإِنْ جَهْدَ الْخَلَائِقِ دُونَ أَنْ يَنْفَى  
يَا بَابِي الدَّارِ الْمَعْدِلَهَا مَاذَا عَمِلْتَ لِدَارِكَ الْآخِرَى  
وَمَهْدِ الْفَرْشِ الْوَارِثَةِ لَا تُغْفَلُ فِرَاشُ الرِّقْدَةِ الْكُبْرَى  
وَلَقَدْ دُعِيتُ وَقَدْ أَجَبْتُ لِمَا تُدْعَى لَهُ فَإِنَّا نَظَرُ لِمَا تُدْعَى  
أَتْرَاكَ تُخْصِي مَنْ رَأَيْتَ وَمِنْ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ رَأَيْتَهُمْ مَوْتَى  
فَلْتَحَقَّنْ بِعَرَضَةِ الْمَوْتِ وَتَنْزِلَنَّ مَحَلَّةَ الْمَلِكِى  
مَنْ أَصْبَحَتْ دُنْيَاهُ غَايَةً فَقَتَى يَنَالُ الْغَايَةَ الْقَضْوَى  
بِيَدِ الْفَنَاءِ جَمِيعُ أَنْفُسِنَا وَيدُ الْمَلِكِ قَالَهَا الَّذِي يُبْنَى  
لَا تَعْتَزَّزْ بِالْحَادِثَاتِ فَمَا لِلْحَادِثَاتِ عَلَى أَمْرِي بَقِيَا  
لَا تَغْطِنَ قَتَى بِمَعْصِيَةٍ لَا تَغْطِنَ خَلَا آخَا النَّفْوَى



سُبْحَانَ مَنْ لَا شَيْءَ يَعْزِلُهُ كَمْ مِنْ بَصِيرٍ قَلْبُهُ أَعْمَى  
 سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ مِنْ سَعَةٍ سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ مَا أَنْطَى  
 قَلْبَيْنِ عَقَلْتَ لِتَشْكُرَنَّ وَإِنْ تَشْكُرْ فَقَدْ أَغْنَى وَقَدْ أَقْنَى  
 وَلَيْنَ بِكَيْتِ لِرُوحَةٍ عَجَلَا نَحْوَ الْقُبُورِ فَمِثْلَهَا أَبْكِي  
 وَلَيْنَ قَوِّمَتْ لَتُظْفَرَنَّ بِمَا فِيهِ الْغَنَى وَالرَّاحَةُ الْكُبْرَى  
 وَلَيْنَ رَضِيتَ عَلَى الزَّمَانِ فَقَدْ أَرْضَى وَأَغْضَبَ قَبْلَكَ النَّوْكَى  
 وَلَقُلْ مَنْ تَصِفُو خَلَانِقَهُ وَلَقُلْ مَنْ يَصِفُو لَهُ الْحَيَا  
 وَرَبِّ مَرْحَةٍ تَأْطِقُ بَرَزَتْ مِنْ لَفْظَةٍ وَكَانَتْهَا أَفْعَى  
 وَالْحَقُّ أَلْبَحُّ لَا خَفَاءَ بِهِ مُذْ كَانَ يُبْرِئُ نَوْرَهُ الْأَعْمَى  
 وَالْمَرْءُ مُسْتَرْغَى أَمَانَتُهُ فَلَا يَعْرِهَا بِأَصَحِّ مَا يُرْغَى  
 وَالزُّرْقُ قَدْ قَرَضَ الْإِلَٰهَ لَنَا مِنْهُ وَنَحْنُ بِجَمْعِهِ نَعْنَى  
 عَجَبًا عَجِبْتُ لِطَائِبٍ ذَهَبًا يَفْنَى وَيَرْفُضُ كُلَّمَا بَقِيَ  
 حَقًّا لَقَدْ سَعِدْتُ وَمَا شَقِيتُ نَفْسُ أَمْرِي رَضِيتَ بِمَا تُعْطَى

وقال من المصور في القناعة والزهد (من السريع)

أَحْمَدُ لِلَّهِ عَلَى مَا تَرَى كُلُّ مَنْ أَخْتِجِ إِلَيْهِ زَهَا  
 يَا أَيُّهَا الْمُبَكِّرُ الرَّائِحُ مِ الشُّغْلِ الْقَلْبِ الطَّوِيلِ الْعَمَا  
 نَعْمَ الْفَرَّاشُ الْأَرْضُ فَأَقْنَعُ بِهِ وَكُنْ عَنِ الشَّرِّ قَصِيرَ الْأَخْطَى  
 مَا أَكْرَمَ الصَّبْرُ وَمَا أَحْسَنَ مِ الْيَقْدُقِ وَمَا أَرْزِيهِ بِالْغَنَى

الْحَرَقُ شَوْمٌ وَالشَّقَى جُنَّةٌ وَالزُّفْقُ يَمْنٌ وَالْقَنُوعُ الْغَنَى  
 نَافَسَ إِذَا تَأَفَّسْتَ فِي حِكْمَةٍ آخِ إِذَا آخَيْتَ أَهْلَ الشَّقَى  
 مَا خَيْرٌ مَنْ لَا يُرْتَجَى نَفْعُهُ يَوْمًا وَلَا يُؤْمَنُ مِنْهُ الْآذَى  
 وَاللَّهُ لِلنَّاسِ بِأَعْمَالِهِمْ وَكُلُّ نَادٍ فَلَهُ مَا نَوَى  
 وَطَالِبُ الدُّنْيَا الْكَدُودُ هَكَذَا فِي أَفَاقَةٍ لَيْسَ لَهَا مُنْتَهَى

وقال من المصور بصف الموت وسكراته ويذكر من هلك من اصحابه (من الكامل)

مَنْ أَحْسَرَ لِي أَهْلَ الْقُبُورِ وَمَنْ رَأَى مِنْ أَحْسَنِهِمْ لِي بَيْنَ أَطْبَاقِ النَّارِ  
 مَنْ أَحْسَرَ لِي مَنْ كُنْتُ أَلْفُهُ وَيَا مِ الْغَنَى فَقَدْ أَنْكَرْتُ بَعْدَ الْمُلْتَمَى  
 مَنْ أَحْسَهُ لِي إِذْ يُعَالِجُ عُصَّةً مُتَشَاغِلًا بِعِلَاجِهَا عَنْ دَعَا  
 مَنْ أَحْسَهُ لِي فَوْقَ ظَهْرِ سَرِيرِهِ يَمْشِي بِهِ تَفَرُّدًا إِلَى بَيْتِ الْإِلَٰهِي  
 يَا أَيُّهَا الْحَيُّ الَّذِي هُوَ مَيِّتٌ أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ فِي التَّعَلُّلِ وَالْمُنَى  
 أَمَا الْمَشِيبُ فَقَدْ كَسَاكَ رِدَاءَهُ وَأَبْتَرَّ عَنْ كَتِفِكَ أَرْدِيَةَ الصَّبَا  
 وَلَقَدْ مَضَى الْقَرْنُ الَّذِيْنَ عَهْدَتَهُمْ لِسَبِيلِهِمْ وَلِتَحَقَّقَنَّ بَيْنَ مَضَى  
 وَلَقُلْ مَا تَبَقَى فَكُنْ مُتَقَطِّنًا وَلَقُلْ مَا يَصِفُو سُورَكَ إِنْ صَفَا  
 وَهِيَ السَّبِيلُ فَخُذْ لِنَفْسِكَ عُدَّةً فَكَانَ يَوْمَكَ عَنْ قَلِيلٍ قَدْ آتَى  
 إِنْ الْغَنَى هُوَ الْقَنُوعُ بَعِيْنُهُ مَا أَبْعَدَ الطَّمَعِ الْخَرِيصَ مِنَ الْغَنَى  
 لَا تَشْمَلَنَّكَ لَوْ وَنَيْتَ عَنِ النَّارِ أَضْحَجَتْ فِيهِ لَا لَعَلَّ وَلَا عَسَى  
 طَالِبُ هَوَاكَ إِذَا دَعَاكَ لِزِينَةِ قَارِبُ خَيْرٍ فِي مُحَاكَمَةِ الْهَوَى



عِلْمُ الْحِجَةِ بَيْنَ لُيُودِيٍّ وَآرَى الْقُلُوبَ عَنْ اتَّحِجَّ فِي عَمَى  
 وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِهَاسِكِ وَنَجَاتِهِ مَوْجُودَةٌ وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِمَنْ نَجَا  
 وَعَجِبْتُ إِذْ نَسِيَ الْحِمَامَ وَلَيْسَ مِنْ دُونِ الْحِمَامِ وَلَوْ تَأَخَّرَ مُنْتَهَى  
 سَكَاتُ لَيْلِكَ وَالنَّهَارُ كِلَاهُمَا رُسُلٌ إِلَيْكَ وَهَنْ يُسْرَعَنَّ الْخُلَى  
 وَلَكِنْ نَجَّيْتُ فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ مِ الْمَلِكِ الرَّحِيمِ وَإِنْ هَلَكْتُ فَإِلْجَا  
 يَاسَاكِنِ الدُّنْيَا أَمِنْتُ ذَوَلَهَا وَلَقَدْ تَرَى الْأَيَّامَ دَائِرَةَ الرَّحَى  
 وَلَكُمْ أَبَادَ الدَّهْرِ مِنْ مُتَحَصِّنٍ فِي رَأْسِ أَرَعَنْ شَاهِقِ صَغَبِ الدُّرَى  
 أَيْنَ الْأَلَى شَادُوا الْحُصُونَ وَجَدُّوا فِيهَا الْجُودَ تَعَزُّزًا أَيْنَ الْأَلَى  
 أَيْنَ الْحِمَاةُ الصَّابِرُونَ حِمَّةَ يَوْمِ الْهَيْسَاجِ لَحَرٍ مُخْتَلِفِ الْقَسَا  
 وَذَوُوا الْمَنَابِرِ وَالْعَسَاكِرِ وَالْمَدَائِنِ وَالْقُرَى كِرٍ وَالْحَضَارِ وَالْمَدَائِنِ وَالْقُرَى  
 وَذَوُوا الْمَوَاكِبِ وَالْكِتَابِ وَالْحَجَابِ مِ وَالْمَرَاتِبِ وَالْمَنَاصِبِ فِي الْعُلَى  
 أَفَنَاهُمْ مَلِكُ الْمُلُوكِ فَاصْبَحُوا مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَحْسُ وَلَا يَرَى  
 وَهُوَ أَحْنَى الظَّاهِرِ الْمَلِكِ الَّذِي هُوَ لَمْ يَزَلْ مَلِكًا عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى  
 وَهُوَ الْمُقَدَّرُ وَالْمُدَبِّرُ خَلَقَهُ وَهُوَ الَّذِي فِي الْمَلِكِ لَيْسَ لَهُ سِوَى  
 وَهُوَ الَّذِي يَقْضِي بِمَا هُوَ أَهْلُهُ فِينَا وَلَا يَقْضِي عَلَيْهِ إِذَا قَضَى  
 وَهُوَ الَّذِي أَحْيَى وَأَنْقَذَ شَعْبَهُ بَعْدَ الضَّلَالِ مِنَ الضَّلَالِ إِلَى الْهُدَى  
 حَقِّ مَتَى لَا تَرْعَوِي يَا صَاحِبِي حَقِّ مَتَى حَقِّ مَتَى وَإِلَى مَتَى  
 وَاللَّيْلُ يَذْهَبُ وَالنَّهَارُ وَفِيهَا عِبَرٌ تُعَرِّفُ وَفِكْرَةٌ لِأَيِّ النُّهَى

يَا مُعْشَرَ الْأَمْوَاتِ يَا ضَيْقَانَ تَرْبٍ م الْأَرْضِ كَيْفَ وَجَدْتُمْ طَعْمَ الدُّرَى  
 أَهْلَ الْقُبُورِ عَمَى التُّرَابِ وَجُوهَكُمْ أَهْلَ الْقُبُورِ تَغَيَّرَتْ تِلْكَ الْخُلَى  
 أَهْلَ الْقُبُورِ كَفَى بِنَايِ دِيَارِكُمْ إِنَّ الدِّيَارَ بِكُمْ لَشَاحِطَةُ النَّوَى  
 أَهْلَ الْقُبُورِ لَا تَوَاصِلَ بَيْنَكُمْ مَنْ مَاتَ أَصْبَحَ حَبْلُهُ رَتْ الْقَوَى  
 كَمْ مِنْ أَخٍ لِي قَدْ وَقَفْتُ بِقَبْرِهِ قَدَعُوهُ لِلَّهِ دَرْكٌ مِنْ فَتَى  
 أَخِي لَمْ يَبْقَ الْمَنِيَّةُ إِذْ أَتَتْ مَا كَانَ أَطْعَمَكَ الطَّيِّبُ وَمَا سَقَى  
 أَخِي لَمْ تَغْنِ السَّمَاءُ عَنْكَ مَا قَدْ كُنْتُ أَخَذَرُهُ عَلَيْكَ وَلَا الرُّقَى  
 أَخِي كَيْفَ وَجَدْتَ مَسَّ خُشُونَةٍ م الْمَأْوَى وَكَيْفَ وَجَدْتَ ضَيْقَ الْمُسْكَا  
 قَدْ كُنْتُ أَفْرَقُ مِنْ فِرَاقِكَ سَلَامًا قَاجِلٌ مِنْهُ فِرَاقُ دَائِرَةِ الرَّدَى  
 قَالِيَوْمَ حَقَّ لِي التَّوَجُّعُ إِذْ جَرَى حُكْمُ الْإِلَهِ عَلَيَّ فَيْكَ بِمَا جَرَى  
 يَيْكِيكَ قَلْبِي بِفِدَائِي حَسْرَةً وَتَقَطُّعًا مِنْهُ عَلَيْكَ إِذَا بَكَّى  
 وَإِذَا ذَكَرْتُكَ يَا أَخِي تَقَطَّعَتْ كَيْدِي فَأَقْلَمْتُ الْجَوَانِحَ وَالْحَشَا

وقال من المفسور في مناه (من الكامل)

يَا مَنْ يُسِرُّ بِنَفْسِهِ وَشَبَابِهِ آتَى سُرُورَتِ وَأَنْتَ فِي خُلْسِ الرَّدَى  
 يَا مَنْ أَقَامَ وَقَدْ مَضَى إِخْوَانُهُ مَا أَنْتَ إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ مَضَى  
 أَنْسَيْتَ أَنْ تُدْعَى وَأَنْتَ مُحْشَرَجٌ مَا إِنْ تُفِيقُ وَلَا تُجَاوِبُ مَنْ دَعَا  
 أَمَا خَطَاكَ إِلَى الْعَمَى فَسَرِيعةً وَإِلَى الْهُدَى فَأَرَاكَ مُنْقِضُ الْخُلَى



وقال من المقصور يصف عموم الموت (من الكامل) (١)

إِنَّ (٢) الطَّيِّبَ بِطَيِّهِ وَدَوَانِيهِ لَا يَسْتَطِيعُ دِقَاقَ مَكْرُوهِهِ أَلَى  
مَا لِلطَّيِّبِ يَمُوتُ بِالدَّاءِ الَّذِي قَدْ كَانَ يُبْرِئُ مِنْهُ فِيمَا قَدْ مَضَى  
ذَهَبَ الْمَدَاوِي وَالْمَدَاوِي وَالَّذِي جَلَبَ الدَّوَاءَ وَبَاعَهُ وَمَنْ أَشْتَرَى  
وَمَنْ قَوْلُهُ أَيْضًا (من الطويل)

إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَالْنَا نَرْفَعُ الشَّكْوَى فَفِي يَدِهِ كَشْفُ الْمَضَرَّةِ وَالْبَلْوَى  
خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَنَحْنُ مِنْ أَهْلِهَا فَلَا نَحْنُ فِي الْأَمْوَاتِ فِيهَا وَلَا الْأَحْيَا  
وَيَسْتَحْسِنُ أَيْضًا قَوْلُهُ (من الطويل)

حَيَاتُكَ أَنْفَاسٌ تُعَدُّ فَكُلَّمَا مَحَى نَفْسٌ مِنْهَا تَقْصُرَ بِهَا جُزْءًا  
يُمِيتُكَ مَا يُخَيِّيكُ فِي كُلِّ مَسَاعَةٍ وَيُخَدِّدُكَ حَادٍ مَا يُرِيدُ بِكَ الْهَرَاءَ  
وَلَهُ فِي زَوَالِ الدُّنْيَا (من الطويل)

أَلَا نَحْنُ فِي دَارٍ قَلِيلٍ بَقَاؤُهَا بِسَرِيعٍ تَدَاعِيَا وَشَيْكَ فَنَاوُهَا  
تَرَوُّدٍ مِنَ الدُّنْيَا أَلْتَقَى وَالْتَهَى فَقَدْ تَمَكَّرَتِ الدُّنْيَا وَحَانَ انْقِصَاؤُهَا  
عَدَا تَحْرِبُ الدُّنْيَا وَيَذْهَبُ أَهْلُهَا جَمِيعًا وَتُطْوَى أَرْضُهَا وَسَمَاوُهَا  
تَرَقَّ وَنَ الدُّنْيَا إِلَى آيٍ غَايَةٍ سَمَوَتْ إِلَيْهَا قَالَتْ كَايَا وَرَاءَهَا

(١) قال أبو عمر السري لا ادري أهذه الايات هي له او لغيره والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب . قال المصنف : اتنا قد رأيناها في مجموعات كثيرة . وكل الروايات على اختلافها تعزوها لابي العتاهية . وقيل ان هارون الرشيد مثل هذه الايات عند وفاته (٢) وفي رواية : ارى

وَمَنْ كَلَفَتْهُ النَّفْسُ قَوْقَ كَفَافِهَا قَمَا يَنْقُضِي حَتَّى أَلَمَاتٍ عَنَاوُهَا  
وقال بيكيت العلماء على اختلافهم (من الطويل)

بَكَى شَجْوَهُ الْإِسْلَامُ مِنْ عُلَمَائِهِ قَمَا أَكْثَرُوا بِمَا زَاوَا مِنْ بُكَائِهِ  
فَأَكْثَرَهُمْ مُسْتَشْجٍ لِصَوَابٍ مَنْ يُخَالِفُهُ مُسْتَحْسِنٌ لِحُطَائِهِ  
فَأَيُّهُمْ الْمَرْجُو فِينَا لِدِينِهِ وَأَيُّهُمْ الْمُتَوَقُّ فِينَا بِرَأْيِهِ  
وقال في الحكم والامثال (من السريع)

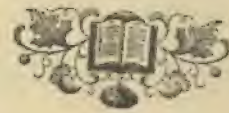
يَا طَالِبَ الْحِكْمَةِ مِنْ أَهْلِهَا أَلْتَوَرُّ يُجَالُو لَوْ أَنَّ ظُلُمَاتِهِ  
وَالْأَصْلُ يَسْقِي أَبَدًا قَرَعَهُ وَتَشِيرُ الْأَكْثَامُ مِنْ مَائِهِ  
مَنْ حَسَدَ النَّاسَ عَلَى مَا لَهُمْ تَحَلَّلَ أَهْمٌ بِأَعْيَانِهِ  
وَالذَّهْرُ رَوَاغٌ بِأَبْنَائِهِ يَغْرُهُمْ وَنَهْ بِجَلَاوَاهِ  
يُلْحِقُ آبَاءَ بِأَبْنَائِهِمْ وَيُلْحِقُ الْإِنَّ بِآبَائِهِ  
وَالْفِعْلُ مُنْسَوْبٌ إِلَى أَهْلِهِ كَالشَّيْءِ تَدْعُوهُ بِأَمْعَائِهِ  
وقال في صفاته تعالى (من الخفيف)

جَلَّ رَبُّ أَحَاطَ بِالْأَشْيَاءِ وَاجِدٌ مَا جِدُّ بِغَيْرِ خَفَاءِ  
جَلَّ عَنْ مُشَبِّهِهِ لَهُ وَظَيْرِ وَتَعَالَى حَقًّا عَلَى الْقَرَنَاءِ  
عَالِمُ السِّرِّ كَاشِفُ الضَّرِّ يَعْفُو عَنْ قَبِيحِ الْأَفْعَالِ يَوْمَ الْجَزَاءِ  
مَا عَلَى بَابِهِ حِجَابٌ وَلَا كِنٌ هُوَ مِنْ خَلْقِهِ سَمِيعُ الدُّعَاءِ  
لَذِيهِ أَيْهَا الْقَوْلُ وَبَلَدُ تَحْطُّ مِنْ فَضْلِهِ بِئِيلُ الْعَطَاءِ



وقال في الاعتذار ( من مجزوء الكامل )

لِلّهِ أَنْتَ عَلَى جَفَانِكَ مَاذَا أُؤْمِلُ مِنْ وَقَانِكَ  
إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ مَ لَوَاشِقُ بِجَسِيلِ دَايِكَ  
فَكُنْتُ فِيْمَ جَفَوْتَنِي فَوَجَدْتُ ذَلِكَ إِطْوَلَ نَايِكَ  
فَرَأَيْتُ أَنْ أَسْعَى إِلَيْكَ مَ وَأَنْ أُبَادِرَ فِي لِقَائِكَ  
حَتَّى أُجِدَّ مَا تَغَيَّرَ لِي وَأَخْلَقَ مِنْ إِخَائِكَ



## قَافِيَةُ الْبَاءِ

قال يذم الحرص على الدنيا ويصف هجرة الموت ( من الوافر )

أَذَلَّ الْحَرِصُ وَالطَّمَعُ الزَّقَابَا وَقَدْ يَعْمُو الْكَرِيمُ إِذَا اسْتَرَابَا  
إِذَا انْقَضَى الصَّوَابُ فَلَا تَدْعُهُ فَإِنَّكَ قَلَمًا ذُقْتَ الصَّوَابَا  
وَجَدْتُ لَهُ عَلَى اللَّهَوَاتِ بَرْدَا كَبُرِدِ الْمَاءِ حِينَ صَفَا وَطَابَا  
وَلَيْسَ بِحَاكِمٍ مَنْ لَا يُسَالِي أَاخُطَأُ فِي الْحُكُومَةِ أَمْ أَصَابَا  
وَأَنَّ لِكُلِّ تَخْلِيصٍ لَوْجَهَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَسْئَلَةٍ جَوَابَا  
وَأَنَّ لِكُلِّ حَادِثَةٍ لَوْقَتَا وَإِنَّ لِكُلِّ ذِي عَمَلٍ حِسَابَا  
وَأَنَّ لِكُلِّ مُطْلَعٍ لِحَدَا وَإِنَّ لِكُلِّ ذِي أَجَلٍ كِتَابَا  
وَكُلُّ سَلَامَةٍ تَعِدُ الْمَنَابَا وَكُلُّ عِمَارَةٍ تَعِدُ الْخَرَابَا  
وَكُلُّ ثَمَلِكٍ سَيَصِيرُ يَوْمًا وَمَا مَلَكَتْ يَدَاهُ مَعَ ثَرَابَا  
أَبَتْ طُرُقَاتُ كُلِّ قَرِيرٍ عَيْنٍ بِهَا إِلَّا اضْطَرَّابَا وَأَنْتَقِلَابَا  
كَانَ تَحَامِينَ الدُّنْيَا سَرَابًا وَآيُ يَدٍ تَكَاوَلَتْ السَّرَابَا  
وَأَنَّ بِكَ مُنِيَّةٌ عَجَلَتْ بِشْيَا تُسَرُّ بِهِ فَإِنَّ لَهَا ذَهَابَا  
فَيَا عَجَبًا ثَمُوتُ وَأَنْتَ تَبْنِي وَتَتَّخِذُ الْمَصَانِعَ وَالْقِيَابَا



أَرَاكَ وَكُلَّمَا فُتِحَتْ بَابَا  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ غَدَوَةَ كُلِّ يَوْمٍ  
وَحَقُّ لُوقِنَ بِالْمَوْتِ أَنْ لَا  
يُذَيَّرُ مَا تَرَى مَلِكٌ عَزِيزٌ  
أَلَيْسَ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَرِيبًا  
وَلَمْ تَرَ سَائِلًا لَهُ أَكْدَى  
رَأَيْتَ الرُّوحَ جَذِبَ الْعَيْشَ لَمَّا  
وَلَسْتَ بِغَالِبِ الشَّهَوَاتِ حَتَّى  
فَكُلُّ مُصِيبَةٍ عَظُمَتْ وَجَلَّتْ  
كَرَرْنَا أَيْهَا الْأَتْرَابُ حَتَّى  
وَكُنَّا كَالْعَصُورِ إِذَا تَنَمَّتْ  
إِلَى كَمِّ طَوْلٍ صَبَوْتَنَا بِدَارِ  
الْأَمَا لِلْكُهُولِ وَلِلتَّصَايِ  
فَرَعْتَ إِلَى خَضَابِ الشَّيْبِ مِثِّي  
مَضَى عَنِّي الشَّبَابُ بَعِيرٌ وَذِي  
وَمَا مِنْ غَايَةٍ إِلَّا الْمَسَايَا

وقال أيضاً ينذر الإنسان بقرب منته (من الطويل)

إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقُلْ  
خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيبٌ

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يُغْفِلُ مَا مَضَى  
لَهُوَكَأَنَّهُ لَعَمْرُ اللَّهِ حَتَّى تَتَابَعْتَ  
فَيَأْتِيَنَّكَ أَنْ اللَّهَ يُغْفِرُ مَا مَضَى  
إِذَا مَا مَضَى الْقَرْنَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِمْ  
وَرَأَى أَمْرًا قَدْ سَارَ خَمِينَ حِجَّةً  
نَسِيكَ مَنْ تَأَجَّكَ بِالْوَدِّ قَلْبُهُ  
فَأَحْسِنُ جَزَاءَ مَا أَجْتَهَدْتَ فَإِنَّمَا  
وَلَهُ فِي قَلَّةِ الْأَصْحَابِ وَتَقْلُهِمْ (من البسيط)

لِكُلِّ أَمْرٍ جَوَى فِيهِ الْقَضَاءُ سَبَبٌ  
وَالدَّهْرُ فِيهِ وَفِي تَضَرُّفِهِ حَجَبٌ  
مَا النَّاسُ إِلَّا مَعَ الدُّنْيَا وَصَاحِبُهَا  
فَكَيْفَ مَا أُنْقَلَبَتْ يَوْمًا بِهِ أَنْقَلَبُوا  
يُعْظَمُونَ أَمَّا الدُّنْيَا فَإِنَّ وَبَقَتْ  
عَلَيْهِ يَوْمًا يَمَّا لَا يَشْتَهِي وَثَبُوا  
لَا يُجَالُونَ لِحْيَ دَرٍّ لَتَحْتِهِ  
حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ صَفْوُ الَّذِي حَلَبُوا

وقال جدد الإنسان بالموت (من الوافر)

أَلَا اللَّهُ أَنْتَ مَتَى تَشُوبُ  
وَقَدْ صَبَغَتْ ذَوَانِكَ الْخُطُوبُ  
كَأَنَّكَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَيَّ حَشَرٍ  
يَحِثُّ بِكَ الشُّرُوقُ كَمَا الْغُرُوبُ  
أَنْتَ تَرَاهُ كُلَّ صَبَاحٍ يَوْمٍ  
تُقَابِلُ وَجْهَ نَائِبَةِ تَنُوبُ  
لَعَمْرِكَ مَا تَهَبُّ الزَّيْجُ إِلَّا  
نَعَاكَ مُصْرَعًا ذَاكَ الْهَيُوبُ  
أَلَا اللَّهُ أَنْتَ قَتَى وَكَهْلًا  
تَلُوحُ عَلَى مَفَارِقِكَ الذُّنُوبُ



هُوَ الْمَوْتُ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ فَلَا يَلْعَبُ بِكَ الْأَمَلُ الْكَذُوبُ  
وَكَيْفَ تُرِيدُ أَنْ تُدْعَى حَكِيمًا وَأَنْتَ لِكُلِّ مَا تَهْوَى دُكُوبُ  
وَتَضْمَعُ ضَاحِكًا ظَهْرًا لِبَطْنٍ وَتَذْكُرُ مَا أَجْتَرَمْتَ فَلَا تَدُوبُ  
أَرَاكَ تَغِيبُ ثُمَّ تَوُوبُ يَوْمًا وَتُوشِكُ أَنْ تَغِيبَ وَلَا تَوُوبُ  
أَطْلُبُ صَاحِبًا لَا عَيْبَ فِيهِ وَآيُ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ عُيُوبُ  
رَأَيْتُ النَّاسَ صَاحِبَهُمْ قَلِيلٌ وَهُمْ وَاللَّهِ مُحْمُودٌ ضُرُوبُ  
وَلَسْتُ مُسَيِّئًا بَشَرًا وَهَوِيًّا وَلَكِنَّ الْإِلَهَ هُوَ الْوُهُوبُ  
تَحَلَّشِي رُبَّنَا عَنْ كُلِّ نَقْصٍ وَحَاشَا سَائِلِيهِ بِأَنْ يَحْجِبُوا

وقال أيضاً يوتب الرجل الحريص ويمدح القنوع (من المنسرح)

مَا اسْتَعْبَدَ الْحَرِصُ مَنْ لَهُ آدَبُ لِلْمَرْءِ فِي الْحَرِصِ هِمَّةٌ عَجَبُ  
لِلَّهِ عَقْلُ الْحَرِصِ كَيْفَ لَهُ فِي كُلِّ مَا لَا يَنْكَالُهُ آدَبُ  
مَا زَالَ حَرِصُ الْحَرِصِ يُطِيعُهُ فِي ذَرِكِهِ الشَّيْءُ دُونَهُ أَطْلُبُ  
مَا طَابَ عَيْشُ الْحَرِصِ قَطُّ وَلَا قَارِقُهُ النَّعْسُ مِنْهُ وَالنَّصَبُ  
الْبَغْيُ وَالْحَرِصُ وَالْهَوَى فِتْنٌ لَمْ يَنْجُ مِنْهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبُ  
لَيْسَ عَلَى الْمَرْءِ فِي قِتَاعِهِ إِنْ هِيَ صَحَّتْ آدَى وَلَا نَصَبُ  
مَنْ لَمْ يَكُنْ بِأَتَكْفَافٍ مُقْتَسِمًا لَمْ تَكْفِهِ الْأَرْضُ كُلُّهَا ذَهَبُ  
مَنْ أَمَكَنَّ الشُّكَّ مِنْ غَرِيبِهِ لَمْ يَزَلْ الرَّأْيُ مِنْهُ يَضْطَرِبُ  
مَنْ عَرَفَ الدَّهْرَ لَمْ يَزَلْ حَذِرًا يَحْذَرُ شِدَاتِهِ وَيُوتِقِبُ

مَنْ لَوْمَ الْحِفْدِ لَمْ يَزَلْ كِيدًا تُغْرِقُهُ فِي بُحُورِهَا الْكُرْبُ  
الْمَرْءُ مُتَسَانِسٌ بِمَزَلَةٍ تُثْقِلُ سُكَّانَهَا وَتُسَلِّبُ  
وَالْمَرْءُ فِي لَهْوِهِ وَبَاطِلِهِ وَالْمَوْتُ فِي كُلِّ ذَاكَ مُمْتَرِبُ  
يَا خَائِفَ الْمَوْتِ زَالَ عَنْكَ صَبَا وَالْعَجَبُ وَاللَّهُ وَنَكَ وَالْعَبُ  
دَارَكَ تَنْبِي إِلَيْكَ سَائِكِيهَا قَضَرَكَ تَبْلِي جَدِيدُهُ أَخْطَبُ  
يَا جَامِعَ أَمَالٍ مِنْذُ كَانَ غَدًا يَا قِي عَلَى مَا جَعَلَهُ الْحَرْبُ  
إِيَّاكَ أَنْ تَأْمَنَ الزَّمَانُ فَمَا زَالَ عَلَيْنَا الزَّمَانُ يَنْقَلِبُ  
إِيَّاكَ وَالظُّلَمُ إِنَّهُ ظُلُمٌ إِيَّاكَ وَالظُّنُّ إِنَّهُ كَذِبُ  
يَتَنَا تَرَى الْقَوْمَ فِي مَحَلَّتِهِمْ إِذْ قِيلَ بَادُوا وَقِيلَ قَدْ ذَهَبُوا  
إِلَيَّ رَأَيْتُ الشَّرِيفَ مُعْتَرِفًا مُصْطَفًى لِلْحُقُوقِ إِذْ نَجِبُ  
وَقَدْ عَرَفْتُ لِلنِّثَامِ لَيْسَ لَهُمْ عَهْدٌ وَلَا خِلَّةٌ وَلَا حَسَبُ  
إِحْذَرْ عَلَيْكَ اللَّيْثَامَ لَيْسَ لَهُمْ لَيْسَ يُبَالُونَ مِنْكَ مَا رَكِبُوا  
فَنَصَفُ خَلْقَ اللَّيْثَامِ مَنْذُ خُلِقُوا ذُلٌّ ذَلِيلٌ وَنَصْفُهُ شَعْبُ  
فَرَّ مِنَ اللَّوْمِ وَاللِّثَامِ وَلَا تَذُنُ الْيَوْمَ فَلَنْهُمْ جَرَبُ

وقال في دنو الموت واستدراك الآجال بالصلحات (من الطويل)

أَيَا أَحْوَقِي آجَالَنَا تَتَقَرَّبُ وَنَحْنُ مَعَ الْأَهْلِيْنَ نَلْهُو وَنَلْعَبُ  
أَعْدَدُ أَيَّامِي وَأَخْصِي حَسَابِي وَمَا غَفَلْتِي عَمَّا أَعْدُ وَأَحْسِبُ  
فَدَا إِنَّا مِنْ ذَا الْيَوْمِ آدَى إِلَى الْفَنَاءِ وَبَعْدَ غَدٍ آدَى إِلَيْهِ وَأَقْرَبُ



وقال يعاتب نفسه (من المنسرح)

لَا عُذْرَ لِي قَدْ أَتَى الْمَشِيبُ فَلَيْتَ شِعْرِي مَتَى آتُوبُ  
إِنِّي لَسْتُ قَدْ غَوَيْتُ وَنَفَيْتُ وَمَسَّنِي مِنْهُمَا اللُّغُوبُ  
وَلَيْتَ أَذْرِي إِذَا آتَانِي رَسُولُ رَبِّي بِمَا أُجِيبُ  
هَلْ أَنَا عِنْدَ أَجْوَابِ مَنِي أَخْطِئُ فِي الْقَوْلِ أَمْ أُصِيبُ  
أَمْ أَنَا يَوْمَ الْحِسَابِ نَاجٍ أَمْ لِي فِي نَارِهِ نَصِيبُ  
يَا رَبِّ جِدِّ لِي عَلَى رَجَائِي بِعِنةٍ مِنْكَ لَا أُخِيبُ  
وقال يذكر تقريع الله له عن ذنوبه يوم الدين (من مجزؤ الوافر)  
بَكَتْ عَيْنِي عَلَى ذَنْبِي وَمَا لَأَقِيتُ مِنْ كَرِّ لِي  
فِيكَ ذُلِّي وَيَا تَجَلِّي إِذَا مَا قَالَ لِي رَبِّي  
أَمَّا اسْتَحْيَيْتَ تَعْصِيَنِي وَلَا تَحْتَي مِنْ الْعُتْبِ  
وَتَحْتَي الذَّنْبَ مِنْ خَلْقِي وَتَأْتِي فِي الْهَرَى قُرْبِي  
فَتُبُ مِمَّا جَنَيْتَ عَنِّي تَعُودُ إِلَى رِضَا الرَّبِّ  
ويروى لابي الغنامة قوله وكان مرة بمقبرة فرأى قبر صديق له (من الكامل)

مَا لِي مَرَرْتُ عَلَى الْقُبُورِ مُسَلِّمًا قَبْرَ الْحَبِيبِ فَلَمْ يَرُدَّ جَوَابِي  
لَوْ كَانَ يَنْطِقُ بِالْجَوَابِ لَقَالَ لِي أَكَلِ التُّرَابُ مَحَاسِنِي وَشَبَابِي  
وقال محذرا (من المتقارب)

تَعَى لَكَ شَرَحُ الشَّبَابِ الْمَشِيبُ وَنَادَتْكَ بِأَنفِمْ سِوَاكَ الْخُطُوبُ  
وَقَبْلَكَ دَاوَى الطَّيِّبِ الْمَرِيضُ فَعَاشَ الْمَرِيضُ وَمَاتَ الطَّيِّبُ

وقال في معناه أيضا (من الكامل)

إِنَّ الْفُكَاءَ مِنَ الْبَقَاءِ قَرِيبُ إِنَّ الزَّمَانَ إِذَا رَمَى لُصِيبُ  
إِنَّ الزَّمَانَ لِأَهْلِهِ لَمُؤَذِّبُ لَوْ كَانَ يَجْمَعُ فِيهِمُ التَّأْدِيبُ  
صِفَةُ الزَّمَانِ حَكِيمَةٌ وَبَلِيقَةٌ إِنَّ الزَّمَانَ لَشَاعِرٌ وَخَطِيبُ  
وَأَرَاكَ تَلْتَمِسُ الْبَقَاءَ وَطُولُهُ لَكَ مُهْرَمٌ وَمُعَذِّبٌ وَمُؤَذِّبُ  
وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ لِلزَّمَانِ مُجْرَبًا لَوْ كَانَ يُحْكِمُ رَأْيَكَ التَّجْرِبُ  
وَلَقَدْ يُكَلِّمُكَ الزَّمَانُ بِاللَّسَنِ عَرِيبَةً وَأَرَاكَ أَتَتْ تَحْيِيبُ  
لَوْ كُنْتَ تَقْهَمُ عَنْ زَمَانِكَ قَوْلُهُ لَعَرَاكَ مِنْهُ تَقْجَعٌ وَتَحْيِيبُ  
الْتَحْتَ فِي طَلَبِ الْحَيَا وَخَلَالِهِ وَالْمَوْتُ مِنْكَ وَإِنْ كَرِهْتَ قَرِيبُ  
وَلَقَدْ عَقَلْتَ وَمَا أَرَاكَ بِعَاقِلٍ وَلَقَدْ طَلَبْتَ وَمَا أَرَاكَ تُصِيبُ  
وَلَقَدْ سَكَنْتَ صُحُونِ دَارِ تَقْلَبُ أَيْلَى وَأَقْفَى دَارَكَ التَّقْلِيبُ  
أَمَعَ أَلْمَاتِ يَطِيبُ عَيْشُكَ يَا أَخِي هِيَاتُ لَيْسَ مَعَ أَلْمَاتِ يَطِيبُ  
رُغْ كَيْفَ شِئْتَ عَنْ أَيْلَى فَلَهُ عَلَى كُلِّ ابْنٍ أَنْتَى حَافِظٌ وَرَقِيبُ  
كَيْفَ أَفْتَرَزْتَ بِصَرْفِ دَهْرِكَ يَا أَخِي كَيْفَ أَفْتَرَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ لَيْبُ  
وَلَقَدْ حَلَبْتَ أَلْدَهْرَ أَشْطَرِ دَرَهٍ حَقًّا وَأَنْتَ مُجَرَّبٌ وَارِيبُ  
وَالْمَوْتُ يَرْتَصِدُ النَّفُوسَ وَكُلُّنَا لِلْمَوْتِ فِيهِ وَلِلتُّرَابِ نَصِيبُ  
إِنْ كُنْتَ لَسْتَ تُبِيبُ إِنْ وَثَبَ أَيْلَى بَلْ يَا أَخِي مَتَى أَرَاكَ تُبِيبُ  
لَقَدْ دَرَاكَ عَاثِيًا مُتَسَرِّعًا أَيْعِيبُ مَنْ هُوَ بِأَلْعُيُوبِ مَعِيبُ



وَلَقَدْ عَجَبْتُ لِفَقْلِي وَلِعَرَّتِي وَالْمَوْتُ يَدْعُونِي عَدَا فَاجِبُ  
وَلَقَدْ عَجَبْتُ لِطُولِ وَقْتِ مَنِيَّتِي وَلَهَا إِلَيَّ تَوَكُّبٌ وَدَبِيبُ  
لِلَّهِ عَقْلِي مَا يَزَالُ يُخَوِّنُنِي وَلَقَدْ أَرَاهُ وَإِنَّهُ لَصَلِيبُ  
لِلَّهِ أَيَّامٌ نَعَيْتُ بِلَيْسِيهَا أَيَّامٌ لِي غُضُنُ الشَّبَابِ رَطِيبُ  
إِنَّ الشَّبَابَ لَكَافٍ عِنْدَ الْوَرَى مَا لِلشَّيْبِ مُحَاوِنٌ وَحَبِيبُ

وله في مناه (من البحر ذاتي) (١)

الْقَلْبُ يُحْطِئُ قَارَةً وَيُصِيبُ وَجَمِيعُ مَا هُوَ كَائِنٌ قَرِيبُ  
تَضِبُّ النَّفُوسُ إِلَى الْبَقَاءِ وَطُولِهِ إِنَّ الْبَقَاءَ إِلَى الْتُّوسِ حَبِيبُ  
وَلَقَدْ عَجَبْتُ مِنْ الزَّوْكَانِ وَصَرْفِهِ حَتَّى ائْتَحَسَرْتُ وَلِئَنِّي لَعَجِيبُ  
وَعَجَبْتُ أَنَّ الْمَوْتَ فِي عَقْلَاتِهِ وَالْحَادِثَاتُ لَهْنٌ فِيهِ دَبِيبُ  
يَا مَنْ يَعْيبُ وَعَيْبُهُ مُتَشَعِّبُ كَمْ فَيْكٍ مِنْ عَيْبٍ وَأَنْتَ تَعِيبُ  
لِلَّهِ دَرْكٌ كَيْفَ أَنْتَ وَغَايَةُ يَدْعُوكَ رَبُّكَ عِنْدَهَا قُبْحُيبُ  
أَمِنْ أَلَيْلَى تَرْجُو الْحَبَاةَ وَاللَّيْلَى مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ عَلَيْكَ رَقِيبُ  
وَدَانٍ أَعْتَبْتَ فَلِلزَّمَانِ تَقَلُّبُ وَالصُّفُوفُ يَكْدُرُ وَالشَّبَابُ يَشِيبُ  
وَيَحْسَبُ عُثْرَكَ بِالْأَهْلَةِ مُغْنِيَا وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ مَرَّةً وَتَغِيبُ  
يَا صَاحِبَ السَّقَمِ الطَّيِّبِ بِدَائِهِ حَتَّى مَتَى تَضْنَى وَأَنْتَ طَلِيبُ  
قَدْ يُعْفَلُ الْقَلْبُ الْمُحْجَرُ حَظُّهُ حَتَّى يُضْمِعَ وَإِنَّهُ لِلَّيِّبُ

(١) وهذه الأبيات ليست في بعض النسخ

وَلَاذَا اتَّقَى اللَّهُ أَلَقَّتِي وَأَطَاعَهُ فَهَذَا كَ يَضْفُو عَيْشُهُ وَيَطِيبُ  
وله في سكرات الموت وثلاثي الدينونة (من الرمل)

قَدْ سَوَعْنَا الْوَعْظَ لَوْ يَضْعُفَا وَقَرَأْنَا جُلَّ آيَاتِ الْكُتُبِ  
كُلُّ نَفْسٍ سَتَوَلِّي سَعِيهَا وَلَهَا مِيقَاتُ يَوْمٍ قَدْ وَجَبُ  
جَعَتِ الْأَقْلَامُ مِنْ قَبْلِ بِنَا حَمَّ اللَّهُ عَلَيْكَ وَكَتَبُ  
كَمْ رَأَيْتُكَ مِنْ مُلُوكٍ سَادَةِ رَجَعَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ فَأَنْقَلَبُ  
وَعَبِيدُ خُزُلُوا سَادَاتِهِمْ فَاسْتَقَرَّ الْمُلْكُ فِيهِمْ وَرَسَبُ  
لَا تَقُولَنَّ لَيْتِي قَدْ مَضَى لَيْتَهُ لَمْ يَكْ بِالْأَمْسِ ذَهَبُ  
وَأَقْعَ الْيَوْمِ وَدَعَّ هَمَّ عَدِ كُلُّ يَوْمٍ لَكَ فِيهِ مُضْطَرَبُ  
يَتَرَبُّبُ الْمَرْءُ مِنَ الْمَوْتِ وَهَلْ يَنْفَعُ الْمَرْءَ مِنَ الْمَوْتِ الْهَرَبُ  
كُلُّ نَفْسٍ سَتَقْلِبِي مَرَّةً كَرَبُ الْمَوْتِ فَلِلْمَوْتِ كَرَبُ  
أَيُّهَا ذَا النَّاسِ مَا حَلَّ بِكُمْ عَجَبًا مِنْ سَهْوِكُمْ كُلُّ الْحَبِّ  
وَسَقَامٌ ثُمَّ مَوْتُ نَازِلٌ ثُمَّ قَبْرٌ وَزَوَلٌ وَجَلَبُ  
وَحِسَابٌ وَكِتَابٌ حَافِظٌ وَمَوَازِينُ وَنَارٌ تَلْتَبُ  
وَصَرَاطٌ مَنْ يَقَعُ (١) عَنْ حَدِيثِهِ فَلَئِنْ خِزِي طَوِيلٌ وَنَصَبُ  
حَسْبِيَ اللَّهُ إِلَهُهَا عَادِلًا (٢) لَا لَعْنُ لِرَأْسِ اللَّهِ مَا ذَا يَلْعَبُ

(١) وفي بعض الروايات بزل ويضل (٢) وفي نسخة: واحدا



وقال يتعجب من لا يجمع بآخرته ثابثاً (من الكامل)

سُجَّانَ رَبِّكَ مَا آدَاكَ تَتُوبُ وَالرَّاسُ مِنْكَ بِشِيْهِ مَحْضُوبُ  
سُجَّانَ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ أَمَا تَرَى نُوبَ الزَّمَانِ عَلَيْكَ كَيْفَ تَتُوبُ  
سُجَّانَ رَبِّكَ كَيْفَ يَغْلِبُكَ الْهَوَى سُبْحَانَهُ إِنَّ الْهَوَى لَتَلُوبُ  
سُجَّانَ رَبِّكَ مَا تَزَالُ وَفِيكَ عَنْ إِصْلَاحِ نَفْسِكَ قَتْرَةٌ وَنُكُوبُ  
سُجَّانَ رَبِّكَ كَيْفَ يَلْتَذُّ أَمْرُهُ بِالْعَيْشِ وَهُوَ بِنَفْسِهِ مَطْلُوبُ

وله في صروف الدهر وتقلباته (من المربع)

يَا رَبِّ رِزْقٍ قَدْ آتَى مِنْ سَبَبٍ وَسَلَّم الْعَبْدُ إِلَيْهِ الطَّلَبُ  
وَرُبَّ مَنْ قَدْ جَاءَهُ رِزْقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرْجُو وَلَا يَحْتَسِبُ  
مَا أَنْفَعَ الْعَقْلَ لِأَصْحَابِهِ وَزِيَّةَ الْعَقْلِ تَأْمُ الْأَدَبُ  
لَرَبِّي أَرَى الْمَغْرُورَ مِنْ غَوْرَةٍ مِ الدَّهْرِ عَلَى كَثْرَةِ مَا يَنْقَلِبُ  
مَا يَسْتَقِيمُ الْأَمْرُ إِلَّا أَلْتَوَى وَلَا يَحْيِي الشَّيْءُ إِلَّا ذَهَبُ  
وَالدَّهْرُ لَا تَفْقَى آعَاجِيْبُهُ إِلَّا كَلِمًا فَكَرَّرَتْ فِيهِ عَجَبُ

وقال يذم الحريص على الدنيا وملادها (من البسيط)

لَقَدْ لَعِبْتُ وَجَدَ الْمَوْتَ فِي طَلِيٍّ وَإِنْ فِي الْمَوْتِ لِي شُغْلًا عَنِ اللَّعِبِ  
لَوْ شِئْتُ فِكْرَتِي فِيهَا خُلِقْتُ لَهُ مَا أَشْتَدَّ حِرْصِي عَلَى الدُّنْيَا وَلَا طَلِيٍّ  
سُجَّانَ مَنْ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يُعَادِلُهُ إِنَّ الْحَرِيصَ عَلَى الدُّنْيَا لَيْسَ تَعَبُ

وقال يُحْصِي عَدَدَ الْمَاضِينَ (من الكامل)

يَا نَفْسُ أَيْنَ أَبِي وَأَيْنَ أَبُو أَبِي وَأَبُوهُ عُدِّي لَا أَبَا لَكَ وَأَحْسِي  
عُدِّي فَأَتَى قَدْ ظَلَمْتُ فَلَمْ أَجِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِيكَ آدَمَ مِنْ أَبِ  
أَفَأَنْتِ تَرْجِينَ السَّلَامَةَ بَعْدَهُمْ هَلَّا هُدَيْتِ لِسَمْتٍ وَجِهَ الْمَطْلَبِ  
قَدْ مَاتَ مَا بَيْنَ الْحَيْنِ إِلَى الرُّضِيعِ م إِلَى الْقَطِيمِ إِلَى الْكَبِيرِ الْأَشْيَبِ  
فَأَتَى مَتَى هَذَا أَرَانِي لِأَعْبَا وَارَى الْمُنِيَّةَ إِنْ أَتَتْ لَمْ تَلْعَبِ

وقال يذكر أيام الشباب (من الوافر)

بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعٍ عَيْنِي فَلَمْ يُغْنِ الْبُكَاءُ وَلَا الْحَبِيبُ  
فَيَا أَسَفًا أَسِفْتُ (١) عَلَى شَبَابٍ نَعَاهُ الشَّيْبُ وَالرَّاسُ الْخَضِيبُ  
عَرِيتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غَضْنَا كَمَا يَعْرِى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ  
فَيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

وقال في زوال الدنيا وهو من احسن ما جاء في باب الزهد (من الوافر)

لِدُوا لِلْمَوْتِ وَأَبْنُوا لِلْخَرَابِ فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى تَبَابٍ (٢)  
لَنْ تَبْنِي وَتَحْنُ إِلَى تَرَابٍ نَصِيرُ كَمَا خُلِقْنَا مِنْ تُرَابٍ  
أَلَا يَا مَوْتَ لَمْ أَرَوْكَ بُدَا آتَيْتَ وَمَا تُحْيِفُ وَمَا تُحَايِي (٣)  
كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشِيبي كَمَا هَجَمَ الْمَشِيبُ عَلَى شَبَابِي

(١) وفي نسخة: بكيت (٢) وفي نسخة: الى ذهاب

(٣) وفي رواية: آيت فلا تحيف ولا تحاي. وفي غيرها: آيت بما تحيف ولا تحاي



أَيَا دُنْيَايَ مَا لِي لَا أَرَانِي    أَسْؤُكُمْ مَتَرًا لَا أَلْبَسَايَ (١)  
 أَلَا وَارَاكَ قَبْدُلًا يَا زَمَكَانِي    لِي الدُّنْيَا وَتُسْرِعُ بِاسْتِلَايَ  
 وَلَئِكَ يَا زَمَكَانُ لَدُو صُرُوفٍ    وَلَئِكَ يَا زَمَكَانُ لَدُو أَنْقِلَابِ  
 فَمَا لِي لَسْتُ أَخْلِبُ مِنْكَ شَطْرًا    فَاحْذَرْ مِنْكَ عَاقِبَةَ الْحِلَابِ  
 وَمَا لِي لَا أُلْجُ عَلَيْكَ إِلَّا    بَعَثَ اللَّهُ لِي مِنْ كُلِّ بَابِ  
 أَرَاكَ وَإِنَّا طُلِبْتَ بِكُلِّ وَجْهِ    كَحُلْمِ النَّوْمِ أَوْ ظِلِّ السَّحَابِ  
 أَوِ الْأَمْسِ الَّذِي وَلَّى ذَهَابًا    وَلَيْسَ يَعُودُ أَوْ لَمَحِ السَّرَابِ  
 وَهَذَا الْخَلْقُ مِنْكَ عَلَى دَفَاةٍ    وَأَرْجُلُهُمْ جَمِيعًا فِي الرِّكَابِ  
 وَمَوْعِدُ كُلِّ ذِي عَمَلٍ وَسَعْيٍ    بِمَا أَسَدَى عَدَا دَارَ الثَّوَابِ  
 تَقَلَّدْتُ الْعِظَامَ مِنْ الْخَطَايَا    كَأَنِّي قَدْ أَمِنْتُ مِنَ الْعِقَابِ  
 وَمَهْمَا دُمْتُ فِي الدُّنْيَا حَرِيصًا    فَإِنِّي لَا أُؤَفِّقُ لِلصَّوَابِ  
 مَا سَأَلَ عَنْ أُمُورٍ كُنْتُ فِيهَا    فَمَا عُذْرِي هُنَاكَ وَمَا جَوَابِي  
 بِأَيِّ حُجَّةٍ أَخْتِجُ يَوْمَ الْحِسَابِ    إِذَا دُعِيتُ إِلَى الْحِسَابِ  
 هُمَا أَمْرَانِ يُوضَحُ عَنْهُمَا لِي    كِتَابِي حِينَ أَنْظُرُ فِي كِتَابِي  
 قَلَمًا أَنَا أَخْلَدُ فِي نَعِيمٍ    وَأَمَّا أَنْ أَخْلَدَ فِي عَذَابِي

اخبر صاحب الاغانى عن الشاعر ابن ابى الايضا قال : اتيت ابا العتاهية فقلت  
 له : اتى اقول الشعر في الزهد ولي فيه اشعار كثيرة وهو مذهب استحسنه لاني ارجو  
 ان لا اثم فيه وسمعت شعرك في هذا المعنى فاحيت ان استريد منه واحب ان

( ١ ) وفي نسخة : مالي لا اراك شوي مترًا لا ابياي . ( وفي غيرها : ) بنائي

تنشدني من جبد ما قلت . فقال : اعلم ان ما قلت ردي . قلت : وكيف . قال : لان  
 الشعر ينبغي ان يكون مثل اشعار الفحول المتقدمين . فان لم يكن كذلك فالصواب لقائله  
 ان تكون الفاظه مسأ لا تنحى على جمهور الناس مثل شعري ولا سيما الاشعار التي في  
 الزهد فان الزهد ليس من مذاهب الملوك ولا من مذاهب رواة الشعر ولا طلاب القريب  
 وهو مذهب اشرف الناس به الزهاد واصحاب الحديث والفقهاء والعامة والعجب  
 الاشياء اليهم ما فهموه . فقلت : صدقت . ثم انشدني قصيدته :

لدا للموت وابنوا للفراب

ثم انشدني عدة قصائد ما هي بدون هذه . فصرت الى ابى نواس فاعلمته ما دار  
 بيننا فقال : والله اجاد ولم يقل في كل ذلك سوءا

وقد روي ايضا لابي العتاهية قوله ( من الطويل )

فَوَاعِ لِلْوَكَارِ الْمَوْتَ سَاعَةً ذَكَرُو    وَتَغَارُّ بِالْأَلْبَانِ فَتَلَهُو وَتَلْعَبُ  
 وَتَحْنُ بَنُو الدُّنْيَا خُلُقُنَا لِعَيْرِهَا    وَمَا كُنْتُ فِيهَا فَهُوَ شَيْءٌ مُحِبُّ

وقال ايضا في المقابر ومن احتلها ( من مجزوء الكامل )

مَا لِلْمَقَابِرِ لَا تُحِبُّ مَ إِذَا دَعَاهُنَّ الْكَئِيبُ  
 حَقَرُ مُسَقِّمَةٍ عَلَيْهِنَّ مَ الْجَنَادِلُ وَالْكَئِيبُ  
 فِيهِنَّ وَلَدَانُ وَأَطْقَالُ مَ وَشَبَابُ وَشَيْبُ  
 كَمَ مِنْ حَبِيبٍ لَمْ تَكُنْ نَفْسِي بِفُرْقَتِهِ تَطِيبُ  
 قَادَرْتُهُ فِي بَعْضِهِنَّ مَ مُجْدَلًا وَهُوَ الْحَبِيبُ  
 وَسَلَوْتُ عَنْهُ وَإِنَّمَا عَهْدِي بِرُؤْيَيْهِ قَرِيبُ

وقال يذم الطمع ويمدح القنوع ( من الطويل )

طَلَبْتُكَ يَا دُنْيَا فَأَعْذَرْتُ فِي الطَّلَبِ    فَأَمِلْتُ إِلَّا اللَّهُمَّ وَالْعَمَّ وَالْأَنْصَبُ



قَلَمًا بَدَأَ لِي أَنِّي لَسْتُ وَاصِلًا إِلَى لَذَّةٍ إِلَّا بِاضْعَافِهَا تَعَبٌ  
وَأَسْرَعْتُ فِي دِينِي وَلَمْ أَقْضِ بُعِيَّتِي هَرَبْتُ بِدِينِي مِنْكَ إِنْ نَفَعَ الْهَرَبُ  
تَحَلَّيْتُ بِمَا فِيكَ جَهْدِي وَطَاقَتِي كَمَا يَتَخَلَّى الْقَوْمُ مِنْ عَرَّةِ الْجُرَبِ  
فَأَتَمَّ لِي يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ مَنَظَرٌ أَسْرُ بِهِ إِلَّا أَلَى دُونِهِ شَقَبٌ  
وَإِنِّي لِمَنْ حَبَبَ اللَّهُ سَعِيهِ لَعَنَ كُنْتُ أَرعى لِحُجَّةِ مَرَّةٍ الْحَلَبِ  
أَرَى لَكَ أَنْ لَا تَسْتَطِيبَ لِحُلَّةٍ كَأَنَّكَ فِيهَا قَدْ أَوْنْتَ مِنَ الْعَطَبِ  
أَلَمْ تَرَهَا دَارَ أَفْرَاقٍ وَتَجَعَّةٍ إِذَا رَغِبَ الْإِنْسَانُ فِيهَا فَقَدْ ذَهَبَ  
أَقْلَبُ طَرَفِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ لِأَعْلَمَ مَا فِي النَّفْسِ وَالْقَلْبِ يَنْقَلِبُ  
وَسَرَّيْتُ أَخْلَاقِي قُتُومًا وَعِفَّةً قَعْنَدِي بِأَخْلَاقِي كَثُورًا مِنَ الذَّهَبِ  
فَلَمْ أَرِ حَطًّا كَأَنْفُوعٍ لِأَهْلِهِ وَأَنْ يُحِيلَ الْإِنْسَانُ مَا عَاشَ فِي الطَّلَبِ  
وَلَمْ أَرِ قَضًا تَمَّ إِلَّا بِشِمَةِ وَلَمْ أَرِ عَقْلًا صَحَّ إِلَّا عَلَى آدَبٍ  
وَلَمْ أَرِ فِي الْأَعْدَاءِ حِينَ خَبَرْتُهُمْ عَدُوًّا لِعَقْلِ الْمَرْءِ أَعْدَى مِنَ الْغَضَبِ  
وَلَمْ أَرِ بَيْنَ الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ خِلَاطَةً وَلَمْ أَرِ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ مِنْ سَبَبٍ

وقال يصف فناء الدنيا وعَرَصات الآخرة (من المقارب)

الْأَكْلُ مَا هُوَ أَتَ قَرِيبُ وَاللَّأْضُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ نَصِيبُ  
وَالنَّاسُ حُبُّ لَطُولِ الْبَقَاءِ فِيهَا وَلِلْمَوْتِ فِيهِمْ دَيْبُ  
وَالدَّهْرُ شِدَّةٌ عَلَى أَهْلِهِ قَبِيْنٌ مُشْتٌ وَنَبْلٌ مُصِيبُ  
وَكَمْ مِنْ أَنْاسٍ رَأَيْنَاهُمْ تَفَانُوا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ عَرِيبُ

وَصَارُوا إِلَى حُفْرَةٍ تَحْتَوِي وَيُسَلِّمُ فِيهَا الْحَبِيبُ الْحَبِيبُ  
أَرَى الْمَرْءَ تُجِبُهُ نَفْسُهُ فَأَعْجَبُ وَالْأَمْرُ عِنْدِي عَجِيبُ  
وَمَا هُوَ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ قِيَوْمًا يَشِبُّ وَيَوْمًا يَشِيبُ  
إِلَّا يَعْجَبُ الْمَرْءُ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا مَا تَعَاهَا إِلَيْهِ الْمَشِيبُ  
إِذَا عِبْتَ أَمْرًا فَلَا تَأْتِيهِ وَذُو اللَّيْلِ يُجْتَنِبُ مَا يَسْتَعِيبُ  
وَدَعَّ مَا يُرِيْبُكَ لَا تَأْتِيهِ وَجُزُهُ إِلَى كُلِّ مَا لَا يُرِيبُ  
أَرَاكَ لِدُنْيَاكَ مُسْتَوْتًا أَلَمْ تَذَرِ أَنَّكَ فِيهَا غَرِيبُ  
أَغْرَكَ مِنْهَا نَهَارٌ يُضِيءُ وَلَيْلٌ يُجْنُ وَشَمْسٌ تَغِيبُ  
فَلَا تُحَسِبِ الدَّارَ دَارَ الْغُرُورِ فَتَصْغُرْ لِصَاحِبِهَا أَوْ تَطِيبُ

وقال يذم من لم يُبال في آخرته مرحبا (من المقارب)

أَنَلُّهُ وَأَيَّامُنَا تَذْهَبُ وَتَلْعَبُ وَأَلَمْتُ لَا يَلْعَبُ  
عَجِبْتُ لِمَ لَيْلِي لَعِبٍ قَدْ لَمَّا عَجِبْتُ وَمَا لِي لَا أَعْجَبُ  
أَيَلُّهُ وَيَلْعَبُ مِنْ نَفْسِهِ ثَوْتُ وَمَنْزِلُهُ يُخْرَبُ  
تَرَى كُلَّمَا سَاءَ نَا دَائِيَا عَلَى كُلِّ مَا سَرْنَا يَغْلِبُ  
تَرَى الْخَلْقَ فِي طَبَقَاتِ أَلْيَى إِذَا مَا هُمْ صَعَدُوا صَوَّبُوا  
تَرَى اللَّيْلَ يَطْلُبُنَا وَالنَّهَارُ مَلَمٌ تَذَرِ أَيُّهَا أَطْلُبُ  
أَحَاطَ الْجَدِيدَانِ جَمْعًا بِنَا فَلَيْسَ لَنَا عَنْهُمَا مَهْرَبُ  
وَكُلُّ لَهْ مُدَّةٌ تَنْقُضِي وَكُلُّ لَهْ آثَرٌ يُكْتَبُ



إِلَى كَمْ تُدَافِعُ نَهْيَ الْمَشِيبِ يَا أَيُّهَا اللَّادِعِبُ الْأَشِيبُ  
وَمَا زِلْتَ تَجْرِي بِكَ أَحَادِثُ مَ تَسْلُمُ مِنْهُنَّ أَوْ تُنْكَبُ  
سُتْعَطِي وَتُسَلَبُ حَتَّى تَكُونَ مَ نَفْسُكَ آخِرُ مَا يُسَلَبُ

وقال بصف كدر عيش الدنيا (من المديد)

طَلَامَا أَحْلَوْتُ مَعَالِيَّ وَطَلَامَا سَخَّيْتُ خَلْفِي أَتِيَابَا  
طَلَامَا طَاوَعْتُ جَهْلِي وَعَقْلِي طَلَامَا نَارَعْتُ صَحِيَّ الشَّرَابَا  
طَلَامَا كُنْتُ أَحِبُّ النَّصَايِي قَوْمَانِي سَهْنُهُ وَأَصَابَا  
أَيُّهَا الْبَكَانِي قُصُورًا طَوَالًا أَيْنَ تَبْعِي هَلْ تُرِيدُ السَّحَابَا  
إِنَّمَا أَنْتَ بِوَادِي الْمَنَايَا إِنْ رَمَاكَ الْمَوْتُ فِيهِ أَصَابَا  
أَيُّهَا الْبَلْبَانِي لَهْدَمِ الْيَلْبَانِي لَبْنُ مَا شِئْتَ سَتَلَقُ خَرَابَا  
أَمِنْتَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ يَا بَنِي بِكَ وَالْأَيَّامُ إِلَّا أَنْفِلَابَا  
لَوْ تَرَى الدُّنْيَا بِعَيْنِي بِصِيرِ إِنَّمَا الدُّنْيَا تَحَاكِي الشَّرَابَا  
إِنَّمَا الدُّنْيَا كَكْنِي تَوَلَّى وَكَمَا عَايَنْتَ فِيهِ الضُّبَابَا  
فَإِنَّ هَذَا الْمَوْتَ فِي النَّاسِ طَرَا كُلُّ يَوْمٍ قَدْ تُرِيدُ أَتِيَابَا  
إِنَّمَا الدُّنْيَا بِلَاةٍ وَكَدُّ وَاسْتَبَابُ قَدْ يَسُوقُ اسْتِثَابَا  
مَا اسْتَطَابَ الْعَيْشَ فِيهَا حَلِيمٌ لَا وَلَا دَامَ لَهُ مَا اسْتَطَابَا  
أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي قَدْ آبَى أَنْ يَهْجُرَ اللَّهُوَ بِهَا وَالشُّبَابَا  
وَبَنَى فِيهَا قُصُورًا وَدُورًا وَبَنَى بَعْدَ الْقِيَابِ قِيَابَا

وَرَأَى كُلَّ قَبِيحٍ حَمِيلًا وَآبَى لِلْقِيَرِ إِلَّا أَرْتَكَبَا  
أَنْتَ فِي دَارٍ تَرَى الْمَوْتَ فِيهَا مُسْتَشِيطًا قَدْ أَذَلَّ الرِّقَابَا  
أَبْتَ الدُّنْيَا عَلَى كُلِّ حَمِيحٍ آخِرَ الْأَيَّامِ إِلَّا أَذْهَبَا (١)  
إِنَّمَا تَنْفِي الْحَيَاةَ النَّكَايَا وَمَثَلًا يَنْفِي الْمَشِيبَ الشُّبَابَا  
مَا أَرَى الدُّنْيَا عَلَى كُلِّ حَمِيحٍ تَاهَا إِلَّا آذَى وَعَدَابَا  
بَيْنَمَا الْإِنْسَانُ حَيٌّ قَوِي إِذْ دَعَاهُ يَوْمُهُ فَاجَابَا  
غَيْرَ أَنَّ الْمَوْتَ شَيْءٌ جَلِيلٌ يَتْرُكُ الدُّورَ خَرَابًا يَبَا (٢)  
أَيُّ عَيْشٍ دَامَ فِيهَا لَحْيٍ أَيْ عَمِي مَاتَ فِيهَا فَآبَا  
أَيُّ مُلْكٍ كَانَ فِيهَا لِقَوْمٍ قَبْلَنَا مَا اسْتَلْبُوهُ اسْتِثْلَابَا  
إِنَّمَا دَاعِي النَّكَايَا يُكَادِي رَجَاوَا أَرْزَادَ وَشُدُوَا الرِّكَابَا  
جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْنَ النَّكَايَا أَنْفُسَ الْخَلْقِ جَمِيعًا نِهَابَا  
لَيْتَ شِعْرِي عَلَى إِسْلَامِي أَيْقَوِي يَوْمَ عَرْضِي أَنْ يَرُدَّ الْجَوَابَا  
لَيْتَ شِعْرِي بِسَمِيحِي أُعْطِيَ أَمْ يَمَالِي عِنْدَ ذَلِكَ الْكِتَابَا  
سَأَلَ النَّاسَ فَلَمَنِي أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا إِلَّا قَلِيلًا ذِيَابَا  
أَفْشَ مَعْرُوفِكَ فِيهَا وَأَكْثَرَ ثُمَّ لَا تَبْغِ عَلَيْهِمُ قَوَابَا  
وَأَسْأَلُ اللَّهَ إِذَا جُمِعَتْ قَفَرَا فَهُوَ يُعْطِيكَ الْعَطَايَا الرِّغَابَا

(١) وفي نسخة: ان ترى في الناس الأمصا (٢) وفي نسخة: تبابا



وله في ايثار التقوى على ما يزول (من الطويل)

تَبَارَكَ رَبُّ لَا يَزَالُ وَلَمْ يَزَلْ عَظِيمُ الْعَطَايَا دَائِمًا السَّيْبُ  
لَهَجَتْ بِدَارِ الْمَوْتِ مُسْتَحْسِنًا لَهَا وَحَسْبِيَ لَهُ دَارُ الْمُنَى مِنْ عَيْبِ  
لِجْلِ أَمْرٍ دُونَ أَيْقَاتِ نَفْسِهِ قَدْ كُلُّ مَوْثُوقٍ بِهِ تَصَحُّ الْحَبِيبِ  
لَعَمْرُكَ مَا عَيْنٌ مِنَ الْمَوْتِ فِي عَيْنِي وَمَا عَقْلٌ ذِي عَقْلٍ مِنَ الْبَعَثِ فِي رَيْبِ  
وَمَا زَالَتْ الدُّنْيَا تُرِي النَّاسَ ظَاهِرًا لَهَا شَاهِدًا مِنْهَا يَدُلُّ عَلَى عَيْبِ

وله في طلب الباقي دون الغاني (من الكامل)

سُجَّانَ مَنْ يُعْطِي بِمَنْحَرِ حِسَابِ مَلِكِ الْمُلُوكِ وَوَارِثِ الْأَسْبَابِ  
وَمُدِيرِ الدُّنْيَا وَجَاعِلِ أَيْلَهَا سَكَنًا وَمُنْزِلِ غَيْثِ كُلِّ سَحَابِ  
يَا نَفْسُ لَا تَتَعَرَّضِي لِعَطِيَّةٍ إِلَّا عَطِيَّةَ رَبِّكَ الْوَهَّابِ  
يَا نَفْسُ هَلَّا تَعْلَمِينَ قَائِنًا فِي دَارِ مُعْتَمِلٍ لِدَارِ ثَوَابِ

وقال يصف نواب الدهر وصروفه (من الكامل)

كَمْ لِلْحَوَادِثِ مِنْ صُرُوفٍ عَجَائِبِ وَنَوَائِبِ مَوْصُولَةٍ بِنَوَائِبِ  
وَلَقَدْ تَفَاوَتْ (١) مِنْ شَبَابِكَ وَأَنْقَضَى مَا أَسْتَ ثَبِيرُهُ (٢) إِلَيْكَ بِأَنْبِ  
أَنْبِي مِنَ الدُّنْيَا الْكَثِيرِ وَالْغَا يَكْنِيكَ مِنْهَا وَمِثْلُ زَادِ الرَّاصِبِ  
لَا يُجِئُكَ مَا تَرَى فَمَكَائِهِ قَدْ زَالَ عَنْكَ زَوَالُ أَمْسِ الدَّاهِبِ  
أَضْبَحْتَ فِي أَسْلَابِ قَوْمِ (٣) قَدْ مَضَوْا وَرَثُوا أَلْسَالِبَ سَالِبًا عَنْ سَالِبِ

(١) وفي نسخة: تَقَطَّعَ (٢) وفي نسخة: تَعْلَمُ (٣) وفي رواية: قَرْنِ

وقال يحث المرء على التواضع (من الخفيف)

مِنْ تَرَابٍ خُلِيتَ لِأَشْكَ فِيهِ وَغَدَا أَنْتَ صَارَ لِلتُّرَابِ  
كَيْفَ تَلْهَوُ وَأَنْتَ فِي حِمَاةِ الطَّيْنِ مِثْمَثِي وَأَنْتَ ذُو الْعِجَابِ  
تَسْأَلُ اللَّهَ زُلْفَةً وَأَعْيَابًا وَخَلَاصًا مِنْ مُوَلَّاتِ الْعَذَابِ  
فَخَفِ اللَّهَ وَاتْرُكْ الزُّهْوَ وَادْكُرْ مَوْقِفَ الْخَاطِئِ يَوْمَ الْحِسَابِ

وله في الاغراء بالتوبة (من مجزوء الكامل)

سُجَّانَ عَلَامِ الْعُيُوبِ عَجَبًا يَتَصَرَّفُ الْخُطُوبِ  
تَعْرِى فُرُوعُ الْأَنْسِ بِي وَتَحْتَنِي قَمَرُ الْقُلُوبِ  
حَقٌّ مَتَى يَا نَفْسُ تَغْتَرَمِينَ بِالْأَمَلِ الْكُذُوبِ  
يَا نَفْسُ تُوبِي قَبْلَ أَنْ لَا تَسْتَطِيعِي أَنْ تُتُوبِي  
وَأَسْتَغْفِرِي لِدُثُوبِكَ مِثْلَ الرَّحْمَنِ عَقَّارِ الدُّثُوبِ  
أَمَّا الْحَوَادِثُ فَالْزِيَّاحُ مِثْلُ دَائِمَةِ الْهُبُوبِ  
وَالْمَوْتُ خَلْقٌ وَاحِدٌ وَالْخَلْقُ مُخْتَلِفُ الصُّرُوبِ  
وَالسَّعْيُ فِي طَلَبِ الشَّقَى مِنْ خَيْرٍ مِمَّا تَكْتَسِبُ الْكُذُوبِ  
وَلَقُلْ مَا يَجُودُ أَلْفَى مِنَ الْحَمْدِ مِنَ لُحْجِ الْعُيُوبِ

وله في صروف الدهر (من المنسرح)

مَنْ لَمْ يَعْظُهُ التَّجْرِبُ وَالْأَدَبُ لَمْ يَنْفَعِهِ شَيْءٌ وَلَا الْحَبْ  
يَا أَيُّهَا الْمُبْتَلَى بِهِتِهِ أَلَمْ تَرَ الدَّهْرَ كَيْفَ يَنْقَلِبُ



مَنْ أَيْ خَلَقَ إِلَهُ يَجِبُ مَنْ يَجِبُ وَالْخَلْقُ كُلُّهُ عَجَبٌ  
وَبِالرِّضَى وَالسَّلَامِ يَنْقَطِعُ مَ الْهَمُّ وَبِالْكِبَرِ يَكْثُرُ الْعَطَبُ  
وَعِنْدَ حُسْنِ التَّقْدِيرِ يَحْتَكِمُ مَ الْجِدُّ وَيَثْبُتُ اللَّهُو وَالْعَبُ  
وَفِي جَمِيلِ الشُّعْرِ يَخْفِضُ مَ الْعَيْشُ وَالْجُرْصُ يَعْظُمُ الْقَبُ  
إِنْ أَلْفَنِي فِي النُّفُوسِ وَالْعِزُّ مَ تَقْوَى اللَّهِ لَا فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبُ  
وَحَادِثَاتُ الْأَقْدَارِ تَجْرِي وَمَا تَجْرِي بِشَيْءٍ إِلَّا لَهُ سَبَبُ

وقال في حلول الموت وفي عدم الفرار منه (من مجزؤ الكامل)

أَيْنَ الْفَرُّ مِنَ الْقَضَاءِ مَ مُشْرِقًا وَمُنْزَبًا  
أَنْظُرْ تَرَى لَكَ مَذْهَبًا أَوْ مَلْجَأًا أَوْ مَهْرَبًا  
سَلِمَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَارْضَ مَ بِهِ وَكُنْ مُتَرَقِّبًا  
وَلَقَدْ مَا تَنَفَّكَ مِنْ حَدَثٍ يَجِيءُ لِيَنْهَبَا  
وَكَذَلِكَ لَمْ يَزَلِ الزَّمَانُ بِأَهْلِهِ مُتَقَلِّبًا  
تُرْدَادُ مِنْ حَدَرِ الْمُنِيَّةِ مَ بِالْفِرَارِ تَقَرُّبًا  
فَلَقَدْ نَعَاكَ الشَّيْبُ يَوْمَ مَ رَأَيْتَ رَأْسَكَ أَشْيَا  
ذَهَبَ الشَّبَابُ بِلَهْوِهِ وَآلَى الشَّيْبُ مُؤَدِّبًا  
وَكَفَاكَ مَا جَرَّبْتَهُ حَسْبُ أَمْرِي مَا جَرَّبَا  
يَمِينِي وَيُضْمِضُ طَالِبُ الدُّمِّ نَيْسًا مُعْنَى مُتَعَبَا  
يَبْنِي الْحَرَابَ وَرَغَا يَبْنِي الْحَرَابَ لِيَجْرَبَا

وقال في معناه (من الكامل)

الْمَرءُ يَطْلُبُ وَالْمُنِيَّةُ تَطْلُبُهُ وَيَدُ الزَّمَانِ تُدِيرُهُ وَتُقَلِّبُهُ  
لَيْسَ الْحَرِيسُ بِرَأْدٍ فِي رِزْقِهِ اللَّهُ يُنْسِمُهُ لَهُ وَيُسَيِّبُهُ  
لَا تَعْتَبَنَّ عَلَى الزَّمَانِ فَإِنَّ مَنْ يُرْضِي الزَّمَانَ أَقْلٌ مِمَّنْ يُغْضِبُهُ  
أَيُّ أَمْرِي إِلَّا عَلَيْهِ مِنَ الْإِلَى فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ رَقِيبٌ يَرْقُبُهُ  
الْمَوْتُ حَوْضٌ لَا مَحَالَةَ دُونَهُ مُرٌّ مَذَاقُهُ كَرِيهُ مَشْرَبُهُ  
وَتَرَى الْقَتْلَى سَلِسَ الْحَدِيثِ بِذِكْرِهِ وَسَطَ التَّنْدِي كَأَنَّهُ لَا يَرْهَبُهُ  
وَأَكْبَرُ مَا يَلْقَى الْقَتْلَى فِي نَفْسِهِ يَبْتَرُهُ نَابُ الزَّمَانِ وَمُخْلَبُهُ  
وَأَرْبُ مُلْهِيَةٍ لِصَاحِبِ لَذَّةٍ أَلْقَيْتَهَا تَبْكِي عَلَيْهِ وَتَنْدَبُهُ  
مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّهِ نَصَبَتْ لَهُ مِنْ حُبِّهَا مَا يُشْعِبُهُ  
فَاصْبِرْ عَلَى الدُّنْيَا وَزَجْجِ هُمُومَهَا مَا أَكَلْ مَنْ فِيهَا يَرَى مَا يُفْجِئُهُ  
مَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تَلْعَبُ بِالْقَتْلِ طَوْرًا تَحْوِلُهُ وَطَوْرًا تَسْلُبُهُ  
مَنْ لَمْ يَزَلْ مُتَحَبِّبًا مِنْ حَادِثٍ تَأْتِي بِهِ الْأَيَّامُ طَالَتْ تَعْجِبُهُ

وقال يصف احوال الموت واليأس (من الطويل)

نُفَافِسُ فِي الدُّنْيَا وَنَحْنُ نَعِيبَا لَقَدْ حَدَرْنَاهَا لَعْمَرِي حُطُوبَهَا  
وَمَا نَحْسِبُ السَّاعَاتِ تَنْقَطِعُ مُدَّةٌ عَلَى أَنَّهَا فِينَا سَرِيعٌ دَيْبِيهَا  
كَأَنِّي بِرَهْطِي يُجَاهِدُونَ جِنَادِي إِلَى حُفْرَةٍ يُحْيِي عَلَيَّ كَيْبِيهَا  
فَحَقِّي مَتَى حَقِّي مَتَى وَإِلَى مَتَى يَدُومُ طُلُوعُ الشَّمْسِ لِي وَغُرُوبُهَا



وَأَنبِيَّيْنِ يَمُنُّ بِكَرْهُ الْمَوْتِ وَالْمَلِي  
أَيَا هَادِمِ اللَّذَاتِ مَا مِنْكَ مَهْرَبُ  
فَكَمْ تَمُّ مِنْ مُسْتَرْجِعٍ مُتَوَجِّعٍ  
وَدَاعِيَةٍ حَرَى تُنَادِي وَأَنبِي  
رَأَيْتُ الْمَنَى أَقْسَمَتْ بَيْنَ أَنْفُسٍ  
وَنَفْسِي سَيَّأِي بَعْدَهُنَّ نَفْسِي

وقال في سرعة العطب وفناء الانسان (من الكامل)

كُلُّ إِلَى الرَّحْمَنِ مُنْقَلِبُهُ  
وَالْخَلْقُ مَا لَا يَنْقُضِي عَجْبُهُ  
سُجَّانَ مَنْ جَلَّ أَسْمُهُ وَعَلَا  
وَدَنَا وَوَارَتْ عَيْنَهُ حُجْبُهُ  
وَكُرْبُ قَادِيَةٍ وَرَائِحَةُ  
لَمْ يُبْجِعْ مِنْهَا هَارِبًا هَرَبُهُ  
وَكُرْبُ ذِي نَشَبٍ تَكْنَفُهُ  
حُبُّ الْحَيَاةِ وَغَرُّهُ نَشَبُهُ  
قَدْ صَارَ يَمَّا كَانَ يَلِكُهُ  
صَفْرًا وَصَارَ لَعِيدُهُ سَلْبُهُ  
يَا صَاحِبَ الدُّنْيَا الْحُبَّ لَهَا  
أَنْتَ الَّذِي لَا يَنْقُضِي تَعْبُهُ  
أَضَلَّحْتَ دَارًا هَمَلَهَا أَسَفُ  
جَمَّ الْقُرُوعِ كَثِيرَةٍ شُجْبُهُ  
إِنَّ أَسْتَبَانَتَهَا يَمُنُّ صَرَعَتْ  
فَقَدَّرَ مَا تَسُو بِهِ رُتْبُهُ  
وَأِنْ أَسْتَوَتْ لِلنَّمْلِ أَجْحَمُهُ  
حَتَّى يَطِيرَ فَمَدَّ دَنَا عَطْبُهُ  
إِنِّي حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ  
فَرَأَيْتُهُ لَمْ يَصْفُ لِي حَلْبُهُ  
فَتَوَقَّ دَهْرَكَ مَا أَسْتَطَعْتَ وَلَا  
تَغْرُوكَ فَضُّهُ وَلَا ذَهَبُهُ  
كَرَّمُ أَلْفَى أَلْفَى وَقُوَّتُهُ  
نَحْضُ الْيَقِينِ وَدِينُهُ حَسْبُهُ

جَلْمُ أَلْفَى يَمَّا يَرَيْنُهُ  
وَقَامُ حَلِيَّةٍ فَضْلُهُ أَدَبُهُ  
وَالْأَرْضُ طَيِّبَةٌ وَكُلُّ بَنِي  
حَوَاءٍ فِيهَا وَاحِدٌ نَسَبُهُ  
أَيَّتِ الْأُمُورَ وَأَنْتَ تُبَصِّرُهَا  
لَا تَأْتِ مَا لَمْ تَذَرِ مَا سَبَبُهُ  
وقال يتعجب من المراء لا يكثرث بأخوته (من المبرح)

عَجِبْتُ لِلنَّارِ نَامَ رَاهِبُهَا  
وَجَنَّةِ الْخُلْدِ نَامَ رَاهِبُهَا  
عَجِبْتُ لِلْجَنَّةِ أَلْبِي شَوْقَ مِ  
اللَّهِ إِلَيْهَا إِذْ نَامَ طَالِبُهَا  
إِنِّي لَفِي ظُلْمَةٍ مِنَ الْحُبِّ مِ  
لِلدُّنْيَا وَأَهْلُ أَلْفَى كَوَاكِبُهَا  
مَنْ لَمْ تَسْعَهُ الدُّنْيَا لِيَلْقَتْهُ  
ضَاقَتْ عَلَى نَفْسِهِ مَذَاهِبُهَا  
مَنْ سَامَحَ الْخَادِعَاتِ ذَلَّتْ لَهُ  
مِ الْأَرْضُ وَلَأَنْتَ لَهُ مَنَاكِبُهَا  
وَالْمَرَّةُ مَا دَامَ فِي الْحَيَاةِ فَلَا  
يَنْفَكُ مِنْ حَاجَةٍ يُطَالِبُهَا  
يَا عَجَبًا لِلدُّنْيَا كَذَا خُلِقَتْ  
مَا دُوْحَهَا صَادِقٌ وَعَانِبُهَا

وقال يصف غدر الدنيا (من مجزؤ الكامل)

دَارٌ بُلِيَتْ بِحُجْبِهَا  
خَوَانَةٌ لِحُجْبِهَا  
كُلُّ مُعْنَى مُبْتَلَى  
بِعَطَانِهَا وَبَسَلِهَا  
وَيَحْتَلِكُهَا وَغُرُورِهَا  
وَيُبْعِدُهَا وَيَقْرِبُهَا  
وَيَحْمَدُهَا وَيُبْذِمُهَا  
وَيُحِبُّهَا وَيَسِيَهَا  
إِنْ لَمْ تُعْنِ بِقِنَاعَةٍ  
صَاقَتْ عَلَيْكَ بِرُحْبِهَا  
مَا تَنْقُضِي لَكَ لَدَّةً  
إِلَّا بِرُوعَةٍ حُطْبِهَا



إِنْ أَقْبَلْتُ بِغَضَارَةٍ سَخَّ النَّعْيُ بِجَنَّتِهَا

وله في التائب للموت (من البسيط)

إِيَّاكَ وَالْبُعْيَ وَالْبُهْتَانَ وَالْغِيَةَ وَالشَّكَّ وَالْكَفَرَ وَالطُّغْيَانَ وَالزَّيْبَةَ  
مَا زَادَكَ السِّنُّ مِنْ مِثْقَالِ حَرْدَلَةٍ إِلَّا تَقَرَّبَ مِنْكَ الْمَوْتُ تَقْرِيْبَهُ  
فَمَا يَبْكَؤُكَ وَالْأَيَّامُ مُرْعَةً تَضِيْعَةٌ مِنْكَ أَحْيَانًا وَتَضْوِيْبَهُ  
وَأَنَّ لِلدَّهْرِ لَوْ يُخْصَى تَقْلِيْبُهُ فِي كُلِّ طَرَفَةٍ عَيْنٍ مِنْكَ تَقْلِيْبَهُ

وقال في الصبر على نوب الزمان والقناعة (من مجزؤ الكامل)

إِصْبِرْ عَلَى نُوبِ الزَّمَانِ وَرَيْبِهِ وَتَقْلِيْبِهِ  
لَا تَجْزَعَنَّ مَنْ تَقَبَّ مَدَامَ وَصَلُ تَقَبُّهُ  
شَرَفُ الْفَقْرِ طَلَبُ الْكَفَافِ بِعَقَّةٍ فِي مَكْسَبِهِ  
يَرْضَى بِقِسْمِ مَلِيكِهِ مُتَحَيِّلًا فِي مَطْلَبِهِ

## قَافِيَةُ التَّاءِ

قال ابو الغناية في الانذار (من الكامل)

لَمْ لَا نُبَادِرُ مَا تَرَاهُ يَقُوتُ إِذْ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ سَنُوتُ  
مَنْ لَمْ يُؤَالِدِ اللَّهَ وَالرُّسُلَ أَلَّتِي نَصَحْتَ لَهُ فَوَلِيَهُ أَطَاعُوتُ  
عُلَمَاؤُنَا وَمَنَّا يَرُونُ عَجَابًا وَهُمْ عَلَى مَا يُبْصِرُونَ سُكُوتُ  
تَقْنِيْبِهِمُ الدُّنْيَا بِوَشْكِ زَوَالِهَا فَجَمِيعُهُمْ بِغُرُورِهَا مَبُوتُ  
وَبِحَسْبِ مَنْ يَسْتَوِي إِلَى الشَّهَوَاتِ مَا يَكْفِيهِ مِنْ شَهَوَاتِهِ وَيَقُوتُ  
يَا بَرْخَ الْمَوْتِ الَّذِي تَرْلُوَا بِهِ فَيُفْهِمُ رُقُودَ فِي تَرَاهُ خُفُوتُ  
كَمْ فِيكَ مِمَّنْ كَانَ يُوَصِّلُ حَبْلَهُ قَدْ صَارَ بَعْدُ وَحَبْلُهُ مَبْتُوتُ

وقال يصف سرعة زوال الدنيا (من المنسرح)

كَأَنِّي بِالْذِّبَارِ قَدْ حَسِرْتُ وَبِالدُّمُوعِ الْغِزَارِ قَدْ سُكِبَتْ  
فَضَحَتْ لَا بَلَّ جَرَحَتْ وَأَجَحَتْ يَا دُنْيَا رِجَالًا عَلَيْكَ قَدْ كَلِمَتْ  
الْمَوْتُ حَقٌّ وَالذَّارُ (١) قَانِيَةٌ وَكُلُّ نَفْسٍ تُجْزَى بِمَا كَسَبَتْ  
يَا لَكَ مِنْ حَيْفَةٍ مُعَفَّنَةٍ أَيْ أَمْتِكَاعٍ لَهَا إِذَا طَلَبَتْ

(١) وفي رواية: الدِّبَارِ



ظَلَّتْ عَلَيْهَا الْغَوَاةُ عَاصِفَةً وَمَا تُبَالِي الْغَوَاةُ مَا رَكِبَتْ  
 هِيَ إِلَيَّ لَمْ تَزَلْ مُنْعَصَةً لَا دَرَّ دَرُّ الدُّنْيَا إِذَا أَخْلَيْتْ  
 مَا كُلُّ ذِي حَاجَةٍ يُدْرِكُهَا كَمْ مِنْ يَدٍ لَا تَنَالُ مَا طَلَبَتْ  
 فِي النَّاسِ مَنْ تَهْلُ الْطَّلَابُ مَ أَخِيَانًا عَلَيْهِ وَرَبًّا صَعَبَتْ  
 وَشَرُّهُ النَّاسِ رُبَّمَا جَحَّتْ وَشَهْوَةُ النَّفْسِ رُبَّمَا غَلَبَتْ  
 مَنْ لَمْ يَسْعَهُ الْكَفَافُ مُقْتَنِعًا ضَاقَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا بِمَا رَجَبَتْ  
 وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ تَسْتَقِيمُ لَهُ مَ الدُّنْيَا عَلَى مَا اسْتَهْوَتْ إِذَا انْقَلَبَتْ  
 مَا كَذَّبَتْهُ عَيْنٌ رَأَيْتُ بِهَا مَ الْأَمْوَاتَ وَالْعَيْنُ رُبَّمَا كَذَبَتْ  
 وَآيُ عَيْشٍ وَالْعَيْشُ مُنْقَطِعٌ وَآيُ طَعْمٍ لِلذَّوِّ ذَهَبَتْ  
 وَنَجَّ عُقُولَ الْمُتَعَصِّبِينَ بِدَارِ مَ الدَّلِيلُ فِي آيٍ مَثَبٍ ذُهِبَتْ  
 مَنْ يُبْرِمُ الْإِنْتِقَاضَ مِنْهَا وَمَنْ يُخَيِّدُ نِيرَانَهَا إِذَا انْقَلَبَتْ  
 وَمَنْ يُعْزِيهِ مِنْ مَصَانِبِهَا وَمَنْ يُقِيلُ الدُّنْيَا إِذَا رَكِبَتْ  
 يَا رَبَّ عَيْنٍ لِلشَّرِّ جَالِبَةٍ قَبْلَكَ عَيْنٌ تُنْقَى بِمَا جَلَبَتْ  
 وَالنَّاسُ فِي غَفْلَةٍ وَقَدْ خَلَّتْ مَ الْأَجَالُ مِنْ (١) وَفِيهَا وَأَقْدَرَتْ

وقال يعاتب نفسه على نسيان الموت (من الوافر)

نَسِيتُ الْمَوْتَ فِيمَا قَدْ نَسِيتُ كَأَنِّي لَا أَرَى أَحَدًا يَمُوتُ  
 أَلَيْسَ الْمَوْتُ غَايَةً كُلِّ شَيْءٍ قَالِي لَا أَبَادِرُ مَا يَمُوتُ

(١) وفي رواية : في

وقال يصف ضربات الموت (من الرمل)

مَنْ يَعْشُ يَكْبَرُ وَمَنْ يَكْبُرُ يَمُوتُ وَالْمَنَاءُ لَا تُبَالِي مَنْ آتَتْ  
 كَمْ وَكَمْ قَدْ دَرَجَتْ مِنْ قَلْبِنَا مِنْ قُرُونٍ وَقُرُونٍ قَدْ مَضَتْ  
 لَيْلًا الْمَقْرُودُ مَا هَذَا الصَّبَا لَوْ نَهَيْتُ النَّفْسَ عَنْهُ لَأَنْتَهَتْ  
 آتَيْتُ الْمَوْتَ جَهْلًا وَاللَّيْلُ وَسَلَتْ نَفْسُكَ عَنْهُ وَلَهَتْ  
 نَحْنُ فِي دَارٍ بِلَاءٍ وَآذَى وَشَقَاءٍ وَعَنْاءٍ وَعَنْتُ  
 مَسْرُورٌ مَا يَثْبُتُ الْمَرْءُ بِهِ سَالِمًا إِلَّا قَلِيلًا إِنْ ثَبَّتْ  
 بَيْنَمَا الْإِنْسَانُ فِي الدُّنْيَا لَهُ حَرَكَاتٌ مُثْلَقَاتٌ إِذَا حَفَّتْ  
 آتَتْ الدُّنْيَا عَلَى سُكَّانِهَا فِي أَيْلَى وَالنَّفْسُ إِلَّا مَا آتَتْ  
 لَغَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ بُلْعَةٌ كَيْفَمَا رَجَيْتَ فِي الدُّنْيَا رَجَيْتَ  
 رَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ إِذْ قَالَ خَيْرًا أَوْ سَكَتَ

وقال في ورود الموت (من الكامل)

لَهُ دُرٌّ ذَوِي الْعُقُولِ الْمُشْعَبَاتِ أَخَذُوا جَمِيعًا فِي حَدِيثِ التَّرَهَاتِ  
 وَأَمَّا وَرَبِّ الْمُسْتَجِدِّينَ كِلَاهُمَا وَأَمَّا وَرَبِّ وَتَى وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ  
 وَأَمَّا وَرَبِّ أَلَيْتِ ذِي الْأَسْتِكَارِ مَ وَالْمَسْعَى وَرَمَزَ وَالْهَدَايَا الْمَشْعَرَاتِ  
 إِنْ الَّذِي خُلِقَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لَنَا ذُلٌّ يُحِلُّ عَنْ الْأَصْفَاتِ  
 فَلْيَنْظُرِ الرَّجُلُ السَّيْبُ لِنَفْسِهِ فَجَمِيعُ مَا هُوَ كَأَنَّ لَا بُدَّ آتٍ  
 عَشَّ مَا بَدَأَ لَكَ أَنْ تَعِيشَ بِعِبْطَةٍ مَا أَقْرَبَ الْحَيَا الطَّوِيلَ مِنَ الْمَمَاتِ



فَتَجَافَ عَنْ دَارِ الْفُرُورِ وَعَنْ دَوَا عِيَا وَكُنْ مُتَوَقِّعًا لِلْحَادِثَاتِ  
 آيِنَ الْمُلُوكِ دَوُو الْعَسَاكِرِ وَالْمَنَا بِرِ وَالْدَسَاكِرِ وَالْقُصُورِ الْمَشْرِقَاتِ  
 وَالْمَلِيكَاتِ قَمْنَ لَهَا وَالْعَادِيَّاتِ مِ الرَّائِحَاتِ وَنَ الْحَيَادِ الصَّافِيَّاتِ  
 هُمْ يَبْنَ أَطْبَاقِ الدُّرَى قَدَرَاهُمْ (١) أَهْلُ الدِّيَارِ الْحَاوِيَّاتِ الْحَالِيَّاتِ  
 هَلْ فِيكُمْ مِنْ نُحَيْرٍ حَيْثُ اسْتَقَرَّ قَرَارُ أَرْوَاحِ الْعِظَامِ الْبَالِيَّاتِ  
 فَلَقَلَّ مَا لَيْثَ الْعَوَالِدِ بَعْدَكُمْ وَلَقَلَّ مَا ذُرْقَتْ عِيُونُ الْبَالِيَّاتِ  
 وَالْدَهْرُ لَا يُبْقِي عَلَى كُتُبَاتِهِ صُمَّ الْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ الشَّالِيَّاتِ  
 مَنْ كَانَ يُخَشَى اللَّهُ أَضْمَجَ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنَاتِ  
 وَإِذَا أَرَدَتْ ذَخِيرَةٌ تَبَقَّى فَنَّا فَمِنْ فِي أَوْخَارِ الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ  
 وَخَفِ الْقِيَامَةُ مَا اسْتَطَعَتْ فَلَمَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ كُشِفِ الْخُبْرَاتِ

وقال يصف حالة العاقل والجاهل على خلاف اعتبار الناس لها (من الطويل)

مَنْ النَّاسِ مَيِّتٌ وَهُوَ حَيٌّ يَذْكُرُهُ وَحَيٌّ سَلِيمٌ وَهُوَ فِي النَّاسِ مَيِّتٌ  
 فَأَمَّا الَّذِي قَدْ مَاتَ وَالَّذِي كُنْ تَاثِرٌ قَيِّتٌ لَهُ دِينٌ وَهُوَ الْقَضَى يُنْعَمُ  
 وَأَمَّا الَّذِي يَمِيشِي وَقَدْ مَاتَ ذِكْرُهُ فَاحْقُ أَفْنَى دِينُهُ وَهُوَ آمُونٌ  
 وَمَا زَالَ مِنْ قَوْمِي خَطِيبٌ وَشَاعِرٌ وَحَاكِمٌ عَدْلٌ فَاصِلٌ مُتَنَبِّتٌ  
 سَاخِرِبٌ أَمْثَالًا لَنْ كَانَ عَاقِلًا يَسِيرُ بِهَا مَتْنِي رَوِي مُبَيَّنٌ  
 وَحَيَّةٌ أَرْضَ لَيْسَ يُرْجَى سَلَامُهَا تَرَاهَا إِلَى أَعْدَائِهِ تَتَفَلَّتُ

(١) وفي نسخة : هم بين أطباق التراب فنادم

وقال في الكفاف (من الطويل)

تُخَفَّفُ مِنَ الدُّنْيَا لَعَلَّكَ تُثَلِّثُ وَالْأَفَائِي لَا أَظُنُّكَ تُثَبِّثُ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحِلْمَ لِلْجَهْلِ قَاطِعٌ وَأَنَّ لِسَانَ الرُّشْدِ لِلْعِي مُسَكِّتٌ  
 لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْ سَكْرَةٍ أَلَمُوتِ سَكْرَةٍ وَأَيُّ أَمْرٍ مِنْ سَكْرَةٍ أَلَمُوتِ يُفْلِتُ  
 نَحِثٌ لَنْ قَرَّتْ مَعَ أَلَمُوتِ عَيْنُهُ لِحَصْدِ الرَّدَى مَا حَلَّتِ الْأَرْضُ تُثَبِّثُ

وله في وصف القبور وإعلاها (من الكامل)

إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي الْحَيَاةِ فَمَاتِ كَمْ مِنْ أَبٍ لَيْسَ فِي الْأَمْوَاتِ  
 مَا أَقْرَبَ الشَّيْءِ الْجَدِيدِ مِنَ الْيَلَى يَوْمًا وَأَسْرَعَ كُلِّمَا هُوَ آتِ  
 اللَّيْلُ يَعْمَلُ وَالنَّهَارُ وَنَحْنُ عَمَّا يَعْمَلَانِ بِأَغْضَلِ الْفَعْلَاتِ  
 يَا ذَا الَّذِي اتَّخَذَ الزَّمَانَ مَطِيَّةً وَخَطَا الزَّمَانَ كَثِيرَةَ الْعَمَلَاتِ  
 مَاذَا تَقُولُ وَلَيْسَ عِنْدَكَ حُجَّةٌ لَوْ قَدْ أَتَاكَ مُهْدِمُ الذَّلَّاتِ  
 أَوْ مَا تَقُولُ إِذَا سُئِلْتَ فَلَمْ تُجِبْ وَإِذَا دُعِيتَ وَأَنْتَ فِي الْقَمَرَاتِ  
 أَوْ مَا تَقُولُ إِذَا حَلَلْتَ مَحَلَّةً لَيْسَ أَثِقَاتٌ لِأَهْلِكَا شِثَاتِ  
 أَوْ مَا تَقُولُ وَلَيْسَ حُكْمُكَ نَافِذًا فِيمَا تُخَلِّفُهُ مِنَ التَّرِكَاتِ  
 مَا مِنْ (١) أَحَبَّ رِضَاكَ عَنْكَ بِخَارِجٍ حَتَّى تُقَطِّعَ نَفْسُهُ حَسَرَاتِ  
 زُرْتُ الْقُبُورَ قُبُورَ أَهْلِ الْمُلْكِ فِي الدُّنْيَا وَأَهْلِ الرُّتَبِ فِي الشَّهَوَاتِ  
 كَانُوا مَلُوكَ مَا كَلَّ وَمَشَارِبِ وَمَلَابِسِ وَرَوَائِحِ عَطِرَاتِ

(١) وفي نسخة : يا من



فَلَاذًا بِأَجْسَادٍ عَرِينٍ مِنَ الْكِسَا  
لَمْ تَبْقَ مِنْهَا الْأَرْضُ غَيْرَ حَاجِمٍ  
إِنَّ الْمَكَايِرَ مَا عَلِمْتَ لِنَظَرٍ  
سُبْحَانَ مَنْ قَهَرَ الْعِبَادَ بِقُدْرِهِ  
بَارِي السُّكُونِ وَكَاشِرِ الْحَرَكَاتِ

وقال في طلب الباقية دون الفانية ( من الطويل )

أَلَحْتُ مُقِيمَاتٍ عَلَيْنَا مُلْحَاتٍ لَيْسَ وَالْيَوْمِ لَنَا مُسْتَحْيَاتٍ  
فَتَحْنُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ لَذَّةٍ وَلَكِنَّ آفَاتِ الزَّمَانِ كَثِيرَاتٍ  
وَكَمْ مِنْ مُلُوكٍ شِيدُوا وَتَحَصَّنُوا فَمَا سَبَقُوا الْأَيَّامَ شَيْئًا وَلَا فَاتُوا  
وَكَمْ مِنْ أَنْاسٍ قَدْ رَأَيْنَا بَغِيطَةً وَلَكِنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ غِبْطَتِهِمْ مَكَاثُوا  
لَقَدْ أَغْفَلَ الْأَحْيَاءُ حَتَّى كَانَتْ لَهُمْ مُدَّةٌ تَحْفَى عَلَيْهِ وَمِيقَاتُ  
أَلَا إِنَّمَا غَرَّ ابْنُ آدَمَ أَنَّهُ تَمُرُّ شُهُورٌ ذَاهِبَاتٌ وَسَاعَاتُ  
وَكُلُّ بَنِي الدُّنْيَا يَعْلَلُ نَفْسَهُ وَكَانَتْ لَهُمْ فِي مُدَّةِ الْعَيْشِ آفَاتُ  
أَجْنِي إِنْ أَمَلَّاكَ تَوَاقَوْا إِلَى الْإِلَهِ لَمْ تَحْتَمِلْ لُبُّ طَوِيلٍ مُقِيمَاتُ  
أَلَمْ تَرَ إِذْ رَضَتْ عَلَيْهِمْ جَنَادِلُ فَلْيُخَيِّرْ عَادَاتُ وَالشَّرُّ عَادَاتُ  
دَعِ الشَّرَّ وَأَنْبِغِ الْخَيْرَ فِي مُسْتَقَرِّهِ عَلَى غَيْرِ مَا تُعْطِيهِ وَنَهَا وَتَقَاتُ  
وَمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا لَا تَعُدُّهُ

وقال في اصحاب النقي والاصدقاء الحمسين ( من الطويل )

أَحِبُّ مِنَ الْأَخْوَانِ كُلِّ مُوَاتٍ وَفِي يَغِضُّ الطَّرْفَ عَنْ عَائِرَاتِي

يُرَافِقُنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أُرِيدُهُ وَيَحْفَظُنِي حَيًّا وَبَعْدَ مَمَاتِي  
وَمَنْ لِي بِهَذَا لَيْتَ آتِي أَعْبَتُهُ فَقَاسَمْتُهُ مَا لِي مِنَ الْحَسَنَاتِ  
تَصَحَّحْتُ إِخْوَانِي فَكَانَ أَقْلَهُمْ عَلَى كَثْرَةِ الْأَخْوَانِ أَهْلُ ثِقَاتِ

وقال يصف الاعمال المبرورة ( من الكامل )

أَشْرِبُ فَوَادِكَ بِغُضَّةِ اللَّذَاتِ وَأَذْكُرُ حُلُولَ مَنَازِلِ الْأَمْوَاتِ  
لَا تُلْهِئَنَّكَ عَنْ مَعَادِكَ لَذَّةٌ تَفْنَى وَتُورِثُ دَائِمَ الْحَسَرَاتِ  
إِنَّ السَّعِيدَ غَدًا زَهِيدٌ قَانِعٌ عَبْدُ الْإِلَهِ بِأَحْسَنِ الْإِحْبَاتِ  
أَقِمِ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا بِطَهُورِهَا وَمِنْ الضَّلَالِ تَفَاوَتْ الْمِيقَاتِ  
وَإِذَا انْسَعَفَ بِرِزْقِ رَبِّكَ فَاجْعَلْ مِنْهُ الْأَجَلَ لِأَوْجِهِ الصَّدَقَاتِ  
فِي الْأَقْرَبِينَ وَفِي الْأَبَاعِدِ تَارَةً إِنَّ الزَّكَاةَ قَرِينَةُ الصَّلَاةِ  
وَأَرَعَ الْحِوَارَ لِأَهْلِهِ مُتَبَرِّعًا بِقَضَاءِ مَا طَلَبُوا مِنْ الْحَاجَاتِ  
وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ إِنْ رُزِقْتَ تَسْلُطًا وَأَرْعَبْ بِنَفْسِكَ عَنْ رَدَى اللَّذَاتِ

وقال في سرعة ورود الموت ( من الوافر )

كَأَنَّكَ فِي أَهْلِكَ قَدْ أُتَيْتَا وَفِي الْخَيْرَانِ وَنَحَكَ قَدْ نُعِيْتَا  
كَأَنَّكَ كُنْتَ بَيْنَهُمْ غَرِيبًا بِكَأْسِ الْمَوْتِ صَرَفًا قَدْ سُقِيْتَا  
وَأَضْبَحْتَ الْمَسَاكِينَ مِنْكَ قَفْرًا كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ فِيهَا غَنِيْتَا  
كَأَنَّكَ وَالْخُتُوفُ لَهَا سِهَامٌ مُقَوِّقَةٌ بِسَهْلِكَ قَدْ رُمِيْتَا  
وَأَنَّكَ إِذْ خُلِقْتَ خُلِقْتَ فَرْدًا إِلَى آجَلٍ تُحْيِبُ إِذَا دُعِيْتَا



إِلَى أَجَلٍ تُعَدُّكَ إِلَيَّ إِذَا وَفَيْتَ عِدَّتَهَا فَيَتَا  
وَكُلُّ قَتِي تَعَاظُصُهُ الْمَنَايَا وَيُتْلِيهِ الزَّمَانُ كَمَا بَلَيْتَا  
فَكَمْ مِنْ مُوجِعٍ يَكْبِيكَ شَجْوَا وَمَسْرُورٍ الْقَوَادِ بِمَا لَقَيْتَا  
وله في الحكم والنصائح (من مجزوء الكامل)

الْحَيْرُ أَفْضَلُ مَا لَزِمْتَا وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا طَعِمْتَا  
وَالنَّاسُ مَا سَلِمُوا عَلَى مِ الْأَيَّامِ مِنْكَ وَقَدْ سَلِمْتَا  
أَمَّا الزَّمَانُ فَوَاعِظُهُ وَمَبَيِّنُكَ إِنْ فَهِمْتَا  
وَكَفَى بِعِلْمِكَ فِي الْأُمُورِ إِنْ انْتَفَعْتَ بِمَا عَلِمْتَا  
أَنْتَ الْمُهَذَّبُ إِنْ رَضِيتَ بِمَا رُزِقْتَ وَمَا حُرِمْتَا  
إِنَّ الْأَلَى طَلَبُوا التَّقَى يَتَّقُطُونَ وَأَنْتَ عِنْتَا  
أَحْسَنُ وَإِلَّا لَمْ تُصَبِّ إِنْ أَنْتَ لَمْ تُحَسِّنْ نَدِمْتَا  
وَإِذَا نَقِمْتَ عَلَى أَمْرٍ خُلِقَ فَجَانِبْ مَا نَقِمْتَا  
وَارْحَمْ لِرَبِّكَ خَلْقَهُ فَلْيَرْحَمْكَ إِنْ رَحِمْتَا  
لَا تَطْلُبَنَّ تَكُنْ مِنْ مِ الْأَبْرَارِ وَأَعْظِفْ إِنْ ظَلَمْتَا  
وَإِذَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَقَدْ غَنِمْتَا

وقال يذكر الموت ويقال له بما كان عليه من السهر في أيام الشباب (من الطويل)

إِلَى كَمْ إِذَا مَا غِيَتْ تُرْجَى سَلَامَتِي وَقَدْ قَعَدَتْ بِي الْحَادِثَاتُ وَقَامَتْ  
وَنَعِمَتْ مِنْ كَسْحِ الْقُبُورِ عِمَامَةٍ دُقُومُ إِلَيَّ مَرْقُومَةٍ فِي جِلَامَتِي

وَكُنْتُ أَرَى لِي فِي الشَّبَابِ عِلَامَةً قَصِرْتُ سَكَّانِي مِنْ صُكُورٍ لِعِلَامَتِي  
وَمَا هِيَ إِلَّا أَوْبَةٌ بَعْدَ غَيْبَةٍ إِلَى الْغَيْبَةِ الْقُصُورَى فَمَنْ قِيَامَتِي  
كَأَنِّي بِنَفْسِي حَسْرَةً وَنَدَامَةً تُقَطِّعُ إِذْ لَمْ تُغْنِ عَنِّي إِنَابَتِي (١)  
مَتَى النَّفْسُ بِمَا يُوْطِيهِ الْمَرْءُ عَشْوَةً إِذَا النَّفْسُ جَالَتْ حَوْلَهُنَّ وَحَامَتِ  
وَمَنْ أَوْطَأَتْهُ نَفْسُهُ حَاجَةً فَقَدْ (٢)  
أَمَّا وَالَّذِي نَفْسِي لَهُ لَوْ صَدَقْتَا لَوَدِدْتُ تَوْبِيغِي لَهَا وَمَلَامَتِي  
قَالَهُ نَفْسِي أَوْطَأَتْنِي مِنَ الشَّاءِ حُرُونًا وَلَوْ قَوْمُهُمَا لَأَسْتَقَامَتِ  
وَلَهُ يَوْمِي أَيْ يَوْمَ قِطَاعَةٍ وَأَنْظِعْ وَنَهْ بَعْدُ يَوْمَ قِيَامَتِي  
وَلَهُ أَهْلِي إِذْ حَبَوْنِي بِحُسْرَةٍ وَهُمْ يَهَوَانِي يَطْلُبُونَ صِرَامَتِي  
وَلَهُ دُنْيَا لَا تَرَالُ تَرُدُّنِي أَبَاطِيلَهَا فِي الْجَهْلِ بَعْدَ اسْتِقَامَتِي  
وَلَهُ أَفْحَابُ الْمَلَايِبِ لَوْصَفَتْ لَهُمْ لَدَّةُ الدُّنْيَا بَيْنَ وَدَامَتِ  
وَلَهُ عَيْنُ آيَتِ أَنْ جَنَّةً وَنَارًا يَقِينُ صَادِقُ ثُمَّ تَامَتِ  
وقال في فناء البشر (من الكامل)

إِلَيْتِ الْقُبُورُ قَتَادَهَا أَضْوَاتَا فَلِذَا أَجَبْنَ قَسَائِلَ الْأَمْوَاتَا  
أَيْنَ الْمُلُوكُ بَنُو الْمُلُوكِ فَكُلُّهُمْ أَمْسَى وَأَضْحَجَ فِي الدُّرَابِ رُقَاتَا  
كَمْ مِنْ أَبٍ وَآبٍ أَبٍ لَكَ تَحْتَ مِ أَطْبَاقِ النَّارِ قَدْ قِيلَ كَانَ قَاتَا  
وَالدَّهْرُ يَوْمٌ أَنْتَ فِيهِ وَآخِرُ تَرْجُوهٍ أَوْ يَوْمٌ مَحْضَى بِكَ قَاتَا

(١) وفي رواية: ندامتي (٢) وفي رواية: متى النفس ما يوطي المرء عشوة



هَيْكَاثُ إِنَّكَ لِلْخُلُودِ لَمَرْجٍ هَيْكَاثُ مَا تَرْجِي هَيْكَاثَا  
مَا أَسْرَعَ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ كَائِنْ لَا بُدَّ مِنْهُ وَأَقْرَبَ الْمَيْكَاثَا

وقال في بطلان ملاهي الدنيا (من الطويل)

أَلَيْسَ قَرِيبًا كُلُّ مَا هُوَ آتٍ فَأَيُّ وَمَا لِلشَّكِّ وَالشُّبُهَاتِ  
أَنْفَيسُ فِي طَيْبِ الطَّعَامِ وَكُلُّهُ سَوَاءٌ إِذَا مَا جَاوَزَ اللَّهَوَاتِ  
وَأَسْعَى بِمَا فَوْقَ الْكَفَافِ وَكُلَّمَا تَرَفَعْتُ فِيهِ أَزْدَدْتُ فِي الْحَسَرَاتِ  
وَأَطْلَعُ فِي الْخَيْسِ وَعَيْشِي إِنَّمَا مَسَالِكُهُ مَوْصُولَةٌ بِمَمَكَاتِ  
وَالْمَوْتِ دَاعٍ مُسَمِّعٌ قَعْرِ آتِي أَرَى النَّاسَ عَنْ دَائِعِهِ فِي غَفَلَاتِ  
فَلِلَّهِ عَفْلِي إِنْ عَفْلِي لَنَا قَصْرٌ وَلَوْ تَمَّ عَفْلِي لَأَقْنَمْتُ حَيَاكِي

وقال في مناه واجسن (من الطويل)

جَعَلْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَحْزَتَ وَمُنِيَّتَا وَمَا لَكَ إِلَّا مَا وَهَبْتَ وَأَمْضِيَّتَا  
وَمَا لَكَ بِمَا يَأْكُلُ النَّاسُ غَيْرَ مَا أَكَلْتَ مِنْ أَلْمَالِ أَحْلَالِ وَأَفْنِيَّتَا  
وَمَا لَكَ إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ أَمَامَكَ لَا شَيْءَ لِعَفْرِكَ أَبْقِيَّتَا  
وَمَا لَكَ بِمَا يَلْبَسُ النَّاسُ غَيْرَ مَا كَسَوْتَ وَلَا مَا لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَا  
وَمَا أَنْتَ إِلَّا فِي مَتَاعٍ وَبُلْغَةٍ كَأَنَّكَ قَدْ فَارَقْتَهَا وَتَخَلَّيْتَا  
فَلَا تَغْطِئَنَّ أَلْمَى فِي طُولِ عُمرِهِ بِشَيْءٍ تَرَى إِلَّا بِمَا تَغْطِئُ أَلْيَتَا  
إِلَّا أَيُّهَا ذَا الْمُسْتَهِينِ بِنَفْسِهِ أَرَاكَ وَقَدْ صَيَّغْتَهَا وَتَنَاسَلَتَا  
إِذَا مَا غُبِثَ الْفَضْلُ فِي الدِّينِ لَمْ تَبْلُ وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا قَطَنٌ وَبَالَيْتَا

وَإِنْ كَانَ شَيْئًا تَشْتَبِيهِ رَأَيْتُهُ وَإِنْ كَانَ مَا لَا تَشْتَبِيهِ تَعَامَلْتَا  
لَهَجْتَ بِأَنْوَاعِ الْأَبَاطِيلِ غَرَّةً وَأَذْنَيْتَ أَقْوَامًا عَلَيْهَا وَأَقْصَيْتَا  
وَجَمَعْتَ مَا لَا يَنْبَغِي لَكَ جَمْعُهُ وَقَصَّرْتَ عَمَّا يَنْبَغِي وَتَوَانَيْتَا  
وَصَعَّرْتَ فِي الدُّنْيَا مَسَاكِينَ أَهْلَهَا قَبَاهَيْتَ فِيهَا بِالْإِسَاءِ وَعَالَيْتَا  
وَأَلْقَيْتَ جِلْبَابَ الْحَيَا عَنْكَ ضَلَّةً وَأَضْبَحْتَ مُحْتَا لَا نُحُورًا وَأَمْسَيْتَا  
وَهَاجَرْتَ حَتَّى لَمْ تَرُخْ عَنْ مُحْرَمٍ وَلَمْ تَقْتَصِدْ فِيمَا أَخَذْتَ وَأَعْطَيْتَا  
وَنَافَسْتَ فِي الْأَمْوَالِ مِنْ غَيْرِ جِلْهَا وَأَسْرَفْتَ فِي انْفَاقِهَا وَتَوَارَيْتَا  
وَأَجَلَيْتَ عَنْكَ الْغَضَّ فِي كُلِّ حِيلَةٍ تَنْطَلَقْتَ فِي الدُّنْيَا بِهَا وَتَغَطَّيْتَا  
تَمْنَى أَلْمَى حَتَّى إِذَا مَا بَلَغْتَهَا سَمَوْتَ إِلَى مَا فَوْقَهَا فَتَمَنَيْتَا  
أَيُّ صَاحِبِ الْآيَاتِ قَدْ نَحَدَتْ لَهُ سَبْدُلُ مِنْهَا عَاجِلًا فِي الْأَثَرِ يَتَنَا  
لَكَ الْحَمْدُ إِذَا أَلَمْنَا شُكْرًا خَلَقْتَنَا فَسَوَّيْتَنَا فِيمَنْ خَلَقْتَ وَسَوَّيْتَا  
وَكَمْ مِنْ بَلَايَا نَازِلَاتٍ بَغِيرَتَا فَسَلَّمْتَنَا يَا رَبُّ مِنْهَا وَعَافَيْتَا  
يَا رَبُّ مِنَّا الضَّعْفُ إِنْ لَمْ تُعَوِّزْنَا عَلَى شُكْرٍ مَا أَبْلَيْتَ مِنْكَ وَأَوَلَيْتَا  
يَا رَجَاءَ نَحْنُ الْقَائِرُونَ عَدَا لَيْنَ تَوَلَّيْتَنَا يَا رَبُّ فِيمَنْ تَوَلَّيْتَا  
أَيُّ مَنْ هُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ تَبَارَكْتَ يَا مَنْ لَا يُرَى وَتَعَالَيْتَا

وله في الوصايا والحكم (من الوافر)

نَمَّسَكَ بِأَلْتَمَى حَتَّى تَمُوتَا وَلَا تَدْعَ الْكَلَامَ وَلَا السُّكُوتَا  
قُلْ حَسَنًا وَأَمْسِكْ عَنْ قَبِيحٍ وَلَا تَنْفَكْ عَنْ سُوءِ صَمُوتَا



لَكَ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا كَمَا لَا إِذَا عُوِفْتَ ثُمَّ أَصَبْتَ قُوَّتَا  
إِذَا لَمْ تَحْتَفِظْ بِالشَّيْءِ يَوْمًا فَلَا تَأْمَنَ عَلَيْهِ أَنْ يَفُوتَا  
يُعَلِّمُنِي الطَّبِيبُ إِلَى قَضَاءِ قَوْمًا أَنْ أُعَافَى أَوْ أَمُوتَا  
سَمَى اللَّهُ الْقُبُورَ وَسَاكِنِيهَا مَحَلًّا أَصْبَحُوا فِيهَا خُفُوتَا

وقال يعاتب نفسه على نسيان الموت (من الطويل)

كَانَ الْمَنَآيَا قَدْ قَرَعَنَ صَفَائِي وَقَوَّسَنِي حَتَّى قَصَفَنَ قَسَائِي  
وَبَاشَرْتُ أَطْبَاقَ الْآثَرِ وَتَوَجَّهْتُ بِنَعْيِي (١) إِلَى أَنْ غَبَّتْ عَنْهُ نَعَائِي  
فَيَا عَجَبًا مِنْ طُولِ سَهْوِي وَغَفْلَتِي وَمَا هُوَ آتٍ لَا مَحَالَةَ آتٍ  
خُوفُ الْمَنَآيَا قَاصِدَاتُ لَنْ تَرَى مُوَافِينَ بِالرُّوحَاتِ وَالْقَدَوَاتِ  
وَكَمْ مِنْ عَظِيمٍ شَأْنُهُ لَمْ تَكُنْ لَهُ بِمُحِجِّهِ الْآيَامِ مُسْتَظْلِرَاتٍ  
وَقَامَتْ عَلَيْهِ حُسْرٌ مِنْ نِسَابِهِ يُكَادِينَ بِالْوَيَالِاتِ مُخْتَجِرَاتٍ  
أَقْنِ عَلَيْهِ الْوَيْلَ (٢) تَحْتِي أَكْفُهُمْ عَلَيْهِ تُرَابُ الْأَرْضِ مُبْتَدِرَاتٍ

وقال يصف الدنيا ونوائها (من الطويل)

إِذَا أَنْتَ لَا يَلَيْتَ الَّذِي حَشَنَتْ لَأَنْتَ وَلِنْ أَنْتَ هَوْنَتْ الَّذِي صَعَبَتْ هَآئِ  
تَرَيْنَ أُمُورًا أَوْ تَشِينُ كَثِيرَةً الْأَرْبَابَ شَانَتْ أُمُورًا وَمَكَرَآئِ  
وَتَأْتِي وَتَمْضِي الْحَادِثَاتُ سَرِيعَةً وَكَمْ غَدَرَتْ فِي الْحَادِثَاتِ وَكَمْ خَانَتْ  
وَلِلدَّيْنِ دِيَانٌ غَدَا يَوْمَ فَصْلِهِ تُدَانُ نَفُوسُ النَّاسِ فِيهِ بِمَا دَانَتْ

(١) وفي نسخة: بنعي وهو غلط (٢) وفي رواية: رأيت ذوي قربة

وقال في سرعة زوالها وفي من يغتر بها (من الطويل)

أَمَّا وَالَّذِي يُحْيِي بِهِ وَيَمُتُ لَقَلَّ قَتَى إِلَّا لَهُ هَفَوَاتُ  
وَمَا مِنْ قَتَى إِلَّا سَيْدَتِي جَدِيدُهُ وَتُفَنِّي الْفَتَى الرُّوحَاتُ وَالْدَّلَاجَاتُ  
يَغُرُّ الْفَتَى تَحْرِيكُهُ وَسُكُونُهُ وَلَا يَدَّ يَوْمًا تَسْكُنُ الْحَرَكَاتُ  
وَمَنْ يَلْتَسِعُ شَهْوَةً بَعْدَ شَهْوَةٍ مُلْجَأًا تُقِيمُ عَقْلَهُ الشَّهَوَاتُ  
وَمَنْ يَأْمَنُ الدُّنْيَا وَلَيْسَ بِمُجْلُوهَا وَلَا مُزْهًا فِيمَا رَأَيْتُ ثَبَاتُ  
أَجَابَتْ نَفُوسٌ دَاعِي اللَّهِ فَانْقَضَتْ وَآخَرَى لِدَاعِي الْمَوْتِ مُسْتَظْلِرَاتُ  
وَمَا زَالَتْ الْآيَامُ بِالشُّحُطِ وَالرِّضَا لَنْ وَعِيدُ مَرَّةً وَعِدَاتُ  
إِذَا أَرْدَدَتْ مَا لَأَقَلَّتْ مَالِي وَتَرَوْتِي وَمَا لَكَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَسَنَاتُ

وقال في المبادرة لعمل الصالحات (من الكامل)

يَادِرُ إِلَى الْقَالِيَاتِ يَوْمًا أَمَكَنْتَ بِجُأُولِهِنَّ بَوَادِرُ الْأَفَاتِ  
كَمْ مِنْ مُؤَخَّرٍ غَايَةٍ قَدْ أَمَكَنْتَ لَعْدٍ وَلَيْسَ غَدًا لَهُ بِمُؤَاتِ  
حَتَّى إِذَا قَاتَتْ وَقَاتَ طَلَابُهَا ذَهَبَتْ عَلَيْهَا نَفْسُهُ حَسَرَاتِ  
مَتَاتِي الْمَكَارِهِ حِينَ تَأْتِي جُمَّةٌ وَارَى السُّرُورَ يَحْيِي فِي الْفَلَتَاتِ

وقال يبيح أهل القبور ويذكر الممتر (من الطويل)

نَعَتْ نَفْسَهَا الدُّنْيَا إِلَيْنَا فَاسْمَعَتْ وَنَادَتْ أَلَا جَدَّ الرَّجِيلِ وَوَدَعَتْ  
عَلَى النَّاسِ بِالنَّسِيمِ وَالْإِرِّ وَالرِّضَا فَمَا صَاقَتْ أَحَالَاتُ حَتَّى تَوَسَّعَتْ  
وَكَمْ مِنْ مُتَى لِلنَّفْسِ قَدْ ظَفِرَتْ بِهَا فَحَنَتْ إِلَى مَا فَوْقَهَا وَتَهَلَّلَتْ



سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ أَحِبِّي وَإِنْ خَلَقْتَ أَسْبَابَهُمْ وَتَقَطَّعَتْ  
فَمَا مَاتَ الْأَحْيَاءُ إِلَّا لِيُعْبَوْا وَإِلَّا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا سَعَتْ  
وقال يوم نفسه على جهلها وانصبها الى الذات (من الطويل)

أَلَا مَنْ لِنَفْسِي بِأَهْوَى قَدْ تَمَادَتْ إِذَا قُلْتُ قَدْ مَالَتْ عَنِ الْجَهْلِ عَادَتْ  
وَحَسْبُ أَمْرِي شَرًّا بِأَهْمَالِ نَفْسِهِ وَإِمَّا كَلِمَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَرَادَتْ  
تَرَاهِدَتْ فِي الدُّنْيَا وَإِنِّي لَرَأِيبٌ أَرَى رَغْبَتِي تَمْزُوجَةً بِزُهَادَتِي  
وَعَوْدَتْ نَفْسِي عَادَةً وَلَزِمَتْهَا أَرَاهُ عَظِيمًا أَنْ أَقَارِقَ عَكَادَتِي  
إِرَادَةً مَدْخُولٍ وَعَقْلٌ مُقْصِرٌ وَلَوْ صَحَّ لِي عَمَلِي لَصَحَّتْ إِرَادَتِي  
وَلَوْ صَحَّ لِي عَيْنِي لَصَحَّتْ شَهَادَتِي وَلَوْ صَحَّ لِي غَرْبِي لَطَابَتْ نَمَارُهُ  
أَيَا نَفْسُ مَا الدُّنْيَا بِأَهْلٍ لِحُبِّهَا دَعِيًّا لِأَقْوَامٍ عَلَيْهَا تَعَادَتْ  
أَلَا قَلَمًا تَبْقَى نَفْسٌ لِأَهْلِيهَا إِذَا رَأَوْحَتُهُنَّ الدُّنْيَا وَغَادَتْ  
أَلَا كُلُّ نَفْسٍ طَالَتْ فِي أَلَمٍ عُمُرُهَا تَمُوتُ وَإِنْ كَانَتْ عَنِ الْمَوْتِ حَادَتْ  
أَلَا أَيْنَ مَنْ دَلَّى بِهِ اللَّهُ وَالْحَبَا وَأَيْنَ قُرُونٌ قَبْلُ كَانَتْ فَبَادَتْ  
كَانَ لَمْ أَكُنْ شَيْئًا إِذَا صُرْتُ فِي الْآثَرِ وَصَارَ يَهَادِي رَضْرَضًا وَوَسَادَتِي  
وَمَا مَجَلًّا لِي غَيْرُ مَنْ أَنَا عَبْدُهُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَهَيِّ شَتَوَاتِي وَسَعَادَتِي

وقال في انصرام الأيام وغرور الدنيا (من الخفيف)

قَدْ رَأَيْتُ الْقُرُونُ قَبْلُ تَفَانَتْ دَرَسَتْ وَأَنْقَضَتْ سَرِيعًا وَبَانَ  
كَمْ أَنَا رَأَيْتُ أَكْرَمَتِ الدُّنْيَا بِبَعْضِ الْغُرُورِ ثُمَّ أَهَانَتْ

كَمْ أُمُورٌ قَدْ كُنْتَ شَدِيدَتْ فِيهَا ثُمَّ هَوَّنَتْهَا عَلَيْكَ فَهَكَانَتْ  
هِيَ دُنْيَا كَحَيَّةٍ تَنْفُثُ السَّمَّ وَإِنْ حَيَّةٌ بِلَمْسِهَا لَأَنْتَ  
وقال يذكر خذلان النفس يوم دينوتها (من الطويل)

أَلَا إِنْ لِي يَوْمًا أَدَانُ كَمَا دَرَنْتُ لِيُخْصِي كِتَابِي مَا أَسَأْتُ وَأَجَسْتُ  
أَمَا وَالَّذِي أَرْجُوهُ لِلْعُقُورِ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَا أَسْرَرْتُ وَنَهْ وَأَعْلَنْتُ  
كَفَى حَزْنًا إِلَيَّ أَحْسُ ضَعْفِي إِلَيَّ يُفْجِعُ مَا زَيْتُ فِيَّ وَحَسَنْتُ  
وَأَعْجَبُ مِنْ هَذَا هَكَاتُ تَعْرِفِي تَيَقَّنْتُ مِنْهُنَّ الَّذِي قَدْ تَيَقَّنْتُ  
تَصَدَّدَتْ مُعْتَرًا وَصَوَّبَتْ فِي الْمُنَى وَحَرَكْتُ مِنْ نَفْسِي إِلَيْهَا وَسَكَنْتُ  
وَكَمْ قَدْ دَعَيْتَنِي هَمِّي فَأَجَبَتْهَا وَكَمْ لَوْ تَنَنِي هَمِّي فَتَأَوَّثُ  
أَصُونُ حُقُوقَ الْوُدِّ طَرًّا عَلَى الْمَلَا فَإِنْ خُنْتُ نَفْسًا فَفِي الدُّنْيَا خُنْتُ  
وَلِي سَاعَةٌ لَا سَكَّ فِيهَا وَشَيْكَةٌ سَكَايَ وَقَدْ خُطَّتْ فِيهَا وَكُفِّنْتُ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ مَثَرٌ قُلْعَةٍ وَإِنْ طَالَ تَعْمِيرِي عَلَيْهَا وَأَزْمَنْتُ  
وَالِي لَزْمَنُ بِالْخَطُوبِ مُصْرَفُ وَمُنْتَظَرُ كَأَنَّ الرَّدَى حَيْثُمَا كُنْتُ

وله في تلون الدنيا وزخرفها (من الطويل)

أَيَا عَجَبَ الدُّنْيَا لِعَيْنٍ تَعَجَّبَتْ وَيَا زَهْرَةَ الْأَيَّامِ كَيْفَ تَقَلَّبَتْ  
تُقَلِّبُنِي الْأَيَّامُ بَدْءًا وَعَوْدَةً تَصَعَّدَتْ الْأَيَّامُ لِي وَتَصَوَّبَتْ  
وَعَاثَتْ أَيَّامِي عَلَى مَا يَرُوعُنِي فَلَمْ أَرِ أَيَّامِي مِنْ الرُّوعِ أَعْتَبْتُ  
تَحَرَّمْتُ الدُّنْيَا الشَّبَابَ وَشَيْبَتُ سَأَمْتُ لِي أَنَا الشَّبَابَ الَّذِي مَضَى



وَلِي غَايَةٌ يَجْرِي إِلَيْهَا تَنْفُسِي إِذَا مَا انْقَضَتْ تَنْفُسِي لِي تَقَرَّبَتْ  
تَقَرَّبَتْ نَفْسِي نَحْوَ دُنْيَا دُنْيَةٍ إِلَى أَيْ دَارٍ وَجَّحَ نَفْسِي تَقَرَّبَتْ  
وَتَضَرَّبَتْ لِي الْأَمْثَالُ فِي كُلِّ نَظَرَةٍ وَقَدْ حَكَمْتَنِي أَحَادِثُ وَجَرَّتْ  
وَأَضَعَرَّتِ الشَّمْعُ النَّفْسُ فَكَلَّمَهَا إِذَا هِيَ هَمَّتْ بِالسَّاحِ مَجْتَنِبَتْ  
لَقَدْ غَرَّتِ الدُّنْيَا قُرُونًا كَثِيرَةً وَأَتَعَبَتْ الدُّنْيَا قُرُونًا وَأَنْصَبَتْ  
هِيَ الدَّارُ حَادِي الْمَوْتِ يَخْدِي بِأَهْلِهَا إِذَا اشْرَقَتْ شَسُ النِّهَارِ وَغَرَبَتْ  
يَلِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا بِقَوْلٍ تَلَوْتِ لَهَا فِتْنٌ قَدْ فَضَضَتْهَا وَذَهَبَتْ  
وَمَا تَحِبُّ الْأَجَالَ فِي خُدَعَاتِنَا تَقُوزُ بِحُبِّ النَّاسِ نَفْسٌ تَجَنَّبَتْ  
رَأَيْتُ بَعْضَ النَّاسِ مَنْ لَا يُحِبُّهُمْ وَقَازَتْ بِوَدِّ النَّاسِ نَفْسٌ تَحْبَبَتْ  
وروى ابن عبد ربّه والشريشي وغيرها لابي العتاهية قوله (من مجزؤ الوافر) :

هِيَ الدُّنْيَا إِذَا كَلَمَتْ وَتَمَّ سُرُورُهَا خَذَلَتْ  
وَتَمَعَّلُ فِي الدِّينِ بَقُوا كَمَا فِينْ مَضَى فَعَلَتْ  
وَلَهُ وَهُوَ مِنْ أَلْفِ مَا قَالَ فِي الرَّهْدِ (من مجزؤ الكامل) (١)  
وَعَظَمْتَ أَحْدَاثُ صَبَتْ وَتَعَلَّتْ أَرْوَنَةُ خُفَّتْ  
وَتَكَلَّمَتْ عَنْ أَوْجُهُ تَبَلَّى وَعَنْ صُورِشَتْ  
وَارْتَكَ قَبْرَكَ فِي الْحَيَاةِ وَأَنْتَ حَيٌّ لَمْ تَمُتْ

(١) قال الماوردي قد اخذ ابو العتاهية هذا المعنى عن قول بعض الرقاد سئل يوماً ما بلغ العظام . قال : النظر في محلة الاموات . ورواية هذه الايات مختلفة جداً . فروايتها للسعودي هي :

يَا شَاكِمًا بَنَيْتِي إِنَّ النَّيَّةَ لَمْ تَفُتْ  
فَلَرَبَّمَا أَنْقَلَبَ الشَّمَا تُفَحِّلُ بِالْقَوْمِ أَلَسْتَ

وحدث المولى بن ايوب قال : دخلت يوماً على المأمون وهو مقبل على شيخ حسن  
الهيئة خضيب شديد بياض الثياب على رأسه لاطية فقلت للحسن بن ابي سعيد كاتب  
المأمون على العامة : من هذا . فقال : اما تعرفه . فقلت : لو عرفته ما سألتك عنه .  
فقال : هذا ابو العتاهية . فسمعت المأمون يقول له : انشدني احسن ما قلت في الموت  
فانشده (وهو من مجزؤ الكامل) :

أَسْأَلُكَ تَحْيَاكَ الْمَكَاتَا فَطَلَبْتَ فِي الدُّنْيَا التَّسْكَاتَا  
أَوْتَقْتُ بِالدُّنْيَا وَأَنْتَ مَرَى جَلَّتْهَا شَتَا  
وَعَزَمْتَ وَنَكَ عَلَى الْحَيَاةِ وَطَوَّلَهَا عَزَمًا بَسَا  
يَا مَنْ رَأَى أَبَوَيْهِ فِيمَنْ قَدْ رَأَى كَانَا قَاتَا  
هَلْ فِيمَا لَكَ عِبْرَةٌ أَمْ خَلْتَ أَنَّ لَكَ أَنْفِلَاتَا  
وَمَنْ الَّذِي طَلَبَ التَّفَلُّتَ مِنْ مَنِيَّتِهِ فَكَاتَا

وعظمتك احداث صبت وبكنك ساكنة خفت  
وتكلمت عن اعظم تبلى وعن صور سبت  
وارتكت قبرك في القبر روانت حي لم تمت  
وفي رواية ابي عمرو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري :  
وعظمتك احداث خفت فبين اجساد سبت  
وتكلمت لك باللي فبين السنة صبت  
وارتكت قبرك في القبر روانت حي لم تمت  
وكانت بك عن قريب م رهن حنق لم يفت



كُلُّ نَفْسٍ مِّنَ النَّاسِ أَوْ ثِيَابٍ أَوْ مَالٍ  
 قَالَ : فَلَا يَبْزُ تَبَعُهُ فَقَبِضْتُ عَلَيْهِ فِي الصُّبْحِ أَوْ فِي الْمُمْسِ فَكَتَبْتُهَا عَنْهُ (اه)  
 وما انشده أبو العاتية للمؤمن في الموت قوله (من السريع)  
 كَمْ غَافِلٍ أَوْدَى بِهِ الْمَوْتُ لَمْ يَأْخُذِ الْأَهْبَةَ لِلْقَوْتِ  
 مَنْ لَمْ تَرَلْ نَفْسُهُ قَبْلَهُ زَالَ عَنِ النِّعْمَةِ بِالْمَوْتِ  
 فقال له المؤمنون : احسن وطيب المعنى وامر له بعشرين ألف درهم

ويروي لابي العاتية قوله في النهي بمعرض الامر (من السريع)  
 اِسْمِعْ فَقَدْ أَذْنُكَ الصَّوْتُ إِنْ لَمْ تُبَادِرْ فَهُوَ الْقَوْتُ  
 خُذْ كُلَّ مَا شِئْتَ وَعِشْ أَوْنًا آخِرُ هَذَا كُلِّهِ الْمَوْتُ  
 وقال يصف مسأرة الاصحاب (من السريع)

أَمِنْتُ بِاللَّهِ وَأَيَّسْتُ وَاللَّهِ حَسْبِي حَيْثُمَا كُنْتُ  
 كَمْ مِنْ أَخٍ لِي خَافَنِي وَدَّهْ وَمَا تَبَدَّلْتُ وَمَا خُفْتُ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ضَمِيهِ إِيَّيَ إِذَا عَزَّ أَخِي هُنْتُ  
 مَا أَعْجَبَ الدُّنْيَا وَتَضَرِيفُهَا كَمْ لَوْ تَنَبَّيْتُ قَتَلَوْنْتُ  
 لِلْبَيْنِ يَوْمَ أَنَا دَهْنٌ بِهِ لَوْ قَدْ دَنَا يَوْمَ لَقَدْ بَانَ  
 مَا أَنَا إِلَّا خَائِضٌ فِي مَنِي قَبِجَتُهَا طَوْرًا وَحَسَنْتُ  
 يَاجِبًا مِنِّي وَمَا أَخْتَرْتُ مِنْ شَيْءٍ عَلَى مَا قَدْ تَيَقَّنْتُ  
 يَا رَبِّ أَمْرٌ دَلَّ عَنِّي إِذَا مَا قُلْتُ إِيَّيَ قَدْ تَمَكَّنْتُ  
 وَالْأَهْرُ لَا تَفْنَى أَعَاجِبُهُ إِنْ أَنَا لِلدَّهْرِ تَفَطَّنْتُ

ويروي له قوله يقرع من لا يحسن التوبة (من الوافر)  
 تَتُوبُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا مَرَضْتَ وَتَرْجِعُ إِلَى الذُّنُوبِ إِذَا بَرِئْتَ  
 إِذَا مَا الضُّرُّ مَسَّكَ أَنْتَ بِأَلِكِ وَأَخْبَثُ مَا يَكُونُ إِذَا قَوِيْتَ  
 فَمِنْ مَنِ كُرْبَةٍ تَجَاكَ مِنْهَا وَكَمْ كَشَفَ الْبَلَاءُ إِذَا لَيْسَ  
 وَكَمْ غَطَّكَ فِي ذَنْبٍ وَعَنَهُ مَدَى الْأَيَّامِ جَهْرًا قَدْ نُبِيتَ  
 أَمَا تَحْتَشَى بَانَ تَأْتِي الْفَسَادُ وَأَنْتَ عَلَى الْخَطَايَا قَدْ دُهِنْتَ  
 وَتَلَسَّى فَضْلَ رَبِّ جَادَ فَضْلًا عَلَيْكَ وَلَا أَرْعَوَيْتَ وَلَا خَشِيتَ  
 وقال على لسان اهل القبور (من الطويل)

تُتَاجِعُ أَمْوَاتٌ وَهَنْ سَكُوتٍ وَسُكَّانُهَا تَحْتَ الْأَثَرِ ابْخُفْتُ  
 أَيَا جَامِعِ الدُّنْيَا لِعَيْرٍ بَلَاغِهِ لَنْ تَجْمَعَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَمُوتُ  
 وَأَنْتُمْ إِذْ مَا عَلَيْنَا نُسْلِمُوا نَزْدُ عَلَيْكُمْ وَاللِّسَانُ صَمُوتُ  
 وقال يحض نفسه على زيارة القبور والاعتماظ بها (من الخفيف)  
 نَفْسِي زُورِي الْقُبُورَ وَأَعْتَبِرْ بِهَا حَيْثُ فِيهَا لَنْ يَزُودُ عِظَاتُ  
 وَأَنْظُرِي كَيْفَ حَالُ مَنْ حَلَّ فِيهَا بَعْدَ عِزٍّ وَهُمْ بِهَا أَمْوَاتُ  
 حَرَّصُوا أَمَلُوا تَحْرُجُكَ يَا نَفْسُ سِوَا قَاتِلِهِمْ أَلْحَمَامُ قَاتُوا  
 فَالسَّرَاةُ الْعِظَامُ مِنْهُمْ عِظَامُ فِي بَطُونِ الْأَرَى حُطَامُ رَفَاتُ  
 فَكَأَنَّ قَدْ حَلَّتْ فِي مَضْرَعِ الْقَوْرِ وَحَلَّتْ بِجَنِينِكَ الْمَثَلَاتُ

ويروي صاحب محاضرة الادباء له قوله وهو من الامثال (من المنسرج)  
 مَا سُئِلَ طُفِقَ لَهُ جَوَابُ جَوَابُ مَا يُكْرَهُ السُّكُوتُ



وقال في مراعاة الزمان ( من الرمل )

اقطع الدنيا بما انقطعت وأدفع الدنيا إذا اندفعت  
وأقبل الدنيا إذا سلت وأترك الدنيا إذا امتعت  
يطلب الدنيا ألقى عجباً وألقى في النفس إذ قنعت  
وقال في القناعة والكفاف ( من البسيط )

لا يُحِبُّنَا أَيَّامًا حُسْنُ مَنْظَرَةٍ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهَا حُسْنَ خَيْرَةٍ  
خَيْرُ اسْتِكْسَابِ أَلْقَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ ذَلِكَ وَصَبْرٌ عَلَى عُسْرٍ وَمَيْسَرَةٍ  
وَأَفْضَلُ الزُّهْدِ زُهْدٌ كَانَ عَنْ جِدَةٍ وَأَفْضَلُ الْفَقْرِ فَقْرٌ عِنْدَ مَقْدَرَةٍ  
لَا خَيْرَ لَّا خَيْرَ لِلْإِنْسَانِ فِي طَمَعٍ يَصِيرُ مِنْهُ إِلَى ذُلٍّ وَمُحْتَقَرَةٍ  
اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبِي وَأَسْأَلُهُ عَيْشًا هَيَّاءً بِأَحْلَاقٍ مُطَهَّرَةٍ  
وقال في سرعة مرور الموت وآفاته ( من المتقارب )

رَضِيتَ لِنَفْسِكَ سُوءَاتِهَا وَلَمْ تَأَلْ حُبًّا لِمَرْضَاتِهَا  
فَحَسُنْتَ أَفْتَحَ أَعْمَالُهَا وَصَغُرَتْ أَكْبَرُ زَلَاتِهَا  
وَكَمْ مِنْ سَبِيلٍ لِأَعْلَى الصَّبَا سَلَكْتَ بِهِمْ عَنْ بُنْيَانِهَا  
وَأَيُّ الدَّوَاعِي دَوَاعِي الْهَوَى تَطَلَّعْتَ عَنْهَا لِأَفَاتِهَا  
وَأَيُّ الْحَارِمِ لَمْ تَنْتَهِكْ وَأَيُّ الْفَضَالِحِ لَمْ تَأْتِهَا  
كَأَنِّي بِنَفْسِكَ قَدْ عَوَّجْتُ عَلَى ذَلِكَ فِي بَعْضِ غَوَايَا  
وَقَامَتْ نَوَادِيهَا حُسْرًا تُدَاعِي بِرَدِّ أَصْوَاتِهَا

لَمْ تَرَ أَنَّ دَيْبَ اللَّيْلِ يُسَارِقُ نَفْسَكَ سَاعَاتِهَا  
وَهَذِي الْقِيَامَةُ قَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى الْعَالَمِينَ لِمَقَاتِهَا  
وَقَدْ أَقْبَلَتْ بِمَوَازِينِهَا وَأَهْوَاهَا ثُمَّ رَوَّعَاتِهَا  
وَأَيُّ لَفِي بَعْضِ أَشْرَاطِهَا وَأَيَّامِهَا وَعَلَامَاتِهَا  
رَكْنَا إِلَى الدُّنْيَا دَارَ الْغُرُورِ إِذَا سَحَرْتَنَا بِلَذَائِهَا  
فَمَا نَرْغُو لِأَعَاجِيبِهَا وَلَا نَتَعَرَّفُ حَالَاتِهَا  
نُنَافِسُ فِيهَا وَأَيَّامُهَا تُرَدُّ فِينَا بِأَفَاتِهَا  
أَمَا يَتَفَكَّرُ أَحْيَاؤُهَا فَيَعْتَبِرُونَ بِأَمَوَاتِهَا

قال صاحب الاغانى: حدث الزبيدي عن عمه اسمعيل بن محمد بن ابي محمد  
قال: قُلْتُ لَابِي الْعَالِيَةِ وَقَدْ جَاءَنَا يَا أَبَا اسْحَاقَ شَعْرُكَ كُلُّهُ حَسَنٌ عَجِيبٌ وَلَقَدْ مَرَّتْ  
بِي مِنْذُ أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ لَكَ اسْتَحْسَنُهَا جِدًّا وَذَلِكَ أَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ إِضًا فَأَوَّخَرَهَا كَأَنَّهَا رَأْسُهَا  
لَوْ كُنْتُهَا الْإِنْسَانُ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ كِتَابًا وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ حَسَنًا وَهِيَ أَرْفَعُ مَا يَكُونُ شَعْرًا قَالَ:  
وَمَا هِيَ. قُلْتُ ( من الكامل ):

الْمَرْءُ فِي تَأْخِيرِ لَذَّتِهِ كَالشُّوبِ يَخْلُقُ (١) بَعْدَ جِدَّتِهِ  
وَحَيَاتِهِ نَفْسٌ يُعَدُّ لَهُ وَوَقَاتُهُ اسْتِكْمَالٌ وَعِدَّتِهِ  
وَمَصِيرُهُ مِنْ بَعْدِ مُدَّتِهِ بَلَاءٌ وَدَا مِنْ بَعْدِ وَحْدَتِهِ  
مَنْ مَاتَ مَالٌ (٢) دَوُو مَوَدَّتِهِ عَنْهُ وَحَالُوا (٣) عَنْ مَوَدَّتِهِ

(١) وفي رواية: يبل (٢) وفي رواية: حال

(٣) وفي رواية: مالوا



أَرَفَ (١) الرَّحِيلُ وَتَحَنَّنَ فِي لَبِّ مَا نَسْتَعِدُّ لَهُ بُعْدَهُ  
وَلَقَلَّمَا تَبَقَّى الْخُطُوبُ عَلَى أَثَرِ الشَّبَابِ وَحَرَ وَقْدَتَهُ  
عَجَا لِنُتْبِهِ يُضَيِّعُ مَا يَحْتَاجُ فِيهِ (٢) لِيَوْمِ رَقْدَتِهِ

وقال يوتب نفسه عن اثمها (من الطويل)

بَلَيْتُ بِنَفْسٍ شَرٍّ رَأَيْتُهَا بِجَرَحٍ قَادَى بِي إِذَا مَا نَبَتْ  
فَكَمْ مِنْ قَبِيحٍ كُنْتُ مُشْرِفًا بِهِ وَكَمْ مِنْ جَنَازَاتٍ عِظَامِ جَنَيْتُ  
وَكَيْفَ صَيَّعْتُهَا وَأَيَّيْتُهَا فَارْسَلْتُ دِينِي مِنْ يَدِ وَأَتَيْتُهَا  
تَلَطَّفْتُ لِلدُّنْيَا بِهَا قَوْمِيَّتُهَا كَأَنِّي بِهَا فِي الْفَقْرِ قَدْ ضَاقَ بِي  
يُسْطَئِي عَنْهَا إِذَا مَا تَوَيْتُهَا كَانَ قَدْ أَتَانِي وَقْتُهَا فَفَضَيْتُهَا  
إِلَى سَاكِنِيهَا نَفْسَهَا لَنَيْتُهَا فَخَالَفْتُ نَفْسِي فِي الْهَوَى وَعَصَيْتُهَا  
وَمَنْ غَرَّهُ مِنْهَا عَسَاهَا وَلَيْتُهَا كَفَانًا بِهَذَا مِنْكَ جَهْلًا وَغَرَّةً

(١) وفي نسخة: ارق (٢) وفي نسخة: منها

وقال في تأدية الشكر لله عن إحسانه (من المشرح)

كَمْ مِنْ حَكِيمٍ يَنْبَغِي بِحِكْمَتِهِ تَسْلَفَ الْحَمْدُ قَبْلَ نِعْمَتِهِ  
وَلَيْسَ هَذَا الَّذِي قَضَى بِهِ مِ الْرَّحْمَانُ فِي عَدْلِهِ وَرَحْمَتِهِ  
نَعُودُ بِاللَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَذِي مِ الْأَكْرَامِ مِنْ سُخْطِهِ وَنِقْمَتِهِ  
مَا الْمَرْءُ إِلَّا إِذَا بَدَأَ الْحَسَنُ مِ الظَّاهِرِ وَنُهُ وَطِيبُ طَعْمَتِهِ  
مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِالْجُنْحِ مَذْهَبُهُ سِرًّا وَجَهْرًا وَعَدْلُ قِسْمَتِهِ

وقال يوتب المرء عن تشاغلِهِ عن آخرِهِ (من الكامل)

يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا لَقَدْ أَوْطَنْتَهَا وَآمَنْتَهَا عَجَبًا فَكَيْفَ أَمِنْتُهَا  
وَشَقَلْتُ قَلْبَكَ عَنْ مَعَاذِكَ بِالْمُنَى وَخَدَعْتَ نَفْسَكَ بِالْهَوَى وَقَدَّعْتُهَا  
إِنْ كُنْتُ مُعْتَبِرًا فَقَدْ انْكَرْتُ أحوَالَ مِ الشَّيْبَةِ مِنْكَ وَأَسْتَشْفَعْتُهَا  
أَوَّلُ مَا تَرَى الشَّهَوَاتِ كَيْفَ تَنْكَرْتُ عَمَّا عَوَّدْتُ وَرُبَّمَا لَوْنَهَا  
أَكْرَمْتُ نَفْسَكَ بِالْهَوَانِ لَهَا وَلَوْ كَرُمْتُ عَلَيْكَ نَفْسُهَا وَاهْنَتْهَا  
يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا كَأَنَّكَ خَلْتَ أَنَّكَ مِ خَالِدٍ فَجَمَعْتُهَا وَخَزَنْتَهَا  
يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا طَلِيقَتْ تَزِينُ الدُّنْيَا نِيَا بِمَا لَا يَسْتَقِيمُ فَشَلَّتْهَا  
أَذْكَرُ أَجْتَنِكَ الَّذِينَ تَكَلَّمْتَهُمْ أَذْكَرُ رُهُونًا فِي التُّرَابِ رَهْنَتْهَا  
وَالْخَيْرُ مَا قَدَّمْتَ سُوءَ صَالِحٍ لِلصَّالِحِينَ فَعَلْتَهَا وَسَلَّتَهَا

وقال فيه تعالى (من المشرح)

سُبْحَانَ مَنْ لَمْ تَرَلْ لَهُ حِجَجٌ قَامَتْ عَلَى خَلْقِهِ بِمَعْرِقَتِهِ  
قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُ الْإِلَهِ وَلَكِنْ مِ عَجْزِ الْوَاصِفُونَ عَنْ صِفَتِهِ



## قَافِيَةُ الشَّاءِ

قال ابو العتاهية يمجث الانسان على قلة الاكثراث بالدنيا (من الخفيف)

قُلْ لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَكْثَرَايَ وَهَمَّا دَانِيَانِ فِي اسْتِحْثَائِي  
مَا بَقَايَ عَلَى اخْتِرَامِ اللَّيَالِي وَدَيْبِ السَّاعَاتِ بِالْأَحْدَاثِ  
يَا أَخِي مَا أَغْرَنَا بِالْمَنَايَا فِي اخْتِزَافِ الْأَثَاثِ بَعْدَ الْأَثَاثِ  
لَيْتَ شِعْرِي وَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا مَا وَلَوْتَ بِأَسِيكَ النَّسَاةَ الرُّوَاقِي  
لَيْتَ شِعْرِي وَكَيْفَ أَنْتَ مُسَجِّى تَحْتَ رَدَمٍ حَنَاهُ قَوْفَكَ حَاثِي  
لَيْتَ شِعْرِي وَكَيْفَمَا (١) حَالُكَ مَ فِيمَا هُنَاكَ تَكُونُ بَعْدَ ثَلَاثِ  
إِنَّ يَوْمًا يَكُونُ فِيهِ بِعَالَمِ الْمَرْءِ آدَلَى بِهِ ذُووُ الْيَمِينِ  
حَقِيقٌ بِأَنْ يَكُونَ الَّذِي يَزُحْلُ عَمَّا حَرَى قَلِيلُ التَّوَالِي  
أَيُّهَا الْمُسْتَعِثُّ بِي حَسْبُكَ اللَّهُ مَ مُغِيثُ الْأَنَامِ مِنْ مُسْتَعَاثِ  
قَلْعَمَرِي لَرُبِّ يَوْمٍ قُضِيَ قَدْ آتَى اللَّهُ بَعْدَهُ بِالْغِيَاثِ  
ومن قوله ايضا وهو بيت مفرد (من الكامل)

وَإِذَا انْقَضَى هَمُّ أَمْرِي فَقَدْ انْقَضَى إِنَّ الْهَمُّومَ أَشَدُّهُمْ الْأَحْمَدُ

(١) وفي نسخة: وكيف وما وهو غلط

## قَافِيَةُ الْجَيْمِ

قال ابو العتاهية في مداراة الزمان (من البسيط)

أَنَاسُ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا ذَوُو دَرَجٍ وَالْمَالُ مَا بَيْنَ مَوْقُوفٍ وَمُحْتَجٍ  
مَنْ عَاشَ تَقْضَى لَهُ يَوْمًا لِبَاسَتُهُ (١) وَلِلصَّائِقِ أَبْوَابُ مِنَ الْقَرْجِ  
مَنْ هَمَّكَ عَنْكَ قَارِضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ فِي كُلِّ وَجْهِ مَضِيْقٍ وَجْهٌ مُنْفَرَجِ  
قَدْ يَذْرُكُ الرَّاقِدُ الْهَادِي بِرَفَقَتِهِ وَقَدْ يَخِيبُ أَخُو الرُّوحَاتِ وَاللَّحْمِ  
خَيْرُ الْمَذَاهِبِ فِي الْحَاجَاتِ أَنْتَحِمَهَا وَأَضِيقُ الْأَمْرِ أَقْصَاهُ مِنَ الْقَرْجِ  
لَقَدْ عَلِمْتُ وَإِنْ قَصُرْتُ فِي عَمَلِي أَنَّ ابْنَ آدَمَ لَا يَخْلُو مِنْ الْخَبَجِ  
أَمَنْ يَكُونُ تَقِيًّا عِنْدَ ذِي حَرَجٍ مَا يَتَّقِي اللَّهَ إِلَّا كُلُّ ذِي حَرَجِ  
وله في الصبر والقناعة (من الرمل)

لَيْسَ يَرْجُو اللَّهَ إِلَّا خَائِفٌ مَنْ رَجَا خَافَ وَمَنْ خَافَ رَجَا  
قَلْبًا يَجُودُ أَمْرُهُ مِنْ غِنَتِهِ عَجَبًا يَمْنُ بِجَا كَيْفَ تَجَا  
رَغَبُ النَّفْسِ إِذَا رَغَبَتْهَا وَلِذَا رَجَّتْ بِالشَّيْءِ رَجَا

(١) وفي نسخة: وما عاش قضي ليلا من لباته: وذلك بمحتل الوزن فضلا عن انه لا معنى له



وقال في معناه (من مجزوه الكامل)

أَسْلُكْ مِنَ الطَّرِيقِ الْمُنَاجِجِ وَأَصْبِرْ وَلَنْ حُيِّلَ لَاجِجِ  
وَأَنْبُذْ هُمُومَكَ إِنْ تَضَيَّقَ مِنْهَا فَإِنَّ لَهَا مَخَارِجِ  
وَأَقْضِ الْحَوَائِجِ مَا اسْتَطَعْتَ مَوْكُنْ لَهُمْ أَخِيكَ فَارْجِ  
فَلْيَحِزْ أَيَّامُ الْقَلْبِ يَوْمَ قَضَى فِيهِ الْحَوَائِجِ

وله أيضاً في ذلك (من الرمل)

ذَهَبَ الْحَرِصُ بِأَصْحَابِ الدَّلَجِ فَهُمْ فِي عَمْرَةٍ ذَاتِ لُجَجِ  
لَيْسَ كُلُّ الْخَيْرِ يَأْتِي عَجَلًا إِنَّمَا الْخَيْرُ حُظُوظٌ وَدَرَجِ  
لَا يَزَالُ الْمَرْءُ مَا عَاشَ لَهُ حَاجَةً فِي الصَّدْرِ مِنْهُ تَخْلُجِ  
رُبَّ أَمْرٍ قَدْ تَضَايَقَتْ بِهِ ثُمَّ يَأْتِي اللَّهُ وَنَهْ بِالْفَرَجِ

وانشد في مرة انفراج الصوم (من الطويل)

خَلِيلِي إِنَّ اللَّهَ قَدْ يَفْرَجُ وَمَنْ كَانَ يَنْبَغِي الْحَقُّ فَالْحَقُّ أَجْرُ  
وَذُو الصِّدْقِ لَا يَرْتَابُ وَالْعَدْلُ قَائِمٌ عَلَى طُرُقَاتِ الْحَقِّ وَالشَّرُّ أَمْرُ  
وَأَخْلَقَ ذِي التَّقْوَى وَذِي الْإِيمَانِ فِي الدُّجَى لَنْ يَسْرَاجَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُسْرُ  
وَنِيَاتُ أَهْلِ الصِّدْقِ بِيضٌ نَقِيَّةٌ وَالسُّنُّ أَهْلُ الصِّدْقِ لَا تَقْبَلُ  
وَلَيْسَ لِحَقْلُوقٍ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ تَخَرُّ  
وَقَدْ دَرَجَتْ مَنَا قُرُونٌ كَثِيرَةٌ وَنَحْنُ سَنَضِي بِعَدَاهُنَّ وَنَعْلُ  
رُؤْيَاكَ يَا ذَا الْقَصْرِ فِي شَرْفَاتِهِ فَإِنَّكَ عَنْهَا مُسْتَحْفٌ وَنَعْلُ

وَأَنَّكَ عَمَّا أَخَّرْتَهُ لَسَعْدُ وَأَنَّكَ بِمَا فِي يَدَيْكَ لَخَرَجُ  
الْأَرْبَ ذِي صَمِيرٍ غَدًا فِي كَرَامَةِ وَمَلِكِ وَتِيحَانِ الْخُلُودِ مُتَوَجُ  
لَعْمُوكَ مَا الدُّنْيَا لَدَيَّ نَفِيسَةٌ وَإِنْ زَخْرَفَ الْغَادُونَ فِيهَا وَزَبَجُوا  
وَلَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا إِلَيَّ حَيَاةً فَإِنِّي إِلَى حَظِّي مِنَ الدِّينِ أَحْوَجُ

وقال في من تغدعه الدنيا بزخرفها (من الطويل)

خَفَّفَ مِنَ الدُّنْيَا لَعَلَّكَ أَنْ تَنْجُو فَنِي الْبِرِّ وَالتَّقْوَى أَلَكِ الْمَسْلُوكُ التَّهْلُجُ  
رَأَيْتُ خَرَابَ الدَّارِ يُجْلِيهِ لُحُوقُهَا إِذَا اجْتَمَعَ الْيَوْمَارُ وَالطُّبُلُ وَالصَّمُجُ  
أَلَا أَيُّهَا الْمَعْرُودُ هَلْ لَكَ حُجَّةٌ فَأَتَتْ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُخْتَلِجُ  
لَيْسَ صُرُوفُ الْحَادِثَاتِ فَلَتَهَا بِقَلْبِكَ مِنْهَا كُلُّ أَدْنَى سَخِجُ  
وَلَا تَحْسَبِ الْحَالَاتِ تَبْقَى لِأَهْلِهَا فَقَدْ يَسْتَقِيمُ أَحَالُ طَوْرًا وَيَعْرُجُ  
مَنْ اسْتَظَرَفَ الشَّيْءَ اسْتَلْذِظْ ظَرْفَهُ (١)

إِذَا لَحَّ أَهْلُ الْأَوْجِ طَاشَتْ عَقُولُهُمْ كَذَلِكَ جَلَّاجَاتُ اللَّيَالِي إِذَا أَجْجُوا  
تَبَارَكَ مَنْ لَمْ يَشْفِ إِلَّا التَّقَى (٢) وَلَمْ يَأْتَلَفْ إِلَّا بِهِ النَّارُ وَالسَّلَامُ

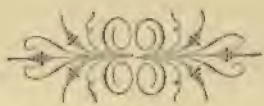
وقال يصف الصديق الكريم وصديق السوء (من مجزوه الكامل)

اللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ يَنَاجِي وَالْمَرْءُ إِنْ رَاجَيْتَ رَاجِي  
وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِمُعْظَمٍ شَيْئًا يَقْضِي وَنَهْ حَاجَا  
كَدَّرَ الصَّفَا مِنْ الصِّدِّيقِ مَ فَلَا تَرَى إِلَّا مِرَاجَا

(١) وفي نسخة : اظرافه وهو غلط (٢) وفي نسخة : الرقي



وإذا الأمور تراءجت قالصبر أكرمها نتائجا  
والصدق يعقد فوق رأس م حليفه البر تاجا  
والصدق ينقب رننه في كل ناحية سراجا  
ولربما صدع الصفا ولربما شعب الزجاجة  
يأتي المعلق بالهوى إلا رواحا وأدلاجاً  
أرفق فمرك عود ذي أود رأيت له أعوجاجاً  
والموت يخلج النفوس م وإن سبت عنه احتلاجاً  
اجعل مرجك التكرم م ما وجدت لها أعراجاً  
يا رب برقي شته عادت تحلته عجاجاً  
ولرب عذب صار بعدم عذوبة ملحا أجاجاً  
ولرب أخلاق حسان عدن أخلاقاً يماجا  
هون عليك مصايق الدنيا تعد سبلا فحاجا  
لا تقبحرن لضيقة يوماً فإن لها أنفراجا  
من عاج من شيء إلى شيء أصابا له معاجا



## قافية الحاء

قال ابو العاتية يصف المرء التي ورغد عيشه (من الطويل)

ألم تر أن الحق أنبلج لانيح وأن لحاجات النفوس جوايح  
إذا المرء لم يخف عن الناس شره فليس له ما عاش ومنهم مصالح  
إذا كف عبد الله عما يضره وأكثر ذكر الله فالتعبد صالح  
إذا المرء لم يدعه حزن فعليه فليس له والحمد لله مآدح  
إذا ضاق صدر المرء لم يصف عيشه وما يستطيب العيش إلا المسامح  
ويبينا ألقى والملهيات يذقنه جنى اللهو إذا قامت عليه الترائيح  
وإن أمراً أضفالك في الله ودده وكان على التفتوى معيناً لتأصح  
وإن ألب الناس من كان همهم بما شهدت ومنه عليه الجوارح

أخبر صاحب الاغانى قال: حدث الصولي عن أبي صالح العدوي . قال: أخبرني  
ابن السابعة . قال: كان الرشيد مسامحاً غناء الملاحين في الزلات إذا ركبها وكان  
يتأذى بفساد كلامهم ولحنهم فقال: قولوا لمن معنا من الشعراء يعملوا لهؤلاء شعراً يفتون  
فيه فقبل له ليس أحد أقدر على هذا من أبي العاتية وهو في الحبس . قال: فوجه إلى  
الرشيد قل شعراً حتى أسعته منهم ولم يأمر باطلاقي فغاطني ذلك فقلت والله لا قولن شعراً



بجزئه ولا يستر به فعلت شعرا ودفعته الى من حفظه من الملاحين . فلما ركب الحرقة  
سبعة وهو (من مجزؤ الرمل) :

خَانَكَ الطَّرْفُ الطُّوْحُ أَيُّهَا الْقَلْبُ أَجْلُوحُ  
لِدَوَائِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَدُنُوحُ وَتُورُوحُ  
هَلْ لَطْلُوبٍ بِذَنْبٍ تَوْبَةٌ مِنْهُ تَصُوحُ  
كَيْفَ إِصْلَاحُ قُلُوبٍ إِعْمَا هُنَّ قُرُوحُ  
أَحْسَنَ اللَّهُ بِنَاكُمْ إِنَّ الْخَطَايَا لَا تَفُوحُ  
فَإِذَا الْمُسْتُورُ وَمَنَا بَيْنَ قَوَّيْنِهِ فُضُوحُ (١)  
كَمْ رَأَيْتُكَ مِنْ عَزِيزٍ طَوَّيْتُ عَنْهُ الْكُشُوحُ  
صَاحَ مِنْهُ بِرَجِيلٍ صَاحِجُ (٢) الدَّهْرِ الصَّدُوحُ  
مَوْتُ بَعْضِ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ عَلَى الْبَعْضِ قُتُوحُ  
سَيَصِيرُ الْمَرْءُ يَوْمًا جَسَدًا مَا فِيهِ رُوحُ  
بَيْنَ عَيْنِي كُلِّ حَيٍّ عَلِمَ الْمَوْتُ يَلُوحُ  
كُنَّا فِي غَفْلَةٍ م وَالْمَوْتُ يَغْدُو وَيَرُوحُ  
لِيَنِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا م غَبُوقُ وَصَبُوحُ  
رُحْنٌ فِي الْوُشِيِّ (٣) وَأَصْحَبْنِ م عَلَيْنِ الْمُسُوحُ

(١) ويروي : وإذا المشهور منا بين برديه نضوح قال الماوردي اخذ : هذا عن  
قول بعض الحكماء : لو كان لظطايا ريج لا فتضع الناس ولم يتقبلوا (٢) ويروي : طائر  
(٣) قال السعدي وغيره : لما مات الخليفة المهدي لبست جاريته حسنة

كُلُّ نَطَّاحٍ مِنَ الدَّهْرِ م لَهُ يَوْمٌ نَطُوحُ (١)  
نَحْ عَلَى نَفْسِكَ يَا م مَسْكِينُ إِنْ كُنْتَ تَنُوحُ (٢)  
لَسْتُ بِأَلْبَاقِي (٣) وَلَوْ م عُجُوتَ مَا عُجِرَ نُوحُ

قال : فلما سمع الرشيد جعل يبكي ويتعب وكان الرشيد من أغزر الناس دموعا  
في وقت الموعظة وأشدهم عسفا في وقت الغضب والغلاظة فلما رأى الفضل بن الربيع كثرة  
بكائه أومأ الى الملاحين ان يكتبوا

وقال في تعليل الانسان ذاته بطول الحياة (من الوافر)

أَوَّمِلْ أَنْ أُخَلِّدَ وَالْمَنَايَا يَشِينُ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ النَّوَاحِي  
وَمَا أَذْرِي إِذَا أَمْسَيْتُ حَيًّا لَعَلِّي لَا أَعِيشُ إِلَى الصَّبَاحِ  
اخبر بعضهم قال : تقدم الرشيد الى الكسائي مؤدب ابنه بان يلي عليه خطبة يتلوها  
الجمعة ففعل فقال ابو العتاهية في ذلك (من الرمل) :

لَا حَ شَيْبُ الرُّأْسِ وَبَنِي فَاتْفَحُ بَعْدَ لَهْوٍ وَشَبَابٍ وَرَمَحَ  
فَلَهْوَنَا وَفَرَحَنَا ثُمَّ لَمْ يَدْعُ الْمَوْتَ لِذِي اللَّبَدِ فَرَحَ  
يَا بَنِي آدَمَ صُوفُوا دِينَكُمْ يَنْبَغِي لِلدِّينِ أَنْ لَا يُطْرَحَ  
وَأَحْمَدُوا اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَكُمْ بِذِي قَامَ فِيكُمْ فَتَفْحَ  
يُخْطِيبُ فَتَحَ اللَّهُ بِهِ كُلَّ خَيْرٍ يَنْتَشُوهُ وَشَرَحَ

وغيرها من حَسَنِ الْمُسُوحِ وَالسَّوَادِ جَزَمًا عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ هَذِهِ الْآيَاتُ : رُحْنٌ  
فِي الْوُشِيِّ الْحَ

(١) وفي رواية : كل نطاح وان ما ش له يوم نطوح  
(٢) وفي رواية : فعلى نفسك نوح ان كنت لا بد تنوح  
(٣) وفي رواية : لتسوتن ويروي : لتنوحن



إِن مَّن لَّوْ يُؤْذَنُ أَنَّاسٌ بِكَ فِي الثَّمَنِ وَالْبَرِّ طَاشُوا وَرَجَحَ  
فَنَذِيرُ الْخَيْرِ أَوْلَىٰ بِالْعَلَىٰ وَنَذِيرُ الْخَيْرِ أَوْلَىٰ بِالْمَدْحِ  
ويروى له قوله (من مجزؤه الكامل)

حَرَكَ مُنَاكَ إِذَا هَمَمْتَ مَ قَائِلِينَ كَالْمَرَاوِجِ

## قَافِيَةُ الذَّكَ

قال ابو العتاهية في نعمة السفيه ومنته (من مجزؤه الكامل)

إِنِّي لَا كَرَهُ أَن يَكُونَنَّ لِقَاجِرٍ عِنْدِي يَدُ  
فَقِيرٍ تَحْمِدُنِي إِلَيْهِمْ وَلَيْسَ يَمُنُّ يُحْمَدُ

حدث الصولي عن محمد بن ابي العتاهية . قال : جاذب رجل من كنانة ابا  
العتاهية في شيء فَفَحَرَ عَلَيْهِ الْكَتَانِي وَاسْتَطَالَ بِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِهِ . فقال ابو العتاهية :

دَعْنِي مِنْ ذِكْرِ أَبِي وَجَدٍ وَلَسْبَ يُعْلِيكَ سُورَ الْحَبْدِ  
مَا الْفَخْرُ إِلَّا فِي الثَّمَنِ وَالْزُهْدِ وَطَاعَةُ تُعْطِي جَنَانَ الْخُلْدِ  
لَا بَدَّ مِنْ وَرْدٍ لِأَهْلِ الْوَرْدِ إِمَّا إِلَى خَجَلٍ وَإِمَّا عَدَى  
وروي انه جلس في دكان وراق فاخذ كتاباً فكتب على ظهره

على البديعة (من المتقارب)

أَلَا إِنَّا كُلُّنَا بَائِدٌ وَأَيُّ بَنِي آدَمَ خَالِدٌ  
وَبَدَهُ هُمْ كَانَ مِنْ رَبِّهِمْ وَكُلُّ إِلَى رَبِّهِ عَاكِدٌ  
فَيَا حُجَّاجاً كَيْفَ يَعْصِي الْإِلَٰهَ (١) مَ أَمْ كَيْفَ يَجْعَدُهُ الْجَاكِدُ

(١) وفي نسخة : الملوك





وَلِلّٰهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَكْمٌ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ شَاهِدٌ  
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَّهِ آيَةٌ تَذَكُّرٌ عَلَىٰ أَنَّهُ الْوَاحِدُ (١)

ولما انصرف اجاز ابو نواس بالموضع فرأى الايات فقال : لمن هذا . فقيل له :  
لابي العنابية . فقال : لوددعالي بجميع شعري . وروى صاحب الاغانى ان ابا  
العنابية كان يرمى بالزندقة فجاء يوماً الى الخليل بن اسد التوجشاني . فقال : زعم  
الناس اني زنديق والله ما ديني الا التوحيد . فقال له الخليل : فقل شيئاً نحدث به  
عنك . فقال الايات السابقة

وقال في صفاته تعالى (من الطويل)

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْعَرْشِ يَا خَيْرَ مَعْبُودٍ وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ وَيَا خَيْرَ مُجَوِّدٍ  
شَهِدْنَا لَكَ اَللّٰهُمَّ اَنْ لَسْتَ مُخَذَّاتًا وَلَكِنَّكَ اَمْلُوْى وَلَسْتَ بِمُجْجُوْدٍ (٢)  
وَاَنْتَ مَعْرُوْفٌ وَلَسْتَ بِمَوْصُوْفٍ وَاَنْتَ مَوْجُوْدٌ وَلَسْتَ بِمُجْدُوْدٍ  
وَاَنْتَ رَبُّ لَا تَرَالٍ وَلَمْ تَرَلْ قَرِيْبًا بَعِيْدًا غَايْبًا غَيْرَ مَفْقُوْدٍ

وقال يحى الانسان على الارعواء عن جهله في امر اخرته (من المسرح)

يَا رَاكِبَ اَلْقِيَّ غَيْرَ مُرْتَشِدٍ (٣) سَتَانَ بَيْنَ الضَّلَالِ وَالرَّشْدِ  
حَسْبُكَ مَا قَدْ آتَيْتَ مُعْتَبِدًا فَاسْتَعْفِرَ اَللّٰهُ ثُمَّ لَا تُعَدِّ  
يَا ذَا الَّذِي نَقَصَهُ زِيَادَتُهُ اِنْ كُنْتَ لَمْ تَنْقُصْ فَلَمْ تَزِدْ  
مَا اَسْرَعَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ بِسَاعَاتٍ قَصَارٍ تَأْتِي عَلَى الْاَمَدِ  
عَجْتُ مِنْ اَوَّلٍ وَاَعْظَمُهُمُ اَلْمَوْتُ فَلَمْ يَنْعِظْ وَلَمْ يَكْبُدْ  
يَجْرِيْنَ اَبْلَىٰ عَلَيْنَا يَا كَانَ جَرَى قَبْلَنَا عَلَى لَبْدِ

(١) وفي نسخة : على انه واحد (٢) وفي نسخة : بمولود (٣) وفي نسخة : مشد

يَا مَوْتُ يَا مَوْتُ كَمْ اَخِي شَقِيٌّ كَلَفْتَنِي غَمَضَ عَيْنِهِ بِيَدِي  
يَا مَوْتُ يَا مَوْتُ كَمْ اَصَفْتُ اِلَى مِ اَلْقَلْبِ مِنْ تَرْدَةٍ وَمِنْ عُدَدِ  
يَا مَوْتُ يَا مَوْتُ صَبَحْتَنَا بِكَ مِ الشَّمْسِ وَمَسَّتْ كَوَاكِبُ الْاَسَدِ  
يَا مَوْتُ يَا مَوْتُ لَا اَدَاكَ مِنْ مِ اَلْخَلْقِ جَمِيْعًا تُبْقِي عَلَى اَحَدٍ  
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ دَائِمًا اَبَدًا قَدْ يَصِفُ الْقَصْدَ غَيْرَ مُقْتَصِدٍ  
مَنْ يَسْتَرْ بِالْهَدَى يُبَيِّدُ وَمَنْ يَنْتَرِ إِلَى اَللّٰهِ مَطْلَبًا يَحْيِدُ  
قُلْ لِلْجَلِيْدِ اَلنَّصِيْرُ لَسْتُ مِنْ مِ الدُّنْيَا بِذِي مَنَعَةٍ وَلَا جَلَدٍ  
يَا صَاحِبَ اَلْمُدَّةِ الْقَصِيْرَةِ لَا تَفْعُلْ عَنِ اَلْمَوْتِ قَاطِعَ اَلْمُدَدِ  
دَعْ عَنْكَ تَقْوِيْمٌ مِنْ ثِقْوَةٍ وَاَبْدًا قَرِيْبٌ مِمَّا فِيكَ مِنْ اَوْدٍ  
يَا مَوْتُ كَمْ زَانِدٌ قَرَنْتَ بِهِمِ اَلنَّفْسَ فَلَمْ يَنْتَقِصْ وَلَمْ يَزِدْ  
قَدْ مَلَأَ اَلْمَوْتُ كُلَّ اَرْضٍ وَمَا يَنْتَرِعُ مِنْ بَلَدَةٍ اِلَى بَلَدٍ  
وقال يحذر الانسان من الدنيا ويحثه على الاعتصام بالله (من المقارب)

اَلَا اِنَّ رَبِّي قَوِيٌّ مُجِيْدٌ لَطِيْفٌ جَلِيْلٌ غَنِيٌّ حَمِيْدٌ  
رَأَيْتُ اَلْمُلُوْكَ وَاِنْ عَظُمَتْ قُوَّةُ اَلْمُلُوْكَ لِرَبِّي عَبِيْدٌ  
تُنَافَسُ فِي جَمْعِ مَالٍ حُطَامٍ وَكُلٌّ يَزُولُ وَكُلٌّ يَبْيَسُ  
وَكَمْ بَادَ جَمْعُ اَوَّلُو قُوَّةٍ وَجِضُنْ حَصِيْنٌ وَقَصُرَ مَشِيْدٌ  
وَلَيْسَ يَبَاقِي عَلَى اَلْحَادِثَاتِ لَشَيْءٍ مِنْ اَلْخَلْقِ رُكْنٌ شَدِيْدٌ  
وَاَيُّ مَنِيْعٍ يَمُوْتُ اَلْفَنَا اِذَا كَانَ يَبْلَى الصَّفا وَالْحَدِيْدُ



أَلَا إِنَّ رَأْيَا دَعَا الْعَبْدَ أَنْ يُنِيبَ إِلَى اللَّهِ رَأْيِي سَدِيدُ (١)  
فَلَا تَتَكَبَّرْ بِدَارِ الْإِلَهِ فَإِنَّكَ فِيهَا وَجِيدٌ قَرِيدُ  
أَرَى الْمَوْتَ دِينًا لَهُ عِلَّةٌ فَمِثْلُكَ أَتَى كُنْتَ مِنْهَا تَحِيدُ  
تَقِظُ فَإِنَّكَ فِي عَفْلَةٍ يَمِيدُ بِكَ الْسُّكْرُ فَمِنْ يَمِيدُ  
كَأَنَّكَ لَمْ تَرَ كَيْفَ أَلْفَاكَ وَكَيْفَ يَمُوتُ الْغَلَامُ الرَّشِيدُ (٢)  
وَكَيفَ يَمُوتُ الْمُسْنُ الْكَبِيرُ وَكَيْفَ يَمُوتُ الصَّغِيرُ الْوَلِيدُ  
وَمَنْ يَأْتِ مِنَ الدَّهْرِ فِي وَعْدِهِ وَلِلدَّهْرِ فِي كُلِّ وَهْدٍ وَعِيدُ  
أَرَاكَ تَوَقَّلُ وَالشَّيْبُ قَدْ آتَاكَ بِغَيْبِكَ مِنْهُ بَرِيدُ  
وَتَتَخَصَّصُ فِي كُلِّ تَنَفِيسَةٍ وَأَنْتَ بِظَنِّكَ فِيهَا تَرِيدُ  
وَأَحْسَنُ مَوْلَاكَ يَا عَبْدَهُ إِلَيْكَ مَدَى الدَّهْرِ غَضُّ جَدِيدُ  
تُرِيدُ مِنَ اللَّهِ إِحْسَانَهُ فَيُعْطِيكَ أَكْثَرَ مِمَّا تُرِيدُ  
وَمَنْ يَشْكُرُ اللَّهَ لَمْ يَنْسَهُ وَلَمْ يَنْقُطِعْ مِنْهُ يَوْمًا مُرِيدُ  
وَلَمْ يَكُنْ أَلْعَرَفِ إِلَّا شَعْبِي وَلَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ إِلَّا سَعِيدُ

حدث شبيب بن منصور قال: كنت في الموقف واقفا على باب الرشيد فاذا رجل  
تبشيع الهيئة على بطل قد جاء. فوقف وجعل الناس يسلمون عليه ويسألونه  
وبضاحكونه. ثم وقف في الموقف فاقبل الناس يشكون أحوالهم. فواحد يقول: كنت  
منقطعا إلى فلان يصنع بي خيرا. ويقول آخر: أملت فلانا فخاب أملي. وفعل بي ويشكو  
آخر من حاله. فقال الرجل:

(١) وفي رواية: رشيد (٢) وفي رواية: الجليل

فَشَتَّ ذِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِهَا أَحَدٌ أَرَاهُ لِآخِرِ حَامِدٍ  
حَتَّى كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ قَدْ أَفْرَغُوا فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ  
فَسَأَلَتْ عَنْهُ فَقِيلَ: هُوَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ

وقال في تلافى الموت بالأعمال (من الرمل)

مَا رَأَيْتُ الْعَيْشَ يَضْفُو لِأَحَدٍ دُونَ كَدِّ وَعَسَاةٍ وَنَكَدٍ  
كُنْ لِمَا قَدَّمْتَهُ مُغْتَمِمًا لَا تُؤَخِّرْ عَمَلَ الْيَوْمِ لِقَدْ  
إِنَّ لِلْمَوْتِ لَسَهْمًا قَاتِلًا (١) لَيْسَ يَقْدِرُ أَحَدًا مِنْهُ أَحَدٌ  
قَدْ أَرَى أَنْ لَسْتُ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ بَقِيتُ لِي (٢) دَائِمًا طَوَّلَ الْأَمَدِ (٣)  
إِنِّي مِنْهَا عَدَا مُرْتَحِلٌ أَوْ أَرَانِي رَجُلًا مِنْ بَعْدِ غَدٍ  
أَجْمَعُ أَمَالَ لَعَنِي دَانِيَا وَأَقَالِي الْعَيْشَ مِنْهُ فِي نَكَدٍ  
لَسَنَ أَمَالٍ أَلَّذِي أَجْمَعُهُ النَّفْسِي أَمْ لِأَهْلِي وَالْوَلَدِ  
مَا يَأْتِي وَلَدِي بَعْدِي إِذَا (٤) غَيَّبُوا وَالِدَهُمْ تَحْتَ اللَّبَدِ  
وَأَصَابُوا مَا لَهُ مِنْ بَعْدِهِ الْعَيْشُ قَدْ مَضَى أَمْ لِلرَّشَدِ  
إِنَّمَا دُنْيَاكَ يَوْمٌ وَاحِدٌ فَإِذَا يَوْمُكَ وَلَّى لَمْ يَعُدْ  
يُنْجِلُ اللَّهُ إِلَهِي مَا يَشَاءُ مَا لِأَمْرِ اللَّهِ فِينَا مِنْ مَرَدٍ  
يَرْزُقُ الْأَحْمَقَ رِزْقًا وَاسِعًا وَتَرَى ذَا اللَّبِّ مَعْسُورًا بِكَدِ (٥)

(١) وفي رواية: قاصدا (٢) وفي رواية: ظلت فيها

(٣) وفي نسخة: الأبد (٤) وفي نسخة: من بعد إذ

(٥) وفي نسخة: نكد



أخبر المسعودي قال : مرَّ عابد براهب في صومعة فقال له : عظمي . فقال : اعظمك وشاعركم الزاهد قريب العهد بكم فأنمط بقول أبي العاتية حيث يقول ( من الطويل )  
 أَلَا كُلُّ مَوْلُودٍ فَلِلْمَوْتِ يُؤَدُّ وَلَسْتُ أَرَى حَيًّا لَشَيْءٍ يُجَلَّدُ  
 تُجَرَّدُ مِنَ الدُّنْيَا فَلَنْكَ إِغْمَا سَقَطَتْ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُجَرَّدُ  
 وَأَفْضَلُ شَيْءٍ نَلْتَ مِنْهَا فَإِنَّهُ مَتَاعٌ قَلِيلٌ يَصْحَلُ وَيَنْقَدُ (١)  
 وَكَمْ مِنْ غَزِيرٍ أَذْهَبَ الدَّهْرُ غَزْرَهُ فَاضْجَعْ غُحْرُومًا (٢) وَقَدْ كَانَ يُجَسَّدُ  
 فَلَا تُحْمَدُ الدُّنْيَا وَلَكِنْ ذَمُّهَا وَمَا بَالُ شَيْءٍ ذَمَّهُ اللَّهُ يُجَسَّدُ  
 وقال في الصفات الربانية وانقطع المرء إلى خدمته تعالى ( من الطويل )

تَبَارَكَ مَنْ تَخْرِي بِأَيِّ لَهُ عَبْدٌ فَسُجَّانُهُ سُجَّانُهُ وَلَهُ الْحُدُ  
 وَلَا مُلْكٌ إِلَّا مُلْكُهُ عَزَّ وَجَّهَهُ هُوَ الْقَبْلُ فِي سُلْطَانِهِ وَهُوَ الْبَعْدُ  
 قِيَا نَفْسُ خَلْقِي اللَّهُ وَأَجْهَدِي لَهُ قَدْ فَاتَتْ الْأَيَّامُ وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ  
 خَيْرُ تَمَاتٍ قَتَّةٌ فِي سَبِيلِهِ وَخَيْرُ الْمَعَاشِ الْخَوْفُ مِنْهُ أَوْ الزُّهْدُ  
 تَشَاغَلْتُ عَمَّا لَيْسَ لِي مِنْهُ حِيلَةٌ وَلَا بُدَّ لِي لَيْسَ مِنْهُ لَنَا بُدٌّ  
 عَجِبْتُ لِحَوْضِ النَّاسِ فِي الْهَزْلِ بَيْنَهُمْ صَرَخًا كَانَ الْهَزْلُ عِنْدَهُمْ جَدٌّ  
 كَسُوا الْمَوْتَ وَأَذَاتُهَا إِلَى اللَّهِ وَالضَّبَا كَانَ الْمُنْكَارُ لَا تُرْوَحُ وَلَا تُغْدُو  
 وقال بحث على الصبر في الحزن وصروف الدهر ( من الكامل )

اضْبِرْ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَتَجَلَّدِ وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُجَلَّدٍ  
 أَوْ مَا تَرَى أَنَّ الْمَصَائِبَ جَمَّةٌ وَتَرَى النَّيَّةَ لِلْعِبَادِ بِمُرْصَدٍ

( ١ ) وفي رواية : ويعد ( ٢ ) وفي نسخة : أعقب الدهر غزوه فاضجع مرجوما

مَنْ لَمْ يُصَبِّحْ (١) تَرَى مُصِيبَةً هَذَا سَبِيلُ لَسْتُ فِيهِ مُفْرَدٌ (٢)  
 وَإِذَا ذُكِرَتِ الْعَالَمِينَ وَذَلَّهِمْ فَأَجْعَلْ مَلَاذِكَ بِأَلَالِهِ الْوَحِيدُ  
 وله في شمول الموت ( من البسيط )

الْمَوْتُ لَا وَالِدًا يُنْقِي وَلَا وَلَدًا وَلَا صَغِيرًا وَلَا شَيْخًا وَلَا أَحَدًا  
 لِلْمَوْتِ فِينَا بِهِمْ غَيْرُ مُخْطِئَةٍ مَنْ قَاتَهُ الْيَوْمَ سَهْمٌ لَمْ يَقْتَهُ غَدًا  
 مَا ضَرَّ مَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا وَغَرَّتْهَا إِلَّا يُنَافِسُ فِيهَا أَهْلَهَا أَبَدًا  
 وقال في زوال العمر ( من المتقارب )

أَضِيعُ مِنَ الْعُمُرِ مَا فِي يَدَيَّ وَأَطْلُبُ مَا لَيْسَ لِي فِي يَدِي  
 أَرَى الْأَمْسَ تَدَّ فَأَتِي رَدُّهُ وَلَسْتُ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ غَدِي  
 وَإِنِّي لَأَجْرِي إِلَى غَايَةِ قَدْ اسْتَقْبَلَ الْمَوْتَ لِي مَوْلَدِي  
 وَمَا زِلْتُ فِي طَلَبَاتِ الرَّدَى أَصْعَدُ فِي مَصْعَدٍ مَصْعَدٍ  
 فَأَوْشِكُ عَمَّا قَلِيلٍ أَكُونُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْبَرْزَخِ الْآبَعَدِ  
 وقال في زوال الدنيا وأحوال الموت وما يعقبه ( من الحقيق )

الْمَنَآيَا تَجُوسُ كُلَّ الْبِلَادِ وَالْمَنَآيَا تُبِيدُ كُلَّ الْعِبَادِ  
 لَتَسْأَلَنَّ مِنْ قُرُونٍ أَرَاهَا مِثْلَ مَا يَنَانُ مِنْ عُودٍ وَعَكَادِ  
 هُنَّ أَفْنَيْنَ مِنْ مَضَى مِنْ تَرَارٍ هُنَّ أَفْنَيْنَ مِنْ مَضَى مِنْ رِيَادِ  
 هَلْ تَذَكَّرْتَ مَنْ تَخْلَا مِنْ بَنِي الْأَصْفَرِ أَهْلُ الْقَبَابِ وَالْأَطْوَادِ

( ١ ) وفي نسخة فن وهو غلط ( ٢ ) وفي رواية : بموجد



هَلْ تَذَكَّرْتَ مَنْ خَلَا مِنْ بَنِي سَا سَانَ أَرْبَابِ قَارِسٍ وَالسَّوَادِ  
 آيْنَ دَاوُدُ آيْنَ آيْنَ سُلَيْمًا نَ الْمَسِيحُ الْأَعْرَاضِ وَالْأَجْسَادِ (١)  
 وَكَأَيُّ الرِّيحِ قَاهِرُ الْحَيْنِ وَالْإِنْسِ بِسُلْطَانِهِ مُدِيلُ الْأَعَادِي  
 آيْنَ مُرُودُ وَأَبْنُهُ آيْنَ قَارُو نُهُ هَامَانُ آيْنَ ذُو الْأَوْتَادِ  
 إِنِّي فِي ذِكْرِهِمْ لَنَا لَا عَيْتَارًا وَدَلِيلًا عَلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ  
 وَرَدُّوا كُلُّهُمْ حِيَاضَ الْمَنَايَا ثُمَّ لَمْ يَصْدُرُوا عَنْ الْإِيرَادِ  
 أَيُّهَا الْمُرُومُ الرَّحِيلَ عَنْ الدُّنْيَا مَرُودُ لِذَاكَ مِنْ خَيْرِ رَادِ  
 تَلَأَنَّكَ الْإِلْيَاسِي وَشَيْكَا بِالْمَنَايَا فَكُنْ عَلَى اسْتِعْدَادِ  
 ائْتَسَّيْتَ أَمْ نَسِيتَ الْمَنَايَا ائْتَسَّيْتَ الْفِرَاقَ لِلْأَوْلَادِ  
 ائْتَسَّيْتَ الْقُبُورَ إِذْ أَنْتَ فِيهَا بَيْنَ ذُلٍّ وَوَحْشَةٍ وَأَنْفِرَادِ  
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْبَقَايَا وَإِذْ أَنْتَ مَرُودٌ قَدْ تَجَيَّبُ الْمَنَادِي  
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْفِرَاقِ وَإِذْ مَرُودٌ نَفْسُكَ تَرْتَقِي عَنْ الْحَشَا وَالْقَوَادِ  
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْفِرَاقِ وَإِذْ أَنْتَ مَرُودٌ فِي أَسَدِ الْجِهَادِ  
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الصَّرَاحِ وَإِذْ مَرُودٌ بِطَمَنٍ حَرَّ الْوُجُوهِ وَالْأَسَادِ  
 بِأَكْيَاسٍ عَلَيْكَ يَنْدُبْنَ شَجَرًا خَافَقَاتِ الْقُلُوبِ وَالْأَكْبَادِ  
 يَتَجَاوَبْنَ بِالرَّيْنِ وَيَذَرْنَ دُمُوعًا تَفِيضُ قَيْضَ الْمَزَادِ  
 أَيُّ يَوْمٍ نَسِيتَ يَوْمَ التَّلَاقِ أَيُّ يَوْمٍ نَسِيتَ يَوْمَ الْعَادِ

أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْوُقُوفِ إِلَى اللَّهِ مَرُودُ الْحِسَابِ وَالْإِسْكَادِ  
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْمَسَرِّ عَلَى النَّاسِ رِوَاهُهَا الْعِظَامُ الشِّدَادِ  
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْخَلَّاصِ مِنَ النَّاسِ رِوَاهُهَا الْعَذَابِ وَالْأَضْفَادِ  
 كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ مُلْكٍ كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ قَوَادِ  
 كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ دُنْيَا كَمْ وَكَمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ رَهَادِ  
 لَوْ بَذَلْتُ النَّفْسَ الصَّحِيحَ لِنَفْسِي لَمْ تَذُقْ مُقَلَّتَايَ طَعْمَ الرُّقَادِ  
 لَوْ بَذَلْتُ النَّفْسَ الصَّحِيحَ لِنَفْسِي هَمَّتْ أُخْرَى الزَّمَانِ فِي كُلِّ رَادِ  
 بُوْسَ لِي بُوْسَ مَيِّتًا يَوْمَ أَبْكِي بَيْنَ أَهْلِي وَحَاضِرِ الْعَوَادِ  
 كَيْفَ أَلْهُو وَكَيْفَ أَسْأَلُو وَأَنْتَ مَرُودٌ وَالْمَوْتُ وَالْمَوْتُ رَاجِعٌ ثُمَّ عَكَادِ  
 أَيُّهَا الْوَاوِلِي سَتَرَفُضُ وَصَلِي عَنْكَ لَوْ قَدْ أَذْقْتَ طَعْمَ ائْتِقَادِي  
 يَا طَوِيلَ الرُّقَادِ لَوْ كُنْتَ تَذَرِي كُنْتَ مَيِّتَ الرُّقَادِ حَيَّ الشَّهَادِ

وله في المحكم والاختلاف (من الكامل)

لَا تَفْرَحَنَّ بِمَا ظَهَرَتْ بِهِ وَإِذَا تُكِبْتَ فَظَهَرِ الْجَلْدَا  
 وَإِذَا ظَلَمْتَ فَلَا تُكُنْ هَذِرًا وَأَقْصِدْ خَيْرَ النَّاسِ مِنْ قَصْدَا  
 وَأَحْظِظْ أَخَاكَ لِمَا رَجَاكَ لَهُ وَإِذَا دَعَاكَ فَكُنْ لَهُ عَضْدَا  
 وَارْفَعْ نَوَاطِرَهُ وَكُنْ سَنَدًا فَلَقَدْ يَكُونُ أَخُو الرِّضَا سَنَدَا  
 وَتَعَاهَدِ الْإِخْوَانَ إِنَّهُمْ زَيْنُ الْمُنِيبِ وَزَيْنُ مَنْ شَهِدَا



وله في زوال الدنيا (من الخفيف)

إِنَّمَا أَنْتَ مُسْتَعِيرٌ لِمَا سَوْفَ تَرُدُّنَّ وَالْمَعَارُ يَرُدُّ  
كَيْفَ يَهْوَى أَمْرُهُ لَذَاذَةً آتِيًا بِهِ عَلَيْهِ الْأَنْفَاسُ فِيهَا تَعُدُّ  
وله في الاتكال على الله (من المنسرح)

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ فَهَوَ الَّذِي بِهِ رَجَائِي وَسَعْدِي  
عَلَيْهِ أَرْزَاقُنَا فَلَيْسَ مَعَهُ اللَّهُ بِنَا حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ  
وقال في الكفاف وذم الجبل (من المقارب)

أَلَا هَلْ أَرَى زَمَنِي يَسْعَدُ وَأَنَّى وَقَدْ ذَهَبَ الْأَجُودُ  
وَأَصْبَحْتُ فِي غَايِرِ بَعْدِهِمْ تَرَاهُمْ كَثِيرًا وَلَنْ يُجْتَدُوا  
أَلَا أَيُّهَا الطَّالِبُ أَلَسْتَ تَعْلَمُ مَنْ لَا يُعْشَى وَلَا يَعْبُدُ  
أَلَا تَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّ عَطَايَاهُ لَا تَنْفَدُ  
أَلَمْ تَعْنِي وَيُحْكَمْ بِمَا تَقْرُؤُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ أَوْ تَقْعُدُ  
فَمَا يُجْرِمُ الْفَخْرَ أَصْحَابُهُ وَلَا يُزْنِقُ أَلْمَالَ مَنْ يُجْهَدُ  
تَرَدُّ فَضْلٍ مَنْ فَضْلُهُ أَنْكَدُ  
فَقَدْ حَلَفَ الْجَبَلُ الْأَبْرَى بِمَا مِنْ يَتِيمٍ لَهُ مَوْعِدُ  
وَإِنْ جَدَّتْ عَنْكَ أَيْدِي الْعِبَادِ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ لَا تَجْمُدُ (١)  
تَرَى النَّاسَ طَرًّا وَقَدْ أَبْرَقُوا بِأَوْامِرِ الْأَفْعَالِ وَقَدْ أَرْعَدُوا

(١) وفي رواية : تجمد

وَكُلُّ يَرَى أَنَّهُ سَيِّدٌ وَلَيْسَ لِأَفْعَالِهِ سُودُ  
فَمَا لَيْتَ شِعْرِي إِلَى آتِيهِمْ إِذَا عُرِضَتْ حَاجَةٌ أَقْصَدُ  
إِذَا جِئْتُ أَفْضَلَهُمْ لِلْسَّلَامِ رَدُّهُ أَحْشَاؤُهُ تُرْعَدُ  
كَأَنَّكَ مِنْ خَوْفِهِ لِسُؤَالٍ لِي فِي عَيْنِهِ الْحَيَّةُ الْأَرْمَدُ (١)  
فَقَرَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ لَوْمِهِمْ فَإِنِّي أَرَى النَّاسَ قَدْ أَضَلُّوا  
وَإِنْ كَانَ ذُو الْحَجْدِ مُسْتَأْنِيًا يَبْدُلُ النَّاسَ قَمِيَّ يُحْمَدُ  
وقال في تربص الآخرة وإعداد النفس لها (من البسيط)

إِلَاسٌ مِنَ النَّاسِ وَارِجُ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ فَإِنَّهُ هُوَ أَعْلَى وَنَسْأَ وَيَدَا  
إِنْ كَانَ مَنْ قَالَ سُلْطَانًا فَسَادَ بِهِ مُسْتَنْقِيًا أَنَّهُ يَبْقَى لَهُ أَبَدًا  
قَسْلٌ لَهُ لَهُ لَقَدْ أُعْطِيَ مَثْلُهُ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ فِي تَدْيِيرِهِ أَحَدًا  
أَوْ لَا فَوَيْحَكَ لَا تَلْعَبُ بِنَفْسِكَ إِذْ لَمْ تَدْرِ فِي الْيَوْمِ مَا يُقْضَى عَلَيْكَ غَدًا  
وقال يصف الرجل الزاهد في الدنيا (من الكامل)

إِنَّ الْقَرِيرَةَ عَيْنُهُ عَبْدٌ حَشِيَّ الْإِلَهِ وَعَيْشُهُ قَصْدُ  
عَبْدٌ قَلِيلُ النَّوْمِ مُجْتَهِدٌ لِلَّهِ كُلُّ فِعَالِهِ رُشْدُ  
تَرَهُ عَنِ الدُّنْيَا وَبَاطِلِهَا لَا عُرْضَ يَشْغَلُهُ وَلَا تَعْدُ  
حَذَرٌ حَمَى أَكْدَارَ مُفْجِئَةٍ (٢) مَا إِنَّ لَهُ فِي غَيْرِهَا وَكُنْدُ  
مُسْتَجْهِلٌ فِي اللَّهِ مُحْتَقِرٌ هَزْلُ الْحَقَاقَةِ عِنْدَهُ جَدُ

(١) وفي رواية : الأسود (٢) وفي رواية : حذر مجيبي النفس عن نهضة



مُتَدَلِّلٌ لِلَّهِ مُرْتَقِبٌ مَا لَيْسَ مِنْ أَيْتَانِهِ بَدْ  
رَفَضَ الْحَيَاةَ عَلَى حَلَاوَتِهَا وَأَخْتَارَ مَا فِيهِ لَهُ الْخُلْدُ  
يَكْفِيهِ مَا بَلَغَ الْحَلْ بِه لَا يَشْتَكِي إِنْ تَابَهُ جَهْدُ  
فَأَشَدُّ يَدَيْكَ إِذَا ظَلَمْتَ بِهِ مَا أَلَيْشُ إِلَّا الْقَصْدُ وَالزُّهْدُ

وله يرب الخاطيء وبزجره عن سهوه (من الوافر)

فَمَا لَكَ لَيْسَ يَعْمَلُ فِيكَ وَعَظٌ وَلَا زَجْرٌ كَأَنَّكَ مِنْ تَجَادٍ  
سَلَنْدَمٌ إِنْ رَحَلْتَ بِغَيْرِ زَادٍ وَتَشَقَّى إِذْ يُكَادِيكَ الْمَكَادِي  
فَلَا تَأْمَنُ لِلَّذِي الدُّنْيَا صَلَاحًا فَإِنَّ صَلَاحَهَا عَيْنُ الْقَسَادِ  
وَلَا تَفْرَحْ بِمَالٍ تَقْتَنِيهِ فَإِنَّكَ فِيهِ مَغْكُوسُ الْأُمُودِ  
وَتُبِّمًا جَنَيْتَ وَأَنْتَ حَيٌّ وَكُنْ مُتَنَبِّهًا قَبْلَ الرُّقَادِ  
أَتَرْضَى أَنْ تَكُونَ رَفِيقَ قَوْمٍ هُمْ زَادٌ وَأَنْتَ بِغَيْرِ زَادٍ  
وقال في التزاهة والكفاف (من الطويل)

تَبَارَكَ مَنْ يَجْرِي الْفِرَاقُ بِأَمْرِهِ وَيَجْمَعُ وَنَشَقِي (١) عَلَى غَيْرِ مَوْعِدِ  
أَيَا صَاحٍ إِنْ الدَّارُ دَارٌ تَبْلُغُ إِلَى بَرْخِ الْمَوْتِ وَدَارٌ تَرُودُ  
أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ الْحَوَادِثَ جَمَّةٌ يَرْوَحُ عَلَيْنَا صَرْفُهُنَّ وَيَقْتَدِي  
تَبْلُغُ مِنَ الدُّنْيَا وَكُلٌّ مِنْ كَفَافِهَا وَلَا تَعْتَدِهَا فِي صَبِيرٍ وَلَا يَدِ  
وَكُنْ دَاخِلًا فِيهَا كَأَنَّكَ خَارِجٌ إِلَى غَيْرِهَا وَتَبَا مِنْ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ

(١) وفي رواية: شنت

وقال بحت على تعجيل عذبه لاخرته (من مجزؤ الكامل)  
جِدُّوا فَإِنَّ الْأَمْرَ جِدٌّ وَلَهُ أَعِدُّوا وَأَسْتَعِدُّوا  
لَا يُسْتَقَالُ الْيَوْمَ إِنْ وَلَّى وَلَا لِلْأَمْرِ رَدُّ  
لَا تَعْقُلَنَّ فَإِنَّمَا آجَالُكُمْ نَفْسٌ يُعَدُّ  
وَحَوَادِثُ الدُّنْيَا تُرَوِّحُ عَلَيْكُمْ طَوْرًا وَتَعْدُو  
وَالْمَوْتُ أَبَعْدُ سَيِّئَةٍ (١) مَا بَعْدَ بَعْدِ الْمَوْتِ بَعْدُ  
إِنَّ الْأَلَى كُنَّا تَرَى مَا تَوَا وَنَحْنُ نَمُوتُ بَعْدُ  
يَا عَنَلِّي عَنْ يَوْمٍ يَجْمَعُ شَرِّ قِي كَفَنٌ وَلَحْدُ  
صِغَتْ مَا لَا بَدَّ لِي مِنْهُ عَمَّا لِي مِنْهُ بَدْ  
أَخِي كُنْ مُسْتَسْكِنًا بِجَمِيعِ مَا لَكَ فِيهِ رُشْدُ  
مَا نَحْنُ فِيهِ مَتَاعٌ مِائِمٌ تَعَارُ وَتُسْتَرَدُّ  
هَوْنٌ عَلَيْكَ فَلَيْسَ كُلُّ مِائِمٍ النَّاسِ يُعْطَى مَا يُرَدُّ  
هَانَ كَانَ لَا يُغْنِيكَ مَا يَكْفِيكَ مَا لِعَنَّاكَ حَدُّ  
وَتَوَقَّ نَفْسَكَ مِنْ هَوَاكَ فَإِنَّهَا لَكَ فِيهِ ضِدُّ  
لَا تُنْصِرْ رَأْيَكَ فِي هَوَى إِلَّا وَرَأْيَكَ فِيهِ قَصْدُ  
مَنْ كَانَ مُتَبِعًا هَوَاهُ فَلَانَهُ لِهَوَاهُ عَبْدُ

(١) وفي رواية: شنت



وقال في الموت وشدة بلواه (من المديد)

مَا أَشَدَّ الْمَوْتَ حَدًّا (١) وَلَكِنْ مَا وَرَاءَ الْمَوْتِ حَدًّا أَشَدَّ  
كُلِّ حَيٍّ صَاقَتِ الْأَرْضُ عَنْهُ (٢) سَوْفَ يَكْفِيهِ مِنَ الْأَرْضِ لَحْدٌ  
كُلُّ مَنْ مَاتَ سَهَا النَّاسُ عَنْهُ لَيْسَ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ وَدُ (٣)

وقال في تلاقي الموت بالصالحات (من المجت)

مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ جَدًّا أَتَاكَ يَشْتَدُّ شَدًّا  
يَا مَنْ يُرَاحُ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ طَوْرًا وَيُعَدَّى  
هَلْ تَسْتَطِيعُ لَمَّا قَدْ مَضَى مِنَ الْعَيْشِ رَدًّا  
الْقِيَّ أَوْضَحُ مِنْ أَنْ يَرَاهُ ذُو الْعَقْلِ رُشْدًا  
سَابِغُ أُمُورِكَ رِفْقًا وَاجْعَلْ مَعَاشَكَ قَصْدًا  
مِنْ حَزَمِ رَأْيِكَ إِلَّا تَكُونَ لِلْمَالِ عَبْدًا  
مَا تَأْتِيهِ مِنْ جَمِيلٍ يُكْسِبُكَ أَمْوًا وَحَدًّا  
تَمُوتُ فَرْدًا وَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا  
طَوْبَى لَعَبْدٍ تَقِيَّ لَمْ يَأَلُ فِي الْخَيْرِ جَهْدًا

وقال يصف غفلة الانسان عن عواقبه (من الطويل)

كَأَنَّا وَإِنْ كُنَّا نِيَامًا عَنِ الرَّدَى غَدًا تَحْتَ أَحْجَارِ الصَّفْحِ الْمُنْضَدِ

(١) وفي نسخة: جدًّا (٢) وفي نسخة: فيه

(٣) وفي نسخة: ردًّا

زُرْجِي خُلُودَ الْعَيْشِ جُبْنًا وَضَلَّةً (١) وَلَمْ تَرِ مِنْ آبَائِنَا مِنْ مُخَلِّدٍ  
لَنَا فِكْرَةً فِي أَوَّلِنَا وَعِبْرَةً بِهَا يَتَّبِدِي ذُو الْعَقْلِ مِنْهَا وَيَتَّيِدِي  
وَنُكِنَّا نَأْتِي الْعَمَى وَنُؤْنِنَا إِلَيْهِ رَوَانٌ هُكْدًا عَنْ تَعْمِيدٍ  
كَأَنَّا سَقَاهَا لَمْ نُسَبِّ بِحُصِيَّةٍ وَلَمْ تَرِ مِنَّا مَيِّتًا جَوْفَ قَلْبٍ  
بَلَى كَمْ أَخْرَجَ لِي ذِي صَفَاءِ حُثُوتهُ عَلَى الرَّغْمِ مِنِّي مُلْحَدَ الرَّمْسِ بِالْيَدِ  
أَهْلٍ عَلَيْهِ الثَّرْبُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ أَرَى ذَاكَ وَفِي حَقِّ زَادِ الزُّرْدِ  
وَقَدْ كُنْتُ أَقْدِيرُهُ وَاحْدَرُ نَائِيهِ إِذَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ بَرِّ مُجَدِّ  
وَلَهُ فِي مَنَاهُ (من الطويل أيضًا)

تُرِيدُ بَقَاءً وَالْخَطُوبُ تَكِيدُ وَلَيْسَ الْمَتَى لِلْمَرْءِ كَيْفَ يُرِيدُ  
وَمَنْ يَأْمَنُ الْأَيَّامَ أَمَا اتَّسَاعُهَا فَجَبَلٌ وَأَمَا ضَيْقُهَا فَسَدِيدُ  
وَأَيُّ بَنِي الْأَيَّامِ إِلَّا وَعِثْدُهُ مِنَ الدَّهْرِ عِلْمٌ طَارِفٌ وَتَلِيدُ  
يَرَى مَا يَرِيدُ فِي الزِّيَادَةِ نَقْصُهُ إِلَّا إِنَّ نَقْصَ الشَّيْءِ حَيْثُ يَرِيدُ  
وَمَنْ عَجِبَ لِمَدُنَا يَتَّقِيكَ بِأَلْقَانَا وَأَنَّكَ فِيهَا لِلْبَقَاءِ تُرِيدُ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ كُلَّهُ يُبِيدُ فَنُهُ قَائِمٌ وَحَصِيدُ  
لَعْنَتِي لَقَدْ بَادَتْ قُرُونٌ كَثِيرَةٌ وَأَنْتَ كَمَا بَادَ الْقُرُونُ تَلِيدُ  
وَكَمْ صَارَتْ تَحْتَ الْأَرْضِ مِنْ جَائِدِيهَا كَذَا الدَّهْرُ لَا يَمُوتُ عَلَيْهِ عَدِيدُ  
وَلِلدَّهْرِ عَلَاتٌ تُجَلَّى وَتُخْتَفَى وَلِلدَّهْرِ وَعْدٌ مَرَّةً وَوَعِيدُ

(١) وفي رواية: زُرْجِي خُلُودَ الْعَيْشِ جُبْنًا وَضَلَّةً



وَرَبِّ إِلَهِي إِنَّ الْجَدِيدَ إِلَى إِلَهِي  
أَرَأَيْكَ نَقْصُ وَنِكَ كَمَا وَجَدْتُهُ  
سَقَطْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَجِدْتُ حُجْرًا  
وَجَدْتُ عَنِ الْمَوْتِ الَّذِي لَنْ تَقُوتَهُ  
وَأَرَشْتُ رَأْيِي الْمَوْتَ أَنْ يَخْضَعَ لَتَقِي  
هِيَ النَّفْسُ أَنْ تَصْدُقَكَ تَحْضُكَ فَخُجْرًا  
وَمَا أَلَيْشُ إِلَّا مُسْتَفَادٌ وَمُتَلَفٌ  
هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَالْقَضَاءُ قَضَاؤُهُ  
وَرَبِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ حَمِيدٌ

وقال في زوال الأيام وانقضائها (من الطويل)

سَتَقْطَعُ الدُّنْيَا بِنُقْصَانٍ نَاقِصٍ  
وَمَنْ يَتَمَيَّنْ يَوْمًا يَجِدُهُ غَيْمَةً  
وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا مَوْرِدٌ دُونَ مَضَرٍ  
وَمَا النَّاسُ إِلَّا وَارِدٌ بَعْدَ وَارِدٍ

وقال يصف مرارة الدنيا (من البسيط)

إِنَّا لَهِيَ دَارٌ تَنْقُصُ وَتَنْكِيذُ  
لَمَّا عَرَفْنَاكَ يَا دُنْيَا بِمَعْرِفَةٍ  
رَبِّي إِلَهِي وَالْأَيَّامُ مُسْرِعَةٌ  
جَدَّ الرَّجِيلُ عَنِ الدُّنْيَا وَمَا كَانَهَا  
يَا دُنْسُ لِلْمَوْتِ لِي عَيْنٌ مُوَكَّلَةٌ  
دَارٌ تُنَادِي بِهَا أَيَّامُهَا يَدِي  
بَأْتَتْ لَنَا فَا تَنْقُصِي إِنْ شِئْتَ أَوْ زِيدِي  
فِينَا وَفِيكَ بِتَفْرِيقٍ وَتَجْعِلِي  
يَرْجُو الْخُلُودَ وَمَا هِيَ دَارٌ تُخْلِي  
فِي كُلِّ وَجْهِ قَرُوعِي عَنْهُ أَوْ حِيلِي

إِنْ كَانَتْ الدَّارُ لَيْسَتْ لِي بِبَاقِيَةٍ  
لَمْ يَكُنْ لِي الدَّهْرُ يَوْمًا مِنْ مَسَرَّةٍ  
وَلِي مِنَ الْمَوْتِ يَوْمًا لَا دِفَاعَ لَهُ  
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ كُلِّ الْخَلْقِ مُنْتَقِصٌ  
وَكُلُّكُمْ وَلَدَتُهُ الْوَالِدَاتُ إِلَى  
مَوْتٍ تُؤَدِّيهِ سَكَاتُ الْمَوَالِيدِ

وقال يذكر قدرة الله ومصدر الخلق إليه (من الخفيف)

كُلُّ يَوْمٍ يَأْتِي بِرِزْقٍ جَدِيدٍ  
قَاهِرٍ قَادِرٍ رَجِيمٍ لَطِيفٍ  
حَاجِبُهُ الْغُيُوبُ عَنْ كُلِّ عَيْنٍ  
حَسْبُنَا اللَّهُ رَبَّنَا هُوَ مَوْلَى  
خَلَقَ الْخَلْقَ لِلْفَنَاءِ فَهُمْ بَيْنَ شَيْءٍ وَبَيْنَ سَعِيدٍ  
لَيْتَ شِعْرِي فَكَيْفَ حَالُكَ يَا نَفْسُ مَ غَدًا بَيْنَ سَاقِيٍّ (١) وَشَيْدٍ  
كُلُّنَا صُلْبٌ إِلَى أَلَمِكَ الْيَوْمَ رَبِّ الْأَرْبَابِ يَوْمَ الْوَعِيدِ  
وَالْمُنَايَا تَأْتِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَلَى مُرْصَدٌ لِكُلِّ جَدِيدٍ

وله في صولة الموت على كل البشر (من المشرح)

لَا وَاللَّهِ خَالِدٌ وَلَا وَلَدٌ كُلُّ جَلِيدٍ يَخُونُهُ الْجَلْدُ  
كَانَ أَهْلُ الْقُبُورِ مَا سَكَنُوا الدُّورَ وَلَمْ يَخْنِي وَهُمْ أَحَدٌ

(١) وفي نسخة: ساق



وَلَمْ يَكُونُوا إِلَّا كَهَيْئَتِهِمْ لَمْ يُولَدُوا قَبْلَهَا وَلَمْ يَلِدُوا  
يَا نَبِيَّ الْمَوْتِ وَهُوَ يَذْكُرُهُ هَلْ لَكَ بِالْمَوْتِ إِنْ أَتَاكَ يَدُ  
يَاسَكِنْ الْقُبَّةِ الْمُطِيفِ بِهِ حُرَّاسُهُ وَالْجَنُودُ وَالْعُدُدُ  
قَارُوكَ دَارُ يَمُوتُ سَاكِنُهَا دَارُكَ يُبْلِي جَدِيدَهَا الْأَبَدُ  
تَحْتَالُ فِي مُطَرَفِ الصَّبَا مَرَحًا يَخْطُرُ وَنَكَ الدَّرَاعُ وَالْعُضْدُ  
تَسْكِي عَلَى مَنْ مَضَى وَأَنْتَ قَدَا يُورِدُكَ الْمَوْتُ فِي الَّذِي وَرَدُوا  
لَوْ كُنْتَ تَذَرِي مَاذَا يُرِيدُ بِكَ مَ الْمَوْتُ لَا بَلَى جُفُوكَ السَّهْدُ  
وَلَهُ فِي تَقْوَى اللَّهِ وَخَوْفِهِ (من مجزؤ الرمل)

إِنَّمَا اللَّهُ بِجَهْدِكَ قَاصِدًا أَوْ بَعْضَ جَهْدِكَ  
أَيُّهَا الْعَبْدُ إِلَى كَيْفِ تَشْتَرِي أَلْفِي بِرُشْدِكَ  
كَمْ وَكَمْ عَاهَدْتُ مَوْلَاكَ قَلَمٌ ثَوْبٌ بِعَهْدِكَ  
أَعْطِ مَوْلَاكَ لِمَا تَطْلُبُ مِنْ طَاعَةِ رَبِّكَ  
روى الماوردي قال : كتب رجل الى ابي العباس رحمه الله :

يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنِّي وَلَقَدْ وَنَكَ بِوَدُوكَ  
فَأَعِنِّي بِأَبِي أَنْتَ مَ عَلَى عَيْي بِرُشْدِكَ  
فاجابه بقوله (من مجزؤ الرمل) :

أَطْعِ اللَّهَ بِجَهْدِكَ عَامِدًا أَوْ فَوْقَ جَهْدِكَ  
أَعْطِ مَوْلَاكَ الَّذِي مَ تَطْلُبُ مِنْ طَاعَةِ عَبْدِكَ

وقال في بلى الانسان وما سجل به بعد وفاته (من مجزؤ الكامل)  
سُبَّاشِرُ الْأَجْدَاثِ وَحَدِّكَ وَسَيِّحُكُ الْبَاكُونَ بَعْدَكَ  
وَسَيِّسُ شَيْدُ (١) بِكَ أَلْبَلَى وَسَيِّحُكُ (٢) الْأَيَّامُ عَهْدَكَ  
وَسَيِّسُ شَيْهِي الْمُتَقَرَّبُونَ إِلَيْكَ بَعْدَ الْمَوْتِ بَعْدَكَ  
لِلَّهِ دَرَكٌ مَا أَجَدَّ مَكَانِي فِي الْمَلَاعِبِ مَا أَجَدَّكَ  
الْمَوْتُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ مَ عَلَى اخْتِرَاكَ مِنْهُ جَهْدَكَ  
فَلْيَسِرْ عَنْ بِكَ أَلْبَلَى وَلْيَقْصِدَنَّ الْحَيْنَ قُصْدَكَ  
وَلْيَقْنِينِكَ بِالَّذِي آفَى أَبَاكَ بِهِ وَجَدَكَ  
لَوْ قَدْ طَفَعْتَ عَنِ الْيَبُوتِ مَ وَدَوَّجَهَا (٣) وَسَكَنْتَ لَحْدَكَ  
لَمْ تَنْتَفِعْ إِلَّا بِفِعْلِ صَالِحٍ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ  
وَإِذَا الْأَكْهُفُ مِنَ التُّرَابِ يُضْنُ عَنْكَ قَعْدَتٌ وَحَدِّكَ  
وَكَانَ جَعَكَ قَدْ عَدَا مَا يَلِيهِمْ حِصَا وَكَدَّكَ  
يَلْدُونَ بِمَا جَعْتَ مَ لَهُمْ وَلَا يَجِدُونَ قَقْدَكَ  
وله في المعنى ذاته (من الطويل)

أَيَا لَلْمَنَايَا مَا لَهَا مَا أَجَدَّهَا (٤) كَأَنَّكَ يَوْمًا قَدْ تَوَرَّدَتْ وَرَدَّهَا  
وَيَا لَلْمَنَايَا مَا لَهَا مِنْ إِقَالَةٍ إِذَا بَلَغْتَ مِنْ مُدَّةٍ أَلْحَى جَدَّهَا (٥)

- (١) وفي رواية : وسيسيد (٢) وفي رواية : وسيسيد  
(٣) وفي نسخة : وروحها (٤) وفي رواية : اما للمنايا وبه ما احدها  
(٥) وفي نسخة : حدها



أَلَا يَا آخَانَا إِنَّ الْمَوْتَ طَلَعَهُ وَأَنْتَ مُذْ صُورْتَ تَقْعِدُ قَصْدَهَا  
وَالْمَوْتُ عِنْدَ الْمَوْتِ كَرُبُّ رَغْصَةٍ إِذَا مَرَّتِ السَّاعَاتُ مَرَّتَيْنِ بَعْدَهَا (١)  
لَكَ الْخَيْرُ أَمَا كُلُّ نَفْسٍ فَانِهَا تُمُوتُ وَإِنْ حَادَتْ عَنِ الْمَوْتِ جَهْدَهَا  
سَتَلِيْمُكَ السَّاعَاتُ فِي بَعْضِ مَرِّهَا إِلَى سَاعَةٍ لَا سَاعَةَ لَكَ بَعْدَهَا  
وَتَحْتَ الْأَرْضِ وَتِي وَوَنِكَ وَدَانِغٍ قَرِيْبُهُ عَهْدٍ إِنْ تَذَكَّرْتَ عَهْدَهَا  
مَدَدَنَ الْمَتَى طُولًا وَعَرَضًا وَإِنَّهَا لَتَدْعُوكَ أَنْ تُهْدَى وَأَنْ لَا تُغْذَا  
وَمَالَتْ بِكَ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ وَالصَّبَا وَمَنْ مَالَتِ الدُّنْيَا بِهِ صَادَ عَهْدَهَا  
إِذَا مَا صَدَقَتِ النَّفْسُ أَكْثَرَتْ دَمَهَا وَكَثُرَتْ شَكْوَاهَا وَأَقَلَّتْ حَمْدَهَا  
بِنَفْسِكَ قَبْلَ النَّاسِ فَأَعْنِ فَانِهَا (٢) تُمُوتُ إِذَا مَاتَتْ وَتُبْعَتْ وَحْدَهَا  
وَمَا كُلُّ مَا خُولَتْ إِلَّا وَدِيْعُهُ وَلَكِنْ تَذْهَبُ الْأَيَّامُ حَتَّى تُرْدَهَا  
إِذَا ذَكَرْتَكَ النَّفْسُ دُنْيَا ذَرِيْعَةً فَلَا تَنْسَ رَوْضَاتِ الْجَنَانِ وَخُلْدَهَا  
أَلَسْتَ تَرَى الدُّنْيَا وَتَنْفَعُ عَيْشَهَا وَأَتَابَهَا لِلْمُكْثَرِينَ وَكَدَهَا  
وَأَذْنِي بَيْنِي الدُّنْيَا إِلَى الْغَيِّ وَالْعَمَى أَنْ يَبْتَغِي مِنْهَا سَنَاهَا وَبِحَدِّهَا  
وَلَوْ لَمْ تُصِبْ مِنْهَا فُضُولًا أَصَابَتْهَا إِذَا لَمْ تُحِدْ وَالْحَدُّ لِلَّهِ فَقَدْهَا  
إِذَا النَّفْسُ لَمْ تُصْرِفْ عَنِ الْخَوْصِ جَهْدَهَا إِذَا مَا دَعَتْهَا أَضْرَعُ الْخَوْصِ خَدَهَا  
هَوَى النَّفْسُ فِي الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَغُولَهَا كَمَا غَالَتْ الدُّنْيَا أَبَاهَا وَجَدَهَا

(١) وفي رواية: قرين عهدها (٢) وفي نسخة: قلتمن آخا

وقال في الزمان ومرة فجماعته (من المتقارب)

لَكُمْ فَجَعَ الدَّهْرُ مِنْ وَالِدٍ وَكَمْ أَكْثَلَ الدَّهْرُ مِنْ وَالِدَةٍ  
وَكَمْ تَرَكَ الدَّهْرُ مِنْ سَيِّدٍ يَتَوَّعُ عَلَى قَدَمٍ وَاجِدَةٍ  
وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا قَتَى مَا جِدَا تَفَرَّعَ فِي أَسْرَةٍ مَا جِدَةٍ  
يُشَيِّصُ فِي الْحَرْبِ بِالْذَّارِعِينَ وَيُطْعِمُ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ  
رَمَاهُ الزَّمَانُ بِسَهْمِ الرَّدَى فَاصْبَحَ فِي الثَّلَاةِ (١) أَهْلَامِدَةٍ  
فَالِي أَرَى النَّاسَ فِي عَمَلَةٍ كَانَ قُلُوبُهُمْ سَاكِمِدَةٍ  
شَرُّوا بِرِضَا اللَّهِ دُنْيَاهُمْ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهَا بَائِدَةٍ  
إِذَا أَصْبَحُوا أَصْبَحُوا كَالْأَسْوَدِ بَاتَتْ مُجْبُوعَةً حَارِدَةٍ  
يُطْلِعُونَ فِي الْغَيِّ أَهْوَاءَهُمْ وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهَا رَائِدَةٍ  
تَرَى صُورًا تُغَيِّبُ النَّاطِلِينَ وَتُخْبِرُ تَحْتَهَا فَاسِدَةٍ

وقال ابو العتاهية وقد اخذه عن قول بعض البلغاء: ما نقصت ساعة من امسك  
الأيضنة من نفسك (من المنسرح)

يَا أَيُّهَا ذَا الَّذِي سَتَنَعْلَمُ الْأَيَّامُ عَنْ أَهْلِهِ وَعَنْ وَلَدِهِ  
إِنَّ مَعَ الدَّهْرِ فَأَعْلَسَنَّ عَدَاً وَأَنْظُرْ بِنَا يَنْقُضِي حَيَّيْ غَدِهِ  
مَا أَرْتَدَّ طَرْفُ أَمْرِي بِلُحْظَتِهِ (٢) إِلَّا وَشِيءَ يَمُوتُ مِنْ جَسَدِهِ

(١) وفي رواية: الثلثة (٢) وفي رواية: بلذته



ويروى أيضاً قوله (من المشرح)

الْبَرُّ يَشْقَى بِكُلِّ أَمْرٍ لَمْ يُسْعِدِ اللَّهُ فِيهِ جَدَّهُ  
وَكُلُّ شَيْءٍ قَدَّتْ يَوْمًا وَأَعْتَضَتْ عَنْهُ نَيْتَ قَدَّةٍ  
لَمْ يَقْبِدِ الْمَرْءُ نَفْعَ شَيْءٍ سَدَّ لَهُ غَيْرُهُ مَسَدَهُ

ويروى له أيضاً في معاذرة صديق السوء والعدو المماذق (من الوافر)

تَمَحَّ عَنْ الْقَبِيحِ وَلَا تُرْذِهِ وَمَنْ أَوْلَيْتَهُ خَيْرًا فَرْذِهِ  
سَتَلْقَى مِنْ عَدُوِّكَ كُلِّ كَيْدٍ إِذَا سَكَدَ الْعَدُوُّ وَلَمْ يَكِدْهُ

ويروى له أيضاً ولعله من بعض قصائده المتقدمة (من الطويل)

قَبْ مِنْ ذُنُوبٍ مُوَبَّقَاتٍ جَنَّتِهَا قَمَا أَنْتَ فِي دُنْيَاكَ هُنْدِي مُخَلَّدُ  
ومن أمثاله (من الطويل)

إِذَا وَضَعَ الرَّاعِي عَلَى الْأَرْضِ صَدْرَهُ فَحَقَّقَ عَلَى الْغَزَى بِأَنْ تَتَبَدَّدَا  
حدث بعضهم قال: شاور رجل أبا العتاهية فيما ينقشه على خاتمه فقال: انقش:  
لا بارك الله في الناس وانشد (من السريع):

بَرِمْتُ بِالنَّاسِ وَأَخْلَقْتُهُمْ فَصِرْتُ أَسْتَأْنِسُ بِالْوَحْدَةِ  
مَا أَكْثَرَ النَّاسَ لَسْعَرِي وَمَا أَقَلَّهُمْ فِي حَاصِلِ الْعِدَّةِ

وله في معناه (من مجزؤ الرمل)

وَحْدَةً الْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ عِنْدَهُ  
وَجَلِيسُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْ جُلُوسِ الْمَرْءِ وَحْدَهُ

## قَافِيَةُ الدَّلَالِ

قال أبو العتاهية بقرع الدنيا ومن ينفذ جا (من مجزؤ الكامل)

أَصْبَحْتَ يَا دَارَ الْأَذَى أَصْفَاكَ مُمْتَلِي قَذَى (١)

أَيْنَ الَّذِينَ عَاهَدْتُهُمْ قَطَعُوا الْحَيَاةَ تَلَكُّدَا

دَرَجُوا غَدَاةَ رَمَاهُمْ رَبُّ الزَّمَانِ فَأَنْفَدَا

سَنَصِيرُ أَيْضًا مِثْلَهُمْ عَمَّا قَلِيلٍ هُكْدَا

يَا هَوْلَاءُ تَفَكَّرُوا لِلْمَوْتِ يَغْدُو مِنْ غَدَا

(١) وفي رواية: يَا دَارَ يَا دَارَ الْأَذَى أَصْبَحْتَ مُمْتَلًا قَذَى





## قافية الزاء

قال الاصمعي : صنع الرشيد طماناً وزخرف مجاله واحضر ابا العتاهية وقال له : صف لنا ما نحن فيه من نعم هذه الدنيا . فقال ابو العتاهية ( من مجزوء الكامل ) :

عش ما بدا لك سالماً في ظل شاهقة القصور  
فقال الرشيد : احسن ثم ماذا . فقال :

يسعى عليك (١) بما استهيت م لدى الرواحر او البكور  
فقال : حسن ثم ماذا . فقال :

فاذا النفوس تنفقت في ظل حشرة الصدور (٢)  
فهناك تعلم موقنا ما كنت الا في غرور  
فبكى الرشيد . فقال الفضل بن يحيى البرمكي : بعث اليك امير المؤمنين لتسره فخرته . فقال الرشيد : دعه فانه رانا في عي فكره ان يزيدها منه

وقال في سرعة زوال الدنيا ولداحا ( من الطويل )

الا انما الدنيا عليك حصار ينالك فيها ذلة وصغار  
ومالك في الدنيا من الكد راحة ولا لك فيها ان عقلت قرار

(١) وفي نسخة : اليك

(٢) وفي رواية : واذا النفوس تفرغرت برفير حشرة الصدور

وما عيشها الا ليل قلائل سراع وايام ثمر قصار  
وما زلت مزموماً تقاد الى اللي يسوقك ليل مرة ونهار  
وعارية ما في يدك وانما يعار لرد ما طلبت يعار

وقال بزم الحيرص على الدنيا ويمدح القناعة ( من الحقيف )

ان ذا الموت ما عليه محير يهلك المستجار والمستجير  
ان تكن است خابراً بالليالي وباهدائها فاري حير  
هن يذنبنا من الموت قدما فسواء صغيرنا والكبير  
ايها الطالب الكثير يغني كل من يطلب الكثير فقير  
واقل القليل يغني ويكفي ليس يغني وليس يكفي الكثير  
كيف تغني عن الهدى كيف تغني غنيا والهدى سراج منير  
قد اناك الهدى من الله نضحا وبه حياك (١) البشير النذير  
ومع الله انت ما دمت حيا والى الله بعد ذلك تصير  
والمنكلا روائح وغواد كل يوم لها سحاب مطير  
لا تغرنك العيون فيكم م انمي تراه ولانه لبحير  
اما اغني العباد ما كان لي كن م وما كان لي معاش يسير  
وله في صولة الموت والتهويله ( من النسخ )

ما للفتي مانع من القدر والموت حول الفتى وبالأثر

(١) وفي نسخة : جاك



يَتَنَا أَلْقَى بِالصَّغَا مُعْطِطٌ حَتَّى رَمَاهُ الزَّمَانُ بِالسَّكْدِ  
سَائِلٌ عَنِ الْأَمْرِ لَسْتَ تَعْرِفُهُ فَكُلُّ رُشْدٍ يَأْتِيكَ فِي الْخَبَرِ  
كَمْ فِي كَيْالٍ وَفِي تَقْلِبِهَا مِنْ عِبَرٍ لِلْفَقَى وَمِنْ فِكْرِ  
إِنْ أَمْرًا يَأْمَنُ الزَّمَانُ وَقَدْ عَايَنَ شِدَاتِهِ لَنِي غَرَرٌ (١)  
مَا أَمَكْنَ الْقَوْلُ بِالصَّوَابِ فَقُلْ وَأَحْذَرْ إِذَا قُلْتَ مَوْضِعَ الضَّرَرِ  
مَا طِيبُ الْقَوْلِ عِنْدَ سَامِعِهِ مِ الْمُنْصِتِ إِلَّا لِطِيبِ الشَّرِّ  
لِلشَّيْبِ فِي عَارِضِكَ بَارِقَةٌ تَهْكَأُ عَمَّا أَرَى مِنَ الْأَشْرِ  
مَا لَكَ مُذْ كُنْتَ لَاعِبًا عَرَحًا تَحْبُ ذَيْلَ السَّفَاهِ وَالْبَطْرِ  
تَلْعَبُ لَعَبَ الصَّغِيرِ بِهِ وَقَدْ عَمَّكَ الدَّهْرُ عَمَّةَ الْكِبَرِ  
لَوْ كُنْتَ الْمَوْتَ خَائِفًا وَجَلًا أَقْرَحْتَ مِنْكَ الْجُلُوفَ بِالْعَبْرِ  
طَوَّلَتْ وَنَكَ الْمُنَى وَأَنْتَ مِنْ مِ الْأَيَّامِ فِي قِلَّةٍ وَفِي قَصْرِ  
لِلَّهِ عَيْنَانِ مُكْدِرَانِكَ فِي مَا رَأَتَا مِنْ تَصَرُّفِ الْعَبْرِ  
يَا عَجَابِي أَقَمْتُ فِي وَطَنِ سَاكِنُهُ كُلُّهُمْ عَلَى السَّفَرِ  
ذَكَرْتُ أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ يُقَيِّ قَانِهْلَ دَمْعِي كَوَابِلَ الْخَطَرِ  
فَقُلْ لِأَهْلِ الْقُبُورِ يَا يُقَيِّ لَسْتُ بِنَاسِيكُمْ مَدَى عُمرِي  
يَا سَاكِنَا بَاطِنَ الْقُبُورِ أَمَا لِلْوَارِدِينَ الْقُبُورِ مِنْ صَدْرِ  
مَا فَعَلَ التَّارِكُونَ مُلْكُهُمْ أَهْلُ الْقِيَابِ الْعِظَامِ وَالْخَجَرِ

هَلْ يَتَنُونَ الْفُصُورَ بَيْنَكُمْ أَمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ عَلَى وَبِنَ خَطَرٍ  
مَا فَعَلْتَ مِنْهُمْ الْوُجُوهَ أَقْدَ بُدِدَ عَنْهَا مُحَاكِمِينَ الصُّورِ  
اللَّهُ فِي كُلِّ حَادِثٍ يُقَيِّ وَاللَّهُ عَزَّي وَاللَّهُ مُفْتَحَرِي  
لَسْتُ مَعَ اللَّهِ خَائِفًا أَحَدًا حَسْبِي بِهِ عَاجِزًا مِنَ الْبَشَرِ  
وقال في صروف الدهر وتقلباته (من الخفيف)

رُبَّ أَمْرٍ يَسُوهُ ثُمَّ يَسُرُّ وَكَذَلِكَ الْأُمُورُ حُلُوٌّ وَغُرُّ  
وَكَذَلِكَ الْأُمُورُ تَعَبٌ بَالِنَا سِ قَطْبٌ يَخْفِي وَخَطْبٌ يَكُرُّ  
مَا عَرَّ الدُّنْيَا لِذِي الْإِلَهِي فِيهَا عَجَبًا لِلدُّنْيَا وَكَيْفَ تَعُرُّ  
وَلِكُرِّ الدُّنْيَا خَطَاطِيفُهَا وَخَطَاطِيفُهَا إِلَيْهَا تَجُرُّ  
وَلَقِّلْ أَمْرُوهَ يُفَارِقُ مَكَامَ يَعْتَادُ إِلَّا وَقَلْبُهُ مُشْعِرُ  
وَإِذَا مَا رَضِيتَ كُلَّ قَضَاءٍ مِ اللَّهِ لَمْ تَحْشَ أَنْ يُصِيبَكَ ضُرُّ  
وله في القناعة والاتكال على الله (من المنسرح)

تَوَقَّ مَا تَأْتِيهِ وَمَا تَذَرُ جَمِيعُ مَا أَمْتُ فِيهِ مُعْتَذِرُ  
مَا أَبْعَدَ الشَّيْءُ مِنْكَ مَا لَمْ يُسَامَ عِدْكَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ  
وله في القناعة أيضًا (من الوافر)

طَلَبْتُ الْمُسْتَقَرَّ بِكُلِّ أَرْضٍ فَلَمْ أَرِ لِي بِأَرْضٍ مُسْتَقَرًّا  
أَطْلَعْتُ مَطَاوِعِي فَاسْتَعْبَدْتَنِي وَلَوْ آتَيْتُ قَبِيحًا لَكُنْتُ حُرًّا



وقال في حفظ السر (من المتقارب)

أَمِيتِي تَخَافُ أَنْ تَشَارَ الْحَدِيثَ وَحَظِّي فِي صَوْنِهِ أَوْفَرُ  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَعْنَى عَلَيْكَ تَهَرَّتْ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ

وقال في الموت وتبعاته (من البسيط)

الْمَوْتُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ يَا لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ الْبَابِ مَا الدَّارُ  
الدَّارُ جَنَّةٌ خُلِدَ إِنْ عَمِلْتَ بِهَا يُرْضَى الْإِلَهِ وَإِنْ قَصُرَتْ فَالْثَّارُ (١)

قال يذكر القبور واهلها (من مجزؤ الكامل)

أَخَوِي مُرًّا بِالْقُبُورِ وَسَلِّمَا قَبْلَ الْمَسِيرِ  
ثُمَّ ادْعُوا مَنْ عَادَهَا (٢) مِنْ مَا جَدِ قَرْمٍ فَخُورٍ  
وَمُسَوِّدٍ رَحِبِ الْفِتَاءِ مَاعَرٍّ كَالْقَمَرِ الْمُنِيرِ  
يَا مَنْ تَضَمَّنَتْهُ الْقَابِرُ مِنْ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرٍ

- (١) وقد ذكرت هذه الايات على غير منوال حدث بعضهم قال :  
اجتمع الخلقاء الراشدون فقال ابو بكر من نوع الاجازة :  
الموت باب وكل الناس تدخله يا ليت شعري بعد الباب ما الدار  
فاجازه عمر بن الخطاب بقوله :  
الدار دار نعيم ان عملت بها يرضي الاله وان خالفت فالنار  
فاجازه عثمان بقوله :  
ها محلن ما للناس غيرهما فانظر نفسك اي الدار تختار  
فاجازه علي بقوله :  
ما للعباد سوى الفردوس ان عملوا وان هفوا هفوة فالرب غفار  
(٢) وفي نسخة : ثم ادعوا يا من جا

هَلْ فِيكُمْ أَوْ مِنْكُمْ مِنْ مُسْتَجَارٍ أَوْ مُجِيرٍ  
أَوْ نَاطِقٍ أَوْ سَامِعٍ يَوْمًا يُعْرَفُ أَوْ نَكِيرٍ  
أَهْلَ الْقُبُورِ أَحْيَيْ بَعْدَ الْجَذَالَةِ وَالسُّرُورِ  
بَعْدَ الْقَضَارَةِ وَالنَّصَا رِقَّةً وَالتَّعْمَرِ وَالْخُبُورِ  
بَعْدَ الْمَشَاهِدِ وَالْحِجَابِ لِسِ وَالْعَسَاكِرِ وَالْفُصُورِ  
بَعْدَ الْحِدَانِ الْمُسِيَمَاتِ وَبَعْدَ رَبَاتِ الْحُدُورِ  
وَالْإِنْعِمَاتِ الْخَبِيَا تِ مِنْ الْمَهَالِكِ وَالشُّرُورِ  
أَضْحَكُمْ تَحْتَ الثَّرَى بَيْنَ الصَّغَائِرِ وَالْخُجُورِ  
أَهْلَ الْقُبُورِ إِلَيْكُمْ لَا بُدَّ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ

وقال في فناء الدنيا وذكر الآخرة (من الكامل)

عَيْبُ ابْنِ آدَمَ مَا عَلِمْتَ كَبِيرُ وَخَبِيرُهُ وَدَهَابُهُ تَغْيِيرُ (١)  
عَرَّتُهُ نَفْسٌ لِلْبَقَاءِ (٢) مُجِيَّةٌ وَالْمَوْتُ حَقٌّ وَالْبَقَاءُ يَسِيرُ  
يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا أَلَمْ تَرَ زَهْرَةً الدُّنْيَا عَلَى الْإَيَّامِ كَيْفَ تَصِيرُ  
لَا تُظْلَمُ (٣) الدُّنْيَا فَإِنْ جَمِيعُ مَا فِيهَا صَغِيرٌ لَوْ عَلِمْتَ حَقِيرُ  
نَلَّ مَا يَدَّأُكَ أَنْ تَنَالَ مِنَ الْغَى إِنْ أَنْتَ لَمْ تَتَّقَعْ فَأَنْتَ فَقِيرُ  
يَا جَامِعَ أَمْوَالٍ كَثِيرٍ لَقِيرُ إِنْ الصَّغِيرُ مِنَ الذُّنُوبِ كَبِيرُ

- (١) وفي رواية : اذ ليس يعلم ما اليه يصير  
(٢) وفي رواية : غرثك نفسك للحياة (٣) وفي رواية : لا تعبط



هَلْ فِي يَدَيْكَ عَلَى الْحَوَاثِ قُوَّةٌ أَمْ هَلْ عَلَيْكَ مِنَ النَّوْنِ خَيْرٌ (١)  
أَمْ مَا تَقُولُ إِذَا ظَلَعْتَ (٢) إِلَى الْإِلَى وَلَا ذَا خَلَا بِكَ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ  
وجاء في كتاب هرون بن علي بن يحيى أن ابن سهل الكاتب دخل على أبي العتاهية  
فقال له: انشدني من شعرك ما يُحسن. فأنشده (من السريع)

مَا أَسْرَعَ الْأَيَّامُ فِي الشَّهْرِ وَأَسْرَعَ الْأَشْهُرُ فِي الْعَمْرِ (٣)  
أَيَسَ لَنْ لَيْسَتْ لَهُ حِيلَةٌ مَوْجُودَةٌ خَيْرٌ مِنَ الصَّيْرِ  
فَأَخْطُ مَعَ الدَّهْرِ عَلَى مَا خَطَا وَأَجْرُ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْرِي  
مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ كَمَا كَبُوهُ لَمْ يُسْتَقْلَهُ مِنْ خُطَى الدَّهْرِ

أخبر صاحب الاغانى أن الفضل بن الربيع كان من اهل الناس لابي العتاهية وكان  
في نفسه من البرامكة إحن وشغف حتى ملكوا فدخل عليه يوماً وقت فراغه فاقبل  
الربيع عليه يستنشه ويسأله فحدثه ثم أنشده (من الكامل):

وَلَى الشَّبَابُ قَدْ لَهَ مِنْ حِيلَةٍ وَكَسَا ذَوَابِتِي الْمَشِيبُ حِمَارًا  
أَيْنَ الْبَرَامِكَةُ الَّذِينَ عَهْدُهُمْ بِالْأَمْسِ أَعْظَمَ أَهْلُهَا إِخْطَارًا  
فلما سمع الربيع ذكر البرامكة تغير لونه وظهرت الكراهية في وجهه فما رأى  
أبو العتاهية منه خيراً بعد ذلك

قال أبو تمام ومن أحسن أقوال أبي العتاهية التي لم يسبق إليها قوله لأحمد بن  
يوسف (من البسيط):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَفَرَ يَرْجَى لَهُ الْفَنَى وَأَنَّ الْغَنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْقَفْرِ

(١) وفي رواية: غفير (٢) وفي رواية: ماذا تقول إذا رحلت إلى البلى

(٣) وفي رواية: ما أسرع الجمعة في شهرها وأسرع الشهر إلى عمري

أخبر ابن أحمد الأزدي قال: قال لي أبو العتاهية: لم اقل شيئاً قط أحب إليّ  
من هذين البيتين (من الحقيف):

لَيْتَ شِعْرِي فَلَيْتِي لَيْتَ أَذْرِي أَيُّ يَوْمٍ يَكُونُ آخِرَ عُمْرِي  
وَبَايَ الْبِلَادِ يُقْبِضُ رُوحِي وَبَايَ الْبِلَادِ يُخَفِّرُ قَبْرِي  
وقال في زوال الدنيا (من الحقيف)

إِنَّ لِلدَّهْرِ فَاعِلِينَ عِشَارًا فَلَيْ كَمْ أَمَّا تَرَى الْأَقْدَارًا  
مَنْ رَأَى عِبْرَةً فَفَكَرَ فِيهَا لَمْ يَزِدْهُ التَّفَكُّرُ إِلَّا اغْتِيَارًا  
تَتَوَحَّى الْأَلْفَ الْفُلَا قَالُوا وَتَتَقِي الْحَيْرَانَ جَارًا فَجَارًا  
لَوْ عَلَّمْنَا إِذِ النَّهَارِ يُسَوِّقُ اللَّيْلُ وَاللَّيْلُ إِذِ يُسَوِّقُ الْهَارًا  
لَرَأَيْنَاهَا عِمْرَ حَيْثُ يَطْلُوَانِ الْأَعْمَارَ وَالْأَنَارًا  
مَا أَسْتَوَى النَّاسُ مِنْذُ كَانُوا أَنَاسًا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقَهُ أَطْوَارًا  
وقال في القناعة (من مجزؤ الكامل)

مَنْ عَاشَ عَائِنَ مَا يُسَوِّمُ مِنَ الْأُمُورِ وَمَا يَسُرُّ  
وَلَزَبَ حَتْفِ قُوَّةِ دَهَبٍ وَيَأْفُوتُ وَدُرُّ  
فَأَقْنَعُ بِعَيْشِكَ يَا فَنَى وَأَمْلِكْ هَوَاكَ وَأَنْتَ مُرُّ  
وله في غرور الدنيا (من الطويل)

أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَاتَ مِنْ عُمْرِي تَفَاوَتْ أَيَّامِي بِعُمْرِي وَمَا أَذْرِي  
فَلَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ وَلَا بُدَّ مِنْ بَلَى وَلَا بُدَّ مِنْ بَعَثٍ وَلَا بُدَّ مِنْ حَشْرِ  
وَأَنَا تَبْلَى سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ عَلَى قَدَرِ اللَّهِ يُخْتَلِفُ يَجْرِي



وَمَا مَلُ أَنْ نَبْقَى طَوِيلًا كَأَنَّا  
وَتَبَّعْتُ أَحْيَانًا بِنَا لَا تُرِيدُهُ  
وَنَسُوا إِلَى الدُّنْيَا لِشَرْبِ صَفْوَاهَا  
فَلَوْ أَنَّ مَا نَسُوا إِلَيْهِ هُوَ الْغَنَى  
عَجِبْتُ لِنَفْسِي جِنِّ تَدْعُو إِلَى الْغِيَا  
يَكُونُ الْغَنَى فِي نَفْسِهِ مُتَحَرِّرًا  
وَمَا هِيَ إِلَّا رَقْدَةٌ غَيْرَ أَنَّهَا

وقال في وصف الموت وذكر الغابرين من الموتى (من الطويل)

كَأَنَّكَ قَدْ جَاوَزْتَ أَهْلَ الْقَابِرِ  
هُوَ أَلَمْتُ يَا ابْنَ أَلَمْتُ إِنَّ لَمْ تَبْلُغِ  
تَسْمَعُ مِنَ الْأَيَّامِ إِنْ كُنْتَ سَامِعًا  
فَأَنَّكَ مِنْهَا بَيْنَ نَارٍ وَتَحْمِلُ  
وَلَا تَحْمِلُ الْأَخْبَارَ عَنْ كُلِّ حَادٍ  
فَكَمْ مِنْ غَرِيزٍ قَدْ رَأَيْنَا أَمْتَانَهُ  
وَكَمْ مَلِكٍ قَدْ رَكِبَ الْأَرْبُ فَوْقَهُ  
وَكَمْ دَائِبٍ يَعْنِي (٢) يَا لَيْسَ مَدْرُكًا  
وَلَمْ أَرَ كَالْأَمْوَاتِ أَبَدَ شُفَّةٍ  
وَلَمْ أَرَ كَالْأَجَاثِ مَنَظَرَ وَخَشَّةٍ  
لَقَدْ دَبَّرَ الدُّنْيَا حَكِيمٌ مَدَبَرٌ  
لَطِيفٌ خَبِيرٌ عَالِمٌ بِالسَّرَائِرِ

(١) وفي رواية: من وجه وهو غلط (٢) وفي رواية: يعني

إِذَا أَبَقَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ دِينَهُ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرُدَّ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُؤَيِّرْ رِضَى اللَّهِ وَحْدَهُ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْلَهُ مِنَ الْجَهْلِ وَالْخَنَاءِ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ عِنْدَكَ رَغْبَةٌ (٢)  
إِذَا كُنْتَ بِالدُّنْيَا بَصِيرًا فَلَا غَا  
وَمَا الْحُكْمُ (٣) إِلَّا مَا عَلَيْهِ ذُووُ النَّهْيِ  
وَمَا مِنْ صَبَاحٍ مَرٍّ إِلَّا مُؤَدِّيًا  
أَرَأَيْكَ تَسَاوَى بِالْأَصَاغِرِ فِي الْغِيَا  
كَأَنَّكَ لَمْ تَذْفِنْ حِمَامًا وَلَمْ تَكُنْ  
وَلَمْ أَرَوْشَلُ أَلَمْتُ أَكْثَرُ نَاسِيًا  
وَأَنْ أَمْرًا يَتَكَاعُ دُنْيَا بِدِينِهِ  
كَأَنَّكَ لَمْ يَرْتَحِلْ بِتِجَارَةٍ  
لَضِيَتْ بَنِي الدُّنْيَا بِكُلِّ مَكَايِدٍ (٤)  
لَمْ تَرَهَا تَرْقِيهِ حَتَّى إِذَا سَمَا (٥)  
فَمَا قَاتَهُ مِنْهَا فَلَيْسَ بِضَائِرٍ  
لَوْلَيْكَهَا شُكْرًا فَلَسْتُ بِشَاكِرٍ  
عَلَى كُلِّ مَا تَهْوَى فَلَسْتُ بِصَائِرٍ  
فَلَسْتُ عَلَى عَوْنِ الْفَرَاتِ بِطَاهِرٍ (١)  
فَلَسْتُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ بِقَادِرٍ  
بَلَاغُكَ مِنْهَا مِثْلُ زَادِ الْمُسَافِرِ  
وَمَا النَّاسُ إِلَّا بَيْنَ بَرٍّ وَفَاسِحٍ  
لِأَهْلِ الْعُقُولِ الثَّابِتَاتِ الْبَصَائِرِ  
وَأَنْتَ كَبِيرٌ مِنْ كِبَارِ الْأَكَاوِرِ  
لَهُ فِي جِيَاظِ أَلَمْتُ يَوْمًا بِحَاضِرٍ  
تَرَاهُ وَلَا أَوَّلَى بِتَذْكَارِ ذَاكِرٍ  
لُتْقَلِبُ مِنْهَا بِصَفْقَةٍ خَامِرٍ  
إِلَى دَارِهِ الْأُخْرَى فَلَيْسَ بِتَاجِرٍ  
مُلْحَجٌ عَلَى الدُّنْيَا وَكُلُّ مُفَاخِرٍ  
فَرَتْ حَلَقَهُ مِنْهَا بِمُدَّةٍ (٦) جَاوِرٍ

(١) وفي رواية: بطاهر (٢) وفي نسخة: رهبة  
(٣) وفي رواية: العلم (٤) وفي رواية: لكل مكابر  
(٥) وفي نسخة: صبا (٦) وفي نسخة: بشقرة



وَلَا تَعْدِلُ الدُّنْيَا جَنَاحَ بَعُوضَةٍ لَدَى اللَّهِ أَوْ مِثْقَالَ زَنْجَبَرٍ (١) طَائِرٍ  
قَلِمَ يَرْضَ بِالدُّنْيَا ثَوَابًا لِمَنْ وَلَمْ يَرْضَ بِالدُّنْيَا عِقَابًا لِمَنْ كَافَرَ  
وقال يهتد الساهي عن الموت (من مجزؤ الحنيف)

سَتَرِي بَعْدَ مَا تَرَى غَيْرَ هَذَا الَّذِي تَرَى  
سَتَرِي مَا بَقِيَتَ مَا يَنْتَعِ النَّاسُ الْكَرَى  
سَتَرِي مَنْ يَصِيرُ بَعْدَ نَعِيمٍ إِلَى الَّذِي  
سَتَرِي كُلَّ حَادِثٍ كَيْفَ يَجْزِي إِذَا جَرَى

وقال في الاسلام لامره تعالى (من الطويل)

لَعَنُ آبِي لَوْ أَنِّي اتَّكُفَّرُ رَضِيتُ بِمَا يَقْضَى عَلَيَّ وَيُقَدَّرُ  
تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ حَاجَةٍ أَرَدْتُ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِي وَيُقَدِّرُ  
مَتَى مَا يُرِيدُ ذُو الْعَرْشِ أَمْرًا يَعْزِمُهُ وَيُصْبِغُهُ وَمَا لِلْعَبْدِ مَا يَتَحَيَّرُ  
وَقَدْ يَلِكُ الْإِنْسَانُ مِنْ رَجَاهِ أَمْنِهِ وَيَتَجَوَّذُ ذُنُوبَهُ مِنْ حَيْثُ يَخْذَرُ  
وله في صفة التقوى ومنافعها (من السريع)

يَا عَجَبًا لِلنَّاسِ لَوْ فَكَّرُوا وَحَاسَبُوا أَنْفُسَهُمْ أَبْصَرُوا  
وَعَبَّوْا الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِهَا فَإِنَّمَا الدُّنْيَا هُمْ مَعْبُودُ  
وَالْخَيْرُ مَا لَيْسَ بِخَافٍ (٢) هُوَ الْمَعْرُوفُ وَالشَّرُّ هُوَ الْمُنْكَرُ  
وَالْمُورِدُ (٣) الْمَوْتُ وَمَا بَعْدَهُ الْحَشَرُ فَذَاكَ الْمُورِدُ الْأَكْبَرُ

(١) وفي رواية ثعبة (٢) وفي نسخة: ينفى (٣) وفي رواية: المورِد

وَالْمُصَدِّرُ النَّارُ أَوْ الْمُصَدِّرُ الْجَنَّةُ مَا دُونَهُمَا مُصَدِّرُ  
لَا تَخْرُ إِلَّا تَخْرُ أَهْلُ التَّقَى عَدَا إِذَا صَمَّهْمُ اتَّخَرُ  
لِيَعْلَمَنَّ النَّاسُ أَنَّ التَّقَى وَالْإِكْرَامَ خَيْرٌ مِمَّا يَذْخَرُ  
مَا أَحَقَّ الْإِنْسَانَ فِي فَخْرِهِ وَهُوَ غَدَا فِي حُفْرَةٍ يُقْبَرُ  
مَا بَالُ مَنْ أَوَّلُهُ طُفْقَةٌ وَحِفَّتُهُ آخِرُهُ يُفْخَرُ  
أَضْحَجَ لَا يَمْلِكُ تَقْدِيمَ مَا يَرْجُو وَلَا تَأْخِيرَ مَا يَخْذَرُ  
وَأَضْحَجَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِهِ فِي كُلِّ مَا يُقْضَى وَمَا يُقَدَّرُ

وقال في ذلة الدنيا والزهد فيها (من الحنيف)

قَدْ رَأَيْتُ الدُّنْيَا إِلَى مَا تَصِيرُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا صَغِيرٌ حَقِيرٌ  
إِنَّا فِي حَيْثُ الْخُلُوصِ مِنْهَا وَعَلَى ذَلِكَ إِلَّا لَهٗ قَدِيرٌ  
هُوَ رَبِّي وَحَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّي فَلَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ  
أَيُّ شَيْءٍ أَنْبِي إِذَا كَانَ لِي ظِلٌّ م وَفُوتٌ حِلٌّ وَتَوْبٌ سَتِيرُ  
مَا بِأَهْلِ الْكُفَّافِ قَفَرٌ وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ لَمْ يَقْنَعْ فَذَاكَ قَبِيرُ

وله في ذكر الموتى (من الحنيف)

كُلُّ حَيٍّ إِلَى الْمَمَاتِ يَصِيرُ كُلُّ حَيٍّ مِنْ عَيْشِهِ مَعْرُودٌ  
لَا صَغِيرٌ يَبْقَى عَلَى حَادِثِ الدَّهْرِ وَلَا يَبْقَى مَالِكٌ وَقَدِيرٌ (١)  
كَيْفَ تَرْجُو الْخُلُودَ وَتَقْطَعُ الْعَيْشَ م وَأَيَّاتُ سَالِقِينَ الْقُبُورِ

(١) وفي نسخة: لا وليس يبقى كبير وهو مختل الوزن



رَبِّ يَوْمٍ يُرْقِصُ أَقْدَامَنَا  
وَمِنْهُمْ الْوَالِدُ الشَّقِيقُ عَلَيْنَا  
وَابْنُ عَمٍّ (١) وَجَارٌ بَيْتٌ قَرِيبٌ  
يَا لَهَا ذِلَّةٌ وَضَلَّةٌ رَأْيِي  
أَوْرَدَتْنَا الدُّنْيَا وَمَا أَصْدَرْتَنَا  
إِنْ هَذَا مِنْ فِعْلِهَا لَعُرُورُ

وله في عموم الموت وذكر مشاهير الماضين ( من البسيط )

لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ إِلَّا الْخَائِنُ الْبَطِرُ  
لَا يَجْهَلُ الرُّشْدَ مَنْ خَافَ الْإِلَهَ وَمَنْ  
فِيمَا مَضَى فِكْرَةٌ فِيهَا إِصَاحِبُهَا  
أَيْنَ الْقُرُونُ وَأَيْنَ الْمُبْتَدُونَ لَنَا  
وَأَيْنَ كِبَرِي أَوْشُرُونَ مَا لَيْسَ بِهِ  
بَلْ أَيْنَ أَهْلُ الثَّمَنِ وَالْأَنْبِيَاءُ وَمَنْ  
أَعْدَدُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ أَوْ لَهُمْ  
وَعَدَّ مِنْ بَعْدِ عُثْمَانَ أَبَا حَسَنِ  
لَمْ يَتَّقِ أَهْلُ الثَّمَنِ فِيهَا لِإِبْرَاهِيمَ  
فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ وَأَحْذَرِ أَنْ تَوَرَّطَهَا  
مَا يَحْدَرُ اللَّهُ إِلَّا الرَّاغِبُونَ وَقَدْ  
يُنْجِي الرَّشِيدَ مِنَ الْخَذُورَةِ الْخَذَرُ

(١) وفي نسخة : وابن علم

وَالصَّبْرُ يُعْقِبُ رِضْوَانًا وَمَغْفِرَةً  
النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى سَفَرٍ  
فِيهِمْ قَانِعٌ رَاضٍ بِعَيْشَتِهِ  
مَا يُشْبِعُ النَّفْسَ إِنْ لَمْ تَمْسُ قَانِعَةً  
وَالنَّفْسُ تَشْبَعُ أَحْيَانًا فَيُرْجِعُهَا  
وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي الدُّنْيَا لَهُ نَظَرٌ (١)

وقال في ذم الدنيا وزوالها ( من الرمل )

أَفِ الدُّنْيَا فَلَيْسَتْ هِيَ بِدَارٍ  
أَبَتْ السَّاعَاتُ إِلَّا سُرْعَةً  
إِنَّمَا الدُّنْيَا غُرُورٌ كُلُّهَا  
يَا عِبَادَ اللَّهِ كُلُّ زَانِلٍ

وله في معناه ( من المديد )

إِنَّ دَارًا نَحْنُ فِيهَا لِدَارٍ  
كَمْ وَكَمْ قَدْ حَلَّهَا مِنْ أَنْاسٍ  
فَهُمُ الرُّكْبُ أَصَابُوا مَنَاخًا  
وَهُمُ الْأَحْبَابُ كَانُوا وَلَكِنْ  
عَمِيَتْ أَخْبَارُهُمْ مَذُ تَوَلَّوْا

(١) وفي رواية : أثر



أَبَتْ الْأَجْدَاتُ إِلَّا يُزُودُوا مَا تَوَرَّأَ فِيهَا وَآنَ لَا يُزَادُوا  
وَلَكُمْ قَدْ عَطَلُوا مِنْ عِرَاصٍ وَدِيَارٍ هِيَ مِنْهُمْ قِفَارٌ  
وَكَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَا رَأَيْنَا يَذْهَبُ النَّاسُ وَتَحُلُّو الدِّيَارُ  
أَيُّ يَوْمٍ تَأْمَنُ الدَّهْرُ فِيهِ وَلَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِثَارٌ  
كَيْفَ مَا قَرَّ مِنْ أَلَوْتٍ حَيٍّ وَهُوَ يُذْنِبُهُ إِلَيْهِ الْفِرَارُ  
إِنَّمَا الدُّنْيَا بِلَاغٌ لِقَوْمٍ هُوَ فِي أَيْدِيهِمْ مُسْتَارُ  
فَاعْلَمَنَّ رَأْسَتَيْنِ أَنَّهُ لَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُرَدَّ الْمَعَارُ

وقال في التاهب للآخرة (من البسيط)

النَّاسُ فِي السَّبْقِ بَعْدَ الْيَوْمِ يَضَارُ وَالْمُسْتَهْيَ جَنَّةٌ لَا بُدَّ أَوْ نَارُ  
أَلَمْتُ حَقٌّ وَكَيْنَ لَمْ أَزَلْ مَرَحًا كَانَ مَعْرِفَتِي بِأَلَمِ انْكَارُ  
إِنِّي لَأَمْرُ دَارًا مَا لِسَاكِنِهَا أَهْلٌ وَلَا وَلَدٌ يَبْقَى وَلَا جَارُ  
فَبَسْتُ الدَّارَ لِلْعَاصِي لِجَلَالِهِ وَهِيَ لِمَنْ يَتَّقِيهِ نِعْمَتُ الدَّارِ

وقال بحث نفسه على الباقي دون الغاني (من الوافر)

إِلَّا يَا نَفْسُ مَا أَرْجُو بِدَارٍ أَرَى مِنْ حَلَمَا قَلْبِي الْقَرَارُ  
بِدَارٍ إِنَّمَا اللَّذَاتُ فِيهَا مُعَلَّقَةٌ بِأَيَّامٍ قِصَارُ  
تَرَى الْأَمْوَالَ أَرْبَابًا عَلَيْنَا وَمَا هِيَ بَيْنَنَا إِلَّا عَوَارُ  
كَأَنِّي قَدْ أَخَذْتُ مِنَ الْمَنَايَا أَمَانًا فِي رَوَاجِي وَآيِنَكَارِي  
إِذَا مَا التَّرَاءُ لَمْ يَفْنَعْ بِعَيْشٍ تَقْنَعُ بِالْمَذَلِّ وَالْخَصَارِ

وقال في تعييل الزهد في الدنيا واستدراك العيشة السابقة (من الوافر)

لَأَمْرٍ مَا خَلَقْتَ قَمًّا (١) الْقُرُورُ لِأَمْرٍ مَا تَحْتُ بِكَ الشُّهُورُ  
أَلَسْتَ تَرَى الْحُطُوبَ لَهَا رَوَاحُ عَلَيْكَ بِصَرْفِهَا وَلَهَا بُكُورُ  
أَتَدْرِي مَا يُنَوِّلُكَ فِي اللَّيَالِي وَمَرْكَبُكَ الْجَمُوحُ هُوَ الْقُورُ  
كَأَنَّكَ لَا تَرَى فِي كُلِّ وَجْهِ رَحَى الْحِدَاثِ دَائِرَةٌ تَدُورُ  
إِلَّا تَأْتِي الْقُبُورَ صَبَاحَ يَوْمٍ فَتَسْمَعُ مَا تُحْزِنُكَ الْقُبُورُ  
فَإِنَّ سُكُونَهَا حَرَكٌ (٢) تُنَاجِي كَانَ بَطُونٌ غَابَتْهَا ظُهُورُ  
فَيَا لَكَ رَقْدَةً فِي (٣) غَيْبِ كَأْسٍ لِشَارِبِهَا بَلَى وَلَهُ نُشُورُ  
لَعَمْرُكَ مَا يَنَالُ الْقُضْلُ إِلَّا تَقِي الْقَلْبَ مُحْتَسِبٌ صَبُورُ  
أَحْيَى أَمَّا تَرَى دُنْيَاكَ دَارًا تُجُجُ بِأَهْلِهَا وَلَهَا بُحُورُ  
فَلَا تَنْسَ الْوَقَارَ إِذَا اسْتَحَفَّ مِائِجِي حَدَثَ يَطْلِسُ لَهُ الْوَقُورُ  
وَرُبَّ مُحْرَكٍ (٤) لَكَ فِي سُكُونٍ كَانَ لِسَاكِنِهِ السُّعُ الْقُورُ  
لِيُنْفِي النَّاسَ بَيْنَهُمْ دَيْبٌ تَضَاقُ عَنْ وَسَاوِسِهِ الصُّدُورُ  
أَعِيدُكَ أَنْ تُسَرَّ بِعَيْشِ دَارٍ قَلِيلًا مَا يَدُومُ لَهَا نُزُورُ  
بِدَارٍ مَا تَرَالُ لِسَاكِنِهَا تَهْتِكُ عَنْ قَضَائِهَا الشُّورُ  
إِلَّا إِنَّ الْيَقِينَ عَلَيْهِ نُورٌ وَإِنَّ الشَّكَّ لَيْسَ عَلَيْهِ نُورُ

(١) وفي نسخة: في (٢) وفي نسخة: خرس

(٣) وفي رواية: من (٤) وفي نسخة: صعرش



وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَبْقَى سِوَاهُ وَإِنْ تَكُ مُذْنِبًا فَهُوَ الْغَفُورُ  
وَكَمْ عَايَنَتْ مِنْ مَلِكٍ عَزِيزٍ تَحْلَى الْأَهْلُ عَنْهُ وَهُمْ حُضُورُ  
وَكَمْ عَايَنَتْ مُسْتَلْبًا عَزِيزًا تَكْشِفُ عَنْ حَلَالِهِ الْخُذُورُ  
وَدُمِيتُ الْخُذُودُ عَلَيْهِ لَطْفًا وَغَضِبَتْ الْمَقَامُ وَالْخُذُورُ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ الدُّنْيَا حَطَامٌ وَأَنْ جَمِيعَ مَا فِيهَا غُرُورُ

وقال يصف غرور الدنيا وجهل من يثق بها (من الطويل)

أَلَا أَرَى لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْمَنَ الدَّهْرًا فَإِنَّ لَهُ فِي طَوْلِ مَدَّتِهِ مَكْرًا  
فَكَمْ مِنْ مُلُوكٍ أَمَلُوا أَنْ يُخْلَدُوا رَأَيْتُ ضُرُوفَ الدَّهْرِ تَحْزِرُهُمْ جَزْرًا (١)  
يُلَيْتُ بِدَارٍ مَا تُنْقَضُ هُمُومُهَا فَلَسْتُ أَرَى إِلَّا التَّوَكُّلَ وَالصَّبْرًا  
إِذَا مَا أَنْقَضَى يَوْمٌ بِأَمْرِ قَتَلْتُ قَدْ أَمِنْتُ أَذَاهُ أَحَدَتْ لَيْلَةُ أَمْرًا  
أَحِبُّ الْغَنَى يَنْفِي الْقَوَاحِشَ سَمْعُهُ كَانَ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاجِشَةٍ وَقْرًا  
سَلِيمٌ دَوَاعِي النَّفْسِ لَا بَاطِلًا يَدَا وَلَا مَانِعًا خَيْرًا وَلَا قَانِلًا هَيْجَرًا  
إِذَا مَا بَدَتْ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ ذَلَّةٌ فَكُنْ أَنْتَ مُرْتَادًا لِوَلَّتْهُ عُدْرًا  
أَرَى الْيَأْسَ مِنْ أَنْ تُسَالَ النَّاسُ رَاحَةً نَمِيتُ بِهَا عُسْرًا وَنَحْيِي بِهَا يُسْرًا  
وَلَيْسَتْ يَدُ أَوْلِيَّتِهَا بِنَفْسِهِ إِذَا كُنْتَ تَبْغِي أَنْ تُعِدَّهَا شُكْرًا  
عَنَى الْمَرْءُ مَا يَنْفِيهِ مِنْ سَدِّ خَلْفِهِ فَإِنْ رَادَ شَيْئًا عَادَ ذَلِكَ الْغَنَى قَهْرًا

(١) وفي رواية: تترحم زحرا

وقال في نوب الدهر والاحترار من صوابه (من المقارب)

الْأَرْبُ ذِي آجَلٍ قَدْ حَضَرَ كَثِيرُ التَّسْبِي قَلِيلُ الْخُذُرُ  
إِذَا هَزَّ فِي الشَّيْءِ اعْطَافُهُ تَعَرَّفْتُ مِنْ مَنَكِيهِ الْبَطَرُ  
يُوقَلُ أَكْثَرُ مِنْ عُمرِهِ وَيَزْدَادُ يَوْمًا بِيَوْمٍ أَمْرُ  
وَيَمْسِي وَيَضْجُ فِي نَفْسِهِ كَرِيمَ الْمَسَاعِي عَظِيمَ الْخَطَرُ  
تَكُونُ لَهُ صَوْلَةٌ تُتَقَى وَأَمْرٌ يُطَاعُ إِذَا مَا أَمْرُ  
يُرِيشُ وَيَبْرِي (١) وَفِي يَوْمِهِ لَهُ شُعْلٌ شَاغِلٌ لَوْ شَعَرَ  
يَعُدُّ الْغُرُودَ وَيَبْنِي الْقُصُورَ وَيَتَنَى الْقَنَاءَ وَيَتَنَى الْقَدَرُ  
وَيَتَنَى الْقُرُونُ وَرَبِّ الْمُنُونِ وَيَتَنَى الْخُطُوبَ وَيَتَنَى الْعَبْرُ  
وَيَتَنَى الشُّهُورَ تُحِيلُ الْأُمُورَ قَالِمًا بِحَيْرٍ (٢) وَإِمَامًا بِشَرِّ  
يُخْرِجُهُ الْخِرَاصُ كَأْسَ الْعَمَى وَيَحْمِلُهُ فَوْقَ ظَهْرِ الْقِرَرِ  
وَكَمْ مِنْ مُلُوكٍ عَهْدَنَاهُمْ تَفَانُوا وَنَحْنُ مَعًا بِالْآثَرِ  
أُخِي أَضَعْتُ أُمُورًا أَرَاكَ إِنْفَسِكَ فِيهَا قَلِيلَ النَّظَرِ  
فَحَقِّي مَتَى أَنْتَ ذُو صَبَوةٍ كَانَ لَسْتَ تَزْدَادُ إِلَّا صَعْرُ  
تُؤَمِّلُ فِي الْأَرْضِ طُولَ الْحَيَاةِ وَغَمْرُكَ يَزْدَادُ فِيهَا قَصْرُ  
أَرَى لَكَ أَنْ لَا تَقْلَّ الْجَهَارَا لِقُرْبِ الرَّجِيلِ وَبُعْدِ السَّفَرِ  
وَأَنْ تَتَدَبَّرَ مَاذَا تَصِيرُ إِلَيْهِ قَتَعِيلٌ فِيهِ الْفِكْرُ

(١) وفي نسخة: ييلي (٢) وفي رواية: خير



وَأَنْ تَسْتَعِدَّ بِدَارِ الْغُرُورِ وَأَنْ تَسْتَعِدَّ لِأَحَدَى الْكِبَرِ  
 هِيَ الدَّارُ دَارُ الْأَدَى وَالْقَدَى (١) وَدَارُ الْقَنَاءِ وَدَارُ الْغَيْرِ (٢)  
 وَلَوْ نَلَتْهَا بِجَدَائِفِهَا لَمْ تَلَمْ تَقْضِ مِنْهَا الْوَطْرَ (٣)  
 لَعَرِي لَقَدْ دَرَجَتْ قَلْبَنَا قُرُونٌ لَنَا فِيهِمْ مُعْتَبَرٌ  
 قِيَا لَيْتَ شِعْرِي أَبَعْدَ الشَّيْبِ سَوَى الْمَوْتِ مِنْ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ  
 كَأَنَّكَ قَدْ صِرْتَ فِي حُفْرَةٍ وَصَارَ عَلَيْكَ الْوَرَى وَالْمَدْرُ  
 فَلَا تَلْسَ يَوْمًا تُسَمَّى (٤) عَلَى سَرِيرِكَ فَوْقَ رِقَابِ النَّفْرِ  
 وَقَدِيمٌ لَذَاكَ فَإِنَّ الْفَقَى لَهُ مَا يُقَدِّمُ لَمَا يَدُرُ  
 وَمَنْ يَكُ ذَا سَعَةٍ مِنْ غَنَى يُعْظَمُ وَمَنْ يَقْتَرُ يُخْتَمَرُ  
 وَمَنْ كَانَ بِالْذَّهْرِ ذَا عِزَّةٍ فَلْيَنْزِلْ مِنَ الذَّهْرِ غِنْدِي خَبَرٌ  
 تَرَى الذَّهْرَ يُضْرِبُ أَمْثَالَهُ لَنَا وَيُرِينَا ضُرُوفَ الْعَيْدِ  
 فَلَا تَأْمَنَنَّ لَهُ عَثَرَةٌ فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ بِهِ قَدْ عَاثَرُ  
 يُجُولُ (٥) عَلَى الْمَرْءِ حَتَّى تَرَاهُ يَشْرَبُ بَعْدَ صَفَاءِ الْكَدَرِ  
 وَحَتَّى تَرَاهُ قَصِيرَ الْخَلَى بَطِيءَ الْهُوْضِ كَلِيلَ النَّظَرِ  
 أَيَا مَنْ يُؤْمَلُ طُولُ الْحَيَاةِ وَطُولُ الْحَيَاةِ عَلَيْهِ صَرَزُ (٦)

(١) وفي رواية: والقلبي (٢) وفي رواية: ودار الغرور ودار التمر

(٣) وفي رواية: وطر (٤) وفي رواية: ترجمي

(٥) وفي رواية: يجول

(٦) وفي نسخة: أيا من يؤمل طول الخلود وطول الخلود عليه خطر

إِذَا مَا كَبُرَتْ وَبَانَ السَّبَابُ فَلَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الْكِبَرِ  
 وله في من اغتالهم الدهر (من مجزؤ الرمل)

مَا لَنَا لَا نَتَفَكَّرُ أَيْنَ كِسْرَى أَيْنَ قَيْصَرُ  
 أَيْنَ مَنْ قَدْ جَمَعَ أَلْمَا لَمَعَ أَلْمَالِ فَأَكْثَرُ  
 أَيْنَ مَنْ كَانَ يُسْكِنِي بَغْنَى الدُّنْيَا وَيُخْرِجُ  
 لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ شَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ مِنْهُ أَنْظُرُ  
 قَدْ رَأَيْتُكَ الذَّهْرَ يُفْنِي مَعْشَرًا مِنْ بَعْدِ مَعْشَرِ  
 لَيْسَ يَبْقَى ذُو يَسَارٍ لَا وَلَا مَنْ كَانَ مُعِيرُ

وقال في عواقب الانسان وقد اجاد (من الطويل)

فَلَوْ كَانَ هَوْلُ الْمَوْتِ لَأَشْيَاءَ بَعْدَهُ لَهَانَ عَلَيْنَا الْأَمْرُ وَأَخْتَفَرَ الْأَمْرُ  
 وَلَكِنَّهُ حَسْرٌ وَشَرٌّ وَجَنَّةٌ وَنَارٌ وَمَا قَدْ يَسْتَطِيلُ بِهِ الْخَبْرُ

وقال في الاعمال المبرورة والاستعداد للموت (من المديد)

اَعْتَمِمْ وَصَلَ الَّذِي كَانَ حَيًّا فَكَفَى بِالْمَوْتِ نَأْيًا وَهَجْرًا  
 وَاجْعَلِ أَلْمَالَ إِلَى اللَّهِ زَادًا وَاجْعَلِ الدُّنْيَا طَرِيقًا وَجَسْرًا  
 إِنَّمَا التَّاجِرُ حَقًّا يَقِينًا تَاجِرٌ يَرْجُحُ حَمْدًا وَآخِرًا

وقال يحث البشر على الهذيل بالآخرة (من مجزؤ الوافر)

أَلَا لَا أَهْيَا الْبَشَرُ لَكُمْ فِي الْمَوْتِ مُعْتَبَرُ  
 لِأَمْرِ مَا بَنَى حَرًّا قَدْ نُصِبَتْ لَكُمْ سَقَرُ



أَلَيْسَ الْمَوْتُ غَايَتَهَا قَائِنَ الْخَوْفِ وَالْحَدَرُ  
رَأَيْنَا الْمَوْتَ لَا يُبْقِي عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَذُرُ  
حِثَّ (١) تَقَارُبِ الْأَجَا لِتَجْرِي الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
تَعَالَى اللَّهُ مَكَادَامَ تَصْنَعُ الْأَيَّامُ وَالْعِصْرِ  
وَمَا يَبْقَى عَلَى الْحَدَاثَةِ لَا صَغَرُ وَلَا كِبَرُ  
وَمَا يَنْفَكُ نَفْسُ جَنَّا دَقَّةً يَمْشِي بِهِ نَفَرُ  
رَأَيْتُ عَسَاكِرَ الْمَوْتَى فَهَاجَ لِعَيْنِي الْعَبْرُ  
مَحَلُّ مَا عَلَيْهِمْ فِيهِمْ أَرْذِيَّةٌ وَلَا حُجْرُ  
شُقُوفُ بُيُوتِهِمْ فِيهَا هُنَاكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ  
عُرَاةٌ رُبَّمَا غَابُوا وَكَانُوا طَالَمَا خَطَرُوا  
وَكَانُوا طَالَمَا أَسْرُوا (٢) إِلَى اللَّذَاتِ وَابْتَكَرُوا  
فَقَدْ جَدَّ الرَّجِيلُ يَوْمَ إِلَى سَفَرٍ هُوَ السَّفَرُ  
وَقَدْ أَضْحَكُوا بِمَنْزِلَةٍ يُرْجَمُ (٣) دُونَهَا الْخَبَرُ  
تَفَكَّرَ أَيُّهَا الْمَعْرُوفُ قَبْلَ تَفَوُّتِكَ الْفِكْرُ  
فَإِنَّ جَمِيعَ مَا عَظُمْتَ مِنْ عِنْدِ الْمَوْتِ مُحْتَقَرُ  
فَلَا تَفَرَّ بِالْدُّنْيَا فَإِنَّ جَمِيعَهَا غَرَرُ

(١) وفي رواية: حِلَّتْ (٢) وفي نسخة: راحوا

(٣) وفي نسخة: يرحم ويرجم وكلاهما غلط

وَقُلْ لِدُورِي الْغُرُورِ يَا رُؤَيْدُكُمْ أَلَا أَنْتَظِرُوا  
فَأَقْصَى غَايَةِ الْيَمِينِ فِيهِمَا بَيْنَنَا أَحْفَرُ  
كَذَلِكَ تَصَرُّفُ الْأَيَّامِ فِيهَا الصَّفْوُ وَالْكَدَرُ  
وقال يعاتب الدنيا على غرورها (من مجزؤ الكمال)

لِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ طُولِي لِمَعْتَبِرٍ ذِكُورِ  
طُولِي لِكُلِّ مُرَاقِبٍ لِلَّهِ أَوْ أَبٍ شَكُورِ  
يَا دَارُ وَيَحْيَا أَيْنَ أَرَبُ الْمَدَائِنِ وَالْقُصُورِ  
مَنْبِيئًا وَغَرَزَتْنَا يَا دَارَ أَرْبَابِ السُّرُورِ  
بَلَى يَا مُفَرِّقَةَ الْجَمِيعِ يَا مُنْقِصَةَ السُّرُورِ  
أَيْنَ الَّذِينَ تَبَدَّلُوا حَقَرًا بِأَفْنِيَّةٍ وَدُورِ  
رُزْتُ الْقُبُورَ فَحِيلَ بَيْنَ مِ الْزُورِ فِيهَا وَالْمُزُورِ  
أَخِيَّ مَا لَكَ نَاسِيًا يَوْمَ التَّلَاعِبِ فِي الْأُمُورِ  
أَفْنَيْتَ مَهْمُوكَ فِي الرَّوَا ح إِلَى الْمَلَاعِبِ وَالْبُكُورِ  
وَأَمِنْتَ مِنْ خُدَعِ نَصَوِّمْ رَهَا أَلُوسَاوِسُ فِي الصُّدُورِ  
وَعَلَيْكَ أَكْظَمُ حُجَّةٍ فِيهَا تُعَدُّ مِنَ الْغُرُورِ  
وَلَعَلَّ طَرَفَكَ لَا يَعُو دُ وَأَنْتَ تَجْمَعُ لِلدُّهُورِ  
أَرْضُ الزَّمَانِ يَكُلُ ذِي مَرَحٍ وَخُتَالِهِ خُشُورِ  
فَلَسَوْفَ تَقْدِمُ ظَهْرَهُ إِحْدَى الْقَوَاصِمِ لِلظُّهُورِ



لَا تَأْمَنَنَّ مَعَ الْخَوَا دِثَ عَثَرَةِ الدَّهْرِ الْعُثُورِ  
لَوْ أَنَّ عُثْرَكَ زِيدَ فِيهِ مِ جَمِيعِ أَعْمَارِ النُّسُورِ  
أَوْ كُنْتَ مِنْ ذُرِّ آلِ حُلَيْمٍ يَدُوكُنْتَ مِنْ ضَمِّ الْخُجُورِ  
أَوْ كُنْتَ مُعْتَصِمًا بِأَعْلَى مِ الزَّيْجِ أَوْ لُجَجِ النَّجُورِ  
لَأَتَتْ عَلَيْكَ دَوَابُّ الدُّمِّ نَيْكًا وَكَرَّاتُ الشُّهُورِ

وقال في معناه (من المنسرح)

هَلْ عِنْدَ أَهْلِ الْقُبُورِ مِنْ خَيْرٍ هَيَّاتُ مَا مِنْ عَيْنٍ وَلَا أَمْرٍ  
مَا أَفْطَحَ أَلَمُوتَ الصِّدِيقِ (١) وَمَا أَقْرَبَ صَفْوَةَ الدُّنْيَا مِنَ الْكَدْرِ  
فَكَّرْتُ فِيمَا نَسَى لَهُ فَإِذَا نَحْنُ جَمِيعًا مِنْهُ عَلَى غَوْرٍ  
وَأِنْ تَفَكَّرْتُ وَاعْتَبَرْتُ مِ وَأَبْصَرْتُ فَلَيْتِي فِي دَارِ مُعْتَبَرٍ  
يَا صَاحِبَ النَّيِّبِ مُنْذُ قَرَبِهِ مِ السُّلْطَانُ هَذَا مِنْ قِلَّةِ الْفِكْرِ  
مَا لَكَ لَا تُرْجِعَ السَّلَامَ عَلَى مِ الزُّوَارِ إِلَّا بِطَرَفَةِ النَّظَرِ  
تَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ مِنْ بَشَرٍ فَكَيْفَ لَوْ كُنْتَ مِنْ نِسْوَى الْبَشَرِ  
مَا أَنْتَ إِلَّا مِنَ الْعِبَادِ وَإِنْ أَضْبَحْتَ فِي أَمْرَةٍ (٢) وَفِي خَطَرٍ  
الْمَلِكُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ تَجْرِي الْقَضَايَا مِنْهُ عَلَى قَدَرٍ  
مَا أَقْدَرَ اللَّهُ أَنْ يُغَيِّرَ مَا أَضْبَحْتَ فِيهِ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ  
وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْأَيَّامَ تَلْعَبُ مِ بِالْمَرْءِ وَأَنَّ الزَّمَانَ ذُو غَيَرٍ

(١) وفي نسخة: للسريق (٢) وفي رواية: امرأة وهذا تصحيف

وقال في الثقة به تعالى (من البسيط)

اللَّهُ يُخَيِّجُ مِنَ الْمَكْرُوهِ لَأَحْذَرِي بِحُكْمِهِ الْخَيْرَ وَالْأَرْزَاءُ فِي الْبَشَرِ  
قَدْ يَسْلُمُ الْمَرْءُ بِمَا قَدْ يُحَاذِرُهُ وَقَدْ يَصِيرُ إِلَى الْمَكْرُوهِ بِالْحَذَرِ  
الْبَاطِلُ الْخَفِضُ مَعْرُوفٌ بِرُؤْيَيْهِ وَالْحَقُّ يُعْرَفُ بِالْأَمَثَالِ وَالْعَبَرِ  
وَالْقَيْبُ يُشْتَبُهْ فِي الْعَقْلِ شَاهِدُهُ وَالْعِلْمُ أَجْمَعُ مِنْ عَيْنٍ وَمِنْ أَمْرِ

وله يصف غرور الانسان بالدنيا (من الطويل)

رَأَيْتُكَ فَيْسَا يُخْطِئُ النَّاسُ تَنْظُرُ وَرَأْسُكَ مِنْ مَاءِ الْخَطِيئَةِ يَقْطُرُ  
تَوَارَى بِحُذْرَانِ الْيُوتِ عَنْ الْوَرَى وَأَنْتَ بِعَيْنِ اللَّهِ لَوْ كُنْتَ تَشْعُرُ  
وَتَحْشَى عَيْنُ النَّاسِ أَنْ يَنْظُرُوا بِهَا وَلَمْ تَحْشَ عَيْنَ اللَّهِ وَاللَّهُ يَنْظُرُ  
وَكَمْ مِنْ قَبِيحٍ قَدْ كَفَى اللَّهُ شَرَّهُ إِلَّا أَنَّهُ يَعْفُو الْقَبِيحَ وَيَسْتُرُ  
إِلَى كَمْ تَعَامَى عَنْ أُمُورٍ مِنَ الْهُدَى وَأَنْتَ إِذَا مَرَّ الْهَوَى بِكَ تُبْصِرُ  
إِذَا مَا دَعَاكَ الرُّشْدُ انْحَجَمَتْ دُونُهُ وَأَنْتَ إِلَى مَا قَادَكَ الْقِي تَهْدُرُ  
وَكَيْسَ يَقُومُ الشُّكْرُ مِنْكَ بِنِعْمَةٍ وَلَكِنْ عَلَيْكَ الشُّكْرُ إِنْ كُنْتَ تَشْكُرُ  
وَمَا كُلُّ مَا لَمْ يَأْتِ إِلَّا كَمَا مَضَى مِنَ اللَّهِ (١) فِي اللَّذَاتِ إِنْ كُنْتَ تَذْكُرُ  
وَمَا هِيَ إِلَّا تَرْحَمُهُ بَعْدَ فَرْحِهِ كَذَلِكَ شَرِبَ الدَّهْرُ يَضْفُو وَيَكْدُرُ  
كَأَنَّ الْقَتْلَى الْمُعْتَرِّمَ يَذِرُ أَنَّهُ تَرُوحَ عَلَيْهِ الْخَادِمَاتُ وَتَبْكُرُ  
أَجْدَكَ أَمَا كُنْتَ وَاللَّهُوَ غَالِبٌ عَلَيْكَ وَأَمَا السَّهْوُ مِنْكَ فَيَكْثُرُ

(١) وفي نسخة وما كل ما تأتبه إلا كما مضى من الحق



وَأَمَّا بَنُو الدُّنْيَا فَبِئْسَ فِئْلَانُهُمْ  
وَأَمَّا جَمِيعُ الْآلِهَةِ فَبِئْسَ مَا كَانُوا  
لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ إِذْ هُمْ يُحْضَرُونَ  
فَتَنَى الْمُتَنَبِّئُ وَأَرْسَلَ بَيْنَ النَّاسِ  
بُرْهَانَهُ فَقَالَ لَهُ قَوْمٌ لَا تُفَصِّحْ  
فَإِنَّكَ كَذِّبٌ بَطِلٌ وَأَمَّا مَدْيُ (١) الدُّنْيَا  
فَتَقَرَّرِي وَتَجُزُّ وَأَمَّا جَمِيعُ الْآلِهَةِ  
فَبِئْسَ مَا كَانُوا لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ  
إِذْ هُمْ يُحْضَرُونَ فَتَنَى الْمُتَنَبِّئُ  
وَأَرْسَلَ بَيْنَ النَّاسِ بُرْهَانَهُ  
فَقَالَ لَهُ قَوْمٌ لَا تُفَصِّحْ فَإِنَّكَ  
كَذِّبٌ بَطِلٌ

وقال في معناه (من الطويل)

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ غَرُورٌ  
كَأَنِّي يَوْمَ مَا آخَذْتُ تَاهِبًا  
كَفَى عِبْرَةً أَنَّ الْحَوَادِثَ لَمْ تَزَلْ  
خَلِيلِي كَمْ مِنْ مَيِّتٍ قَدْ حَضَرَتْهُ  
وَمَنْ لَمْ يَرِدْهُ النَّبِيُّ مَا عَاشَ عِبْرَةً  
أَصَبَتْ مِنْ أَلْيَامٍ لَيْنٍ أَعْنَةً  
مَتَى دَامَ فِي الدُّنْيَا سُرُورٌ لَأَهْلِيهَا

(١) وفي نسخة: يد

وله في صفة النجیل وهو من مقتضات شعر الحساسة (من الكامل)  
إِنَّ النُّجِيلَ وَإِنْ أَفَادَ غَنَى لَسَرَى عَلَيْهِ تَحَايِلُ الْفَقْرِ  
أَيَسَ الْغَنَى بِكُلِّ ذِي سَعَةٍ فِي أَلْمَالِ لَيْسَ بِوَاسِعِ الصَّدْرِ  
مَا قَاتِي خَيْرُ أَمْرٍ وَضَعَتْ عَنِّي يَدَاهُ مَوْئِدَةً الشُّكْرِ  
وقال يحث الانسان على ذكر المعاد (من الكامل)

أَذْكُرْ مَعَادَكَ أَفْضَلَ الذِّكْرِ لَا تَنْسَ يَوْمَ صَبِيحَةِ الْحَشْرِ  
يَوْمَ الْكِرَامَةِ لِلْأَلَى صَبْرُوا فَالْخَيْرُ عِنْدَ عَوَاقِبِ الصَّبْرِ  
فِي كُلِّ مَا تَلْتَدُّ أَنْفُسُهُمْ أَنْهَارُهُمْ مِنْ تَحْتِهِمْ تَجْرِي  
أُحْيِ مَا الدُّنْيَا بِوَاسِعَةٍ بِنِي تَلْخِجُ (١) مِنْكَ فِي الصَّدْرِ  
تُرْتَاحُ مِنْ خَيْرٍ إِلَى سَعَةٍ (٢) وَتَقْرُبُ مِنْ فَقْرٍ إِلَى فَقْرٍ  
قَدْ طَلَفْتَ كَالظَّنَّانِ مُلْتَبِسًا لِلْأَلَى فِي الدَّيْمِيَّةِ الْفَقْرِ  
تَنْبِيِ الْخِلَاصِ بَعِيرٍ مَا خَذِهِ لِسَنَالِ رَوْحِ الْيُسْرِ بِالْعُسْرِ  
أَكْثَرْتَ فِي طَلَبِ الْغَنَى لَعِبًا وَغِنَاكَ أَنْ تَرْضَى عَنِ الدَّهْرِ  
وَلَخَيْرٌ مَالٌ أَنْتَ كَاسِبُهُ مَا كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دُخْرِ

وقال في زوال الدنيا ومروها (من السريع)

أَلَا إِلَى اللَّهِ تَهْوِي الْأُمُورُ مَا أَنْتَ يَا دُنْيَاكَ إِلَّا غُرُورٌ  
إِنْ أَمْرًا يَصُفُّو لَهُ عَيْشُهُ لَقَافِلٌ عَمَّا تُحْنُ الْقُبُورُ

(١) وفي رواية: نجيل (٢) وفي رواية: من غير إلى تعب



نَحْنُ بَنُو الْأَرْضِ وَسُكَّانُهَا وَمَتَا خُلِقْنَا وَإِلَيْهَا نَصِيرُ (١)  
لَا وَالَّذِي أَمْسَيْتُ عَبْدًا لَهُ مَا دَامَ فِي الدُّنْيَا لِحْيَ سُرُورُ  
حَتَّى مَتَى أَنْتَ حَرِيصٌ عَلَى كَثِيرٍ مَا يَكْفِيكَ مِنْهُ الْبَسِيرُ  
إِذَا عَرَفْتَ اللَّهَ فَأَقْنَعْ بِهِ فَعِنْدَكَ الْخَطُّ الْخَزِيلُ الْكَثِيرُ  
تَبَارَكَ اللَّهُ فَسُبْحَانَهُ مَنْ جَعَلَ اللَّهُ قَدْكَ الْفَقِيرُ

وقال في حكمه تعالى وفي الاتكال عليه (من المنسرح)

اللَّهُ أَعْلَى يَدًا وَأكْبَرُ وَأَلْحَقْ فِيمَا قَضَى وَقَدَّرُ  
وَلَيْسَ لِلْعَرَةِ مَا تَمْنَى وَلَيْسَ لِلْعَرَةِ مَا تَحْتَجِرُ  
هَوْنٌ عَلَيْكَ الْأُورُورُ وَأَعْلَمُ أَنَّهَا مَوْرِدًا وَمَصْدَرُ  
وَأَصْبِرْ إِذَا مَا بَلَيْتَ (٢) يَوْمًا فَإِنَّ مَا قَدْ سَلَيْتَ أَكْثَرُ  
مَا كُلُّ ذِي بَغْيَةٍ مُجَازِي كَمْ مُنْعِمٍ لَا يَزَالُ يُكْفَرُ  
يَا بُوْسَ لِلنَّاسِ مَا دَهَاهُمْ صَادُوا وَمَا يَنْكُرُونَ مُنْكَرُ  
يَا أَيُّهَا الْأَشْيَبُ الَّذِي قَدْ حُدْرَهُ شَيْبُهُ وَأَنْذَرُ  
خُذْ مَا صَفَا مِنْ جَمِيعِ أَمْرٍمُ الدُّنْيَا وَدَعْ عَنْكَ مَا تَكْذَرُ  
وَالْطِيفُ لِكُلِّ أَمْرٍ يُرْفَقُ وَأَقْبَلْ مِنَ النَّاسِ مَا تَسْرُ  
فَارْغَا الْمَرْءُ مِنْ دُجَاجٍ إِنْ لَمْ يَرْفَقْ بِهِ تَكْسَرُ  
وَكُلُّ ذِي سَكْرَةٍ فَاعْمَى حَتَّى إِذَا مَا آفَاقُ أَبْصُرُ

(١) وفي نسخة: بخور (٢) وفي رواية: نكبت

إَرْضُ الْمَنَاءِ بِكُلِّ طَاغٍ وَأَرْضُ الْمَنَاءِ لَنْ تَحْيَرُ  
يَا رَبِّ ذِي أَعْظَمِ رُقَاتٍ كَانَ إِذَا مَا مَشَى تَجَحَّرُ  
فِي الْمَوْتِ شُغْلُ كُلِّ حَيٍّ وَآيُ شُغْلٍ لَنْ تَفْكَرُ

وله بيت مفرد في المبادرة للعمل الصالح (من الحقيف)

الِدَارَ الْإِدَارَ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ مَا دُمْتَ تَسْتَطِيعُ الْإِدَارَ

وقال في رفع الأمر اليه عز وجل (من الطويل)

إِلَى اللَّهِ كُلُّ الْأَمْرِ فِي الْخَلْقِ كُلِّهِ وَلَيْسَ لِي الْخَلْقُ شَيْءٌ مِنَ الْأَمْرِ  
إِذَا أَنَا لَمْ أَقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ كُلِّمَا تَكَرَّهْتُ مِنْهُ طَالَ غَيْبِي عَلَى الدَّهْرِ  
تَمَوَّدْتُ مَسَّ الضَّرِّ حَتَّى الْفَتْهُ وَأَخُوجَنِي طَوْلُ الْغَزَا إِلَى الصَّبْرِ  
وَوَسَمَ صَبْرِي بِالْأَذَى الْأَنْفُسُ بِالْأَذَى وَقَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا يَخِيقُ بِهِ صَدْرِي  
وَصَيَّرَنِي يَأْيِي مِنَ النَّاسِ رَاجِيًا لِسُرْعَةِ لُطْفِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَذِيرِي

وقال في فناء الدنيا وفي شكره تعالى (من السريع)

كُلُّ حَيَاةٍ فَالَهَا مُدَّةٌ وَكُلُّ شَيْءٍ فَلَهُ آخِرُ  
سُبْحَانَ مَنْ أَلْهَمَنِي حَمْدَهُ وَمَنْ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ  
وَمَنْ هُوَ الدَّائِمُ فِي مَلَكِهِ وَمَنْ هُوَ الْبَاطِنُ وَالظَّاهِرُ  
لَيْسَ لَهُ نَائِي وَلَا آمِيرُ يَا قَاطِعَ الدَّهْرِ بِلَدَائِهِ  
أَتَاكَ يَلْمَعُورُ رُسُومِ الرَّدَى وَالْمَوْتُ فِي سَطْوَتِهِ قَاهِرُ  
يَا رَبِّ إِنِّي لَكَ فِي كُلِّمَا قَدَّرْتَ عَبْدًا آمِلٌ شَاكِرُ



فَأَغْبِرْ ذُنُوبِي إِنَّهَا جَمَّةٌ وَأَسْتَخْطِئُكَ يَا إِلَهَ السَّائِرِ

ولاي العاتية يذكر يزيد بن عبد الملك الاموي وكان له جارية معها حباً شديداً اراد ان يحيي ليلة بصحبتهما فشرقت الحارثية بحب رمان وماتت فخرج يزيد عليها جزءاً مفرطاً حتى مات من الجزع فقال ابو العاتية (من البسيط) :

يَا رَاقِدَ اللَّيْلِ مَسْرُورًا يَا وَلِيَّهٖ إِنَّ الْحَوَادِثَ قَدْ يَطْرُقُنَّ اسْتَحَارًا  
لَا تَفْرَحَنَّ بِلَيْلٍ طَابَ أَوَّلُهَا قُرْبَ آخِرِ لَيْلٍ أَجْمَعِ النَّارَا  
عَادَتْ تَرَابًا أَكْفُ الْمَلَهِيَّاتِ وَقَدْ كَانَتْ تُحْرِكُ عِيدَانَا وَأَوْتَارَا  
وَلَهُ فِي مَنْ لَحِقَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ عَنِ الدُّنْيَا (من المنسرح)

مَاذَا يُرِيكَ الزَّمَانُ مِنْ عِبْرَةٍ وَمِنْ تَصَارُيفِهِ وَمِنْ غِيَرَةٍ  
طُرُقِي لِعَبْدٍ مَاتَ وَسَاوِسُهُ وَأَقْصَرَتْ نَفْسُهُ عَلَى فِكْرَةٍ  
طُلُوبِي لِمَنْ هَمُّهُ الْعَادُ وَمَا أَخْبَرَهُ اللَّهُ يَوْمًا مِنْ خَبْرَةٍ  
طُلُوبِي لِمَنْ لَا يَرِيدُ إِلَّا تَقَى اللَّهِ فِيمَا يَرِيدُ مِنْ كِبَرَةٍ  
قَدْ يَبْقَى لِأَمْرِي رَأْيٌ نَكْبَا تِ الدَّهْرِ الْأَيَّامُ مِنْ حَذَرَةٍ  
بَعْدَ مَا ذَاقَ ذَائِقُ الْإِنْسَانِ الْعَيْشَ يَوْمًا يَذُوقُ مِنْ كِدَرَةٍ  
كَمْ مِنْ عَظِيمٍ مُسْتَوْدَعٍ جَدًّا قَدْ أَوْقَرَهُ الْأَكْفُ مِنْ مَدَرَةٍ  
أَخْرَجَهُ الْمَوْتُ عَنْ دَسَاكِرِهِ وَعَنْ فَسَاطِيطِهِ وَعَنْ حُجْرَةٍ  
إِذَا تَوَى فِي الْقُبُورِ ذُو خَطَرٍ فَزَرَهُ فِيهَا وَأَنْظَرُ إِلَى خَطَرِهِ  
مَا أَسْرَعَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي سَمْعِهِ وَفِي بَصَرِهِ  
وَفِي خَطَاهُ وَفِي مَقَاصِلِهِ نَعَمَ وَفِي شَعْرِهِ وَفِي بَشَرِهِ

الْوَقْتُ آتٍ لَا شَكَّ فِيهِ فَلَا تَنْظُرْ إِلَى طُولِهِ وَلَا قَصَرِهِ  
لَمْ يَخْضِ مِنَّا قَدَامَنَا أَحَدٌ إِلَّا وَمِنْ خَلْفِهِ عَلَى آثَرِهِ  
فَلَا كَبِيرٌ يَبْقَى كِبَرَتِهِ وَلَا صَغِيرٌ يَبْقَى عَلَى صَغَرِهِ  
وقال في شرف الآخرة واجاد (من السريع)

أَقِمْ يَا اللَّهُ وَآيَاتِهِ شَهَادَةً بَاطِنَةً ظَاهِرَةً  
مَا شَرَفَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْهُ شَرَفُ الْآخِرَةِ  
وقال في من سها عن الموت وتماثل (من السريع)

يَا نَالِي الْمَوْتِ وَلَمْ يَأْسَهُ لَمْ يَلْسَكَ الْمَوْتُ وَمَا تَذَكَّرَهُ  
يُسُوفُ الْمَرَأَ بِتَشْدِيدِهِ لِلْبِرِّ وَالْإِيَامِ لَا تُنْظَرُهُ  
مَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ لِلَّهِ لَا يَمْنَعُهُ كُفْرُ الَّذِي يَكْفُرُهُ  
وقال على لسان القبور (من الكامل)

إِنِّي سَأَلْتُ الْقَبْرَ مَا فَعَلْتَ بَعْدِي وَجُوهُ فَيْكِ مُنْعَفِرَةٌ  
فَأَجَابَنِي صَوْتٌ رِيحُهُمْ تُوْذِيكَ بَعْدَ رَدَائِحِ عَطَرَةٍ  
وَأَصْحَلْتُ أَجْسَادًا مُنْعَمَةً كَانَتِ النِّعَمُ يَزُهَا خَيْرَةً  
لَمْ أَقِرْ غَيْرَ حَاجِمٍ عَرِيَتْ بَيْضُ تَلُوحٍ وَأَعْظَمُ نَحْوَةٍ  
وقال في اعتبار الدنيا وعواقبها (من المتقارب)

إِذَا الْمَرَأُ كَانَتْ لَهُ فِكْرَةٌ فَقِي كُلُّ شَيْءٍ لَهُ عِبْرَةٌ  
وَكُلُّ الْأُمُورِ لَهَا جَوْهَرٌ تُكْشِفُ مَكْنُونَهَا الْحَبْرَةُ



وَكَمْ حَافِرٍ لِأَمْرِ حُفْرَةٍ قَصَّارَتِ الْحَافِرِهَا حُفْرَةٌ  
وَلَيْسَ عَلَى مِثْلِ صَرْفِ الزَّمَانِ بِيَمَى أَمِيرٍ وَلَا إِمْرَةٍ  
كَذَلِكَ الزَّمَانُ وَكَضْرِيْفُهُ لِكُلِّ ذَوِي خَبْرَةٍ عِبْرَةٌ (١)

وقال في آذخار الصالحات للآخرة (من الكمال)

أَخْلَقَ مُخْتَلِفَ جَوَاهِرِهِ وَلَقَلَّ مَا تَزَكُّو (٢) بَرَارِهِ  
وَلَقَلَّ مَا تَصْفُو طَبَائِعُهُ وَيَصْحُحُ بَاطِنُهُ وَظَاهِرُهُ  
النَّاسُ فِي الدُّنْيَا ذَوُو رُفْعَةٍ وَالْدَّهْرُ مُسْرِعَةٌ دَوَائِرُهُ  
لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا لِذِي بَصَرٍ نَفَذَتْ (٣) لَهُ فِيهَا بَصَائِرُهُ  
لَوْ أَنَّ ذَكَرَ الْمَوْتَ لَأَزْمَنَّا لَمْ يَنْتَفِعْ بِالْعَيْشِ ذَاكِرُهُ (٤)  
كَمْ قَدْ تَكَلَّمْنَا (٥) مِنْ ذَوِي رُفْعَةٍ وَمُعَاشِرٍ كُنَّا نَعَايِرُهُ  
أَيْنَ الْمُلُوكِ وَأَيْنَ جُنْدِهِمْ (٦) صَارُوا مَصِيرًا أَنْتَ صَارِهِ  
قَسِيلُنَا فِي الْمَوْتِ مُشْتَرِكٌ تَتَلَوُ أَصَاغِرَهُ أَكْبَارُهُ  
مَنْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مُذْخِرًا قَسَسَتَيْنِ عَدَا دُخَايِرُهُ  
أَيْنَ الْقَنَاءِ عَلَى دُخَايِرِهِ وَجَرَى لَهُ بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ

(١) وفي رواية: لكل آخي حبرة عبرة

(٢) وفي رواية: تصفو (٣) وفي نسخة: نقدت وهي غلط

(٤) وفي رواية: الموت لوصح اليقين به لم ينتفع بالموت ذاكِرُهُ

(٥) وفي نسخة: تكلنا

(٦) وفي رواية: أين الملوك وأين عزهم: ويروي: وأين غرهم

يَا مَنْ يُرِيدُ الْمَوْتَ مُهَيِّجُهُ لَا سَكَ مَا لَكَ لَا تُبَاكِدِرُهُ  
هَلْ أَنْتَ مُعْتَبَرٌ بِنَ خَرِبَتِ مِنْهُ غَدَاةٌ قَضَى دَسَاكِرُهُ (\*)  
وَيَمُنْ خَلَتْ مِنْهُ أَيْرَتُهُ وَيَمُنْ خَلَتْ مِنْهُ مَنَابِرُهُ (١)  
وَيَمُنْ خَلَتْ مِنْهُ مَدَائِشُهُ وَتَفَرَّقَتْ مِنْهُ عَسَاكِرُهُ (٢)  
وَيَمُنْ أَذَلَّ الدَّهْرُ مَصْرَعَهُ قَتَبَرَاتٍ مِنْهُ عَشَائِرُهُ (٣)  
مُسْتَوْدَعًا قَبْرًا قَدْ أَثْقَلَهُ فِيهَا مِنَ الْحَصْبَاءِ قَابِرُهُ  
دَوَسَتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ وَتَغَيَّرَتْ عَنْهُ النِّعَمُ قَتْلِكَ سَائِرُهُ  
قَرِيْبُهُ الْأَذَى مُجَابِنُهُ وَصَدِيقُهُ مِنْ بَعْدِ هَاجِرِهِ  
يَا مُؤَيَّرَ الدُّنْيَا وَطَالِيَهَا وَالْمُسْتَعِدَّ لِمَنْ يُفَاكِرُهُ (٤)  
نَلَّ مَا بَدَأَ لَكَ أَنْ تَمَالَ مِنْ مِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْمَوْتَ آخِرُهُ

(\*) اخبر الماوردي والشرطي والمسنودي عن الاصمعي انه قال: دخلت يوماً على الرشيد وهو ينظر في كتابه ودموعه تنحدر على خديه فطلعت فالتفتي له حتى سكن وحان منه التفاتة فقال لي: اجلس يا اصمعي فجلست فقال لي: أرايت ما كان. قلت: نعم يا امير المؤمنين. قال: أما والله لو كان لأمر الدنيا ما رأيت دموعي. ثم رمى الي بالقرطاس فاذا فيه شعر لابي العناهيم بخط جليل وهو:

(هَلْ أَنْتَ مُعْتَبَرٌ بِنَ خَرِبَتِ الْح)

ثم قال: كافي والله أحاطب بذلك دون الناس. ولم يلبث بعد ذلك إلا قليلاً حتى مات ويروي بن خليف

(١) وفي رواية: فندنا وقد عطلت (٢) وفي نسخة: وتعتلت منه منابره

(٣) وفي رواية: عساكره

(٤) وفي نسخة: يا جامع الدنيا للذنه والمسنود لمن يكابره



وقال يذكر الموت من اصحابه (من المتقارب)

أَحْ ظَالِمًا سَرَّيْنِي ذِكْرُهُ فَقَدْ صِرْتُ أَتَمَحِّي لَدَى ذِكْرِهِ  
وَقَدْ كُنْتُ أَغْدُو إِلَى قَضِيرِهِ فَقَدْ صِرْتُ أَغْدُو إِلَى قَبْرِهِ  
وَكُنْتُ أَرَانِي غَنِيًّا بِعَنْ النَّاسِ لَوْ مَدُّ فِي عُمْرِهِ  
وَكُنْتُ مَتَى جِئْتُ فِي حَاجَةٍ فَأَمْرِي يُجْوزُ عَلَى أَمْرِهِ  
فَتَى لَمْ يُجَلِّ السَّدى سَاعَةً عَلَى يُسْرِهِ كَانَ أَوْ عُسْرِهِ  
كَلَّلُ نَهَارَكَ فِي خَيْرِهِ وَتَأْمَنُ لَيْسَكَ مِنْ شَرِّهِ  
قَصَارَ عَلِيًّا إِلَى رَبِّهِ وَكَانَ عَلِيًّا فَتَى دَهْرِهِ  
أَتَتْهُ أَلْيَةُ مُتَسَالَةً دُوَيْدًا تُحْشِلُ مِنْ بَشَرِهِ  
قَلَّمَ تُغْنِ أَجْنَادُهُ حَوْلَهُ وَلَا الْمُسْرِعُونَ إِلَى نُصْرِهِ  
وَأَضْحَجَ يَعْدُو إِلَى مَقْبَلِ تَحْيِيْقِ تَوَكِّي فِي خُفْرِهِ  
تُعَلَّقُ بِالثَّرْبِ أَبْوَابُهُ إِلَى يَوْمٍ يُؤَدَّنُ فِي حَشْرِهِ  
وَحَلَّى الْقُصُورَ الَّتِي شَادَهَا وَحَلَّ مِنَ الْقَبْرِ فِي قَعْرِهِ  
وَبَدَّلَ بِالْبَلْبَلِ قُرْشَ التَّرى وَرِيحُ تَرَى الْأَرْضِ مِنْ عَطْرِهِ  
أَخُو سَقَرٍ مَا لَهُ أَوْبَةٌ غَرِيبٌ وَإِنْ كَانَ فِي وَصْرِهِ  
قَلَسْتُ أَشْتَعُهُ غَارِيًّا أَمِيرًا يَصِيرُ وَلَا تُغْرِهِ  
وَلَا مُتَلَقٍ لَهُ قَافِلًا بِقَتْلِ عَدُوٍّ إِلَى أَسْرِهِ  
تُظْهِرُ أَيَّامُهُ الصَّالِحَاتُ بِبِرٍّ إِذَا نَحْنُ لَمْ نُظْهِرْهُ

قَالَ يَبْعُدَنَّ أَخِي هَائِكًا فَكُلُّ سَيِّئِي عَلَى إِثْرِهِ

وقال في غدر الدنيا (من الطويل)

لَكُمْ قُلْتُمْ (١) لِي قَدْ وَفَى اللَّهُ شَرْهَا طَلَبْتُ لِنَفْسِي نَفْعَ شَيْءٍ فَضَرَهَا  
لَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ يَا خَالِقَ الْوَرَى كَثِيرًا عَلَى مَا سَاءَ نَفْسِي وَسَرَهَا  
أَرَى الْعَيْنَ عَيْنَ الشَّوْطِ عَيْنًا خَفِيَّةً وَيَا عَيْنَ يَاعَيْنِ الرِّضَى مَا أَقْرَهَا  
وَمَا زَالَتْ الدُّنْيَا تُكَدِّرُ صَفْوَهَا وَمَا زَالَتْ الدُّنْيَا تُنْعَصُ دَرَهَا  
لَيْسَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَتَا لَهَا يَدَارُ غُرُورٌ وَيَحْهَى مَا أَغْرَهَا  
أَلَسْنَا نَرَى الْأَيَّامَ تُجْرِي ضَرْفَهَا أَلَسْنَا نَرَى حَثَّ الْأَلْيَالِي دَمَرَهَا  
أَلَسْنَا نَرَى غَدَرَ الزَّمَانِ بِأَهْلِهِ أَلَسْنَا نَرَى عَطْفَ الْمَنَايَا وَكْرَهَا  
لَعْنُ أَبِي إِنْ الْحَيَاةَ حُلُورَةً وَلِلْمَوْتِ كَلْسُ يَالَهَا مَا أَمَرَهَا

وقال يصف غفلة الانسان بارتياحه الى الدنيا (من الرمل)

عَجَا أَعْجَبُ مِنْ ذِي بَصَرٍ يَأْمَنُ الدُّنْيَا وَقَدْ أَبْصَرَهَا  
إِنَّ لِلْإِنْسَانِ يَوْمًا صَرْعَةً يَنْبَغِي لِلْبَرِّ أَنْ يُخْذَرَهَا  
كَمْ قُرُونٍ حَضَرْنَا قَدْ مَضَتْ قَلْبَيْنَا بَعْدَهَا مُحْضَرَهَا  
صُورٌ كَانَتْ أَتَمًّا وَمِثْلَنَا ثُمَّ أَفْكَاهَا الَّذِي صَوَّرَهَا  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا أَغْفَلْنَا تَأْمَنُ الدُّنْيَا وَمَا أَغْدَرَهَا  
إِنَّمَا الدُّنْيَا كُظْلٌ زَائِلٌ أَحْمَدُ اللَّهِ كَذَا قَدَّرَهَا



وقال ايضا في سرعة تكدر العيش ( من مجزؤ الكامل )

أَلَمْ يَأْمُلْ أَنْ يَعِيشَ مَ وَطُولُ عُمُرٍ قَدْ يَضُرُّهُ  
تَقَى بَشَاشَتُهُ وَيَقَى مَ بَعْدَ حُلُوِّ الْعِيشِ مَرَّةً  
وَحُورُهُ الْأَيَّامُ حَتَّى مَ لَا يَرَى شَيْئًا يَسُرُّهُ

وقال يذكر الانسان بالوفاة ويحرضه على ذكر الصالحات ( من مجزؤ الكامل )

أَخَيْتَ عُمْرَكَ بِاعْتِرَاذِكَ وَمَتَاكَ فِيهِ وَأَيُّظَارِكَ  
وَلَيْسَتْ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ مَ وَكَانَ أَوَّلَى بِإِذْكَارِكَ  
وَأِنْ أَعْتَبَرْتَ بِمَا تَرَى فَكَفَّاكَ عِلْمًا بِاعْتِبَارِكَ  
لَكَ سَاعَةٌ تَأْتِيكَ مِنْ سَاعَاتِ لَيْلِكَ أَوْ نَهَارِكَ  
بَادِرْ بِحَدِّكَ قَبْلَ أَنْ تَقْضِي وَتَرْجَحَ مِنْ قَرَارِكَ  
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَنَاقَلَ (١) الْأَوْدَارُ مَ عَنْكَ وَعَنْ مَزَارِكَ  
مِنْ قَبْلِ أَنْ تُلْقَى وَلَيْسَ مَ النَّاسُ إِلَّا نَائِي دَارِكَ  
أَخِي فَأَذْخِرْ مَا اسْتَطَعْتَ مَ لِيَوْمِ بَوْبِكَ وَأَفْتَقَارِكَ  
فَلْتَمَزَلْ بِمَنْزِلِ تَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى إِذْخَارِكَ



## قَافِيَةُ الزَّاءِ

قال أبو العناحية في تأثير الصمت ( من الطويل )

يُجَوِّضُ النَّاسَ فِي الْكَلَامِ لِيُوجِزُوا وَالصَّمْتُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَوْجَزُ  
فَلَنْ كُنْتَ عَنْ أَنْ تُحْسِنَ الصَّمْتَ عَاجِزًا فَأَنْتَ عَنِ الْإِبْلَاحِ فِي الْقَوْلِ أَنْجَزُ





## قافية السين

قال أبو النخعي يبكى الانسان بفرط حبه لدنياه (من الوافر)

لَسِيْتُ مَنِيئِي وَخَدَعْتُ نَفْسِي وَطَالَ عَلَيَّ تَعْيِيرِي وَغَرَمِي  
وَكُلُّ مَنِيئَةٍ أَضْحَتْ أُلْغِي بِهَا سَبَّاعٌ مِنْ بَعْدِي يُوَكِّسُ  
وَمَا أَذْرِي وَإِنْ أَمَلْتُ عُمرًا لَعَلِّي حِينَ أَضْحُ لَسْتُ أَمْسِي  
وَسَاعَةً مَبْنِي لَا بُدَّ مِنْهَا تَحُلُّ نَقْلِي وَتَطِيلُ حَبْسِي  
أَمُوتُ وَيَكْرَهُ الْأَحْبَابُ قُرْبِي وَتَحْضُرُ وَخَشْيَتِي وَيَغِيبُ أَنْبِي  
أَلَا يَا سَاكِنَ الْبَيْتِ الْمُؤَسَّى سَتَسْكُنُكَ الْمَنِيَّةُ بَطْنُ رَمْسِ  
رَأَيْتُكَ تَذْكُرُ الدُّنْيَا كَثِيرًا وَكَثْرَةُ ذِكْرُهَا لِلْقَلْبِ يُغْسِي  
كَأَنَّكَ لَا تَرَى بِأَخْلَقٍ تَقْصَا وَأَنْتَ تَرَاهُ كُلَّ شُرُوقِ شَمْسِ  
وَطَالِبٌ حَاجَةً أَعْيَا وَآكِدِي وَمَذْرُوعٌ حَاجَةً فِي لَيْلٍ لَسِ  
أَلَا وَلَقَدْ مَا تَلَقَى شَيْئًا يُسَبِّحُ شُجَاهَهُ إِلَّا بِالتَّائِي

وقال في صولة الموت ومر سكراته (من البسيط)

مَا يَدْفَعُ الْمَوْتَ أَرْصَادًا وَلَا حَرَسَ مَا يَغْلِبُ الْمَوْتَ لَا حِينَ وَلَا أَمْسَ  
مَا إِنْ دَعَا الْمَوْتَ أَمَلًا وَلَا سَوْفَا إِلَّا تَنَاهَمُ إِلَيْهِ الصَّرْعُ وَالْخَلْسُ

لِلْمَوْتِ مَا تَلَدُ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وَلِلْبَيْ كُلِّ مَا بَنَوْا وَمَا غَرَسُوا  
هَلَا أَبَادِرُ هَذَا الْمَوْتَ فِي سَهْلٍ هَلَا أَبَادِرُهُ مَا دَامَ لِي نَفْسُ  
يَا خَائِفَ الْمَوْتِ لَوْ أَمْسَيْتَ خَائِفَهُ كَانَتْ دُمُوعُكَ طُولَ الدَّهْرِ تَنْجِسُ  
أَمَّا يَوْمُكَ يَوْمٌ لَا دِفَاعَ لَهُ إِذْ أَنْتَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ تَنْفَسُ  
إِيَّاكَ إِيَّاكَ وَالْدُّنْيَا وَلَذَّتْهَا قَالِمُوتُ فِيمَا خَلَقَ اللَّهُ مُقَرَّسُ  
إِنْ أَخْلَانِي فِي الدُّنْيَا لَوْ أَجْتَدِدُوا أَنْ يَحْسُوا عَنْكَ هَذَا الْمَوْتَ مَا حَسِبُوا  
إِنْ الْمَنِيَّةُ حَوْضٌ أَنْتَ تَصْغُرُهُ وَأَنْتَ عَمَّا قَلِيلٍ فِيهِ مُنْقَسُ  
مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الدُّنْيَا قَدْ اقْتَسَلُوا كَأَنَّمَا هُؤُلَاءِ الدُّنْيَا لَهُمْ عُرْسُ  
إِذَا وَصَفَتْ لَهُمْ دُنْيَاهُمْ ضَحِكُوا وَإِنْ وَصَفَتْ لَهُمْ أَخْرَاهُمْ عَبَسُوا  
مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الدُّنْيَا وَأَخَوَاتَهَا كَأَنَّهُمْ لِكَلَامِ اللَّهِ مَا دَرَسُوا

وقال في فناء الوري (٥) (من الطويل)

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ الدَّوَارِسِ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَحْسُوا فِي الْحِجَالِسِ

(٥) قال الفرزلي: إن هذه الايات كانت على قبر يعقوب بن ليث عليها قبل

موته وأمر أن تكتب على قبره. ثم رواها وهي تختلف عن رواية الديوان

سلام على أهل القبور الدوارس  
ولم يشربوا من بارد الماء شربة  
ولم يأكلوا ما بين رطب وبابس  
فقد جاءني الموت المهلول بسكرة  
فيا زائر القبر اتعظ واعتبر بنا  
ولا تلك في الدنيا هديت بآسي  
خراسان نحوها واكناف فارس  
وما كنت من ملك العراق بآسي  
سلام على الدنيا وطيب نعيمها  
كان لم يكن يعقوب فيها بجالسي



وَلَمْ يَسْلُغُوا مِنْ بَارِدِ الْمَاءِ لَذَّةً وَلَمْ يَطْعُمُوا مَا بَيْنَ رَطْبٍ وَيَاسٍ  
وَلَمْ يَكُ مِنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ مُنَافِسٌ طَوِيلُ الْمُنَى فِيهَا كَثِيرُ الْوَسْوَاسِ  
لَقَدْ صَرَّتْ فِي مَوْحِشِ التُّرْبِ وَاللَّزَى وَأَنْتُمْ يَهَا مَا بَيْنَ رَاجٍ وَالسِّ  
فَلَوْ عَقَلَ الْمَرءُ الْمُنَافِسُ فِي الَّذِي تَرَكْتُمْ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يُنَافِسْ  
وله في صروف الدهر وكأس المنون ( من البسيط )

مَنْ نَافَسَ النَّاسَ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يُعَضَّ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسٍ  
لَا بَأْسَ بِالْمَرءِ مَا صَحَّتْ سِرِّيَّتُهُ مَا النَّاسُ إِلَّا بِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالنَّاسِ  
كَأْسُ الْآلَى أَخَذُوا الْمَوْتَ عِدَّتُهُ وَمَا الْعِدُّونَ لِلدُّنْيَا بِأَيَّكَاسٍ  
حَتَّى مَتَى وَالنَّسَايَا لِي مُحَاطَةٌ يَغُرُّنِي فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ وَسَوَاسٍ  
أَيْنَ الْمُلُوكِ الَّذِي حَقَّتْ مَدَائِهَا دُونَ الْمَنَسَايَا بِجُجَابٍ وَخُرَاسٍ  
لَقَدْ نَسِيتُ وَكَأْسُ الْمَوْتِ دَائِرَةٌ فِي كَفِّ لَا غَافِلٍ عَنْهَا وَلَا نَاسٍ  
لَأَشْرَبَنَّ بِكَأْسِ الْمَوْتِ مُجْدِلًا يَوْمًا كَمَا شَرِبَ الْمَاضُونَ بِالنَّكَاسِ  
أَصْبَحْتُ أَلْعَبُ وَالسَّاعَاتُ مُسْرِعَةٌ يَنْقُصُنْ رِزْقِي وَيَسْتَفْصِيْنَ أَنْفَالِي  
إِنِّي لَا غَتْرُ بِالْأُنْيَا وَأَرْفَعُهَا مِنْ تَحْتِ رِجْلِي أَخِيَانًا عَلَى رَايِي  
مَا اسْتَعْبَدَ الْمَرءُ كَاسْتِعْبَادِ مَطْمَعِهِ وَلَا تَسْلَى بِبِشْلِ الصَّبْرِ وَالْبَاسِ  
وقال في معناه ( من الوافر )

أَلَا لِلْمَوْتِ كَأْسٌ أَيْ كَأْسٍ وَأَنْتَ لِكَاسِهِ لَا بُدَّ حَاسٍ  
إِلَى كَمِّ وَالْعَادُ إِلَى قَرِيبٍ تَذَكَّرْ بِالْعَادِ وَأَنْتَ تَاسٍ

رَكْمٌ مِنْ عِبَرَةٍ أَصْبَحَتْ فِيهَا يَلِينُ لَهَا الْحَدِيدُ وَأَنْتَ قَاسٍ  
بِأَيِّ قُوَى تَطْلُكَ لَيْسَ تَبْلَى وَقَدْ بَلَيْتَ عَلَى الزَّمَنِ الرَّوَاسِي  
وَمَا كُلُّ الظُّنُونِ تَكُونُ حَقًّا وَلَا كُلُّ الصُّوَابِ عَلَى الْيَقَاسِ  
وَكُلُّ خَيْلَةٍ رُفِعَتْ لَعِينٍ لَهَا وَجْهَانِ مِنْ طَعَمِ وَيَاسٍ  
وَفِي حُسْنِ السَّرِيرَةِ كُلُّ أَنْسٍ وَفِي خُبِّ السَّرِيرَةِ كُلُّ بَاسٍ  
وَلَمْ يَكُ مُنِيَّةً حَسَدًا وَبَغْيًا لِيَجْجُو مِنْهَا رَأْسًا بِرَاسٍ  
وَمَا شَيْءٌ بِإِخْلَاقٍ أَنْ تَرَاهُ قَلِيلًا مِنْ أَخِي ثِقَةً مُؤَاسٍ  
وَمَا تَنْفَكُ مِنْ دَوْلٍ تَرَاهَا تُنْقَلُ مِنْ أَنْاسٍ فِي أَنْاسٍ  
وقال في العدول عن الناس الى الله ( من الحزج )

لَقَدْ هَانَ عَلَى النَّاسِ مَنْ أَحْتَاجَ إِلَى النَّاسِ  
فَصُنْ نَفْسَكَ عَمَّا كَانَ عِنْدَ النَّاسِ بِالنَّاسِ  
فَكَمْ مِنْ مَشْرَبٍ يَشْفِيهِ مِ الصَّدَى مِنْ مَشْرَبِ قَاسٍ  
وَتَقِلُّ لِحَقِّ أَخِيكَ كَيْثِلُ الْجَبَلِ الرَّاسِي  
وقال في وصف عواقب الظلم وفنكة الموت ( من الطويل )

خَذَ النَّاسُ أَوْ دَعَا النَّاسُ بِالنَّاسِ وَلَا بُدَّ فِي الدُّنْيَا مِنَ النَّاسِ لِلنَّاسِ  
وَلَسْتَ بِنَاسٍ ذَكَرَ شَيْءٌ ثُرِيدُهُ وَمَا لَمْ تُرْذِ شَيْئًا قَانَتْ لَهُ النَّاسِي  
وَمِنْ الظُّلْمِ تَشْغِيبُ أَمْرِي لَيْسَ مُنْصِفٍ وَمَا بِأَمْرِي لَمْ يَظْلِمِ النَّاسُ مِنْ بَاسٍ  
أَلَا قَلَّ مَا يَجْجُو ضَمِيرٌ مِنَ الْمُنَى وَفِيهِ لَهُ مِنْهُنَّ شُعْبَةٌ وَسَوَاسٍ



وَلَمْ يُجِبْ مُحَلِّقًا مِنَ الْمَوْتِ حِيلَةً وَلَوْ كَانَ فِي حِصْنٍ وَثِيقٍ وَحُرَّاسٍ  
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا صُورَةٌ مِنْ سُلاَلَةٍ يَشِيبُ وَيَفْنَى بَيْنَ لَحْخٍ وَأَنْفَاسٍ  
تُدِيرُ يَدُ الدُّنْيَا الرَّدَى بَيْنَ أَهْلِهَا كَانَتْهُمْ شَرْبُ قُعُودٍ عَلَى كَاسٍ  
كَفَى بِدِفَاعِ اللَّهِ عَنْ كُلِّ خَائِفٍ وَإِنْ كَانَ فِيهَا بَيْنَ نَابٍ وَآخِرَاسٍ  
وَكَمْ هَالِكٍ بِالنَّشِيِّ قِيَمًا يَكِيدُهُ وَكَمْ مِنْ مُعَافَى حُرٍّ مِنْ جَبَلٍ رَاسٍ

وقال يصف الآمال الكاذبة (من البسيط)

إِنْ أَسْتَمَّ مِنَ الدُّنْيَا لَكَ أَلْيَاسُ فَلَنْ يَنْجِيكَ لَا مَوْتُ وَلَا نَاسُ  
اللَّهُ أَصْدَقُ وَالْآمَالُ كَاذِبَةٌ وَكُلُّ هَذِي الْمُنَى فِي الْقَلْبِ وَسَوَاسُ  
وَالْخَيْرُ أَجْمَعُ إِنْ صَحَّ الْمُرَادُ لَهُ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ لَا مَا يَصْنَعُ النَّاسُ

حدث محمد بن سعيد المهدي عن ابن سعيد الانصاري قال : مات لنا شيخ  
بيعداد فلما دفنناه اقبل الناس على أخيه يعزونه فجاء أبو العاتية اليد وبه جزع شديد  
فمزاه ثم انشده (من المجتث) :

لَا تَأْمَنِ الدَّهْرَ وَالْبَنَى لِكُلِّ جِينٍ لِبَاسًا  
لَيَدْفِنُنَا أَنْاسُ كَمَا دَفَّنَا أَنْاسًا

قال فانصرف الناس وما حفظوا غير قول أبي العاتية

حدث الصولي عن ابن أبي العاتية قال : دخل أبي على الرشيد فقال له : عظمي :  
فقال له : اخافك . فقال له : انت آمن . فانشده :

أَفْنَى سَبَابِكَ كَرُّ الطَّرْفِ وَالنَّفْسِ فَالدَّهْرُ دُوْغَرٍ وَالدَّهْرُ دُوْخَلَسُ  
قال فبكى الرشيد حتى بلَّ كُفَّهُ

وقال يبكى المرء وبزجره عن غفلته وهو من احسن ما جاء في الزهد ( من البسيط )  
لَا تَأْمَنِ الْمَوْتَ فِي طَرْفٍ وَلَا نَفْسٍ وَإِنْ تَمَتَّتْ (١) بِالْحِجَابِ وَالْحُرْسِ  
فَمَا تَرَالُ سَهَامُ الْمَوْتِ نَافِذَةٌ فِي جَنْبٍ مُدْرِعٍ وَمِنْهَا (٢) وَمُتَّسِرٍ  
أَرَاكَ لَسْتَ بِوَقَافٍ وَلَا حَذِيرٍ كَالْحَاطِبِ الْحَاطِطِ الْأَعْوَادِ فِي الْفَلَسِ  
تَرْجُو النَّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا (٣) إِنْ السَّيْفِ نَافِذَةٌ لَا تَجْرِي عَلَى الْبَنَى  
أَتَى لَكَ الصَّخْرُ مِنْ سُكْرٍ وَأَنْتَ مَتَى تَصِحُّ مِنْ سُكْرٍ يَعْشَاكَ فِي نَكْسٍ  
مَا بَالُ دِينِكَ تَرْضَى أَنْ تُدَنِّسَهُ مِ الدُّنْيَا وَتَوْبِكَ (٤) مَغْسُولٍ مِنَ الدَّنَسِ  
لَا تَأْمَنِ اخْتَفَافًا قِيَمًا تَسْتَلِدُّ وَإِنْ لَأَنْتَ مُلَامَسَةٌ فِي كَفِّ مُلْتَمِسٍ  
أَحْمَدُ لِلَّهِ شُكْرًا لَا مِثِيلَ لَهُ كَمْ مِنْ حَبِيبٍ مِنَ الْأَهْلِينَ مُخْتَلَسٍ

وله في منافسة البشر على طلب الرئاسة (من مجزوء الكامل)

اللَّهُ يُحْفَظُ لَا الْحِرَاسَةَ وَلَرَبَّمَا تُحْطَى الْقِرَاسَةُ  
طَلَبُ الرِّئَاسَةِ مَا عَلِمْتَ مِ تَفَاقَتْ فِيهِ النِّفَاسَةُ  
وَالنَّاسُ يُحْبِطُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى طَلَبِ الرِّئَاسَةِ

(١) لا تأمن الموت في لطف ولا نفس وان تسترت بالحجاب والحرس

(٢) واعلم بان سهام الموت قاصدة لكل مدرع منا ومتسرس

(٣) وفي رواية : طريقها

(٤) وفي رواية : وتوبك الدهر وبروى أيضا : وتوب دنياك



وقال في صروف الدهر وتقلباته (من الرمل)

نَعَتْ الدُّنْيَا إِلَيْنَا نَفْسَهَا      وَارْتَنَا عِوَا لَمْ نَنْسَهَا (١)  
كُلَّمَا قَامَتْ لِقَوْمٍ دَوْلَةٌ      تَجَلَّ الْحَيْنُ عَلَيْهِمْ نَكْسَهَا  
تَطْلُبُ التَّجْدِيدَ مِنْ دَارِ الْبَلَى      أَسَسَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَسَهَا  
كَمْ لَهَا مِنْ نَقَمٍ مَسْئُومَةٍ      يَسْتَبِينُ الْقَلْبُ مِنْهَا لَسَهَا  
كَمْ لَهَا مِنْ نَكْبَةٍ قَاتِلَةٍ      وَصُرُوفٍ لَا تُلَا فِي حَبْسَهَا  
يَا لَهَا مَحْرُوسَةٌ لَمْ يَسْتَطِعْ      أَحَدٌ دُونَ الْمَنَايَا حَرَسَهَا

وقال في صفة العقل وحسن خواصه (من السريع)

يَا وَاعِظُ الْعَاقِلِ مَا وَاعِظُ      أَبْلَغَ فِي الْعَاقِلِ مِنْ نَفْسِهِ  
قَدْ يَضْرِبُ الْعَاقِلُ أَمْشَاكَهُ      فِي غَدِهِ يَوْمًا وَفِي أَمْسِهِ  
فَنَهُ مَا يَنْفَعُ أَهْلَ الْحَيَى      مِنْ أَبَعَدِ النَّاسِ وَمِنْ جَنْبِهِ  
قَدْ يَنْتَشِيرُ الشَّيْخُ أَبْكَاءَهُ      وَيَقْبِسُ الْحِكْمَةَ مِنْ عَرْسِهِ  
وَالْعَقْلُ مَقْسُومٌ فَلَا تَرْهَدُنْ      فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَفِي قَبْسِهِ  
وَأَسْأَلُ فَقَدْ يَكْشِفُ عِنْدَ الْعَمَى      سُؤَالَكَ الْعَالِمَ فِي أَنْسِهِ

وقال أيضا في الثقة بالله والتوكل عليه تعالى (من السريع)

لِلْمَرءِ يَوْمٌ يَجِيئُ قُرْبَهُ      وَتَظْهَرُ الْوَحْشَةُ مِنْ أَنْسِهِ  
كَمْ مِنْ صَرِيحٍ قَدْ نَجَّاهُ سَالِمًا      وَمِنْ عَرُوسٍ مَاتَ فِي عَرْسِهِ

(١) وفي نسخة: في نفسها

## قَافِيَةُ الشَّيْنِ

قال ابو العتاهية في الحكم والآداب (من الطويل)

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَرْبَعْ عَلَى نَفْسِهِ طَاشَا      سَيَرَّمِي بِقَوْسِ الْجَهْلِ مَنْ كَانَ طَاشَا  
فَلَا يَأْمَنَنَّ الْمَرْءُ سُوءَ يَعْرُهُ      إِذَا جَالَسَ الْمَعْرُوفَ بِالسُّوءِ أَوْ مَاشَا  
وَلَيْسَ بَعِيدًا كُلَّمَا هُوَ سَكَا      وَمَا أَقْرَبَ الْأَمْرِ الْبَطِيءُ لِمَنْ عَاشَا





## قَافِيَةُ الْإِصَادِ

قال أبو العاتية يعاتب نفسه (من الحفيف)

زَادَ حُبِّي لِقُرْبِ أَهْلِ الْمَكَاسِي دُونَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالْإِخْلَاصِ  
كَيْفَ أَفْتَرُ بِالْحَيَاةِ وَغَمْرِي سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ فِي اتِّتِقَاصِ  
أخبر ابن محمد بن الفضل الهاشمي قال : جاء أبو العاتية إلى أبي ففدثا ساعة  
وجعل أبي يشكو إليه تخلف الصنعة وجفاء السلطان . فقال لي أبو العاتية أكتب  
(من الكامل) :

كُلُّ عَلَى الدُّنْيَا لَهُ حِرْصٌ وَالْحَادِثَاتُ أَتَاهَا غَفْصٌ  
تَبَعِي وَنَ الدُّنْيَا زِيَادَتَهَا وَزِيَادَتِي فِيهَا هِيَ التَّنْقِصُ  
وَكَانَ مِنْ وَارَوُهُ فِي جَدِّ لَمْ يَيْدُ مِنْهُ لِنَاطِرِ شَخْصٌ  
لَيْدِ السَّيِّئَةِ فِي تَلَطُّفِهَا عَنْ ذُخْرِ كُلِّ شَيْئَةٍ فَحْصٌ  
وله أيضا وقد اوصى ان يكتب على قبره (من الحفيف)

إِنْ عِشْنَا يَكُونُ آخِرُهُ الْمَوْتُ لَيْشُ مُجَلِّ التَّنْقِصُ

## قَافِيَةُ الْإِصَادِ

قال أبو العاتية يبحث الإنسان على إصلاح امر نفسه والتهوؤ لآخرته (من البسيط)

نَسَى الْمَسَايَا عَلَى أَنَا لَهَا غَرَضٌ فَكَمْ أُنَاسٍ رَأَيْنَاهُمْ قَدِ انْقَرَضُوا  
أَنَا لَنَرْجُو أُمُورًا نَسْتَعِذُّ لَهَا وَالْمَوْتُ دُونَ الَّذِي نَرْجُو لَمَعَرَضُ  
لَوْ دُرُّ بَنِي الدُّنْيَا لَقَدْ غَنُوا فِيمَا أَطْمَأَنَّنُوا بِهِ مِنْ جَهْلِهِمْ وَرَضُوا  
مَا أَرْجَى اللَّهُ فِي الدُّنْيَا تَحِيَارَةً إِذَا سَانَ يَرَى أَنَّهَُا مِنْ نَفْسِهِ عِوَضُ  
فَلَيْسَتْ الدَّارُ دَارًا لَا تَرَى أَحَدًا مِنْ أَهْلِهَا تَأْصِحًا لَمْ يَفِدْهُ غَرَضُ  
مَا بَالُ مَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا الدَّيْنَةَ لَا يَنْكَبُ عَنْ غَرَضِ الدُّنْيَا وَيَتَقَبَّضُ  
صَحُحُ أَقْوَالُ أَقْوَالِهِمْ يَوْضَعُهُمْ وَفِي الْقُلُوبِ إِذَا كَشَفَتْهَا مَرَضُ  
وَالنَّاسُ فِي غَفْلَةٍ عَمَّا يُرَادُ بِهِمْ وَكُلُّهُمْ عَنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ مُنْقَرَضُ  
وَالْحَادِثَاتُ بِهَا الْأَفْدَارُ جَارِيَةٌ وَالْمَرْءُ مُرْتَمِعٌ فِيهَا وَمُتَحَفِّضُ  
يَأْتِي شِعْرِي وَقَدْ جَدَّ الرَّجُلُ بِنَا حَتَّى مَتَى نَحْنُ فِي الْفُرَاتِ تَرْتَكِضُ  
نَفْسُ الْحَكِيمِ إِلَى الْخَيْرَاتِ سَاكِتَةٌ وَقَلْبُهُ مِنْ دَوَاعِي الشَّرِّ مُنْقِضُ  
أَضِرْ عَلَى الْحَقِّ تَسْتَعِذُّ مَغْبَسُهُ وَالصَّبْرُ لِلْحَقِّ أَحْيَانًا لَهُ مَضْضُ  
لَمَّا اسْتَرَبْتَ فَكُنْ وَثَاقَةً حَذَرًا قَدْ يُبْرِمُ الْأَمْرُ أَحْيَانًا قَيْتَقِضُ



وله في جور البشر ومنافستهم في أمور الدنيا (من الكامل)

إشْتَدَّ بَغْيُ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ وَعُلُوُّ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ  
دَعَهُمْ وَمَا اخْتَارُوا لِأَنْفُسِهِمْ قَالَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ يَتَفَي  
عَجَبًا أَلَا تَتَفَكَّرُونَ فَيَعْتَبِرُ مَ الَّذِي يَبْقَى بَعْدَ يَمِينِ يَتَفَي

وقال يذكر الموت (من الطويل)

أَقُولُ وَيَقْضِي اللَّهُ مَا هُوَ قَاضِي وَإِنِّي بِتَقْدِيرِ الْأَلِهَةِ لَرَاضِي (١)  
أَرَى الْخَلْقَ يَتَفَي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَيَا لَيْتَنِي أَذْرِي مَتَى أَنَا مَاضٍ  
كَانَ لَمْ أَكُنْ حَيًّا إِذَا أَحْتَّ غَاسِلِي وَأَحْكَمَ دَرْجِي فِي ثِيَابِ يَبَاضٍ

وقال في زوال الدنيا وبهجتها (من الكامل)

قَلْبَ الزَّمَانِ سَوَادَ رَأْسِكَ أَيْضًا وَتَعَاكَ جِسْمُكَ رِقَّةً وَتَقَبُّضًا  
تَلَّ أَيْ شَيْءٍ شِلْتُ مِنْ نَوْعِ الْمَتَى فَكَانَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ إِذَا انْقَضَى  
وَإِذَا أَتَى شَيْءٌ أَتَى لِمُضِيهِ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ قَطُّ إِذَا مَضَى  
نَبِيٍّ مِنَ الدُّنْيَا الْغَنَى فَيُرِيدُنَا قَتْرًا وَطَلْبُ أَنْ نَصْحَ قَسْرًا  
لَنْ يَصْدُقَ اللَّهُ الْحَبَّةَ عَبْدُهُ إِلَّا أَحَبَّ لَهُ وَمَنْهُ وَأَبْقَا  
وَالنَّفْسُ فِي طَلْبِ الْخُلَاصِ وَمَالَهَا مِنْ تَخْلُصٍ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الرَّضَى

وقال في الأحكام الصمدانية (من الرمل)

نَسْأَلُ اللَّهَ بِمَا يَقْضِي الرِّضَى حَسْبِيَ اللَّهُ بِمَا شَاءَ قَضَى

(١) وفي رواية: لقاضي

قَدْ أَرَدْنَا فَكَيْ اللَّهَ لَنَا وَأَرَادَ اللَّهُ شَيْئًا قَضَى  
رُبَّ أَمْرٍ بِتْ قَدْ أَيْمَنَهُ ثُمَّ مَا أَصْبَحْتُ إِلَّا فَأَنْقَضَى  
كَمْ وَكَمْ مِنْ هَذِهِ مَحْشُورَةٍ تَرَكْتُ قَوْمًا كَثِيرًا أَمْرًا  
رُبَّ عَيْشٍ لِلنَّاسِ سَلَفُوا كَانَ ثُمَّ أَنْقَرُوا أَوْ قُرُوا  
عَجَبًا لِلْمَوْتِ مَا أَقْطَعَهُ مَا رَأَيْنَا مَاتَ إِلَّا رُفِضَا  
رُفِضَ الْمَيِّتُ مِنْ سَلَاتِهِ وَجَفَاهُ أَهْلُهُ حِينَ قَضَى  
شَرُّ أَيَّامِي هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَقْبَلَ الدُّنْيَا بِدِينِي عَوْضَا

وقال يلوم نفسه عن رضاها بالدنيا (من المتقارب)

رَضِيتُ لِنَفْسِي بَعِيرَ الرِّضَا وَكُلُّ سَيِّئِي بِمَا أَقْرَضَا  
بُلِيتُ بِدَارٍ رَأَيْتُ الْحَكِيمَ لِزَهْرَتِهَا قَاصِيًا مُبِغَضَا  
سَيِّئِي الَّذِي هُوَ مُسْتَقْبَلٌ مُضِي الَّذِي مَرَّ بِي فَأَنْقَضَى  
وَأَنَا لَنِي مَزَلٍ لَمْ يَزَلْ تَرَاهُ حَقِيقًا بِأَنْ يُرْفَضَا  
قَضَى اللَّهُ فِيهِ هَلِينَا الْفَنَا لَهُ الْحَمْدُ شُكْرًا عَلَى مَا قَضَى

وقال في القناعة والتعبد عن حب الدنيا (من البسيط)

حُبُّ الرِّئَاسَةِ أَطْعَمَ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى بَغَى بَعْضُهُمْ مِنْهَا عَلَى بَعْضٍ  
لَحْسِي اللَّهُ رَبِّي لَا شَيْءَ بِهِ وَضَعْتُ فِيهِ كَيْلًا بَسْطِي وَمَنْقَبِي  
إِنْ الْقَنُوعَ لَرَادُّ إِنْ رَأَيْتُ بِهِ كُنْتُ الْغَنَى وَكُنْتُ الْوَافِرَ الْعَرِضِ  
مَنْ مَاتَ أَصَحَّ فِي مُجْبُوحَةِ الرِّفْضِ مَا بَيْنَ مَيِّتٍ وَبَيْنَ الْحَيِّ مِنْ صِلَةٍ



الدَّهْرُ يُبْرِئِي طَوْرًا وَيَنْقُضِي فَأَبْقَانِي عَلَى الْإِبْرَامِ وَالنَّقْصِ  
مَا زِلْتُ مُذْ كَانَ فِي الرُّوحِ مُنْقِضًا يُمُوتُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرًّا لِي بَعْضِي  
وله يعاتب من يُعَرِّ بالفاثات (من الكامل)

مَاذَا يَصِيرُ إِلَيْكَ يَا أَرْضُ بَيْنَ غَزَاهُ الْإِلَيْنِ وَالْحَفْضِ  
أَهْرَتْ مَنْ وَافَتْ مَنَاسِكَهَ وَكَانَ حُبَّ حَبِيبِهِ بَعْضُ  
عَجْبًا لِذِي أَمَلٍ يُعَرِّ بِهِ وَيَقِينُهُ بِفِكَاهِ نَقْصُ  
وِكُلِّ ذِي عَمَلٍ يَدِينُ بِهِ يَوْمًا عَلَى دِيَانِهِ عَرْضُ  
يَا ذَا الْقِيمِ بِمَنْزِلِهِ أَشْبَ وَمَقَامُ سَاكِينِهِ بِهِ دَخْضُ  
مَا لِأَبْنِ آدَمَ فِي تَصَرُّفِهِ مَا يَجْرِي بِهِ بَسْطُ وَلَا قَبْضُ

وقال في النفاضي عن عيوب الاصدقاء (من الطويل)

خَلِيلِي إِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ كُلُّ وَاحِدٍ عَشَارَ أَخِيهِ مِنْكُمْ فَتَرَاظًا  
وَمَا يَأْتِ الْخِيَانُ إِنْ لَمْ يُجْزَا كَثِيرًا مِنَ الْمَكْرُوهِ أَنْ يَبْلَاظًا  
خَلِيلِي بَابُ الْفَضْلِ أَنْ يَتَوَاهَبَا كَمَا أَنَّ بَابَ النَّقْصِ أَنْ يَتَقَارَظَا



## قَافِيَةُ الطَّاءِ

قال ابو العاتية يعاتب المرء لسهوه عن عواقبه (من الكامل)

حَتَّى مَتَى تَضْبُو وَرَأْسُكَ أَشْطُ أَحْبَبْتَ أَنْ أَلْمُوتَ فِي أَسِيكَ يَغْلُطُ  
أَمْ لَسْتَ تَحْسِبُهُ عَلَيْكَ مُسَاطًا وَلَيْ وَرَبِّكَ إِنَّهُ لَسَاطُ  
وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَلْمُوتَ يَقْرُسُ تَارَةً جَثَّ الْمُلُوكِ وَتَارَةً يَنْحَطُ  
لَتَأْتِي الْخُلَآنَ مُنْقَبِدًا لَهُمْ سَتِشْطُ عَنْ تَأَلُّقٍ وَتَفْطُ  
وَكَاثِبِي بِكَ بَيْنَهُمْ وَاهِي الْقَوَى نَضُوا تَقْلَصُ بَيْنَهُمْ وَتَبْطُ  
وَكَاثِبِي بِكَ بَيْنَهُمْ حَفِيقَ الْحَسَا بِالْمَوْتِ فِي غَمَرَاتِهِ يَنْشَطُ  
وَكَاثِبِي بِكَ فِي قَيْصٍ مُدْرَجًا فِي رَيْطَتَيْنِ مُلَقَّفٍ وَنَحِيطُ  
لَا رَيْطَتَيْنِ كَرَيْطَتِي مُتَنَسِّمِ رُوحَ الْحَيَاةِ وَلَا الْقَيْصِ مُحِيطُ

وله في فناء ما يحرص الانسان يحسبه من دنياه (من الطويل)

أَتَجْمَعُ مَا لَا لَا تُقَدِّمُ بَعْضُهُ لِنَفْسِكَ ذُخْرًا إِنْ ذَا لُسُوطُ  
أَتُوصِي لِمَنْ بَعْدَ أَلْمَاتِ جِهَاتِهِ وَتَتَرَكُهُ حَيًّا وَأَنْتَ بَسِيطُ  
خَيْسِكَ بِمَا صِرْتَ تَجْمَعُ دَانِيًا قَتُوبَانِ مِنْ قِطِيعَةٍ وَخُوطُ  
كَأَنَّكَ قَدْ جُهِّزْتَ تُهْدَى إِلَى أَلِيٍّ لِنَفْسِكَ فِي أَيْدِي الزَّجَالِ أَطِيطُ



وَعَايَنْتُ هَؤُلَاءِ لَا يُعَايِنُ مِثْلَهُ وَقُدَّرَ رَبِّ بِالْعِصَادِ تُحِيطُ  
وَصِرَتْ إِلَى دَارِ هِيَ الدَّارُ لَا إِلَهِي أَقْتَبَهَا حَيًّا وَأَنْتَ لَشَيْطِ  
مَحَلٍّ فِي الْأَقْدَامِ وَيُحْكُ قَسْتِي وَجِيْدُ كِرَامٍ سَادَةٌ وَنَيْطِ

## قَافِيَةُ الظَّاءِ

قال ابو العتاهية يحرز الانسان من نفسه الامارة (من الكامل)

غَلَبَتْكَ نَفْسُكَ غَيْرَ مُتَعَفِّةٍ نَفْسٌ مُفَرَّغَةٌ بِكُلِّ عَفْةٍ  
نَفْسٌ مُصْرَفَةٌ مُدْبِرَةٌ مَطْلُوبَةٌ فِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ  
نَفْسٌ سَتُطْفِعُهَا وَسَاوُسَهَا لَنْ لَمْ تَكُنْ وَنَهْنٌ مُحْتَفِظَةٌ  
قَالَ اللَّهُ حَسْبُكَ لَا يَرَاهُ وَمَنْ رَاعَ الرُّعَاةَ وَحَافِظَ الْحَفَظَةِ





## قَافِيَةُ الْعَيْنِ

قال ابو العاتية يشير الحلان بالفراق والوداع . وقيل ان هذه الايات استشهد بها بعض الشعراء فقصوا له فيها بالسبق والامامة . وكانوا يقولون : لو ان ابا العاتية طبع بجزالة اللفظ لكان اشعر الناس ( من الطويل )

عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ إِيَّاي مُودِعٌ وَعَيْنَايَ مِنْ مَضَى انْتَرَقِي تَدْمَعُ  
فَإِنْ نَحْنُ عِشْنَا نَحْمَدُ اللَّهَ بَيْنَنَا وَإِنْ نَحْنُ مُتْنَا فَالْقِيَامَةُ تَجْمَعُ  
أَلَمْ تَرَى رَبَّ الدَّهْرِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ لَهُ عَارِضٌ فِيهِ الْيُسُفُ تَلْمَعُ  
أَيَا بَائِي الدُّنْيَا لِقَائِكَ تَبْتَنِي وَيَا جَائِعَ الدُّنْيَا لِقَائِكَ تَجْمَعُ  
أَرَى الْمَرْءَ وَثَابًا عَلَى كُلِّ فُرْصَةٍ وَلِلْمَرْءِ يَوْمًا لَا مَحَالَةَ مَضَعُ  
تَبَارَكَ مَنْ لَا يَمْلِكُ الْمُلُوكَ غَيْرُهُ مَتَى تَنْقُضِي حَاجَاتُ مَنْ لَيْسَ يَشْبَعُ  
وَأَيُّ أَمْرٍ فِي غَايَةِ لَيْسَ نَفْسُهُ إِلَى غَايَةِ أُخْرَى سِوَاهَا تَطْلَعُ

وله في مصرع الموت والتأقّب لوروده ( من الكامل )

أَجَلُ الْفَتَى يَمَّا يُؤْمَلُ أَسْرَعُ وَأَرَاهُ يَجْمَعُ دَانِيًا لَا يَشْبَعُ  
قُلُوبِي لَمَّا أَصْبَحْتُ تَجْمَعُ مَا أَرَى الْعَمَلُ عَرْسِكَ لَا أَبَا لَكَ تَجْمَعُ  
لَا تَنْظُرُنَّ إِلَى الْهَوَى وَأَنْظُرِي إِلَى رَيْبِ الزَّمَانِ بِأَهْلِهِ مَا يَضْمَعُ

الْمَوْتُ حَقٌّ لَا مَحَالَةَ دُونَهُ وَيَكُنْ مَوْتٌ عِلَّةٌ لَا تُدْفَعُ  
الْمَوْتُ دَاهٍ لَيْسَ يَدْفَعُهُ الدَّوَامُ إِذَا آتَى وَكُلَّ جَنْبٍ مَضَرَعُ  
كَمْ مِنْ أَحْيٍ حِيلَ دُونَ لِقَائِهِ قَلْبِي إِلَيْهِ مِنَ الْجَوَانِحِ مَتَرَعُ  
وَإِذَا كَبُرَتْ قَهْلُ لِنَفْسِكَ لَذَّةٌ مَا لِلْكَبِيرِ بِلَذَّةٍ مُتَمَتَعُ  
وَإِذَا قُفِيتَ فَأَنْتَ الْغَنَى مِنْ غِنَى إِنْ الْفَقِيرُ لَكُلُّ مَنْ لَا يَقْنَعُ  
وَإِذَا طَلَبْتَ فَلَا إِلَى مُتَضَاقٍ مَنْ ضَاقَ عَنْكَ فَرَّقَ رَبُّكَ أَوْسَعُ  
إِنْ الطَّامِعُ مَا عَلِمْتَ مَرْلَةٌ لِلطَّامِعِينَ وَأَيُّ مَنْ لَا يَطْمَعُ  
رَاقِعٌ وَلَا تَشْكُرُ لِرَبِّكَ قُدْرَةً فَاللَّهُ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ  
وَلَوْ بَا أَنْتَفَعَ الْفَقْرُ بِضَرَارٍ مَنْ يَنْوِي الضَّرَارَ وَضَرَهُ مَنْ يَنْفَعُ  
لَا شَيْءَ أَسْرَعَ مِنْ تَقَلُّبِ مَنْ لَهُ أُذُنٌ تَسْمِعُهُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ  
كُلُّ أَمْرٍ مُتَقَرِّدٌ بِطَبَاعِهِ لَيْسَ أَمْرُهُ إِلَّا عَلَى مَا يُطْبَعُ

وقال يحث الانسان على الصدق واليقين ( من البسيط )

خُذْ مِنْ يَقِينِكَ مَا تَحْتَاجُ الظُّنُونُ بِهِ وَإِنْ بَدَا لَكَ أَمْرٌ مُشْكِلٌ فَدَعُ  
تَدْرِيضُ الْمَرْءِ فِيمَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ تَمَلَّقِ الْبَالِ بَيْنَ الْيَأْسِ وَالطَّمَعِ  
لَمْ يَعْمَلِ النَّاسُ فِي اتِّصَاحِهِ بَيْنَهُمْ فَاضْطَرَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى الْخُدَعِ

وقال في زوال الدنيا وزوال الانسان معها ( من الطويل )

لَمَسْرِي لَقَدْ نُوْدِيتَ لَوْ كُنْتَ تَسْمَعُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَوْتَ مَا لَيْسَ يُدْفَعُ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّاسَ فِي غَفْلَتِهِمْ أَلَمْ تَرَ أَسْبَابَ الْأُمُورِ تَعْطَمُ



أَلَمْ تَرَ لَذَاتِ الْجَبَدِ إِلَى الْإِلَى  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُغْنِي الْغَنَى  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَوْتَ يَهْدِي شَيْبَةً  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَوْتَ يَشْبَعُ بَطْنَهُ  
 أَيْمَا بَلَى الدُّنْيَا لِقَوْمِكَ تَبَتَّى  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَوْتَ يَحْسِبُ مَالَهُ  
 كَانَ الْحَيَاةُ الْمُشْفِقِينَ عَلَيْكَ قَدْ  
 وَمَا هُوَ إِلَّا الْغَيْشُ لَوْ قَدْ دَعَا بِهِ  
 وَمَا هُوَ إِلَّا حَادِثٌ بَعْدَ حَادِثٍ  
 أَلَا وَإِذَا أُوذِغْتَ تَوْدِيعَ هَالِكٍ  
 أَلَا وَكَمَا شِيعَتْ يَوْمًا جَنَازَةً  
 رَأَيْتَكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى رُفْقَةٍ بِهَا  
 وَلَمْ تَنْ بَالًا لِمَا الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ  
 وَإِنَّكَ لِلْمُنْقُوضِ فِي كُلِّ حَالٍ  
 إِذَا لَمْ يَضِقْ قَوْلٌ عَلَيْكَ قُلْتُ بِهِ  
 فَلَا تَحْتَقِرْ شَيْئًا تَصَاغَرَتْ قُدْرُهُ  
 تَقَلَّبَتْ فِي الدُّنْيَا تَقَلَّبَ أَهْلُهَا  
 وَمَا زِلْتُ أُرْمِي كُلَّ يَوْمٍ بِعِصْرَةٍ  
 أَلَمْ تَرَ أَسْبَابَ الْحِكَامِ تُشْبَعُ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَيْسِقَ قَدْ يَتَوَسَّعُ  
 وَأَنَّ رِمَاحَ الْمَوْتِ تَحْوِلُكَ تُشْرِعُ  
 وَتَظَاهِرُهُ فِيمَا تَرَى لَيْسَ يَشْبَعُ  
 وَيَا جَامِعَ الدُّنْيَا لِقَوْمِكَ تَجْجُ  
 وَوَارِدُهُ فِيهِ غَدًا يَتَشَبَّعُ  
 غَدُوا بِكَ أَوْ رَاحُوا رَوَاحًا فَارْعُوا  
 ثِقُلُ قُلْتُ قَوْلُهُ ثُمَّ رُفِعَ  
 فَمِنْ أَيِّ أَنْوَاعِ الْحَوَادِثِ تَجْجُرُ  
 فَاجِرُ يَوْمٍ مِنْكَ يَوْمٌ تُوَدَّعُ  
 فَانْتَ كَمَا شِيعْتُمْ سَأَشِيعُ  
 وَإِنَّكَ فِي الدُّنْيَا لِأَنْتَ الْمَرْوَعُ  
 وَكُلُّ أَمْرٍ يُعْنَى بِمَا يَتَوَقَّعُ  
 وَإِنَّ بَيْنَ الدُّنْيَا عَلَى الْغَضِّ يُطْبَعُ  
 وَإِنْ حَاقَ عَنْكَ الْقَوْلُ فَالْصَّبْرُ أَوْسَعُ  
 فَإِنَّ حَقِيرًا قَدْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ  
 وَذُو أَلَالٍ فِيهَا حَيْثُ مَا مَالُ يَبِيعُ  
 تَكَادَ لَهَا صُمُّ الْجِبَالِ تَصْدَعُ

مَا بَالُ عَيْنِي لَا تَجُودُ بِمَا لَهَا  
 بَارَكَ مَنْ لَا يَلِكُ أَلَمُكَ غَيْرُهُ  
 وَأَيُّ أَمْرٍ فِي غَايَةِ لَيْسَ نَفْسُهُ  
 وَبَعْضُ بَيْنِ الدُّنْيَا لِبَعْضِ ذُرِيَةٍ  
 يُحِبُّ السَّعِيدَ الْعَدْلُ عِنْدَ أَحْتِجَاجِهِ  
 لَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَقِّ أَقْوَى لِلْحَقَّةِ  
 وَذُو الْفَضْلِ لَا يَهْدُرُ إِنْ هُوَ الْغَنَى  
 وَمَا بَالُ قَلْبِي لَا يَرِقُ وَيَتَشَبَّعُ  
 مَتَى تَنْقَضِي حَاجَاتُ مَنْ لَيْسَ يَنْفَعُ  
 إِلَى غَايَةِ أُخْرَى بِمَا تَطْلَعُ (١)  
 وَكُلُّ بِكَلِّ قَلْبٍ مَا يَتَشَبَّعُ  
 وَيَبْنِي الشَّقَى الْبَغْيَ وَالْبَغْيُ يَضْرَعُ  
 يَدُ الْحَقِّ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْجَهْلِ تَضْرَعُ  
 يَفْخَرُ وَلَا إِنْ عَصَهُ الدَّهْرُ يَفْزَعُ

وقال في القناعة وفضلها (من المنسرح)

الْخِرْصُ لَوْمْ وَمِثْلُهُ أَلْطَمُ مَا أَجْتَمَعَ الْخِرْصُ قَطُّ وَأَوْرَعُ  
 لَوْ قَبِعَ النَّاسُ بِأَكْثَافٍ إِذَا لَا تَسْعُوا فِي الَّذِي بِهِ قَبِعُوا  
 لِلْمَرْءِ فِيمَا يُقِيمُهُ سَعَةً لِكَيْتُهُ مَا يُرِيدُ مَا يَسْعُ  
 يَا حَالِبَ الدَّهْرِ دَرَّ أَشْطَرُهُ هَلْ لَكَ فِي مَا حَلَبْتَ مُنْتَفَعُ  
 يَا عَجَبًا لِأَمْرٍ يُجَادِعُهُ السَّاعَاتُ عَنْ نَفْسِهِ فَيُخْدِعُ  
 يَا عَجَبًا لِلزَّمَانِ يَأْمَنُهُ مَنْ قَدْ بَرَى الصَّخْرَةَ يَنْصَدِعُ  
 عَجِبْتُ مِنْ آمِنٍ بِسَرِّهِ يَكْتَدِرُ فِيهَا الْأَمْرَاضُ وَالْوَجَعُ  
 عَجِبْتُ مِنْ جَهْلٍ قَوْمٍ قَدْ عَرَفُوا الْحَقَّ قَوْلُوا عَنْهُ وَمَا رَجَعُوا  
 النَّاسُ فِي زَرْعِ نَسْلِهِمْ وَيَدُ الْمَوْتِ بِهَا حَصْدُ كُلِّ مَا زَرَعُوا



مَا شَرَفُ الْمَرْءِ كَالْفَسَادِ وَالصَّبْرُ عَلَى كُلِّ حَادِثٍ يَقَعُ  
لَمْ يَزَلِ الْقَائِمُونَ أَشْرَفَا يَا حَبِذَا الْقَائِمُونَ مَا قَعُوا  
لِلْمَرْءِ فِي كُلِّ طَرَفَةٍ حَدَثٌ يَذْهَبُ مِنْهُ مَا لَيْسَ يُرْجَعُ  
مَنْ ضَاقَ بِالصَّبْرِ عَنْ مُصِيبَتِهِ ضَاقَ وَلَمْ يَلْسَعْ لَهَا الْجَزَعُ  
السُّسُ تَنْعَاكَ حِينَ تَغْرُبُ لَوْ تَدْرِي وَتَنْعَاكَ حِينَ تَطْلُعُ  
حَتَّى مَتَى أَنْتَ لَا عِبُّ أَشْرُ حَتَّى مَتَى أَنْتَ يَا ضَبَا وَلَعُ  
إِنَّ الْمُلُوكَ الْأُولَى مَضَوْا سَلَفًا بَادُوا جَمِيعًا وَمَا بَادَ مَا جَمَعُوا  
يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنِ الَّذِينَ مَضَوْا قَبِلِي إِلَى التُّرْبِ مَا الَّذِي صَنَعُوا  
يُوسَا لَهُمْ أَيَّ مَثَرٍ تَرَوْا يُوسَا لَهُمْ أَيَّ مَوْقِعٍ وَقَعُوا  
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ كُلِّ مَنْ سَكَنَ الدُّنْيَا فَفَضَّهَا بِالْمَوْتِ يَنْقَطِعُ  
وقال بحق الإنسان على عدم الركون إلى الزلازل والغالي (من الكامل)

إِيَّاكَ أَعْنِي يَا أَبْنَ آدَمَ فَاسْتَبِغْ وَدَعِ الرُّسُونَ إِلَى الْحَيَاةِ قَتَلْتَنِي  
لَوْ كَانَ عَمَلُكَ الْفَاحِشَ حَوْلَ كَمَلٍ لَمْ تَذْهَبِ الْآيَامُ حَتَّى تَنْقَطِعَ  
إِنَّ الْآيَةَ لَا تَزَالُ مُلِمَّةً حَتَّى تُشَلَّتْ كُلُّ أَمْرٍ مُجْتَمِعٍ  
فَأَجْعَلْ لِنَفْسِكَ عُدَّةً لِلِقَاءِ مَنْ لَوْ قَدْ آتَاكَ رَسُولُهُ لَمْ تَتَّبِعْ  
شُغِلَ الْخَلَائِقُ بِالْحَيَاةِ وَأَغْفَلُوا زَمَنَا حَوَادِثُهُ عَلَيْهِمْ تَفَتُّعُ  
ذَهَبَتْ بِنَا الدُّنْيَا فَكَيْفَ تَغُرُّنَا أَمْ كَيْفَ تَحْدَعُ مَنْ تَشَاءُ فَيُخْلَعُ  
وَالْمَرْءُ يُوطِّئُهَا وَيَعْلَمُ أَنَّهَا عَمَّا إِلَى وَطَنِ سِوَاهَا مُنْقَلَعُ

لَمْ تُقْبَلِ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ بِرَيْبَتِيهَا قَلَّ مِنَ الْحَيَاةِ وَلَا شَيْعُ  
يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الْمُضَيِّعُ دِينَهُ إِخْرَارُ دِينِكَ خَيْرٌ شَيْءٍ تَصْطَلِعُ  
وَاللَّهُ أَرْحَمُ بِالْفَقِي مِنْ نَفْسِهِ فَأَعْمَلْ مَا كَلِمَتُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ  
وَالْحَقُّ أَفْضَلُ مَا قَصَدْتَ سَبِيلَهُ وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ تَرُودُ وَتَتَلَبَّعُ  
فَأَمْسِدْ لِنَفْسِكَ صَالِحًا تُجْزَى بِهِ وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ أَيَّ أَمْرٍ تَتَّبِعُ  
وَأَجْعَلْ صَدِيقَكَ مَنْ وَفَى لِصَدِيقِهِ وَأَجْعَلْ رَفِيقَكَ حِينَ تَسْقُطُ مِنْ سُرْعُ  
وَأَمْنَعُ فَوَادِكَ أَنْ يَمِيلَ بِكَ الْهَوَى وَأَشْدُدْ يَدَاكَ بِجَبَلِ دِينِكَ وَالْوَرَعُ  
وَأَعْلَمُ بِأَنَّ جَمِيعَ مَا قَدَمْتَهُ بَعْدَ الْإِلَهِ مُوَفَّرٌ لَكَ لَمْ يَضِعْ  
طُوبَى لِمَنْ رُزِقَ الْقُنُوعُ وَلَمْ يُؤْذِ مَا كَانَ فِي يَدِهِ غَيْرُهُ قَبِيرُ صَرَعُ  
وَكَيْفَ طَمِعْتَ أَنْ تُصْرَعَ فَلَا تُكُنْ طَمِعًا فَإِنَّ الْخُرْعَبُ مَا طَمِعَ  
وَاللَّيْلُ الْمَرْءُ تَشْرَهُ نَفْسُهُ فَيَضِيقُ عَنْهُ كُلُّ أَمْرٍ مُشْتَبِعُ  
وَالْمَرْءُ يَمْنَعُ مَا لَدَيْهِ وَيَتَّبِعِي مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ وَيَغْضَبُ إِنْ مَنَعَ  
مَا ضَرَّ مَنْ جَعَلَ التُّرْبَ فِرَاشَهُ أَلَا يَنَامُ عَلَى الْحَرِيرِ إِذَا قَبِعَ (١)

وقال أيضاً في معناه وفي تدبيره تعالى خلقه (من الطويل)

مَوِّ الْمَوْتِ قَاصِمٌ كُلَّمَا أَنْتَ صَانِعُ وَأَنْتَ يَكْأَسُ الْمَوْتِ لَا بُدَّ جَارِعُ  
أَلَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الْخَادِعُ نَفْسَهُ رُوَيْدَا أَتَدْرِي مَنْ أَرَاكَ تَحْدَعُ

(١) قد استحسن الشعراء هذا البيت حتى أن عبد العزيز العمري قال إن أبا

الغضائفة هو أشعر الناس فيه وأصدقهم قولاً



وَيَا جَامِعَ الدُّنْيَا لَعْنُ بِلَاغِهِ  
وَكَمْ قَدَرًا يَتَنَا الْجُلُوعِينَ قَدْ أَصْبَحَتْ  
لَوْ أَنَّ ذَوِي الْأَبْصَارِ يَرَوْنَ كُلَّمَا  
فَمَا يَعْرِفُ الْعَطْشَانُ مَنْ طَالَ رِيَّهُ  
وَصَارَتْ بُطُونُ الْمُرْمَلَاتِ خَمِصَةً  
وَلَنْ بُطُونُ الْمَكْتُرَاتِ كَاثِمًا  
وَتَصْرِيفُ هَذَا الْخَلْقِ لِلَّهِ وَحْدَهُ  
وَاللَّهُ فِي الدُّنْيَا أَعْلَى جَمَّةٍ  
وَاللَّهُ أَسْرَارُ الْأُمُورِ وَلَنْ جَرَتْ  
وَاللَّهُ أَحْكَامُ الْقَضَاءِ بِعَالِيهِ  
إِذَا ضَنَّ مَنْ تَرَجُّو عَلَيْكَ بِنَفْعِهِ  
وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَوَاهُ وَهْمُهُ  
وَمَنْ عَقَلَ اسْتَحْيَا وَاسْكُرَمَ نَفْسُهُ  
يَكُلُّ أَمْرِي دَأْيَانِ دَأْيِي يَكْفُهُ

وقال في الامساك والاكتفاء بما رزق الله (من الرزق)

خَيْرَ أَيَّامٍ أَلْقَى يَوْمَ نَفْعٍ  
وَقَطِيرُ الْآرَاءِ فِي مَعْرُوفِهِ  
مَا يُنَالُ الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَلَا  
وَاضْطِنَاعُ الْخَيْرِ أَبْقَى مَا صَنَعَ  
شَاغِعُ بَيْتٍ إِلَيْهِ فَشَفَعُ  
يُحْصِدُ الزَّارِعُ إِلَّا مَا ذَرَعَ

لَيْسَ كُلُّ الدَّهْرِ يَوْمًا وَاحِدًا  
خُذْ مِنَ الدُّنْيَا الَّذِي دَرَّتْ بِهِ  
إِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ ذَائِلٌ  
وَأَرْضُ النَّاسِ يَمًا تَرْضَى بِهِ  
وَأَيُّهَا اسْطَفَعَنَّ النَّاسُ الْغَنَى  
لِيُشْهِدَ الْجَامِعُ لَوْ أَنَّ قَدْ آتَى  
إِنَّ لِلْخَيْرِ لَرَمًا يَنْتَسَا  
قَدْ بَلَوْنَا النَّاسَ فِي أَخْلَاقِهِمْ (١)  
وَحَيْبُ النَّاسِ مَنْ أَطْمَعَهُمْ  
أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى تَذْيِيرِهِ  
سُمْتُ نَفْسِي وَرَعًا قَصْدُهُ  
وَلِنَفْسِي حِينَ تُعْطَى قَرَحٌ  
وَلِنَفْسِي غَفْلَتٌ لَمْ تَزَلْ  
عَجَبًا مِنْ مُطْمَئِنِّ أَمِينٍ  
عَجَبًا لِلنَّاسِ مَا أَغْفَلَهُمْ  
عَجَبًا لَنَا لِنَلْقَى مَوْتَنَا  
يَا أَخِي أَلَيْتَ الَّذِي شَيْعَتُهُ

(١) وفي نسخة: احوالهم



لَيْتَ شِعْرِي مَا تَرَوَدَّتْ مِنْ مِ الْوَادِ يَا هَذَا يَهْوِلُ الْمَطْلَعُ  
يَوْمَ يَهْدُوكَ مَحْشُوكَ إِلَى ظُلُمَةِ الْقَبْرِ وَضَيْقِ الْمَضْطَجِ  
وقال يحذر الانسان من الموت ويردعه عن اللذات (من الخفيف)

إِنَّمَا الْبَصِيرُ الصَّحِيحُ السَّمِيعُ أَنْتَ يَا لَهْوَى وَلَهْوَى تَخْذُوعُ  
كَيْفَ يَتَعَمَّى عَنِ السَّبِيلِ بَصِيرٌ عَجَبًا ذَا أَوْ يَسْتَجِمُّ سَمِيعٌ  
مَا لَنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَجْمَعَ إِلَّا لَوْ رَدَّ الْمَسَاكُ لَا نَسْتَطِيعُ  
حُبَّ الْأَكْلِ وَالشَّرَابِ إِنَّمَا وَبَسَاءُ الْفُضُورِ وَالْجَمِيعُ  
وَصُنُوفُ اللَّذَاتِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ وَالْقَنَا مُقْبِلُ الْيَنَاسِ سَرِيعُ  
لَيْسَ يَجُودُ مِنَ الْفَنَاءِ الْخَالِدُ الْبَاقِي وَلَا السَّعَةِ الدَّيُّ الْوَضِيعُ  
كُلُّ حَيٍّ سَيَطْعَمُ الْمَوْتُ كَرَهَا ثُمَّ خَلَفَ الْمَسَاكُ يَوْمَ تَطْلُعُ  
كَيْفَ تَلْهَوُا وَكَيْفَ تَسْأَلُونَ الْعَيْشَ هُوَ مِنَّا مُرْجِعٌ مَتْرُوعُ  
نَجْمُ الْفَانِي وَالْقَلِيلُ مِنَ الْآلَا لَوْ نَسَى الَّذِي دَالِيهِ الرُّجُوعُ  
فِي مَقَامِ تَعَشَى الْعَيْنُ إِلَيْهِ وَالْمُلُوكُ الْعِظَامُ فِيهِ خُضُوعُ

وقال في التقوى والقنوع (من الرمل)

وَبِمَا ضَاقَ الْقَتَى ثُمَّ اتَّسَعَ وَأَخُو الدُّنْيَا عَلَى الْقَفْصِ طُغِ  
إِنَّ مَنْ يَطْعَمُ فِي كُلِّ مَتْنٍ أَطْعَمَهُ النَّفْسُ فِيهِ لَطْعُ  
لِلتَّقَى عَاقِبَةُ تَحْشُدَةٍ وَالتَّقَى الْخَضُّ مَنْ كَانَ يَرْغُ  
وَقُنُوعُ الْمَرْءِ يَحْيِي عَرَضَهُ مَا الْقَرِيرُ الْعَيْنُ الْآمَنُ قَبْعُ

وَسُرُورُ الْمَرْءِ فِي مَا زَادَهُ وَإِذَا مَا نَقَصَ الْمَرْءُ جَزَعُ  
عَبْرَ الدُّنْيَا لَنَا مَكْشُوقَةٌ قَدْ رَأَى مَنْ كَانَ فِيهَا رَسِيعُ  
وَأَخُو الدُّنْيَا غَدًا تَضَرَّعُهُ فَيَايَ الْعَيْشِ فِيهَا يَنْتَفِعُ  
وَأَرَى كُلَّ مُقِيمٍ زَانِلًا وَأَرَى كُلَّ اتِّصَالٍ مُنْقَطِعُ  
وَأَعْتِقَادُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَسَى بَعْضُهَا فِيهَا لِبَعْضٍ مُتَّبِعُ  
أَمُّ مَرْزُوعَةٍ تَخْشُدُ كُلُّ مَرْزُوعٍ فَلْيُخْشِدْ ذُرْعُ  
يَضَرُّعُ الدَّهْرِ رِجَالًا تَارَةً هَكَذَا مَنْ صَارَعَ الدَّهْرَ صَرْعُ  
إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَى مَا جِلَّتْ حَيْفَةُ نَحْنُ عَلَيْهَا نَضْطَرُّعُ  
الَّتِي الْبَرُّ مَنْ يَنْبُرْهَا وَالْحَكِيمُ ذُوهَا الْقَرُّ الْخَدِيعُ  
قَسَدَ النَّاسِ وَصَارُوا إِنْ رَأَوْا صَالِحًا فِي الدِّينِ قَالُوا مُبْتَدِعُ  
إِنْتَبِهْ لِلْمَوْتِ يَا هَذَا الَّذِي عِلَلُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ تَفْتَرِّعُ  
خَلَّ مَا عَزَّ لِمَنْ يَنْعَمُهُ قَدْ نَرَى الشَّيْءَ إِذَا عَزَّ مُنْعُ  
وَأَسْلَ عَنْ دُنْيَاكَ عَمَّا أَسْطَعَنَهُ وَاللَّهُ عَنْ تَكْلِيفٍ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ

وقال في زوال الدنيا وتعاي الانسان عن امره (من الوافر)

لَطَائِرُ كُلِّ حَادِثَةٍ وَفُوعُ وَلِلدُّنْيَا بِصَاحِبِهَا وَلُوعُ  
يُرِيدُ الْآمَنُ فِي دَارِ الْبَلَايَا وَمَنْ يَفْثُكَ مِنْ حَدَثِ يَرُوعُ  
وَقَدْ يَسْأَلُوا الْمَصَابِيحَ مَنْ تَعَزَّى وَقَدْ يَزْدَادُ فِي الْحُزَنِ الْخُجُوعُ  
هِيَ الْآجَالُ وَالْأَقْدَارُ تَجْرِي بِمَقْدَرِ الدَّرِّ تَحْتَلِبُ الصُّرُوعُ



هِيَ الْأَعْرَاقُ بِالْأَخْلَاقِ تَنْسُو  
يَقْدِرُ أَصُولُهَا تَرْكُوهَا الْقُرُوعُ  
هِيَ الْأَيَّامُ تَحْصِدُ كُلَّ زَرْعٍ  
لِيَوْمٍ حِصَادِهَا زَرْعُ الزُّرُوعُ  
تُشْهِمِي النَّفْسَ وَالشَّهَوَاتِ تَنْبِي  
فَلَيْسَ لِقَلْبٍ صَاحِبٍ خُشُوعُ  
وَمَا تَنْفَكُ دَائِرَةٌ بِحُطْبٍ  
وَمَا يَنْفَكُ جَمَاعُ مَنْشُوعُ  
مُعَلَّقَةٌ بِفِرْيَتِهِ الْمَنَاقِبَا  
وَفَوْقَ جَبِينِهِ الْأَجَلُ الْخُدُوعُ  
رَأَيْتُ الْمَرْءَ مُعَازِمًا يُسَاسِي  
وَرَأَيْتُهُ أَلْبِي مِنْهُ تَضُوعُ  
عَجِبْتُ لِمَنْ يَمُوتُ وَلَيْسَ يَسْكِي  
عَجِبْتُ لِمَنْ تَخَفُ لَهُ دُمُوعُ  
وقال أيضا في معناه (من الكامل)

مَا يُرْجَى بِالشَّيْءِ لَيْسَ بِنَافِعٍ  
مَا لِلْخُطُوبِ وَالزَّمَانِ الْقَاجِعِ  
وَلَقُلَّ يَوْمَ مَرِّ بِي أَوْ لَيْلَةٍ  
لَمْ يَقْرَعَا قَلْبِي بِحُطْبٍ رَاجِعٍ  
كَمْ مِنْ أَسِيرٍ أَعْمَلَ فِي شَهَوَاتِهِ  
ظَفِرَ الْهَدْيِ مِنْهُ بِعَقْلِ ضَائِعٍ  
سُجَّانٌ مَنْ قَهَرَ الْمُلُوكَ بِشِدْرَةٍ  
وَسِعَتْ جَمِيعَ الْخَلْقِ ذَاتَ بَدَائِعٍ  
أَيُّ الْحَوَادِثِ لَيْسَ يَشْهَدُ آتُهُ  
ضَمُّهُ وَيَشْهَدُ بِإِفْتِدَارِ الصَّانِعِ  
مَا النَّاسُ إِلَّا كَأَبْنِ أُمٍّ وَاحِدٍ  
لَوْلَا اخْتِلَافُ مَذَاهِبِ وَطَائِعِ  
وَالْخَلْقُ فِي الْخَيْرِ أَعْرُ مُجْمَلٍ  
تَلَقَّاكَ غُرَّتُهُ بِسُورِ سَاطِعِ  
مَا خَيْرٌ مَنْ يُدْعَى فَجَرُ حَطَّةٍ  
مِنْ دِينِهِ فَيَكُونُ غَيْرَ مُطَاوِعِ  
أَطْلَاعِ الْأَمَالِ مُسْتَظَرًّا وَلَا  
تَدْرِي لَعَلَّ الْمَوْتَ أَوَّلُ طَالِعِ  
مَا لِأَمْرِي عَيْشٌ بِغَيْرِ بَقَاةٍ  
مَاذَا نَحْسُ يَدٌ بِغَيْرِ أَصَابِعِ

وَإِذَا ابْنُ آدَمَ حَلَّ فِي أَكْفَانِهِ  
حَلَّ ابْنُ أُمِّكَ فِي مَسْكَانِ الشَّاسِعِ  
وَإِذَا الْخُطُوبُ جَرَتْ عَلَيْكَ بِوَقْعِهَا  
تَرْكُوكَ بَيْنَ مُتَجَمِّعٍ أَوْ فَاجِعِ  
كَمْ مِنْ مُنَى مَثَلَتْ لِقَلْبِكَ لَمْ تَكُنْ  
إِلَّا كَمَنْزِلَةِ السَّرَابِ الْأَلَامِعِ  
لَنْدَ بِالْأَلَالَةِ مِنَ الرَّدَى وَطُرُوقِهِ  
فَتَحُلَّ مِنْهُ فِي الْهَلَلِ الْوَالَامِعِ  
وله في حث الإنسان على اذخار الصالحات ليوم القيامة (من الكامل)

الشَّيْءُ مَحْرُوصٌ عَلَيْهِ إِذَا أَمْتَنَعُ  
وَلَقُلَّ مَا يَخْلُو هَوَاهُ مِنْ أَوْلَعِ  
وَالْمَرْءُ مُتَّصِلٌ بِخَيْرِ صَنِيعِهِ  
وَبَشَرُهُ حَتَّى يُبْلَغَ مَا صَنَعَ  
وَاللَّهُمَّ يَجْدُعُ مَنْ يَرَى عَنْ نَفْسِهِ  
إِنَّ ابْنَ آدَمَ يَسْتَرْجِعُ إِلَى الْخُدُوعِ  
وَلَنْ يَضِيقَ عَنِ الْمَكَارِمِ ضَيْقَةً  
وَلَنْ تَفْسَحَ فِي الْمَكَارِمِ مَتْنَعُ  
وَالنَّاسُ بَيْنَ مُسْلِمٍ وَبَيْنِ الزَّمَا  
نِ وَبَيْنَ مَنْ يَمُضِي وَمَنْ خَسِرَ الْجَزَعُ  
وَالْحَقُّ مُتَّصِلٌ وَمُتَّصِلٌ بِهِ  
وَإِذَا سَعَتْ بِمَيِّتٍ فَقَدْ انْقَطَعَ  
وَلَرُبَّ مَرٍّ قَدْ أَفَادَ حَلَاوَةً  
وَلَرُبَّ حُلُوٍّ فِي مَقْبَرَةٍ شَبَعُ  
وَأَمَّا مَكَالُ الْوُطْنِ الْخَوْفُ سَيْلُهُ  
فَتَدَوَّدَ التَّقْوَى إِلَيْهِ وَلَا تَدَعُ  
لَيْسَ الْمَوْفِرُ حَظُّهُ مِنْ مَالِهِ  
إِلَّا الْمَوْفِرُ زَادَ هَوْلُ الْأَطْلَعِ  
عَبْدُ الْمَطَامِعِ فِي لِبَاسِ مَذَلَّةٍ  
إِنَّ الدَّلِيلَ لِمَنْ تَبَعْدَهُ الْأَطْلَعُ  
وَلَرُبَّمَا مُحِقٌّ الْكَيْدُ وَرُبَّمَا  
سَكَّرَ الْقَلِيلُ إِلَى الْقَلِيلِ إِذَا اجْتَمَعَ  
وَالْمَرْءُ أَسْلَمَ مَا يَكُونُ بِدِينِهِ  
عِنْدَ الْحَفْظِ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَرَعِ



وقال في عدم نفع المال في يوم الرحيل عن الدنيا (من البسيط)

أَمَّا يُبْذَرُكَ فِي الدُّنْيَا فَوَاسِعَةٌ      قُلْتُ قَبْرُكَ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْبُحُ  
وَكَيْتَ مَا جَمَعْتَ كَفَاكَ مِنْ كُشْبٍ      يُخَيِّكُ مِنْ هَوْلٍ مَا أَنْتَ لِمُطْلَعِ  
أَيَفْرَحُ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمُوا      أَنَّ الْمَسَاكِلَ فِي لَدَائِنَا قُلُومُ  
مَنْ كَانَ مُغْشَطًا فِيهَا بِمَثَلَةٍ      فَإِنَّهُ إِسْوَاهَا سَوْفَ يَتَّبِعُ  
وَكُلُّ نَاصِرٍ دُنْيَا سَوْفَ تَحْدِلُهُ      وَكُلُّ حَبْلٍ عَلَيْهَا سَوْفَ يَنْقَطِعُ  
مَا لِي أَرَى النَّاسَ لَا تَسْلُو صَغَائِهِمْ      وَلَا قُصَاوِيهِمْ فِي اللَّهِ يَجْتَمِعُ  
إِذَا رَأَيْتَ لَهُمْ جَمْعًا تُسْرِ بِهِ      فَلَنَهُمْ حِينَ تَسْلُو شَأْنَهُمْ شَيْعُ  
يَا جَامِعَ أَمْوَالٍ فِي الدُّنْيَا لَوَارِثُهُ      هَلْ أَنْتَ بِأَمْوَالٍ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْتَفِعُ  
لَا تَحْسِبُ أَمْوَالًا وَتَسْتَرْضِ الْإِلَٰهَ بِهِ      فَإِنَّ حَبْلَكَ مِنْهُ الرُّيُّ وَالشَّيْعُ

وقال ينذر المرة بالزوال (من الطويل)

أَلَا إِنَّ وَهْنَ الشَّيْبِ فِيكَ لَمُسْرِعُ      وَأَنْتَ تُصَابِي دَائِمًا لَسْتَ تُقْلِعُ  
مُسْتَضِجٌ يَوْمًا مَا مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ      وَحَبْلُكَ مَبْنُوتُ الْقَوَى مُنْقَطِعُ  
فَلِلَّهِ بَيْتُ الْهَجْرِ لَوْ قَدْ سَكَنَتْهُ      لَوُدَعْتَ تَوْدِيعَ أُمُورِي لَيْسَ يَرْجِعُ

وقال يعاتب الدهر على حدثائه (من الطويل)

عَوَّلْتُ وَلَكِنْ مَا يَرُدُّ لِي الْخُرْعُ      وَأَعَوَّلْتُ لَوْ أَغْنَى الْعَوِيلُ وَلَوْ نَفَعَ  
أَيَا سَاكِنِي الْأَجْدَاثِ هَلْ لِي إِلَيْكُمْ      عَلَى قُرْبِكُمْ مِنِّي مَدَى الدَّهْرِ مُطْلَعُ  
فَوَاللَّهِ مَا أَبْقَى لِي الدَّهْرُ مِنْكُمْ      حَيًّا وَلَا ذُخْرًا لَعَرِي وَلَا وَرْعُ

فَالْيَاكُمُ أَبْكِي بَعَيْنَ مَخِينَةٍ      وَيَاكُمُ ارْثِي وَيَاكُمُ ادْعُ  
أَيَا دَهْرٌ قَدْ قَلَّتْنِي بَعْدَ كَثْرَةٍ      وَأَوْحَشْتَنِي مِنْ بَعْدِ أُنْسٍ وَجُمُوعِ

وقال في التقوى وأعمال البر (من الخفيف)

انْقِطَاعُ الْأَيَّامِ عَنِّي سَرِيعُ      إِنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ يَضِيعُ  
عَجَبًا إِنَّ مَنْ تَعَبَّدَ الدُّنْيَا بِصِيَرٍ      أَعْمَى اصْمُ سَمِيعُ  
كَمْ تَعَالَتْ بِالْمَنَى وَكَأَنِّي بِكَ      يَا دَا الْمَنَى وَأَنْتَ صَرِيعُ  
خَلَقْتَكَ الدُّنْيَا مِنَ الدِّينِ حَتَّى      صِرْتَ تَنْفِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ خَلِيعُ  
وَبَدِيعُ السَّاءِ وَالْأَرْضِ يَكْفِيكَ مَ      فَسَلِّمْ لَهُ وَأَنْتَ مُطِيعُ  
سَائِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ وَجَارُ اللَّهِ      مِنْ كُلِّ يَوْمٍ يُوسِ مَسِيعُ  
طَاعَةُ اللَّهِ خَيْرُ زَادٍ إِلَيْهِ      حِكْمَةُ اللَّهِ لِلْقُلُوبِ تَرْبِيعُ  
وَجَنَابُ الْإِفْسَادِ مُرُّ وَبِي      وَجَنَابُ الْإِصْلَاحِ حَاوُ مُرِيعُ  
عَجَبًا رَأَيْتَ لَنَا الدُّنْيَا زِينَةً      وَمِنْ تَخْنِيقِهَا سِمَامُ نَقِيعُ  
تَتَفَكَّنِي وَتَحْنُ نَسْعَى لِقَى      كَيْفَ تَبْقَى وَالْمَوْتُ فِينَا ذَرِيعُ  
إِضْمَعِ الْخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتَ إِلَى      مِ النَّاسِ وَيَا لِلَّهِ وَحْدَهُ تَسْتَطِيعُ  
وَأَبْسُطِ الْوَجْهَ لِلشَّفِيعِ وَالْأَ      كَانَ أَوْلَى بِالْقَضْلِ مِنْكَ الشَّفِيعُ  
أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ أَحَبَّ مِمَّا      يَلْعَبُ النَّاسُ وَالْفَنَاءُ سَرِيعُ

وقال يذكر الإنسان ويعظه (من الكامل)

فَوَيْلٌ لِمَنْ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ جَمِيعًا      أَخَشَى التَّفَرُّقَ أَنْ يَكُونَ سَرِيعًا



يَا أَيْمَنَ الدُّنْيَا كَأَنَّكَ لَا تَرَى فِي كُلِّ وَجْهِ لُطُوبَ صَرِيحَا  
أَضْحَجْتَ أَعْمَى مُبْصِرًا مُتَحَيِّرًا فِي ضَوْءِ بَاهِرَةٍ أَصَمَّ سَمِيعَا  
لِلْمَوْتِ ذِكْرُ أَنْتَ مُطَرِّحُ لَهُ حَتَّى كَأَنَّكَ لَا تَرَاهُ ذَرِيعَا  
مَا لِي أَرَى مَا ضَاعَ مِنْكَ كَأَنَّمَا ضَيَّعْتَهُ مُتَعَيِّدَا لِيَضِيعَا  
وَتَسْوَقَتْ لِدَوِي تَحَايِلُهَا الْمَتَى وَكَتَمَنْ سُبَا تَحْتَنَنْ نَقِيعَا  
وَالْإِلَهَ مَدَى سَبَقَتْ حَيَاةُ دَوِي أَلْتَقَى فَأَصْبَنَ فِيهِ مِنْ الْحَيَاءِ رَدِيعَا  
وَلَتَغْبِثَنَّ عَنِ الْهُدَى إِنْ لَمْ تَكُنْ لِأَعْتَقِ الدُّنْيَا إِلَيْهِ خَلِيعَا  
كَمْ عِبْرَةٌ لَكَ قَدْ رَأَيْتَ إِنْ لَعَبْتَ وَكَمْ لَكَ عَجَبًا رَأَيْتَ بِدِيعَا  
إِنْ كُنْتَ تَلْتَمِسُ السَّلَامَةَ فِي الْأُمُورِ فَكُنْ لِرَبِّكَ سَامِعَا وَمُطِيعَا

وقال في العلم واشتهار صاحبه (من المنسرج)

وَأَنَا الْعِلْمُ مِنْ قِيَّاسٍ وَمِنْ عِيَادٍ وَمِنْ سَمَاعٍ  
وَالْكَاتِمُ الْأَمْرَ لَيْسَ يَحْقُقُ كَالْمَوْقِدِ النَّارِ مِنْ يَفْكَاعٍ

وقال يبيِّن الإنسان بسرعة الزوال والبلل (من الوافر)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ لِلْأَيَّامِ وَقْعَا وَأَنَّ لَوَقْعَيْهَا عَفْرَا وَصَرْعَا  
وَأَنَّ الْخُلُقَاتِ إِذَا تَوَالَتْ جَذَبْنَ بِشُورَةٍ وَصَرَعْنَ صَرْعَا  
أَلَمْ تَسْلَمْ بِأَنَّكَ يَا أَخَانَا طُبِعْتَ عَلَى الْإِلَهِيِّ وَالنَّقْصِ طَبْعَا  
وَأَنَّ خُطَا الزَّمَانِ مُوَاصِلَاتُ وَأَنَّ لِكُلِّ مَا وَصَلَن قَطْعَا  
إِذَا انْقَلَبَ الزَّمَانُ أَذْلَ عِزًّا وَأَخْلَقَ جِدَّةً وَأَبَادَ جَمْعَا

أَرَاكَ تُدَارِعُ الْأَيَّامَ يَوْمًا قِيَوْمًا بِالْمَتَى دُنْمَا قَدْ دَفَعَا  
أُحْيَى إِذَا الْجُلُودُ إِذَا اشْتَدَّ أَرَاكَ أَرَاكَ يَدَاهُمَا حَصْدَا وَزَرْمَا  
إِذَا كَرَّ الزَّمَانُ بِتَاطُحِيهِ قَلْبٌ لِكُرِّهِ خَفْضَا وَرَفْعَا  
وَلَسْتَ الدَّهْرَ مُتَسَمِّعًا لِفَضْلِهِ إِذَا مَا ضَيَّعْتَ بِالْإِنْصَافِ ذَرْمَا  
إِذَا مَا أَلْمَزَ لَمْ يَنْفَعَكَ حَيَاةٌ قَلْبٌ قَدْ مَاتَ كَانَ أَقَلَّ نَفْمَا

وقال يذم الحرص والطمع (من المنسرج)

حَتَّى مَتَى يَسْتَفْزِئُنِي الطَّمَعُ أَلَيْسَ لِي بِالْكَفَافِ مُشْعَمٌ  
مَا أَفْضَلَ الصَّبْرَ وَالْفَتَاةَ لِلنَّاسِ جَمِيعًا لَوْ أَنَّهُمْ قَبِعُوا  
وَأَخَذُوا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِأَقْوَامِهِمْ أَرَاهُمْ فِي الْغَيِّ قَدْ رَقَعُوا  
أَمَّا الْمَنَايَا فَغَيْرُ غَافِلَةٍ لِكُلِّ حَيٍّ مِنْ كَلْسِهَا جُرْعُ  
أَيُّ لَيْبٍ تَصْفُو الْحَيَاةَ لَهُ وَالْمَوْتُ وَرُدُّ لَهُ وَمُنْتَجِعُ  
وَأَخْلَقَ يُعْضِي يَوْمًا بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَهُمْ تَابِعٌ وَمُتَّبِعُ  
يَا نَفْسُ مَا لِي أَرَاكَ آمِنَةً حَيْثُ يَكُونُ الرُّوعَاتُ وَالْفَزَعُ  
مَا عُدَّ النَّاسُ فِي تَصَرُّفِهِمْ لَأَيَّامِهِمْ مِنْ حَوَادِثٍ تَقَعُ  
لَقَدْ حَلَبْتُ الزَّمَانَ أَشْطَرَهُ فَكَانَ فِيهِ الصَّابُ وَالسَّلَامُ  
مَا لِي بِمَا قَدْ آتَى بِهِ فَرَحٌ وَلَا عَلَى مَا وَدَّى بِهِ جَزَعُ  
لَهُ دُرُّ الدُّنْيَا لَقَدْ لَعِيتُ قَبْلِي بِقَوْمٍ فَمَا تُرَى صَنَعُوا  
بَادُوا وَوَقَّعَهُمُ الْإِلَهَةُ مَا كَانَ لَهُمْ وَالْأَيَّامُ وَالْجَمْعُ



أَثَرُوا فَلَمْ يُدْخِلُوا قُبُورَهُمْ شَيْئًا مِنَ التَّرْوَةِ الَّتِي جَمَعُوا  
وَكُنَّ مَا قَدَّمُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمَ نَفْعًا مِنَ الَّذِي وَدَّعُوا  
غَدًا يُكَادِي مِنَ الْقُبُورِ إِلَى هَوْلٍ حِسَابٍ عَلَيْهِ يَجْتَمِعُوا  
غَدًا تُوقَى الْأَنْفُسُ مَا كَسَبَتْ وَيَحْصِدُ الزَّارِعُونَ مَا زَرَعُوا  
تَبَارَكَ اللَّهُ كَيْفَ قَدْ لَبِثَ بِالنَّاسِ هَذِهِ الْأَهْوَاءُ وَالْبِدَعُ  
شَتَّى حُبُّ الدُّنْيَا جَمَاعَتُهُمْ فِيهَا فَقَدْ أَضْجَعُوا وَهُمْ يَشْعُرُ  
أَخْبَرَ صَاحِبُ الْإِسْنَانِيِّ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ الْوَفَاةُ أَوْصَى بِأَنْ يَكْتُبَ عَلَى  
قَبْرِهِ (١)

أُذِنَ حَيًّا (٢) تَسْمِي إِسْمِي ثُمَّ عِي وَعِي  
أَنَا رَهْنٌ بِمَضْجِعِي فَأَحْذَرِي مِثْلَ مَصْرَعِي (٣)  
عِشْتُ تَسْعِينَ حِجَّةً فِي دِيَارِ الدَّرْعَزِ  
لَيْسَ زَادَ سِوَى الْقَتْلِ فَخُذِي مِنْهُ أَوْ دِي

(١) وقد عارض بعض الشعراء أبي العتاهية في قوله وأمر بأن يكتب على  
قبره :

أصبح القبر مضجعي ومجالي وموضي  
صرعتي المحتوف في م التراب يا ذل مصرعي  
ابن أخواني الذين م اليهم تطلعي  
مت وحدي فلم يمت واحد منهم معي  
(٢) وفي رواية : أدن مني  
(٣) وفي نسخة : ثم وافيت

وردى له الراتب وكان فارق قومًا في غرب وهي بين الشام والعراق (من الطويل)  
أَيَّا كَيْدًا عَادَتْ عَشِيَّةَ غُرَبٍ مِنَ الشُّوقِ إِثْرَ الظَّلَائِينِ تُصَدِّعُ  
عَشِيَّةً مَا فِيْمَنْ أَقَامَ بِغُرَبٍ مَقَامٌ وَلَا فِيْمَا مَضَى مُتَشَرِّعُ  
تَفَرَّقَ أَهْلَانَا مُتَمَيِّمًا وَظَاعِنًا قَلْبُهُ دَرِي أَيِّ قَوْمِي أَتَّبِعُ  
يُسَاوِي شَوْقِي أَمَامِي وَحَاجَتِي وَرَأْيِي مَا أَذْرِي بِهَا كَيْفَ أَضَعُ  
وقال يذكر الماضين وأحوالهم وتفرق شملهم (من مجزؤ الكامل)

نَحْجُ بِالْعَالِمِ وَالرُّبُوعِ وَأَسْأَلُ بَيْنَ عَنِ الرُّجُوعِ  
إِنْ لَمْ تُحْيِكْ دِيَارَهُمْ يَأْصَاحُ بِالْأَمْرِ الْفَطْلُوعِ  
فَلَسَانُ حَالِهِمْ يَتَوَلَّى لَأَنْتَظُرَنَّ إِلَى الْجُذُوعِ  
قَدْ أَصْبَحَتْ مَعْجُورَةً مِنْ بَعْدِ مَنْظَرِهَا الْبَدِيعِ  
هَمَّكَ أَنْ يَنْجُو غَدًا يَوْمَ الْحِسَابِ سِوَى الْمُطِيعِ  
وقال في اعتزال الناس والاستغناء عنهم بالكفاف (من المختف)

شِدَّةُ الْحَرَصِ مَا عَلِمْتَ وَصَاعَهُ وَعَنَاءُ وَفَاقَةُ وَضَرَاةُ  
إِنَّمَا الرَّاحَةُ الْمَرْيُحَةُ فِي الْيَأْسِ مِنَ النَّاسِ وَالْغِنَى فِي الْقَنَاعَةِ  
نَحْنُ فِي دَارِ مَرْتَعٍ غِبُّهُ أَلْوَتْ وَدَارِ سَرَاةٍ خَدَاعَةُ  
مَا لَنَا بِالْذُّيَا وَآخِرُهَا الْقَبْرُ يَلِيهِ حَوَادِثُ فَجَاعَةِ  
مَرَمِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى أَنْ لَا يَمْلَأَ تَفْرِيقَ كُلِّ جَمَاعَةِ  
لَيْسَ حَيًّا يُنْتَقِلُ بِمَا مَوْلَتْ بِهِ وَنَهْ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ



وقال في الدهر ونكباته وشدة مصرعه (من الكامل)

لَا عَيْشَ إِلَّا الْمَوْتُ يَنْقُطُهُ لَا شَيْءَ دُونَ الْمَوْتِ يَنْقُطُهُ  
وَالْمَرَّةُ فِي سَهَوَاتِ غَفْلَتِهِ وَالْدَّهْرُ يَنْقُضُهُ وَيَرْقَعُهُ  
وَمُدَافِعُ الشَّيْبِ يَنْقُضُهُ وَالشَّيْبُ تَحْوِ الْمَوْتِ يَدْفَعُهُ  
وَالْعَيْشُ كُلُّ جَدِيدِهِ خَلَقَ كُلُّ لَهُ عَيْشٌ يُرْقَعُهُ  
وَلَقَلَّ مَا جَرَتْ الْخُطُوبُ قَلَمٌ تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِهِ رُزُقُهُ  
وَلَحِيزُ قَوْلِ الْمَرَّةِ أَضْدَقُهُ وَلَحِيزُ فِعْلِ الْمَرَّةِ أَنْفَعُهُ  
وَالْمَوْتُ لَا يُبْقِي عَلَى أَحَدٍ وَلِكُلِّ جَمْعٍ مِنْهُ مَصْرَعُهُ  
وَجَمِيعُ مَا لِلْمَرَّةِ مِنْ عَمَلٍ قَالِمُهُ يَخْضِدُهُ وَيَزِدُّهُ  
عَجَابُ الَّذِي عَيْشٌ تَيَمَّنَ أَنَّ مَ الْمَوْتَ حَقٌّ كَيْفَ يَنْقُطُهُ  
وقال في ضبط هوى النفس وردعها بالقناعة (من الكامل)

النَّفْسُ بِالشَّيْءِ الْمُنْعِ مُوَلَّعَةٌ وَالْحَادِثَاتُ أَصُولُهَا مُتَفَرِّعَةٌ  
وَالنَّفْسُ لِلشَّيْءِ الْبَعِيدِ مُرِيدَةٌ وَلِكُلِّ مَا قَوَّيْتُ إِلَيْهِ مُضَيِّعَةٌ  
مَنْ عَاشَ عَاشَ بِحَاطِرٍ مُتَصَرِّفٍ مُتَسَاوِلٍ فِي الصِّيقِ طَوْرًا وَالسَّعَةِ  
وَالْمَرَّةِ يَضَعُفُ عَنْ عَزِيمَةِ صَبْرِهِ فَيَضِيقُ عَنْ شَيْءٍ وَعَنْهُ لَهُ سَعَةٌ  
وَالْمَرَّةُ يَغْلُظُ فِي تَصَرُّفِ حَالِهِ وَكُرْبًا اخْتَارَ الْغِنَاءَ عَلَى الدَّعَةِ  
كُلُّ يُحَاوِلُ حِيلَةً يَرْجُو بِهَا دَفْعَ الْمَضَرَّةِ وَاجْتِنَابَ الْمُنْقَعَةِ  
وَالْمَرَّةُ لَا يَأْتِيهِ إِلَّا رِزْقُهُ فَاقْنَعْ بِمَا يَأْتِيكَ مِنْهُ فِي ضَعْفِهِ

قال أبو عمر النعماني: وجدت بخط عبد الله بن عبد الوارث بن علي الشيرازي  
لأبي العتاهية إسماعيل بن القاسم قوله (من البسيط):

مَا بَالُ نَفْسِكَ بِالْأَمَالِ مُنْجِدَةٌ وَمَا لَهَا لَا تَرَى بِالْوَعْدِ مُنْتَفِعَةٌ  
أَمَا سَمِعْتَ عَنِّي أَصْحَى لَهُ سَبَبٌ إِلَى الْجِجَاةِ بِحُجُوفٍ وَاحِدَةٍ سَمِعَةٌ  
وقال يصف نسيان الاحياء للوقوف (من الكامل)

عِنْدَ إِلَيَّ هَجَرَ الْجَمِيعِ صَحِيحَةٌ وَجَفَاهُ مُلْطِفُهُ وَشَتَّ جَمِيعُهُ  
وَكَذَلِكَ كُلُّ مُفَارِقٍ لَا يَرْجِي مَنْ كَانَ يَحْقُظُهُ فَسَوْفَ يُضَيِّعُهُ  
مَنْ مَاتَ فَاتَ وَفِي الْمَقَابِرِ يَسْتَوِي تَحْتَ التُّرَابِ رَفِيعُهُ وَرَضِيعُهُ  
لَوْ كُنْتُ تُبَصِّرُ يَوْمَ يَطْلُعُ طَالِعُ يَنْعَاكَ لَا يُبْقِي عَلَيْكَ طَلُوعُهُ  
لَرَأَيْتُ أَنْفَسَ مَنْ يَلِيكَ أَحَقُّ بِرَأْسِكَ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ صَنِيعُهُ  
وَأَشَدُّ أَهْلِكَ تَمَّ مِنْكَ تَبَرُّؤُهُ مَنْ كُنْتَ تَقْبَلُ نُفْسَهُ وَتُقْطِعُهُ  
وَأَجَلُ زَادِكَ مِنْ ثَرَانِكَ رَيْطُهُ وَأَسْرُ سَيْرِكَ لِلْحَبِيبِ سَرِيعُهُ  
إِنْ كَانَ مِنْ يَكِيكَ بَعْدَكَ صَادِقًا فِيمَا يَقُولُ فَلَنْ تَحْفَ دُوعُهُ  
هَيْكَاتٌ كَلَّا إِنْ أَكْبَرَ هَمُّهُ فِيمَا جَمَعَتْ يُشِيدُهُ وَيَبْسِيطُهُ





## قَافِيَةُ الْغَيْنِ

أخبر صاحب الاغانى عن عبد الله بن الحسن قال : جاءني أبو العتاهية وأنا في الديوان فجلس اليّ فقلت : يا أبا اسحاق أما يصعب عليك شيء من الالفاظ فحتاج فيه الى استعمال الغريب كما يحتاج اليه سائر من يقول الشعر أو الى ألفاظ مستكرهة . قال : لا . فقلت له : لأحب ذلك من كثرة ركوبك القوافي السهلة . قال : فاعرض عليّ ما شئت من القوافي الصعبة . فقلت : قل أبياتاً على مثل (البلاغ) . فقال من ساعته ( من الخفيف ) :

أَيُّ عَيْشٍ يَكُونُ أَبْلَغُ مِنْ عَيْشِ مَنْ كَفَّافٍ قُوتٍ يَقْدِرُ الْبَلَاغُ  
صَاحِبُ الْبَغْيِ لَيْسَ يَسْلَمُ مِنْهُ وَعَلَى نَفْسِهِ بَغَى كُلُّ بَاغٍ  
رُبَّ ذِي نِعْمَةٍ تَعْرُضُ وَهَكَذَا حَائِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسَاغِ  
أَبْلَغُ الدَّهْرِ فِي مَوَاطِنِهِ بَلْ زَادَ فِيهِ لِي عَلَى الْإِبْلَاغِ  
عَبَسَنِي الْأَيَّامُ عَثَلِي وَمَلِي وَشَبَابِي وَصَحْبِي وَفِرَاقِي

## قَافِيَةُ الْفَاءِ

قال أبو العتاهية في صبيحة القيامة ( من الكامل )

لِلَّهِ دَرُّ آيِكَ آيَةٌ لَيْلَةٍ تَحَضَّتْ صَبِيحَتَهَا يَوْمَ الْمَوْقِفِ  
لَوْ أَنَّ عَيْنًا شَاهَدَتْ مِنْ نَفْسِهَا يَوْمَ الْحِسَابِ مِمَّا لَمْ تُطْرَفِ  
وقال يعاتب نفسه ويحضُّ الانسان على طلب الثنى ( من البسيط )

إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ فَهَذَا كَلْفِي وَمَا عَنَّا لِي بِمَا يَدْعُو إِلَى التَّكَلُّفِ  
لَا شَيْءَ لِلْمَرْءِ أَغْنَى مِنْ قَسَاكَةِ وَلَا أَمْتَلَاءَ لِعَيْنِ الْمُتَهَيِّ الطَّرْفِ  
مَنْ فَارَقَ الْقَصْدَ لَمْ يَأْمَنْ عَلَيْهِ هَوَى إِذْ دَعَا إِلَى الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ وَالسَّرَفِ  
مَا كُلُّ رَأْيٍ أَلْقَى يَدْعُو إِلَى رَشْدٍ إِذَا بَدَأَ لَكَ رَأْيٌ مُشْكِلٌ فَتَقِفْ  
أَحْيَ مَا سَكَنْتَ رَيْجٌ وَلَا عَصَفَتْ إِلَّا لِتُؤْذِنَ بِالْفُتُوحِ وَالْإِتْلَافِ  
مَا أَقْرَبَ الْحَيْنَ مِمَّنْ لَمْ يَزَلْ يَطْلُرُ وَلَمْ تَزَلْ نَفْسُهُ تُؤْفَى عَلَى سُتْرِفِ  
كَمْ مِنْ عَزِيزٍ عَظِيمِ الشَّانِ فِي جَدَثٍ مُجْدَلٍ يَثْرَابِ الْأَرْضِ مُلْحَفِ  
لِلَّهِ أَهْلُ قُبُورٍ كُنْتُ أَعَاهِدُهُمْ أَهْلَ الْقِيَامِ الرُّخَامِيَّاتِ وَالْأَرْفِ  
يَا مَنْ تَشَرَّفَ بِالْذُّنْيَا وَزَيَّنَتْهَا حَسْبُ أَلْقَى بَيْنِي الرَّحْمَانُ مِنْ شَرَفِ  
وَالْحَيْدُ وَالشَّرُّ فِي التَّصَوُّرِ بَيْنَهُمَا لَوْ صُورَا لَكَ بَوْنٌ غَيْرُ مُؤْتَلَفِ



أُخِي أَخِي الْمَصْمِي مَا اسْتَطَعْتُ وَلَا تَسْتَعِزُّ بِمُواخَاةِ الْآخِ التَّطَفُّ  
مَا أَخْرَزَ الْمَرْءَ مِنْ أَطْرَافِهِ طَرَفًا إِلَّا نَحْوَهُ الثَّقَانُ مِنْ طَرَفٍ (١)  
وَاللَّهُ يَكْفِيكَ إِنْ أَنْتَ اعْتَصَمْتَ بِهِ مَنْ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنْهُ السُّوءَ يُنْصَرِفُ  
لِلْحَمْدِ لِلَّهِ شُكْرًا لَا مِثْلَ لَهُ مَا قِيلَ شَيْءٌ يُمِثِلُ الْإِلَيْنِ وَاللُّطْفِ

قال في القناعة باليسير (من الطويل)

مَتَى تَمْتَقِ حَاجَةً التَّكَلُّفِ وَلَا سِيَّامِنْ مُتَرَفِ النَّفْسِ مُشْرِفِ  
طَلَبْتُ الْغِنَى فِي كُلِّ وَجْهِ فَلَمْ أَجِدْ سَبِيلَ الْغِنَى إِلَّا سَبِيلَ التَّعَقُّفِ  
إِذَا كُنْتَ لَا تَرْضَى بِشَيْءٍ تَنَالَهُ وَكُنْتَ عَلَى مَا فَاتَ حَمَّ التَّاهُفِ  
فَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْعَرِضِ بِخَارِجِ وَكُنْتُ مِنَ الْغَيْظِ الطَّوِيلِ مُشْتَفِ  
أَرَانِي بِنَفْسِي مُجَبَّأً مُتَعَزِّزًا كَأَنِّي عَلَى الْآفَاتِ لَسْتُ بِمُشْرِفِ  
وَأَرَانِي لَعِينُ الْبَائِسِ الْوَاهِنِ الْقَوَى وَعَيْنُ الضَّعِيفِ الْبَائِسِ الْمُتَطَرِّفِ  
وَلَيْسَ أَمْرٌ لَمْ يَرَعْ مِنْكَ يَجْهَدُهُ جَمِيعُ الَّذِي تَرَعَاهُ مِنْهُ بِمُنْصَفِ  
خَلِيلِي مَا أَكْفَى الْيَسِيرَ مِنَ الَّذِي نَحَاوِلُ إِنْ كُنَّا بِمَاعَفٍ نَكْتَنِي  
وَمَا أَكْرَمَ الْعَبْدَ الْحَرِصَ عَلَى الدُّدَى وَشَرَفَ نَفْسَ الصَّابِرِ الْمُتَعَفِّفِ

وقال في الاعتصام بالتقوى وقطع حبال الدنيا (من البسيط)

اللَّهُ كَافٍ قَائِلِي دُونَهُ كَافٍ عَلَى اعْتِدَائِي عَلَى نَفْسِي وَاسْرَافِي

(١) قال الماوردي إن أبا العاتية أخذ هذا المعنى عن قول الحكم: ما انتقصت

جارية من الإنسان إلا كانت ذكاء في عقاب

تَشَرَّفَ النَّاسُ بِالْدُّنْيَا وَقَدْ غَرَقُوا فِيهَا فَكُلُّ عَلَى أَوَّاجِهَا طَافِ  
هُمْ الْعَيْدُ لِذَاقِ قَلْبٍ صَاحِبِهَا مَا عَاشَ مِنْهَا عَلَى خَوْفٍ وَابْتِغَافِ  
حَسْبُ الْفَقْرِ يَتَقَى الرَّحْمَانُ مِنْ شَرَفِ وَمَا عَيْسُكَ يَا دُنْيَا بِأَشْرَافِ  
يَا دَارَ كَمْ قَدْ رَأَيْنَا فِيكَ مِنْ أَثَرِ يَتَقَى الْمُلُوكَ إِلَيْنَا دَارِسِ عَافِ  
أَوْدَى الزَّمَانِ بِأَسْلَافِي وَخَلَفِي وَسَوْفَ يُخَيِّفُنِي يَوْمًا بِأَسْلَافِي  
كَأَنَّا قَدْ تَوَافَيْنَا بِأَجْمَعِهَا فِي بَطْنِ ظَهْرِ عَلَيْهِ مَدْرَجُ السَّافِي  
أُخِي عِنْدِي مِنَ الْأَيَّامِ تَجَرُّبَةٌ فِيهَا أَظُنُّ وَعِلْمُ بَارِعِ شَافِ  
لَا تُشْرِ فِي النَّاسِ إِلَّا رَحْمَةً لَهُمْ وَلَا تُعَامِلُهُمْ إِلَّا بِإِنْصَافِ  
وَأَقْطَعُ قُوَى كُلِّ جَبَدٍ أَنْتَ مُضِرُّهُ إِنْ رُلْ دُرَّةً أَوْ إِنْ هَفَا هَافِ  
وَأَرْغَبُ بِنَفْسِكَ عَمَّا لَا صَلَاحَ لَهُ وَأُذِيعُ النَّاسَ مِنْ بَرِّ وَالطَّافِ  
وَأَنْ يَكُنْ أَحَدُ أَوْلَاكَ صَالِحَةً فَكَافِهِ قُوَى مَا أَوْلَى بِأَضْعَافِ  
وَلَا تُكْشِفْ مُسِينًا عَنْ إِسَاءَتِهِ وَصِلْ جِبَالَ أَخِيكَ الْقَاطِعَ لِحَافِي  
فَتَسْتَحْيِ مِنَ الدُّنْيَا سَلَامَتَهَا وَتُسْتَقِيلُ بِعَرَضٍ وَافِرِ وَافِ  
مَا أَحْسَنَ الشُّغْلَ فِي تَذْيِيرِ مَنْفَعَةٍ أَهْلُ الْفَرَاغِ دَوُوْ حَوْضٍ وَإِرْجَافِ

وقال يصف تقلب الدنيا بأصحابها (من مجزؤ الوافر)

أَلَا آيِنَ الْأَلَى سَلَفُوا دُعُوا لِلْمَوْتِ وَأَخْطَفُوا  
فَوَافُوا جَيْنَ لَا تُخَفُّ وَلَا طَرَفُ وَلَا لُطْفُ  
تُرْصُ عَلَيْهِمْ حَقَرُ وَتُبْنَى ثُمَّ تَقْتَحِفُ



لَهُمْ مِنْ تَرْبِهَا فُرُشٌ وَمِنْ رَضْرَاضِهَا خُفٌ  
تَقَطَّعَ مِنْهُمْ سَبَبُ الْمَرْجَاءِ فَضَبَعُوا وَجَعُوا  
ثُمَّ يَمَسُّكَ الْمَوْتُ وَقَلْبُكَ مِنْهُ لَا يَجِفُ  
كَانَ مُشِيعِكَ وَقَدْ دَعَا بِكَ ثُمَّ وَانْصَرَفُوا  
فَنُونُ رَدَاكَ يَا دُنِيَا لَعَمْرِي فَوْقَ مَا أَصِفُ  
فَأَنْتِ الدَّارُ فِيكَ الظُّلُمُ وَالْعُدْوَانُ وَالسَّرَفُ  
وَأَنْتِ الدَّارُ فِيكَ الْهَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالْأَسَفُ  
وَأَنْتِ الدَّارُ فِيكَ الْقَدْرُ وَالْتِفَافُ وَالْكَفُ  
وَفِيكَ الْحَبْلُ الْمُظْطَرِبُ وَفِيكَ الْبَالُ الْمُكَسِفُ  
وَفِيكَ إِسَاكِينُ الْقَبْرِ وَالْآفَاتُ وَالْأَلَفُ  
وَمَلَكُكُمْ فِيهِمْ دَوْلٌ بِهَا الْأَقْدَارُ تَخْتَلِفُ  
كَأَنَّكَ بَيْنَهُمْ كُرَّةٌ تُرَامِي ثُمَّ تُتَلَقَّفُ  
تَرَى الْأَيَّامَ لَا يَنْظُرُونَ وَالسَّاعَاتِ لَا تَعْقُ  
وَكِنْ يَبْقَى لِأَهْلِ الْأَزْوَاجِ لَا عَزَّ وَلَا شَرَفُ  
وَكُلُّ دَائِمٍ أَلْفَلَاكٌ وَالْأَنْفَاسُ تُخَطَّفُ  
وَأَيُّ النَّاسِ إِلَّا مَوْتٌ بِالْمَوْتِ مُعْتَرَفُ  
وَخَلَقَ اللَّهُ مُشَبَّهٌ وَسَفَى النَّاسَ مُخْتَلِفُ  
وَمَا الدُّنْيَا بِبَاقِيَةٍ سَتَرَحُ ثُمَّ تُنْتَفِ

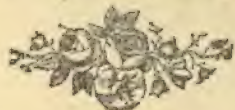
وَقَوْلُ اللَّهِ ذَاكَ لَنَا وَلَيْسَ بِقَوْلِهِ خُفٌ

وقال يذكر دخول الانسان الى قبره وحالته فيه (من الطويل)

أَتَبْكِي لِهَذَا الْمَوْتِ أَمْ أَنْتِ عَارِفٌ بِمَنْزِلَةِ تَبْكِي وَفِيهَا الْمَتَالِفُ  
كَأَنَّكَ قَدْ غُيِّبَتْ فِي الْحَدِيدِ وَالْأَثَرِ قَتَلْتِ كَمَا لَأَقَى الْقُرُونُ السُّوَالِفُ  
لَرَى الْمَوْتَ قَدْ أَقْبَى أَمْزُونَ أَلَّتِي مَضَتْ فَلَمْ يَبْقَ ذُرٌّ الْفِئَةِ وَلَمْ يَبْقَ الْآلِفُ  
كَانَ أَلَّتِي لَمْ يَبْقَ فِي النَّاسِ سَاعَةٌ إِذَا أُعْصِبَتْ يَوْمًا عَلَيْهِ الْفَسَائِفُ  
وَقُلْتُ عَلَيْهِ عُصْبَةٌ يَنْدُبُونَهُ فَسْتَعْبِرُ يَبْكِي وَآخِرُ هَاتِفُ  
وَعُودِي فِي حُلِيِّ كَرِيمِهِ حُلُولُهُ وَتَعَقَّدُ وَنَ لَبِنٍ عَلَيْهِ السَّقَائِفُ  
يَقُولُ الْفَتَا عَنْ صَاحِبِ الْحَدِيدِ وَالْأَثَرِ بِمَا دَرَقَتْ فِيهِ الْعُيُونُ الدَّوَارِفُ  
وَمَا مِنْ يُحَافِ الْبَعْثِ وَالنَّارِ آمِنٌ وَلَكِنْ حَزِينٌ مُوجِعُ الْقَلْبِ خَائِفُ  
إِذَا عَنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ أَوْجَعَ قَلْبُهُ وَهَجَّ أَحْزَانًا ذُنُوبُ سَوَالِفُ  
وَأَعْلَمُ غَيْرَ الظَّنِّ أَنَّ لَيْسَ بِإِلْفًا أَعَاجِيبُ مَا يَلْقَى مِنَ النَّاسِ وَأَصِفُ

وقال ابو الغضائفة وقد اخذ هذا المعنى عن الحسن البصري وكان سألته بعضهم  
كيف ترى الدنيا فقال: شغلني توقع بلائها عن الفرح لرخائها (من السريع):

تَرِيدُهُ الْأَيَّامُ إِنْ أَقْبَلَتْ شِدَّةَ خَوْفٍ لِمَتَارِيفِهَا  
كَأَنَّهَا فِي حَالِ إِسْعَافِهَا تُسَمِعُهُ أَوْقَاتَ تَحْوِيلِهَا





## قافية القاف

قال ابو الغامية في ادخار الصالحات للآخرة (من الطويل)

ألم تر هذا الموت يستعرض الخلقا  
ترى أحدا يئس قطمعه أن يبقى  
لكل امرئ حي من الموت خطئة  
يصير إليها حين يستكمل الرزقا  
تروى من الدنيا فالك شاخص  
إلى المتهى وأجعل طيتك الصدا  
فأمسك من الدنيا لكاف وجد على  
أخيك وخذ بالرفق واجتنب الحرقا  
فإني رأيت المرء محرم خطئه  
من الدين والدنيا إذا حرم الرزقا  
ولا تجعل الحمد إلا لأهل  
ولا تدع الإمساك بالروة الوثقى  
ولا خير فيمن لا يؤاري بفضله  
ولا خير فيمن لا يتبع الحقا  
وليس ألقى في فضله بمقصر

وله في تغافل الانسان عن امور آخرته (من المشرح)

ما أغفل الناس والخطوب بهم  
في حبيب مرة وفي علق  
وفي فناء الملوك معتبر  
كفى به حجة على السوق

وقال في الاعتزال عن الخلق وخلو الدهر عن الخلق الوفي (من الطويل)

طلبت أخا في الله في الغرب والشرق  
فأعوزني هذا على كثرة الخلق

فصرت وجيدا بينهم متصيرا  
على القدر منهم والملافة والمذاق  
أرى من يكا يثقي علي نفسه  
ولم أر من يرعى علي ولا يبقى  
وكم من آخر قد ذقته ذا بشاشة  
إذا ساع في عيني يعص به حلق  
ولم أر كالدنيا وكشفي لأهلها  
فأأنكشوا لي عن وفاء ولا صدق  
ولم أر أمرا واحدا من أمورها  
أعز ولا أعلى من الصبر للحق

وقال يصف تصرف الدنيا بأصحاها (من الخفيف)

قطع الموت كل عقد وثيق  
ليس لليمت بعده من صديق  
من يمت يعدم النصيحة والأش  
فكأن من كل ناجح وشقيق  
تول السكين الذي من ذوي  
م إلا لطف في المنزل البعيد السحيق  
كل أهل الدنيا تقوم على الغفلة  
م منها في غمر بحر عميق  
يكرؤون في السباح فهم من  
بين ناج منهم وبين غريق  
والنكاسي لما أطالب منها لم  
أكن لأنياميه بتحقيق

وقال في الرفق وحسن الخلق (من المديد)

عامل الناس برأي رفيق  
وأل من تلقى بوجه طليق  
فإذا أت جميل النساء  
وإذا أت كثير الصديق

وله في لين الطبع ومدارة البشر (من الرمل)

دأو بالرفق جراحات الحرق  
وأبل قبل الدم والحمد وذق  
وسم الناس بخلق حسن  
لم يضق شي على حسن الخلق



كُلُّ مَنْ لَمْ تَسْبِغْ أَخْلَاقَهُ بَعْدَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ يُلْتَحِقُ  
كَمْ ثَرَانًا يَا أَخِي نَبَغَى عَلَى جَوْلَانِ الْمَوْتِ فِي هَذَا الْأَفْقِ  
نَحْنُ أَرْسَلْنَا إِلَى دَارِ الْبَلَى تَوَالِي عُنُقًا بَعْدَ عُنُقٍ

وله في كرية الدهر وسرعة الموت وتلافي السيرة (من البسيط)

الرَّفَقُ يَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ الْخَرَقُ وَقَلَّ فِي النَّاسِ مَنْ يَصْفُو لَهُ خَلْقُ  
لَمْ يُفَلِّحْ الْمَرْءَ عَنْ رُشْدٍ قَبْلَ كَرِّهِ إِلَّا دَعَاهُ إِلَى مَا يَكْرَهُ الْفَلَقُ  
الْبَاطِلُ الدَّهْرُ يَلْفِي لَا ضِيَاءَ لَهُ وَالْحَقُّ أَجْلُ فِيهِ الثَّوَرُ يَأْتِي  
مَتَى يُفْتَقُ حَرِيصٌ ذَائِبٌ أَبَدًا وَالْحَرِصُ دَالٌ لَهُ تَحْتَ الْحَشَا قَلْبُ  
يَسْتَعْمُ النَّاسُ مِنْ قَوْمٍ قَوَائِدُهُمْ وَأَنَا هِيَ فِي أَعْيَانِهِمْ رَقِ  
فَيَجْهَدُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا مُنَاقَسةً وَأَيْسَ لِلنَّاسِ شَيْءٌ غَيْرَ مَا رَدُّوا  
يَا مَنْ بَنَى الْقُصْرَ فِي الدُّنْيَا وَشَيَّدَهُ أَسْتَ قُصْرَكَ حَيْثُ السَّيْلُ وَالْعَرَقُ  
لَا تَغْفُلَنَّ فَإِنَّ الدَّارَ قَائِمَةٌ وَشَرِيكَ غَصَصٌ أَوْ صَفْوَهَا رَقِ  
وَالْمَوْتُ حَوْضٌ كَرِيهُ أَنْتَ وَارِدُهُ فَاطْهَرْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ يَامَذِقُ  
إِسْمُ الْعَزِيزِ ذَلِيلٌ عِنْدَ مِيتَتِهِ وَأَسْمُ الْجَدِيدِ بَعِيدٌ أَيْدِيَهُ الْخَلْقُ  
يَبْلَى السَّبَابُ وَيُفْنِي الشَّيْبُ نَضْرَتَهُ كَمَا تَسَاقُطُ عَنْ عِيدَانِكَ الْوَرَقُ  
مَا لِي أَرَاكَ وَمَا تَنْفَكُ مِنْ طَمَعٍ يَمْتَدُّ مِنْكَ إِلَيْهِ الطَّرْفُ وَالْعُنُقُ  
تَذُمُّ دُنْيَاكَ دَمًا لَا تَبُوحُ بِهِ إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا فِي ذَلِكَ مُعْتَبِقُ  
فَلَوْ عَقَلْتُ لَأَعْدَدْتُ لِحْجَاكَ لَهَا بَعْدَ الرَّجِيلِ بِمَا مَا دَامَ بِلِي رَقِ

إِذَا ظَلَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى صَوْرِ تَحَيَّلَتْ لَكَ يَوْمًا فَوْقَهَا الْخَرَقُ  
مَا نَحْنُ إِلَّا كَرُكْبٍ ضَمَهُ سَفَرُ يَوْمًا إِلَى ظِلٍّ فِي ثَمْتٍ أَفْرَقُوا  
وَلَا يُعِيمُ عَلَى الْأَسْلَافِ غَابِرُهُمْ كَانَهُمْ يَسِيرُ مِنْ بَعْدِهِمْ لِحَقُوا  
مَا مَبَّ أَوْ دَبَّ يَفْنَى لَا بَقَاءَ لَهُ وَالْبَرُّ وَالْجَبَرُ وَالْأَقْطَارُ وَالْأَفْقُ  
نَسْتَوِطُنُ الْأَرْضَ دَارًا لِلْعُرُورِ بِهَا وَكُنَّا رَاغِلٌ عَنْهَا وَمَنْطَلِقُ  
لَقَدْ رَأَيْتُ وَمَا عَيْنِي بِرَاقِدَةٍ قَتَلَى الْحَوَادِثُ بَيْنَ الْخَلْقِ تَحَرَّقُ  
كَمْ مِنْ عَزِيزٍ أَذَلَّ الْمَوْتُ مَضْرَعَهُ كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ الرَّاياتُ تَحْتَنِقُ  
كُلُّ أَمْرٍ وَلَهُ رِزْقٌ سَيَبْلُغُهُ وَاللَّهُ يَرْزُقُ لَا كَيْسَ وَلَا حَقِ  
إِذَا ظَلَمْتَ إِلَى دُنْيَاكَ مُقْبِلَةً فَلَا يَغْنَمُكَ تَعْظِيمٌ وَلَا مَلَقُ  
أَخِي إِنَّا لَنَحْنُ الْفَاكِرُونَ غَدًا إِنَّ سَلَّمَ اللَّهُ مِنْ دَارِهَا عَلَقُ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا أَنْقِطَاعَ لَهُ مَا إِنْ يُعْظَمُ إِلَّا مَنْ لَهُ وَرَقُ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِمًا أَبَدًا فَارَ الَّذِينَ إِلَى مَا عِنْدَهُ سَبَقُوا  
مَا أَغْنَى النَّاسَ عَنْ يَوْمٍ أَنْعَامِهِمْ وَيَوْمَ يُلْحِقُهُمْ فِي الْمَوْقِفِ الْعَرَقُ

وقال بصف الودد الصحيح وهو المبني على التقوى والصلاح (من الطويل)

أَلَا إِنَّمَا الْأَخْوَانُ عِنْدَ الْحَقَائِقِ وَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ الصَّدِيقِ الْمَآذِقِ  
لَمَنْكَ مَا شِئْتَ مِنْ أَلْمِشِ كُلِّهِ أَقَرَّ لِعَيْنِي مِنْ صَدِيقٍ مُوَافِقِ  
وَكُلُّ صَدِيقٍ لَيْسَ فِي اللَّهِ وَدُّهُ فَإِنِّي بِهِ فِي وَدِّهِ غَيْرُ وَارِقِ  
أَحِبُّ أَخًا فِي اللَّهِ مَا صَحَّ دِينُهُ وَأَوْفَرُهُ مَا يَشْتَهِي مِنْ خَلَاتِقِ



وَأَرْغَبُ عَمَّا فِيهِ ذُلٌّ دَرِيَّةٌ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ مَا عَشْتُ رَأَيْتُ  
صَفِيٍّ مِنَ الْأَخْوَانِ كُلِّ مُوَافِقٍ صَبُورٍ عَلَى مَا نَابَهُ مِنْ بَوَاقٍ  
وقال يمدد الانسان ويعطه (من معزوا الكامل)

أَنْظُرْ لِنَفْسِكَ يَا شَقِيَّ حَتَّى مَتَى لَا تَنْتَبِي  
أَوْ مَا تَرَى الْأَيَّامَ تَحْتَلِسُ النُّفُوسَ وَتَنْتَبِي  
أَنْظُرْ بِطَرَفِكَ هَلْ تَرَى فِي مَغْرِبٍ أَوْ مَشْرِقٍ  
أَحَدًا وَفِيكَ فِي الشَّدَائِدِ إِنْ لَجَأْتَ بِمَوْثِقٍ  
كَمْ مِنْ أَمْرٍ تَمْضِيهِ يَدَيَّ تُصْبِحُ مُشْفِقٍ  
وَيَذِثُ وَنَهَ فُلْتُ أَطْعَمُ أَنْ يَعْيشَ فَتَنْتَبِي  
لَا تَكْذِبَنَّ فَإِنَّهُ مِنْ يَجْتَمِعُ يَتَفَرَّقُ  
وَالْمَوْتُ غَايَةُ مَنْ مَضَى مِنَّا وَمَوْعِدٌ مَنْ بَقِيَ

وقال وهو من امثاله الفاخرة (السائرة) (من الطويل)

وَمَا أَلَمْتُ إِلَّا رَحْلَةً غَيْرَ أَنَّهَا مِنْ الْمَنْزِلِ الْفَاقِي إِلَى الْمَنْزِلِ الْبَاقِي  
وقال يعاتب نفسه على أكثرائه بالدنيا وثقتها بها (من الطويل)  
أَرَى الشَّيْءَ أَحْيَاءًا بِقُلُوبِي مُعَلَّقًا فَلَا بُدَّ أَنْ يَنْتَلِي وَأَنْ يَتَزَوَّقَا  
تَصَرَّفْتُ أَطْرَارًا أَرَى كُلَّ عِبْرَةٍ وَكَأَنَّ الصَّبَا مِثِّي جَدِيدًا فَأَخْلَقَا  
وَكُلُّ أَمْرِي فِي سَعْيِهِ الدَّهْرُ دُبْمَا تَفْتَحُ أَحْيَاءًا لَهُ أَوْ تَعْلَقَا  
وَمَنْ يُجْرِمُ التَّوْفِيقَ لَمْ يُغْنِ رَأْيُهُ وَحَسْبُ أَمْرِي مَنْ رَأَيْهِ أَنْ يُوَفَّقَا

وَمَا رَادَّ شَيْءٌ قَطُّ إِلَّا لِنَقْصِهِ وَمَا اجْتَمَعَ إِلَّا لِفَكَانٍ إِلَّا تَفَرَّقَا  
أَنَا ابْنُ الْأَلَى بَادُوا فَلَمَوْتُ نُسَبِّي فَوَاجِبًا مَا زِلْتُ بِالْمَوْتِ مُعْرِقَا  
وَرُبَّمَا بِأَيَّامِي عَلَى غَدَاتِهَا وَلَمْ تُعْطِنِي إِلَّا يَوْمَ مَنْهُنٍ مَوْثِقَا  
إِلَّا حَقٌّ لِلْعَالِي بِنَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ وَشَيْكَا أَنْ يَبِيتَ مَوْثِقَا  
أَيَّا ذِكْرٍ مِنْ تَحْتِ الثَّرَى مِنْ أَجْبَتِي وَصَلْتُ بِهِمْ عَهْدِي عَلَى بُعْدِ مُلْتَقَى  
تَشَوَّقْتُ فَارْفَضْتُ دُمُوعِي وَلَمْ أَكُنْ بِأَدَلِّ مَحْزُونٍ بِصَكِّي وَاشْتَوَّقَا  
وقال في وصف الاحق (من الرمل)

إِخْذِرِ الْآلِخَقَّ وَأَخْذِرْ وَدَّهُ إِنَّمَا الْآلِخَقُّ كَالثَّوْبِ الْخَلَقُ  
كُلَّمَا رَفَعْتُهُ مِنْ جَانِبٍ رَغَزَتْهُ الرِّيحُ يَوْمًا فَانْخَرَقُ  
أَوْ كَصَدْعٍ فِي رُجَاجٍ فَاجِشْ هَلْ تَرَى صَدْعَ رُجَاجٍ يَلْتَصِقُ  
فَلِذَا عَابَتْهُ كَنِي يَرْعَوِي زَادَ شَرًّا وَقَادَى فِي الْخَلَقِ

وقال ايضا في معناه (من الحفيف)

كُلُّ رِزْقٍ أَرْجُوهُ مِنْ خَلْقٍ يَنْتَرِيهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّعْوِيقِ  
وَأَنَا قَائِلٌ وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَقَالِ الْحِجَازِ لَا التَّحْقِيقِ  
لَسْتُ أَرْضَى بِمَا آتَانِي إِلَّا هِيَ فَلَرِزْقِي مَوْكُولٌ بِالْخَلْقِ  
وقال في تجرد القلب عن معاليق الدنيا (من السريع)

خَيْرُ سَبِيلٍ أَلَمَالٍ تَفْرِيقُهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَتَحْرِيقُهُ



وَالْدَهْرُ لَا يُبْقِي عَلَى أَهْلِهِ  
وَقَدْ أَرَى الْقَعْلَ إِذَا مَا صَفَا  
مَا كُلُّ مَنْ أَبْرَقَ تَأْدِيئُهُ  
مَنْ حَقَّقَ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ

وقال يرمي نفسه لتغافلها عن أمر آخرها (من الطويل)

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الْكَثِيرُ عَلَانِيَتُهُ  
تُسَابِقُ رَبِّبَ الدَّهْرِ فِي طَلَبِ الْغَنَى  
رَوَيْدِكَ لَا تَنْسَ الْمَقَابِرَ وَاللَّيْلِي  
وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَاعَةٌ غَيْرَ أَنَّهَُا  
وَأَيُّ هَوًى أَمْ أَيْ هُوَ أَصْبَتْهُ  
إِذَا أَعْتَصَمَ الْخَلْقُ مِنْ فِتَنِ الْأَمْرِ  
وَمَنْ هَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيْهِ قَاتِلِي  
أَرَى صَاحِبَ الدُّنْيَا مُقِيمًا بِجَهْلِهِ  
أَلَا رَبَّ ذِي طَرَيْنٍ فِي مَجْلِسِ غَدَا  
وَرُبَّ تَحَلٍّ إِنْ صَدَقَتْ حَلَّتُهُ

وله في معناه أيضاً (من الطويل)

أَلَا رَبُّ أَحْزَانٍ شَجَا فِي طُرُوفِهَا  
وَلَنْ يَسْتَيْمَ الصَّبْرَ مَنْ لَا يَرْبِيَهُ  
فَسَكَنْتُ نَفْسِي حِينَ هَمَّ خُوفُهَا  
وَلَا يَعْرِفُ الْأَحْزَانُ مَنْ لَا يَدْرِيهَا

وَلِلنَّاسِ خَوْضٌ فِي الْكَلَامِ وَالسُّنَنِ  
وَمَا صَحَّ إِلَّا شَاهِدٌ صَحَّ غَيْبُهُ  
أَرَانِي بِأَعْيَاشِ الْمَلَائِكِ لَا هِيَا  
أَرْقَمُ مِنْ دُنْيَايَ دُنْيَا دَرِيَّةٍ  
فَإِنْ كَانَ لِي سَمْعٌ فَقَدْ أَسْمَعُ الْتِدَا  
وَنَجْوَى صِدْقِ الْإِعَادِ أَصْهَرَا  
وَلَمْ تَحُلْ نَفْسِي مِنْ نَهَارٍ يَقُودُهَا  
إِلَى الْعَالِيَةِ الْفُصُوى وَلَيْلٍ يَسُوقُهَا

وله في تقلب الاخوان وما ذقتم (من الطويل)

إِذَا قُلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ  
وَقَصُرَ طَرَفُ الْعَيْنِ عَنْهُ كَلَالَتُهُ  
وَقَدْ كَانَ يَسْتَحْلِيهِ حِينَ يَدُودُهُ

وقال يصف عاقبة فعل الخير وفعل الشر (من مجزؤ الكامل)

حَيْرُ الرَّجُلِ رَفِيقُهَا وَتَصِيحُهَا  
وَالْحَيْرُ مَوْعِدُهُ الْخِنَا وَظَلْمُهَا  
وَالشَّرُّ مَوْعِدُهُ الظُّلْمُ وَزَفِيرُهَا  
مَأْحَبٌ دَارِ لَيْسَ يُرْمَى سَيْلُهَا وَخَرِيْقُهَا  
أَشَقَى بَنِي الدُّنْيَا هِيَ اللَّهُ أَنْتَ صَدِيقُهَا  
وَهِيَ الْمُبِيعَةُ السُّرُورِ وَإِنْ زَهَاكَ أَيْفُهَا



إِنِّي أُعِيدُكَ أَنْ يُعْرَمَ كَ زَهْرَهَا وَبَرِيَّتُهَا  
 ارْتَعِبْ فَإِنَّتَ أَسِيرَهَا وَأَزْهَدَ فَإِنَّتَ طَلِيَّتُهَا  
 خَلَّ أَلْبِيَّ إِن رُمْتَ لَمْ يَسْهَلْ عَلَيْكَ طَرِيقُهَا  
 وَلَكِنَّمَا حَانَ الْأَكْرَبَ مِ وَنَ الْأَوْدِ وَبَرِيَّتُهَا  
 مَحْنُ الرِّجَالِ إِذَا سَمَتْ سَعَةُ الصُّدُورِ وَبَرِيَّتُهَا  
 وقال يحدِّد الإنسان عن ثقافته (من الوافر)

سَكُوتَ بِأَمْرِ السُّلْطَانِ جِدًّا قَلَّمَ تَعْرِفَ عَدُوَّكَ مِنْ صَدِيقِكَ  
 دُوَيْدَكَ فِي طَرِيقٍ صِرْتَ فِيهَا فَإِنَّ الْحَادِثَاتِ عَلَى طَرِيقِكَ  
 اخبر صاحب محاضرات الادباء ومجاورات الشعراء والبلغاء ان الربيع سأل يوماً ابا  
 العتاهية كيف اصبحت فقال (من المشرح):

أَصْبَحْتُ وَاللَّهِ فِي مَضِيقٍ قَهْلُ سَبِيلٍ إِلَى طَرِيقٍ  
 أَفٍ لِدُنْيَا تَلَاعَبَتْ بِي تَلَاعَبَ الْمَرْجِ بِالْقَرِيقِ



## قَافِيَةُ الْكَافِ

قال ابو العتاهية في تبييت نفسه وتحذيرها من الهلاك (من الطويل)

مَوْتُ جَمِيعًا كُنُنَا غَيْرَ مَا سَكَيْ وَلَا أَحَدٌ يَبْقَى سِوَى مَا لَكَ الْمَلِكُ  
 أَيَا نَفْسُ أَنْتِ الدَّهْرُ فِي حَالِ غَفْلَةٍ وَلَيْسَتْ ضُرُوفُ الدَّهْرِ غَافِلَةٌ عَنْكَ  
 أَيَا نَفْسُ كَمْ لِي عَنْكَ مِنْ يَوْمٍ صَرَعَتْ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَعْلَجَهُ مِنْكَ  
 أَيَا نَفْسُ إِنْ لَمْ أَهَبْ إِيَّا أَخَافُهُ عَلَيْكَ غَدًا عِنْدَ الْحِسَابِ مَنْ يُنْكِي  
 أَيَا نَفْسُ هَذَا الدَّارُ لَا دَارَ قُلْعَةٍ فَلَا تَجْعَلَنَّ الْقَصْدَ فِي مَثَلِ الْإِفْكَ (١)  
 أَيَا نَفْسُ لَا تَنْسِيَنَّ عَنْ اللَّهِ فَضْلَهُ قَتَائِيْدُهُ مُلْكِي وَخِذْلَانُهُ هُلْكِي  
 وَلَيْسَ دَيْبُ الذِّقْرِ فَوْقَ الصَّفَاةِ فِي مِ الظَّلَامِ يَلْخَفِي مِنْ رِيَاءٍ وَلَا شَرِكِ  
 وقال يحدِّد الإنسان على البصر في أمره (من الكامل)

إِنْ كُنْتُ تُجِيرُ مَا عَلَيْكَ وَمَا لَكَ فَأَنْظُرْ لَنْ تُخْفِي (٢) وَتَتْرَكَ مَا لَكَ  
 وَلَقَدْ تَرَى أَنَّ الْحَوَادِثَ جَمَّةٌ وَتَرَى النَّيِّبَةَ حَيْثُ كُنْتَ حَيْثُ لَكَ

(١) وفي رواية: لا تجعلنَّ القصد إلا إلى تلك (٢) وفي رواية: تبغي



يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ تَرَجُو أَنْ يَكُونَ مِ الرُّأْيِ رَأْيُكَ وَالْفِعَالُ فِعَالُكَ  
وقال في سرعة موافاة الموت (من الطويل)

كَأَنَّ النَّسَايَا قَدْ قَصَدْنَ إِلَيْكَ يُرِدْنَكَ فَانْظُرْ مَا لَهْنٌ لَدَيْكَ  
سَيِّئَاتِكَ يَوْمَ أَنْتَ فِيهِ بِمُكْرَمٍ بِأَكْثَرِ مَنْ حَثُوا الثَّرَابَ عَلَيْكَ  
وقال في المدول عن الدنيا والزهد فيها (من الوافر)

خُلُوْ الدُّنْيَا بِأَيْسَرِهَا عَلَيْكَ وَوَمِنْ غَنَاهَا إِذَا قَصَدْتَ إِلَيْكَ (١)  
فَإِنَّ جَمِيعَ مَا خُوِلَتْ مِنْهَا سَتَنْفُضُهُ جَمِيعًا مِنْ يَدَيْكَ (٢)  
وقال يصف تعامي الانسان عن موته واخراجه (من المنسرح)

الْمَرْءُ مُسْتَأْثَرٌ (٣) بِمَا مَلَكَ وَمَنْ تَعَامَى عَنْ قَدْرِهِ هَلَكًا  
مَنْ لَمْ يُصَبْ مِنْ دُنْيَاهُ آخِرَةً فَلَيْسَ مِنْهَا يُبْذَرُكَ ذَرْبًا  
لِلْمَرْءِ مَا قَدِمَتْ يَدَاهُ مِنْ مِ الْفَضْلِ وَالْوَارِثِينَ مَا تَرَكَا  
يَا سَكْرَةَ الْمَوْتِ أَنْتِ وَاقِعَةٌ لِلْمَرْءِ فِي أَيِّ آفَةٍ (٤) مَلَكَ  
يَا سَكْرَةَ الْمَوْتِ قَدْ نَصَبْتَ لِهَذَا مِ الْخَلْقِ فِي كُلِّ مَسْلَكٍ شَرْكََا  
أَخِي إِنَّ الْخُطُوبَ مُرْصَدَةٌ بِالْمَوْتِ لَا بُدَّ مِنْهُ لِي وَلَكَ  
مَا عُدُّ مَنْ لَمْ تَنْمُ تَجَارِبُهُ (٥) وَخَنَكُهُ الْأُمُورُ فَاحْتَسِبَا

(١) وفي رواية : وجد غنها اذا قصدت لديك

(٢) وفي رواية : ستنزعه وشيكًا من يديك (٣) وفي نسخة : مستأثر

(٤) وفي رواية : آفة (٥) وفي نسخة : تجاربه

خُصَّتِ الْمُنَى ثُمَّ صِرَتْ بِنْدُ إِلَى مَوْلَاكَ فِي وَحْلِهِنَّ مُرْتَبِكَا  
مَا أَتَجَبَ الْمَوْتُ ثُمَّ أَتَجَبَ مِنْهُ مِ مُؤْمِنٌ مُوقِنٌ بِهِ فَخِيكَا  
حَنٌّ لِأَهْلِ الْقُبُورِ مِنْ يَتَقِي إِنْ حَنَّ قَلْبِي إِلَيْهِمْ وَبَكَى  
الْحَمْدُ لِلَّهِ حَيْثَا زَرَعَ مِ الْخَيْرِ أَمْرُهُ طَابَ زَرْعُهُ وَرَكَا  
لَا تَجْتَنِي الطَّيِّبَاتُ يَوْمًا مِنْ مِ الْقَرَسِ يَدَسَّكَانَ غَرْسَهَا الْحَسَا  
إِنَّ النَّسَايَا لَا تَخْطِئْنَ وَلَا مِ بُقَيْنَ لَا سُوءَةَ وَلَا مَائِكَا  
الْحَمْدُ لِلْفَالِقِ الَّذِي حَرَّكَ مِ السَّاكِنِ مِنَّا وَسَكَّنَ أَلْوَكََا  
وَقَامَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ بِهِ وَمَا دَحَى (١) مِنْهُمَا وَمَا سَمَكَا  
وَقَلْبَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَصَبَّ مِ الرِّزْقِ صَبَاً وَدَبَّرَ الْفَلَكََا  
وقال يصف قلته فضل اهل زمانه (من مجزؤ الوافر)

رَأَيْتُ الْفَضْلَ مُشَكَا يُنَاجِي الْبَحْرَ وَالسَّمََا  
فَارْسَلَ عَيْنَهُ لَهَا دَلَالِي مُشَلَا وَبَكَى  
قَلَمًا لَنْ حَلَفْتُ لَهُ بِأَنِّي صَائِمٌ ضَحِيكَا

وقال في الثقة به تعالى (من المنسرح)

لَا رَبَّ أَرْجُوهُ لِي سِوَاكَ إِذْ لَمْ يَجِبْ سَعْيِي مِنْ رَجَاكَ (٢)  
أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ خَفِيًّا لَمْ يَلْغُ الْوَهْمُ مُشَاهَا

(١) وفي رواية : دجا وهو تصحيف

(٢) وفي رواية : يا رب أرجوك لا سواك ولم ينجب سعي من رجاءك



إِنْ أَنْتَ لَمْ تَهْدِنَا ضَلَلْنَا يَا رَبِّ إِنَّ الْهُدَى هَذَا  
أَحَطُّ عَلَيْنَا بِكَ جَمِيعًا أَنْتَ تَرَانَا وَلَا تَرَكََا

وقال بنذر الانسان بشيبه وقرب فوته (من المخرج)

رَأَيْتُ الشَّيْبَ يَعْرِوْكَ (١) بِأَنَّ الْمَوْتَ يَحْجُوْكَ  
فَخُذْ حِذْرَكَ يَا هَذَا فَلَا يَلِي لَكَ الْوَكَا  
وَلَا تَرُدُّ مِنَ الدُّنْيَا فَتَرْدَادُنْ بِهَا نُوْكَ  
فَتَقْوَى اللَّهُ تَغْيِيْكَ وَإِنْ سُبِّتَ ضَعُوكَا  
تَنَاقَضَتِ عَنِ الْمَوْتِ وَدَاعِ الْمَوْتَ يَدْعُوْكَ  
وَحَادِيْهِ وَإِنْ غَمْتَ حَيْثُ السَّيْرِ يَحْدُوْكَ  
فَلَا يَوْمُكَ يَنْسَاكَ وَلَا رِزْقُكَ يَعْدُوْكَ  
مَتَى تَرْغَبُ إِلَى النَّاسِ تَكُنْ فِي النَّاسِ تَمْلُوْكَ  
إِذَا مَا أَنْتَ حَقَّقْتَ عَنِ النَّاسِ أَحْبُوْكَ  
وَإِنْ ثَقَّلْتَ مَلُوْكَ وَعَاوُوكَ وَسَبَّوْكَ  
إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تُفْصَى (٢) فَرَّ مِنْ لَيْسَ يَرْجُوْكَ  
وَمَرَّ مِنْ لَيْسَ يَخْشَاكَ فَيَدْمِي عِنْدَهَا فُوْكَ

وقال في معناه (من المشرح)

لَا تَنْسَ وَأَذْكُرْ سَبِيلَ مَنْ هَلَكَ سَتَسُكُّ الْمَسْكُ الَّذِي سَلَكََا

(١) وفي نسخة: بعدوك (٢) وفي نسخة: تفصى

أَنْتَ سَيِّئُوا الْمَكَانَ مِنْكَ كَمَا أَخْلَدَ مَنْ كَانَ فِيهِ قَبْلُ لَكَ  
كَانَ ذَا الْعَيْنِ فِي تَطَرُّفِهَا لَعْنًا وَلَهُوَ قَدْ عَلَيْنَ الْهَلَكَا  
مَنْ لَمْ يُحِزْ مَا لَهُ بِالْيَوْمِ فَأَقْبَهُ أَوْلَى مِنْهُ يَمَّا مَلَكََا

وله أيضا في فتحة الموت وما قبله (من الكامل)

مَا بَلِي رَأَيْتُكَ رَاكِبًا لِهَوَاكَ أَظَنَّتْ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِرَاكََا  
أَنْظَرُ لِنَفْسِكَ فَلَمَّيْةٌ حَيْثُ مَا وَجَّهَتْ وَاقِفَةٌ هُنَاكَ حِذَاكََا  
خُذْ مِنْ جِرَاكِكَ لِلْسُّكُونِ (١) بِحِطَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا تَسْتَطِيعَ جِرَاكََا  
لِلْمَوْتِ دَاعٍ مُزْجِعٌ وَكَأَنَّهُ قَدْ قَامَ بَيْنَ يَدَيْكَ ثُمَّ دَعَاكََا  
وَلْيَوْمَ فَفَرَّكَ عُدَّةً صَيَّغَهَا وَالْمَرْءُ أَفْقَرُ مَا يَكُونُ هُنَاكََا  
لِتُجْهَزَنَّ جِهَكَازَ مُنْقَطِعِ الْقَوَى وَلِتَسْخَطَنَّ عَنِ الْقَرِيبِ نَوَاكََا  
وَلَيْسَلِمَتُكَ كُلُّ ذِي ثِقَةٍ وَإِنْ تَادَاكَ بِأَسْمِكَ سَاعَةً قَبْكََاكََا  
وَالَى مَدَى تَجْوِي وَتَلَكُ هِيَ الْآلِي لَا تُسْتَقَالُ إِذَا بَلَغْتَ مَدَاكََا  
يَا لَيْتَنِي أَذْرِي بِلَهِي وَثِقَةٍ تَرْجُو الْخُلُودَ وَمَا خُلِقْتَ إِذَاكََا  
يَا جَاهِلًا بِالْمَوْتِ مُرْتَهَنًا بِهِ أَحْبَبْتَ أَنْ لَمْ يَمُوتْ فِكَكََا  
لَا تُكْذِبَنَّ فَلَوْ قَدْ اخْتَفَرَ الْحَشَا بَطَلَ اخْتِيَالُكَ عِنْدَهُ وَرَقَاكََا  
حَاوَلْتَ رِزْقَكَ دُونَ دِينِكَ تُلْخِفَا (٢) وَالرِّزْقُ لَوْ لَمْ تَبْغِهِ لَبَقَاكََا  
وَجَعَلْتَ عِرْضَكَ لِلطَّامِعِ بَذْلَةً وَكَفَى بِذَلِكَ فِتْنَةً وَهَلَكََا

(١) وفي رواية: من حركات السكون (٢) وفي نسخة: الخفا



وَأَرَاكَ تَلْتَمِسُ الْغَنَى لِسَنَانِهِ وَإِذَا قُنِعَتْ فَقَدْ بَلَغَتْ مُنَاكَ  
وَلَقَدْ مَضَى أَبَوَاكَ عَمَّا خَلْفَا وَلَتَمِضِينَ كَمَا مَضَى أَبَوَاكَ  
لَوْ كُنْتَ مُعْتَبِرًا بِعُظْمِ مُصِيبَةٍ لَجَعَلْتَ أَمَكَ عِبْرَةً وَأَبَاكَ  
مَا زِلْتَ تُوعِظُ كَيْ تَفِيقَ مِنَ الصَّبَا وَكَأَنَّمَا يُعْنَى بِذَلِكَ سَوَاكَ  
قَدْ بَلَغْتَ مِنْ مَرَحِ الشَّبَابِ وَكُورِهِ وَلَقَدْ رَأَيْتَ الشَّيْبَ كَيْفَ تَمَاكَ  
لَنْ تَسْتَرْجِعَ مِنَ التَّعَبِ لِلْمَنَى حَتَّى تُقَطَعَ بِالْعُرَا مُنَاكَ  
وَنَجَتْ غَيْرَكَ بِالْعَمَى فَأَقْدَسُهُ بَصَرًا وَأَنْتَ مُحِشِنٌ لِعَمَاكَ  
كَتَبَلَةِ الْبَصَاحِ تَحْرِقُ نَفْسَهَا وَتُغَيِّرُ وَأَقْدَمَهَا وَأَنْتَ كَذَاكَ  
وَمِنْ السَّعَادَةِ أَنْ تَعَفَّ عَنْ الْخَا وَتُنِيلَ خَيْرَكَ أَوْ تَكْفُفَ أَذَاكَ  
دَهْرُ يَوْمٍ نَمَا الْخُطُوبَ وَقَدْ تَرَى فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ لَهْنٌ شَبَابًا  
يَا دَهْرُ قَدْ أَنْظَمْتَ عِبْرَتَنَا بِمَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرُونِ رَحَاكَ  
وقال في من من عليه بالنعمة (من الطويل)

وَرَأَيْتُكَ يَا هَذَا فَهَنْتُ عَلَيْكَا وَصَغُرْتُ يَئِيْذُ نِلْتُ فَضْلَ يَدَيْكَا  
وَرَغَبْتَنِي حَتَّى رَغِبْتُ فَصُرْتُ يَئِيْ إِلَى بَعْضِ ذَلِكَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَا  
فَهَاتِيكَ مِنِّي عِزَّةً إِنْ أَقْلَمْتُهَا وَإِلَّا فَلَنِي فِي السُّمُوطِ لَدَيْكَا  
وقال في الكفاف (من المديد)

إَرْضَ بِالْعَيْشِ عَلَى كُلِّ حَالٍ تَلْسَعُ فِيهِ وَإِنْ كَانَ ضَنْكَا  
خَيْرُ أَيَّامِكَ إِنْ كُنْتَ تَذَرِي يَوْمَ تُنْقَضُ بِرُحْمَى الْخَيْرِ مُنَاكَ

يُتَقَرَّبُ حَاجَةً لِزَاجِكَ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يُغْنِيَهُ اللَّهُ عَنْكَا  
وقال في بطلان الدنيا وزوالها وفي ضرورة الشيء (من الطويل)

يَكَيْتَ وَمَا تَقَلَّى شَبَابُ جِبَاكَا كَمَا لَكَ مِنَ اللَّهِ الْمَضَرَّ كَمَا  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّيْبَ قَدْ قَامَ نَاعِيًا مَقَامَ الشَّبَابِ الْغَضَّ ثُمَّ تَمَاكَ  
تَسْعَ وَدَعَّ مِنْ أَغْلَى الْغَيِّ سَمْعُهُ كَأَنِّي بِدَاعٍ قَدْ أَتَى فِدَمَاكَا  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَنْتَ إِذَا الْقُرَى وَهَتْ وَإِذَا الْكَرْبُ الشَّدِيدُ عِلَاكَا  
ثَمُوتُ كَمَا مَاتَ الَّذِينَ كَسِبْتَهُمْ وَتَلَسَّى وَتَهَوَّى الْغُرْسُ بَعْدَ سَوَاكَا  
تَمَيَّتَ حَتَّى نِلْتَ ثُمَّ تَرَكْتَهُمَا تُنْقِلُ بَيْنَ الْوَارِثِينَ مُنَاكَا  
إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي مَشْجَرِ الْإِبرِ وَالْتَقَى خَسِرَتْ نَجَاةً وَاسْتَسْبَتْ هَلَاكَا  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرِمْ عَلَى الصَّبْرِ لِلْأَذَى رَمَيْتَ الَّذِي مِنْهُ الْأَذَى وَرَمَاكَا  
إِذَا كُنْتَ تَبْغِي الْإِبرَ فَكُفِّ عَنْ الْأَذَى وَمَا الْإِبرُ إِلَّا أَنْ تَكْفُفَ أَذَاكَا  
لَعَوْلِكَ الَّذِي مِنْ نَفْسِهِ لَكَ مُنْصِفٌ إِذَا الْمُرءَا لَمْ يُنْصِفْكَ لَيْسَ أَخَاكَا

وقال ينذر المرء بالهلاك كما هلك الماضون قبل (من المتقارب)

لَيْسَ لَكَ عَلَى نَفْسِهِ مَنْ يَكِيْ قَمَا أَوْشَكَ الْمَوْتُ مَا أَوْشَكَا  
فَلَا تَبْكِينَ عَلَى هَالِكٍ فَإِنَّ تُصَادَاكَ أَنْ تَهَابَكَا  
أَتَلَمَّعَ فِي الْخُلْدِ بَعْدَ الْأَلَى رَأَيْتَهُمْ قَدْ مَضَوْا قَبْلَكَا  
وقال يحضِّر الإنسان على الفرار من الدنيا الغرور (من السريع)

خَفِضْ هَذَاكَ اللَّهُ مِنْ بَالِكَا وَأَفْرِخْ يَمًا قَدَمْتَ مِنْ مَالِكَا



لَا تَأْمَنُ الدُّنْيَا عَلَى فُتُورِهَا كَمَا غَدَرَتْ مِنْ قَبْلِ أَمْثَالِهَا (١)  
 كَمَا سَتَرَتْ فِي النَّاسِ مِنْ هَالِكٍ وَهَالِكٍ حَتَّى تُرَى هَالِكًا  
 فَانْظُرْ سَيْلًا سَافِكُهُ وَلَا تَحْسَبْ بِأَنْ لَسْتَ لَهُ سَائِكًا  
 أَصْبَحَتِ الدُّنْيَا لَنَا عَيْرَةً (٢) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ  
 قَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى دَمِيمَا وَلَا أَرَى (٣) مِنْهُمْ لَهَا تَارِكًا  
 وقال في عموم الموت وخدعة الاماني استشهد بها المعصم عند موته (من الكامل)

الْمَوْتُ بَيْنَ الْخَلْقِ مُشْتَرِكٌ لَا سُورَةَ يَنْقِي وَلَا مَلِكٌ  
 مَا صَرَ أَصْحَابُ الْقَلِيلِ وَمَا أَغْنَى عَنِ الْأَمْلاكِ مَا مَلَكَوا  
 عَجَبًا كَسَاغَلِ أَهْلُ ذِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لَهُمْ دَرَكٌ  
 طَلَبُوا قَدْ تَالُوا الَّذِي طَلَبُوا مِنْهَا وَقَاتَهُمُ الَّذِي دَرَكُوا  
 لَمْ يَخْتَلِفْ فِي الْمَوْتِ مَسَلُّهُمْ لَا بَلَّ سَيْلًا وَاجِدًا سَلَكُوا

وقال في حسن المعاملة نحو الناس (من مجزؤ الرمل)

إِنَّمَا أَنْتَ بِحَيْثُكَ وَمِنْ النَّاسِ بِأَنْسِكَ  
 لَا يَفُوتُكَ يَوْمُكَ مَا فَاتَ مِنْكَ بِأَمْسِكَ  
 رَاحِمِ النَّاسِ جَمِيعًا فَهُمْ أَبْنَاءُ جَنَسِكَ  
 إِنِغْ لِلنَّاسِ مِنَ الْخَيْرِ كَمَا تَغْنِي لِنَفْسِكَ

(١) وفي رواية: من قبل أَمْثَالِهَا

(٢) وفي رواية: فِتْنَةً (٣) وفي نسخة: ما ان ترى

وقال ايضا في معناه (من السريع)

لَا تَكُ فِي كُلِّ هَوًى تَهْمُكَ وَلَا تَكُونَنَّ لِحُوجَا تَحِكُ  
 نَافِسٌ إِذَا نَافَسَتْ فِي حِكْمَةٍ وَلَا تَدْعُ خَيْرًا وَلَا تَتْرُكُ  
 وَأَضْنَعُ إِلَى النَّاسِ جَمِيلًا كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَضْنَعَهُ النَّاسُ بِكَ  
 مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِغَنَى بُلْقَةٍ يَوْمًا يَوْمَ عَاشَ عَاشَ الْمَلِكُ  
 وقال يصف الخطاط الانسان الى قبره ثم يحذره من دنياه (من الوافر)

كَانَ قَدْ تَجَمَّلَ الْأَقْوَامُ غَمْلُكَ وَقَامَ النَّاسُ يَتَبَدَّرُونَ حَمْلُكَ  
 وَتُحَدِّثُ بِالْبُزْجَى لَكَ بَيْتُ هَجْرٍ وَأَسْرَعَتْ الْأَكْفُ إِلَيْهِ نَقْلُكَ  
 وَأَسْلَمْتَ ابْنَ عَمِّكَ فِيهِ قَرْدًا وَأَرْسَلَ مِنْ يَدَيْهِ أَخُوكَ حَبْلُكَ  
 وَحَاوَلْتَ الْقُلُوبُ سِرَاكَ دِكْرًا أَيْسَنَ بَوَصْلِهِ وَلَيْسَنَ وَصْلُكَ  
 وَصَارَ الْوَارِثُونَ وَأَنْتَ صِفْرٌ مِنَ الدُّنْيَا لِمَالِكَ وَمِنْكَ لِمَالِكَ  
 إِذَا لَمْ تَتَّخِذْ لِلْمَوْتِ زَادًا وَلَمْ تَجْعَلْ لِلدُّنْيَا شُغْلُكَ  
 فَقَدْ ضَيَعْتَ حَظَّكَ يَوْمَ الدُّعَى وَأَصْلَكَ حِينَ تَلْسِبُهُ وَقَضَاكَ  
 أَرَاكَ تَتْرُكُ الشَّهَوَاتُ قَدَمًا وَكَمْ قَدْ غَرَّتِ الشَّهَوَاتُ وَمَثْلُكَ  
 لَمَّا وَلَتَ دَهْبَنَ بِكَ الْمَنَايَا كَمَا دَهَبَتْ بَيْنَ قَدَسَانَ قَبْلُكَ  
 بَجَلَتْ بِمَا مَلَكَتْ قَفْفَ دُوْدَا كَأَنَّكَ قَدْ وَهَبْتَ فَلَمْ يَجْزُ لَكَ  
 كَأَنَّكَ عَنْ قَرِيبٍ بِالْمَنَايَا وَقَدْ شَتَّنَ بَعْدَ أَجْمَعِ شَمْلُكَ  
 أَلَا لِلَّهِ أَنْتَ دَعِ التَّمَنَّى وَلَا تَأْمَنَ عَوَاقِبُهُ قَتْلُكَ



وَحُذِّ فِي عَذَابِ نَفْسِكَ كُلَّ يَوْمٍ لَعَلَّ النَّفْسَ تَقْبَلُ مِنْكَ عَذَابَكَ  
 أَلَا اللَّهُ أَنْتَ مَحَلُّ عِلْمٍ رَأَيْتَ الْعِلْمَ لَيْسَ يَكْفُ جَهْلَكَ  
 أَلَا اللَّهُ أَنْتَ حَبِطَ فِعْلِي عَلَيَّ فَعَيْتُهُ وَتَسِيتَ فِعْلَكَ  
 رَأَيْتَ الْمَوْتَ مَسَلَكَ كُلِّ حَيٍّ وَأَنَّ الْحَادِثَاتِ يُوَدِّنُ قَتْلَكَ  
 أَلَمْ تَرَ جِدَّةَ الْأَيَّامِ تَبْلَى فَقَدِمَ عَلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْكَ شَتْلَكَ  
 أَلَا فَاتَخُجْ مِنَ الدُّنْيَا مَخْجًا وَلَمْ أَرْ دُوْنَهُ لِلْحَيِّ مَسَلَكَ  
 وقال يصف الخداع المرء بشهوته (من الوافر)

كَأَنَّ يَقِينَنَا بِالْمَوْتِ شَكٌّ وَمَا عَقِلَ عَلَى الشَّهَوَاتِ يَرْكُو  
 نَرَى الشَّهَوَاتِ غَالِبَةً عَلَيْنَا وَعِنْدَ الْمُتَّقِينَ لَهَا تَرْكُ  
 لَهْوَنَا وَالْحَادِثَاتِ دَائِبَاتٍ لَهَا يَا قَصْدُنَ إِلَيْهِ قَتْلُ  
 وَفِي الْأَجْدَاثِ مِنْ أَهْلِ الْمَلَايِكَةِ (١) رَهَانٍ مَا تَقُوتُ (٢) وَلَا تُفَاكُ  
 وَالِدُنْيَا عِدَاتُ بِالنَّمِيِّ وَكُلُّ عِدَّتَيْهَا كَذِبٌ وَإِفَاكُ  
 وَمَا مَلَكَ لِي مَلِكٍ بَقِيَ وَهَلْ يَبْقَى عَلَى الْجِدَاتِ مَلِكُ  
 أَلَا أَنَّ الْعِبَادَ غَدًا رَوْحٌ وَأَنَّ الْأَرْضَ بَعْدَهُمْ تَدْكُ  
 وقال في تفرغ الدنيا وغرورها (من الطويل)

أَلَمْ تَرَ يَا دُنْيَا تَصْرَفَ حَالِكَ وَغَدْرَكَ يَا دُنْيَا بِنَا وَأَنْتِ أَكَلُ  
 فَلَسْتَ بِدَارٍ يَسْتَمُّ بِكَ الرِّضَا وَلَوْ كُنْتَ فِي كَفِّ أَمْرٍ بِكَمَالِكَ

(١) وفي نسخة: التلاهي (٢) وفي نسخة: تفك

حَرَامُكَ يَا دُنْيَا يَعُودُ إِلَى الضَّنَا وَذُو اللَّبِّ فِينَا شَفِيقٌ مِنْ حَلَالِكَ  
 أَلَيْفَكَ يَا دُنْيَا كَثِيرٌ غَمُومُهُ فَلَيْسَ نَحَاةً مِنْكَ غَيْرَ أَعْتَرَاكَ  
 أَيَا نَفْسُ لَا تَسْتَوْطِئِي دَارَ قُلْعَةٍ وَلَكِنْ خُذِي بِالْإِزَادِ قَبْلَ أَرْجَاكَ  
 أَيَا نَفْسُ لَا تَنْسِي كِتَابَكَ وَأَذْكُرِي لَكَ الْوَيْلُ إِنْ أُعْطِيَتْ بِشَمَاكَ  
 أَيَا نَفْسُ إِنْ الْيَوْمُ يَوْمٌ تَقْرَعُ قُدُونِكَ مِنْ قَبْلِ يَوْمٍ أَشْتَعَالِكَ  
 وَمَسْئَلَةُ يَا نَفْسُ أَنْتَ فَيَسِيرِي جَوَابًا لِيَوْمِ الْحَشْرِ قَبْلَ سُؤَالِكَ  
 وَمُسْكِينَةُ يَا نَفْسُ أَنْتِ فَقِيرَةٌ إِلَى خَيْرٍ مَا قُلْعَتِهِ مِنْ فِعَالِكَ  
 هُوَ الْمَوْتُ فَاحْتَاطِي لَهُ وَأَبْشِرِي إِذَا نَجَوْتَ كَفَافًا لَا عَلَيْكَ وَلَا لَكَ

وقال في الرجل النقي المالك لشهوته (من الطويل)

لَيْتَنِي قَتَى اللَّهُ وَى قَتَى ضَامِرُ الْحَشَا خِيصٌ مِنَ الدُّنْيَا نَقِيُ الْمَسَالِكِ  
 قَتَى مَلَكَ اللَّذَاتِ لَا يَعْتَبِدُهُ وَمَا كُلُّ ذِي لَبٍّ لَهَا بِإِلَالِكَ  
 وقيل انه كتب على سقف بيتي بترقيقه (من الوافر)

أَطْلَعُ أَنْ تُحْلَدَ لَا أَبَا لَكَ كَوْنَتْ مِنَ الْمُنِيَّةِ (١) أَنْ تَنَالِكَ  
 أَمَا وَاللَّهِ إِنْ هَا رَسُولًا وَأَقْسِمُ لَوْ أَنَّكَ (٢) لَمَا أَقَالَكَ  
 تَنْظُرُ حَيْثُ كُنْتَ قُدُومَ مَوْتٍ يُشْتَتِ بِمَدِّ جَمْعِهِمْ عِيَالِكَ  
 كَأَنِّي بِالْأَرَابِ عَلَيْكَ رَدْمًا (٣) وَيَا لِبَاكِينَ يَمْتَسِدُونَ مَالِكَ

(١) وفي نسخة: امت قوى المنية (٢) وفي رواية: بما لو قد اتاك

(٣) وفي رواية: عليك يُجَى



أَلَا فَخْرُجٌ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا وَرَجٌّ مِنَ الْمَعَاشِ بِمَا رَجَّكَ  
فَلَسْتَ مُحَلِّقًا فِي النَّاسِ شَيْئًا وَلَا مُتَرَوِّدًا إِلَّا فَعَالِكَ

وقال في الطلب من الخالق دون المخلوق (من الطويل)

إِلَى اللَّهِ فَارْعَبْ لَا إِلَى ذَا وَلَا ذَاكَ فَإِنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَاللَّهُ مَوْلَاكَ  
وَأَنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَلَامًا مِنَ الْآدَى فَكُنْ لِإِبْرَارِ النَّاسِ مَا عِشْتَ تَرَاكَ  
وله في خلوص المودة قوله وقد احسن (من الرجز)

إِنَّ أَحْمَاكَ الصَّدَقَ مَنْ كَانَ مَعَكَ وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ يَنْفَعَكَ  
وَمَنْ إِذَا رَيْبَ الزَّمَانِ صَدَعَكَ شَتَّتَ فِيهِ شِمْلَهُ لِيَجْمَعَكَ  
قال السعدي: ولولم يكن لابي العتاهية الآهذه الايات التي ابان فيها صدق  
الإخاء وبعض الوفاء لكان مبردا على غيره من كان في عصره

حدث الرياشي قال: قدم رسول ملك الروم الى الرشيد فسأل عن ابي العتاهية  
وانشده شيئا من شعره وكان يحسن العربية فحضر الى ملك الروم وذكره له. فكتب  
ملك الروم اليه ورد رسولاه يسأل الرشيد ان يوجه بابي العتاهية ويأخذ فيه رهائن من  
اراد والمخ في ذلك. فحكم الرشيد ابا العتاهية في ذلك فاستغنى منه واباه. واتصل بالرشيد  
ان ملك الروم امر ان يكتب بيتان من شعر ابي العتاهية على ابواب محال ومباني  
مدينتيه وهما (من المنسرح):

مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا دَارَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ فِي الْفَلَكَ  
إِلَّا لِقَوْلِ السُّلْطَانِ عَنْ مَلِكٍ قَدْ انْقَضَى مُلْكُهُ إِلَى مَلِكٍ

حدث القاسم بن عيسى العملي قال: حججيت فرأيت ابا العتاهية واقفا على اعرابي في  
ظل ميل وعليه شملة فقال له: كيف اخترت هذا البلد القفر على البلدان الخصبة.

قال له: بما هذا لولا ان الله قنع بعض العباد بشر البلاد ما وسع خبر البلاد جميع العباد.  
فقال له: فمن اين معاشكم. فقال: منكم ممشر الحاج غرون بنا فنتال من فضولكم وتنصرفون  
فيكون ذلك. فقال: اتنا نمر وتنصرف في وقت من السنة فمن اين معاشكم. فاعطى اعرابي  
ثم قال: لا والله لا ادري ما اقول الا انما نوزق من حيث لا نعتب اكثر مما نوزق من  
حيث نعتب. فولى ابو العتاهية وهو يقول (من الخرج):

هَبِ الدُّنْيَا ثَوَاتِيكَ أَلَيْسَ الْمَوْتُ يَأْتِيكَ  
أَلَا يَا طَالِبَ الدُّنْيَا دَعِ الدُّنْيَا لِشَايِكَ  
وَمَا تَضَعُ بِالدُّنْيَا وَظِلُّ الْمِيلِ يَكْفِيكَ (٢٤)  
وله ايضا قوله في الكرم والقناعة (من الطويل)

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُبْقِ مِنْ أَمَالٍ رِقَّةً تَمْلِكُهُ أَمَالُ الَّذِي هُوَ مَالِكُهُ  
أَلَا إِنَّمَا مَالِي الَّذِي أَنَا مُنْفِقُهُ وَلَيْسَ لِي أَمَالُ الَّذِي أَنَا تَارِكُهُ  
إِذَا كُنْتُ ذَا مَالٍ قَبَادِرُ بِهِ الَّذِي يَحِقُّ وَلَا اسْتَهْلَكْتُهُ هَوَالِكُهُ  
وقال في الكذب وتلون الكاذب (من الكامل)

يَا أَيُّهَا مَنْ كَذِبَ الْكَذُوبِ وَافِكِهِ فَلَرَبِّمَا مَرْجَ الْيَقِينِ بِشَكِّهِ  
وَلَرَبِّمَا صَحِيحَ الْكَذُوبِ تَكَلُّفًا (١)

(٢٤) واخبر السعدي ان ابا العتاهية قال هذه الايات للرشيد وكان حج معه في  
بعض السنين فقتل الرشيد عن راحلته ومشي ساعة ثم اعيا فقال: هل لك يا ابا العتاهية  
ان تستريح الى ظل هذا الميل. فلما قعد الرشيد اقبل على ابي العتاهية وقال: حررنا.  
فقال ابو العتاهية هذه الايات. وقد رواها ابن العربي في كتاب محاضرات الابرار ليهلول  
الحنون (١) وفي رواية: تَكَلُّفًا



وَلَرَبَّمَا صَمَتَ الْكَذُوبُ تَحَلَّتَا وَشَكَّى مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يُشْكِهِ  
وَلَرَبَّمَا كَذِبَ أَمْرُهُ بِكَلَامِهِ وَبَصْنَتِهِ وَبِكَلِمَتِهِ وَبِضَرْبِهِ  
وقال يوحنا الانسان لتسكبه بالمال (من الكامل)

مَا بَالُ (١) قَلْبِكَ لَا تَحْرِكُهُ عِظَةٌ عَلَى مَاذَا تَوَرَّكُهُ  
مَاذَا تُؤْمَلُ لَا أَبَا لَكَ فِي مَالٍ تُمُوتُ وَأَنْتَ تُنْسِكُهُ  
مَا لَمْ تَكُنْ لَكَ فِيهِ مَنَفَعَةٌ وَمَا مَلَكَتَ فَلَسْتَ تَمْلِكُهُ  
أَنْفِقْ فَإِنَّ اللَّهَ يَخْلِفُهُ (٢) لَا تَمْنَحْ مَذْمُومًا وَتَتَرُكُهُ

(١) وفي رواية: ما زال (٢) وفي رواية: يخلفه



## قَافِيَةُ الْأَمْرِ

وقال ابو الغنابة يفرى المرء بعسل الصالحات (من البسيط)

طُولُ التَّعَاشُرِ بَيْنَ النَّاسِ مَمْلُوءٌ مَا لِأَبْنِ آدَمَ إِنْ قَلَّشَتْ (١) مَعْقُولُ  
لِلْمَرْءِ الْوَأْنُ دُنْيَا رَغْبَةً وَهَوًى وَعَقْلُهُ أَبَدًا مَا عَاشَ مَدْخُولُ  
يَا رَاغِبِي النَّفْسِ (٢) لَا تُغْفِلْ رِعَايَتَهَا فَأَنْتَ عَنْ كُلِّمَا اسْتَرَعَيْتَ مَسْئُولُ  
خُذْ مَا عَرَفْتَ وَدَعْ مَا أَنْتَ جَاهِلُهُ لِلْأَمْرِ وَجِهَانِ مَعْرُوفٌ وَجَهْلُولُ  
وَأَحْذَرْ فَلَسْتَ مِنَ الْأَيَّامِ مُنْقَلِتًا حَتَّى يَقُولَكَ وَنَ أَيَّامِكَ الْقَوْلُ  
وَالدَّائِرَاتُ بِرَيْبِ الدَّهْرِ دَائِرَةٌ وَالْمَرْءُ عَنْ نَفْسِهِ مَا عَاشَ خُتُولُ  
لَنْ تَسْتَمَّ حِمِيلًا أَنْتَ قَاعُهُ إِلَّا وَأَنْتَ طَلِيقُ الْوَجْهِ بِهَلُولُ  
مَا أَوْسَعَ الْخَيْرِ فَأَبْسُطْ رَاغِبِيكَ وَكُنْ كَمَا أَنْتَ عِنْدَ الشَّرِّ مَمْلُوءُ (٣)  
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ فِي أَجَالِنَا قِصْرٌ تَبْغِي الْبَقَاءَ وَفِي آمَالِنَا طُولُ  
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ خِذْلَانِهِ أَبَدًا فَلَا نَمَّا النَّاسُ مَعْصُومٌ وَمَحْذُولُ  
أَيُّ لَهِي مَتَوَلٍّ مَا زِلْتُ أَعْمُرُهُ عَلَى يَمِينِي بِأَيِّ عَنْهُ مَنَقُولُ  
وَأَنْ رَحَلِي وَإِنْ أَوْتَقَشْتُ لَعَلِّي مَطِيئَةٍ مِنْ مَطَايَا الْحَيْنِ مَحْمُولُ

(١) وفي نسخة: كَشَفَتْ (٢) وفي نسخة: الشاء (٣) وفي رواية: معاول



وَلَوْ تَأَخَّتُ وَالْأَنْفَاسُ فِي مَهَلٍ  
وَادِي الْحِكَاةِ مَحَلٌّ لَا مُقَامَ بِهِ  
وَالدَّارُ دَارُ الْبَاطِلِ مُشَبَّهَةٌ  
وَلَيْسَ مِنْ مَوْضِعٍ يَأْتِيهِ ذُو نَفْسٍ (١)  
لَمْ يُشْغَلِ الْمَوْتُ عَنْهُ مَذْأَمًا  
وَمَنْ يَتَّ فَهُوَ مَقْطُوعٌ وَنَجَسٌ  
كُلُّ مَا بَدَأَ لَكَ فَالْآكَالُ قَائِمَةٌ  
وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا مُنْتَقِضٌ  
سُجَّانٌ مِنَ أَرْضِهِ لِلْخَلْقِ مَائِدَةٌ  
عِنْدَى الْأَنَامِ وَعَشَاهُمْ فَأَوْسَعُهُمْ  
يَا طَالِبَ الْخَيْرِ أَبَشِرْ وَأَسْتَعِدَّ لَهُ

وقال يخاطب الدنيا ويكبتها عن غرورها (من الكامل)

قَطَعْتُ مِنْكَ حَبَائِلَ الْأَمَالِ  
وَحَطَطْتُ عَنْ ظَهْرِ الْهَظِي رِحَالِي  
وَيَبَسْتُ أَنْ أَبْقَى لَشَيْءٍ نِلْتُ مِمَّا  
فِيكَ يَا دُنْيَا وَإِنْ يَبْقَى لِي  
فَوَجَدْتُ بَرْدَ الْيَأْسِ بَيْنَ جَوَانِحِي  
وَأَرَحْتُ مِنْ حَلِي (٢) وَمِنْ تَرْحَالِي  
وَلَكِنْ يَبَسْتُ (٣) لَرُبِّ بَرْقَةٍ خُلِبَ  
بَرْقَتُ لَذِي طَعْمٍ وَبَرْقَةٍ (٤) آل

(١) وفي نسخة: وليس من مأول يأويه مريح. وفي غيرها: ناديه من حرس

(٢) وفي رواية: حططي (٣) ويروي: طمعت (٤) وفي نسخة: مالت بذي طعم ولعة آل

مَا كَانَ أَشْأَمَ إِذْ رَجَاؤُكَ قَاتِلِي  
فَالآنَ يَا دُنْيَا عَرَفْتُكَ مَآذِمِي  
وَالآنَ صَارَ لِي الزَّمَانُ مُؤَذِّبًا  
وَالآنَ أَبْصَرْتُ السَّبِيلَ إِلَى الْهُدَى  
وَلَقَدْ أَقَامَ لِي الْمَشِيبُ نِعَاتَهُ  
وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ يُرِقُّ سَيْفَهُ  
وَلَقَدْ رَأَيْتُ عُرَى الْحِكَاةِ تَحْرَمْتُ  
وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى الْفَنَاءِ آدِلَةً  
وَإِذَا أُعْتَبِرْتَ رَأَيْتُ خَطْبَ حَوَادِثِ  
وَإِذَا تَكَاثَبَتْ أَرْجَالُ قَوْمٍ أَرَى  
وَإِذَا تَجَحَّتْ عَنْ النَّفْيِ وَجَدْتُهُ  
وَإِذَا اتَّقَى اللَّهُ أَمْرُؤُهُ وَأَطَاعَهُ  
وَعَلَى النَّفْيِ إِذَا تَرَسَّخَ فِي النَّفْيِ  
وَاللَّيْلُ يَذْهَبُ وَالنَّهَارُ تَعَاوَرَا  
وَيُحْسِبُ مَنْ تَمَعَّى إِلَيْهِ نَفْسُهُ  
أَضْرِبْ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْتَ فَإِنَّ فِي  
يَسْكِي الْجَدِيدِ وَأَنْتَ فِي تَجْدِيدِهِ

(١) في نسخة: تنقل (٢) وفي رواية: ففدا وراح علي

(٣) وفي نسخة: لقد تحدى



يَا أَيُّهَا الْبَطْلُ (١) الَّذِي هُوَ فِي (٢) عَدُوِّ  
 حَذَفَ الْمُنَى عَنْهُ الْمَشِيرُ فِي الْهُدَى  
 وَلَقَلَّ مَا تَلَقَّى آغَرَ لِنَفْسِهِ  
 يَا تَاجِرَ النَّفْسِ الْخَيْرِ بِرُشْدِهِ (٣)  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ بَعَثَ  
 اللَّهُ يَوْمَ تَشْعِيرُ جُلُودِهِمْ  
 يَوْمَ التَّوَالِزِ وَالزَّلَازِلِ وَالْحَوَا  
 يَوْمَ النَّفَّاثِينَ وَالنَّفَّاثِينَ وَالنَّفَّاثِينَ  
 يَوْمَ يُكَادِي فِيهِ كُلُّ مُضَلِّلٍ  
 لِلْمُتَّقِينَ هُنَاكَ نَزْلُ كَرَامَةٍ  
 وَنَزْلُ أَصَابَتٍ لِلْحَبَابِ وَجُوهُهَا  
 وَسَوَائِقُ غُرٍّ مُجَبَّةٌ جَرَتْ  
 مِنْ كُلِّ أَشْعَثَ كَانَ أَغْبَرَ تَاجِلًا  
 حِيلُ ابْنِ آدَمَ فِي الْأُمُورِ كَثِيرَةٌ  
 تَرُلُوا بِأَكْرَمِ سَيِّدٍ فَظَاهِمٌ  
 وَمِنْ النَّعَاةِ إِلَى ابْنِ آدَمَ نَفْسُهُ  
 فِي قَبْرِهِ مُتَمَرِّقٌ (٤) الْأَوْصَالِ  
 وَآدَى مُنَاكَ طَوِيلَةٌ الْأَذْيَالِ  
 مِنْ لَأَعِبَ مَرَحَ بِهَا مُخْتَالِ  
 حَتَّى مَتَى بِالنَّفْسِ أَنْتَ تَكَالِي  
 خَسِرْتَ وَلَمْ تَرْجِعْ يَدُ الْبَطَالِ  
 وَتَشِيبُ مِنْهُ ذَوَائِبُ الْأَطْفَالِ  
 مِلَّ فِيهِ إِذْ يَتَفَنَّنُ بِالْأَهْوَالِ  
 ذُلُّ وَالْأُمُورِ عَظِيمَةٍ الْأَهْوَالِ  
 يُمَطَّلَعَاتِ النَّارِ وَالْأَغْلَالِ  
 عَلَتْ أَلُجُوهَ بَضْرَةٍ وَجَمَالِ  
 فَلَهَا بَرِيقٌ يَنْشُدُهَا وَتَلَالِي  
 خُصَّ الْبَطُونِ خَفِيفَةً الْأَثْقَالِ  
 خَلَقَ الزُّدَا، مَرْقَعُ الشَّرَابِ  
 وَالْمَوْتُ يَقْطَعُ حَيَّةَ الْخُتَالِ  
 فِي دَارِ مُلْكٍ جَلَالَةٍ وَظِلَالِ  
 حَرَكُ الْخَطْبَى وَطُلُوعُ كُلِّ هَالِ

(١) وفي رواية: البطل (٢) وفي نسخة: من (٣) وفي نسخة: مشرق

(٤) وفي نسخة: بنفسه

مَا لِي آذَاكَ لِحَرْ وَجْهَكَ مُخْلَقًا  
 قَسَتْ السُّؤَالَ فَكَانَ أَكْظَمَ قِيَمَةٍ  
 كُنْ بِالسُّؤَالَ أَشَدَّ عَقْدَ ضَنَانَةٍ  
 وَضْنِ الْحَمِيدِ مَا اسْتَطَلَّتْ قَائِمًا  
 فِي الْوَزْنِ تَرْجُحُ بَدَلُ كُلِّ نَوَالِ  
 وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ أَلْمُورِ مَالَهُ  
 نَبِيَّ الْمَشْرِ زِينَةَ الْأَقْلَالِ (١)  
 وَإِذَا أَمْرُكَ لَيْسَ الشُّكُوكُ بِعَزْمِهِ  
 سَلَكَ الطَّرِيقَ عَلَى عُقُودِ (٢) ضَلَالِ  
 وَإِذَا أَدَعَتْ خُدْعُ الْحَوَادِثِ قَسْوَةً  
 شَهِدَتْ لَهَا مَصَارِعُ الْأَهْطَالِ  
 وَإِذَا أَتَيْتَ بِبَدَلِ وَجْهِكَ سَائِلًا  
 قَائِدُهُ لِلْمُتَكَرِّمِ الْإِفْطَالِ  
 وَإِذَا حَشِيتَ تَعَدُّرًا فِي بَلَدَةٍ  
 فَأَشْدُّ يَدَيْكَ بِعَاجِلِ الْفَرَحَالِ  
 وَأَصْبَرَ عَلَى غَيْرِ الزَّمَانِ فَلَنَّا  
 قَرَجَ الشَّدَائِدِ مِثْلَ حَلِي عَقَالِ (٣)  
 قيل ان ابن الاعرابي اجتمع في مجلس بعض الخلفاء فانشده ابياتا زهدية لابن العنابه  
 فقال له رجل بالجلس: ما هذا الشعر بمسحق الذكر. قال: ولم. قال: لانه شعر ضعيف.  
 فقال ابن الاعرابي وكان احدا الناس: الضعيف والله عقلت لا شعر ابني العنابه. آلائي  
 العنابه تقول انه ضعيف الشعر واني ما رأيت قط شاعرا اطيع ولا اقدر على بيت منه.  
 وما احب مذهب الا ضربا من الشعر. ثم انشد له قصيدته اللامية السابق ذكرها.  
 فانهم خسم ابن الاعرابي

وقال في من يرشد غيره الى الخير ولا يعمل به (من السريع)

يَا ذَا الَّذِي يَقْرَأُ فِي كُتُبِهِ مَا أَمَرَ اللَّهُ وَلَا يَعْمَلُ (٤)

(١) وفي رواية: رتبة الاقوال (٢) وفي رواية: على قعود

(٣) وهذه الابيات الاخيرة ليست في نسخ ديوانه. (٤) وفي نسخة: ما قد نسي الله ولا يعمل



قَدْ بَيَّنَّ الرَّحْمَنُ مَقَّتَ الَّذِي يَأْمُرُ بِالْعَلَى وَلَا يَقْبَلُ  
مَنْ كَانَ لَا نُسْبَةَ أَفْعَالُهُ أَقْوَالُهُ قَصْمَتُهُ أَجْمَلُ  
مَنْ عَذَلَ النَّاسَ قَنَسِي رِمَا قَدْ فَارَقَتْ مِنْ دِينِهَا (١) أَعَذَلَ  
أَنَا الَّذِي يَنْهَى بِأَيِّ الَّذِي (٢) عَنْهُ نَهَى فِي الْخَلْقِ (٣) لَا يَغِيلُ  
وَأَرَاكِبُ الذَّنْبِ عَلَى جَهْلِهِ أَعْدَرُ مَنْ كَانَ لَا يَجْهَلُ  
لَا تَحْلُطُنْ مَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ فَعْلِي يَقُولُ مِنْكَ لَا يَقْبَلُ

وقال ينذر الانسان بزواله (من البسيط)

مَا لِلْجَدِيدَيْنِ لَا يُبْلَى اخْتِلَافُهُمَا وَكُلُّ عَضٍ جَدِيدٍ فِيهِمَا بَالٍ  
يَا مَنْ سَلَا عَنْ حَبِيبٍ بَعْدَ وَبَيْتِهِ كَمْ بَعْدَ مَوْتِكَ أَيَضَاعُكَ مِنْ سَالٍ  
كَأَنَّ كُلَّ نَعِيمٍ أَنْتَ ذَائِقُهُ مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ يُحْكِي لَمَعَةَ أَلْوَالٍ  
لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَرَى مَا شِلْتُ مِنْ غَيْرِ (٤) فِيهَا وَأَمْثَالِ  
مَا حَيَّةٌ أَلْمُوتِ إِلَّا كُلُّ صَالِحَةٍ أَوْ لَا قَاجِيَةٍ فِيهِ لِحْتَالِ

حدث أبو العباس قال: ماتت بنت المهدي فحزن عليها حزناً شديداً حتى امتنع من  
الطعام والشراب. فقلت أباها أعزبه فيها فوافيته وقد سلا وضعك وأكل وهو يقول:  
لا بد من الصبر على ما لا بد منه ولئن سلونا عن فقداننا لیسلون عنا من يفقدنا وما يأتي  
الليل والنهار على شيء إلا البلاء. فلما سمعت هذا منه قلت: يا أمير المؤمنين اتأذن لي  
إن أشدك: قال: هات. فأنشدته: (ما للجدیدین لا یبلی اختلافهما) فقال لي: احسنت  
ويحك واصبت ما في نفسي ووعظت واوجزت. ثم امر لي لكل بيت بالف درهم

(١) وفي نسخة: من ربيها (٢) وفي رواية: ولا بالذي

(٣) وفي نسخة: في الحق (٤) وفي نسخة: غير

وقال في تقلبات الدنيا وفي زوالها وفي الزهد جا (من الكامل)

حَيْسَلُ أَلَيْ تَأْتِي عَلَى الْخُحَالِ وَمَسَاكِينُ الدُّنْيَا فَهَنْ بَوَالِ (١)  
شُعْلُ أَلَيْ كَثُرُوا الْكُنُودَ عَنْ أَلْفَى وَسَهَوُوا بِإِطْلَافِهِمْ عَنِ الْأَجَالِ  
سَلِمَ عَلَى الدُّنْيَا سَلَامٌ مُوَدَّعٍ وَأَرْحَلَ قَقْدُ نُودَيْتَ بِالْأَرْحَالِ  
مَا أَنْتَ يَا دُنْيَا بِدَارٍ إِقْلَمَةٍ مَا زِلْتَ يَا دُنْيَا كَفَيَّ ظِلَالِ  
وَحَقَّقْتُ (٢) يَا دُنْيَا بِكُلِّ بَاكِيَةٍ وَمُرَجَّتَ يَا دُنْيَا بِكُلِّ وَبَالِ  
قَدْ كُنْتُ يَا دُنْيَا مَلَكْتُ مَقَادِي فَقَرْنِي (٣) بِوَسْوَاسٍ وَجَبَالِ  
حَوَلْتُ يَا دُنْيَا جَمَالَ شَيْبَتِي فَجَاءَتْ لِسَاكُ نُورِ جَمَالِي  
غُورُ الْفَخْلِ وَمِنْكَ بَيْنَ جَوَانِحِي شَجَرُ الْقَنَاعَةِ وَالْقَنَاعَةُ مَالِي  
الآن أَبْصَرْتُ الضَّلَالَةَ وَالْهُدَى وَالآنَ فِيكَ قَبْلْتُ مِنْ عُدَايِ  
وَطَوَيْتُ عَنْكَ ذِيْلُ بُرْدِي صَبُورِي وَقَطَعْتُ حَبْلَكَ مِنْ وَصَالِ جَبَالِي  
وَفَهَمْتُ مِنْ نَوْبِ الزَّمَانِ عِظَاتِهَا وَقَطَعْتُ لِسَايَامَ وَالْأَحْوَالِ  
وَمَلَكْتُ قَوْدَ عِنَانِ نَفْسِي بِالْهُدَى وَطَوَيْتُ عَنْ تَبَعِ الْهَوَى أَذْيَالِي  
وَتَنَاوَلْتُ فِكْرِي عَجَابُ حِمَّةٍ بِتَصْرِفِ (٤) فِي الْخَالِ بَعْدَ الْخَالِ  
لَمَّا حَصَلْتُ عَلَى الْقَنَاعَةِ لَمْ أَرَلْ مِلْكَأَ بَرَى الْأَكْشَادِ كَالْأَقَالِ  
إِنَّ الْقَنَاعَةَ بِالْكَفَافِ هِيَ الْعَفَى وَالْفَقْرُ عَيْنُ الْفَقْرِ فِي الْأَمْوَالِ

(١) وفي نسخة: خزال (٢) وفي نسخة: خفقت يا دنيا بكل بكية

(٣) وفي رواية: فقرتني (٤) وفي نسخة: تبصرني



مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي اللَّهِ يَنْفُخْ أَهْوَى مَرْجَ أَهْوَى يَمَلَّةٍ وَثَقَالِ  
 وَإِذَا ابْنُ آدَمَ نَالَ رَفْعَةً مَثَلِ قُونُ ابْنِ آدَمَ عَنْدهَا يَسْفَالِ  
 وَإِذَا أُلْقِيَ حَجَبُ أَهْوَى عَنْ عَقْلِهِ وَشَدَّ أَلْفَى وَصَفًا مِنَ الْأَوْجَالِ  
 وَإِذَا أُلْقِيَ لَوْمُ التَّلَوْنِ لَمْ يَجِدْ أَبَدًا لَهُ فِي الْوُضَلِ طَعْمَ وَصَالِ  
 وَإِذَا تَوَازَنَتِ الْأُمُورُ لِفَضَائِلِهَا قَالِدِينَ مِنْهَا أَرْجَحُ الْإِتْقَالِ  
 أَمَسَتْ رِيَاضُ هَذَاكَ وَنَكَ حَوَالِيَا وَرِيَاضُ غَيْكَ مِنْكَ غَيْرُ حَوَالِ  
 قِيدَ عَنْ أَلْدُنْيَا هَوَاكَ بِسَلْوَةٍ وَأَقْمَعَ تَشَاظُكَ فِي أَهْوَى يَتَكَالِ  
 وَبِحَسْبِ عَقْلِكَ بِالزَّمَانِ مُوَدَّبًا وَبِحَسْبِ بَتَقْلِبِ الْأَحْوَالِ  
 يَرُدُّ بِبِأَيْكَ عَنْكَ حَرَّ مَطَامِعِ قَدَحَتْ بِعَقْلِكَ أَنْقَبَ الْأَشْعَالِ  
 قَاتِلُ هَوَاكَ إِذَا دَعَاكَ لِقَتَّةٌ قَاتِلُ هَوَاكَ هُنَاكَ كُلُّ قِتَالِ  
 إِنْ لَمْ تَكُنْ بَطَلًا إِذَا حَمَى الْوَعَى قَاتِلُ هَوَاكَ هُنَاكَ كُلُّ قِتَالِ  
 إِخْوَنَ لِسَانِكَ بِالسُّكُوتِ عَنْ الْحَقَا وَأَخَذَ عَلَيْكَ مَوَاقِفَ الْأَبْطَالِ  
 وَإِذَا عَقَلْتَ هَوَاكَ عَنْ هَفَوَاتِهِ أَطْلَقْتَهُ مِنْ شَيْنِ كُلِّ عِقَالِ  
 وَإِذَا سَكَنْتَ إِلَى أَلْهَى وَأَطَعْتَهُ أَلَيْسَتْ حَلَّةٌ صَالِحُ الْأَعْمَالِ  
 وَإِذَا طَعِيفَتِ لَيْسَتْ ثَوْبٌ مَذَلَّةٍ إِنَّ الْمَطَامِعَ مَعْدِنُ الْإِذْلَالِ  
 وَإِذَا سَخَبْتَ إِلَى أَهْوَى أَذْيَالِهِ كَسِبْتَ يَدَاكَ مَوَدَّةَ الْجَاهِلِ  
 وَإِذَا حَلَّتْ عَنْ اللِّسَانِ عِقَاكُ أَلْفَاكَ مِنْ قِيلِ عَلَيْكَ وَقَالَ  
 وَإِذَا ظَلَمْتَ إِلَى أَلْفَى أَسْقَيْتَهُ مِنْ مَشْرَبِ عَذَابِ الْمَذَاقِ زُلَالِ

وَإِذَا ابْتُلِيتَ بِبَذَلٍ وَجْهَكَ سَائِلًا قَابِذُهُ لِلْسُّكْرَمِ الْإِفْضَالِ  
 إِنَّ الشَّرِيفَ إِذَا حَبَاكَ بِوَعْدِهِ أَعْطَاكَ سِلَا بِغَيْرِ مِطَالِ  
 مَا أَعْتَاضَ بِأَذَلِّ وَجْهِهِ بِسُؤَالِهِ عَوَضًا وَلَوْ نَالَ أَلْفَى بِسُؤَالِ  
 عَجَابًا عَجَبْتُ لِمَوْقِفِ بَوَاكِبِهِ يَمِثِي التَّجَرُّ وَشِيَةَ الْخُتَالِ  
 رَجَّحَ الْعُقُولُ الصَّافِيَاتِ قَانِكَا سَكَنُ الْكُنُوزِ وَمَعْدِنُ الْإِفْضَالِ  
 خَافَ الصِّكْرَامَ فَلَانَهُمْ أَهْلُ الْأَنْهَى وَأَخَذَ عَلَيْكَ مَوَدَّةَ الْأَنْدَالِ  
 جَلَّ قَاطِعِيكَ وَحَارِمِيكَ وَأَعْطَاهُمْ وَإِذَا قَعَلْتَ قَدَمُ بِذَاكَ وَذَالِ  
 وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِكَامِلٍ فِي قَوْلِهِ حَتَّى يُرِينَ قَوْلُهُ بِفَعَالِ  
 وَلَوْ بَا أَرْتَفَعَ (١) الْوَضِيعُ بِفَعْلِهِ وَلَوْ بَا سَقَلَ الرَّفِيعُ الْعَالِي  
 كَمْ عَابَرَهُ لَذَوِي التَّفَكُّرِ وَالْأَنْهَى فِي ذَا الزَّمَانِ وَذَا الزَّمَانِ الْخَالِي  
 كَمْ مِنْ ضَعِيفِ الْعَقْلِ ذَيْنَ عَقْلِهِ مَا قَدَرَعَى وَرَعَى مِنَ الْأَمْشَالِ  
 كَمْ مِنْ رِجَالٍ فِي الْعُيُونِ وَمَاهُمْ فِي الْعَقْلِ إِنْ كَشَفْتَهُمْ بِرِجَالِ

وقال في الكمالات الالهية وفي الرجاء به تعالى (من الوافر)

تَعَالَى الْوَاحِدُ الصَّدُّ الْخَلِيلُ وَحَاشَى أَنْ يَكُونَ لَهُ عَدِيلُ  
 هُوَ الْمَلِكُ الْغَرِيزُ وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ فَهُوَ مُتَقَصُّ ذَلِيلُ  
 وَمَا مِنْ مَذْهَبٍ إِلَّا إِلَيْهِ وَلَنْ سِيلَهُ هُوَ السَّيْلُ  
 وَلَنْ لَهُ لَنَا لَيْسَ يُخْصَى وَإِنْ عَطَاهُ هُوَ الْخَزِيلُ



وَأَنْ عَطَاءَهُ عَدْلٌ عَلَيْنَا وَكُلُّ بَلَاءٍ حَسَنٌ جَمِيلٌ  
وَكُلُّ مُقْوَةٍ آتَتْهُ عَلَيْهِ لِيَلْقَاهُ فَتُخَيَّرَ كَلِيلٌ  
أَيَّامَنْ قَدْ تَهَاقَنَ بِالنَّكَاسِيَا وَمَنْ قَدْ غَرَّهُ الْأَمَلُ الطَّوِيلُ  
لَمْ تَرَ إِنَّمَا الدُّنْيَا غُرُورٌ وَأَنْ مَقَامَنَا فِيهَا قَلِيلٌ  
وقال يعضد المرء على الانتباه من غفلته وطلب الآخرة (من السريع)

أَضَحَّ هَذَا النَّاسُ قَالَا وَقِيلَ قَالُمُسْتَعَانُ اللَّهِ صَبْرٌ جَمِيلٌ  
مَا أَثْقَلَ لُحْقَى عَلَى مَنْ تَزَى لَمْ يَزَلْ لُحْقَى كَرِيهاً ثَقِيلٌ  
أَيَّا بَنِي الدُّنْيَا وَيَا حَيْرَةَ أَمَوْتِي م إِلَى كَمْ تُغْفَلُونَ السَّيْلُ  
إِنَّا عَلَى ذَلِكَ لَنَبِي غَفْلَةٌ وَالْمَوْتُ يُفْنِي الْخَلْقَ جِيلًا قَبِيلٌ  
إِنِّي لَمُرُورٌ وَإِنَّ أَلْبَلَى يُسْرِعُ فِي جُحْشِي قَلِيلًا قَلِيلٌ  
تَوَرَدَنَ لِلْمَوْتِ زَادًا فَقَدْ تَادَى مُنَادِيهِ الرَّحِيلَ الرَّحِيلُ  
أَعْتَرَى بِالسَّهَرِ عَلَى أَنْ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْهُ خُطْبًا جَمِيلٌ  
كَمْ مِنْ عَظِيمِ الشَّأْنِ فِي نَفْسِهِ أَضَحَّ مُعْتَرَاً فَا مَسَى ذَلِيلٌ  
يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا إِلَى نَفْسِهَا إِنَّ لَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ عَوِيلٌ  
مَا أَثْقَلَ الدُّنْيَا لِأَزْوَاجِهَا تَعُدُّهُمْ عَدَاً قَتِيلًا قَبِيلٌ (١)  
أَسْلُ عَنْ الدُّنْيَا وَعَنْ ظِلِّهَا فَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ ظِلًّا ظَلِيلٌ  
وَأَنْ فِي الْجَنَّةِ لِلرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ وَالرَّاحَةِ وَالسَّلْسِيلِ

(١) وفي نسخة : قَبِيلًا قَبِيلٌ

مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ الرِّضَى ثِمَامَتِي وَأَسْتَطَابَ الْقَبِيلُ  
وقال أيضاً في معناه (من الكامل)

أَصْبَحْتُ مَعْلُوبًا عَلَى عَقْلِي لَا يَسْتَوِي قَوْلِي مَعَ فِعْلِي  
عَدْلُ الْقِيَامَةِ غَيْرُ مُخْتَلَفٍ وَالْمَوْتُ أَوَّلُ ذَلِكَ الْعَدْلِ  
يَا عَقْلِي عَمَّا خُلِفْتُ لَهُ إِنِّي بِمُغْلَبِي لَدُو جَهْلِي  
وَلَيْتَنِي مَنْ أَخْلَفَهُ وَلَا حَقَّنَ بَيْنَ مَضَى قَبْلِي

وقال في تقابلات الدهر وفناء العمر (من البسيط)

إِنْ قَدَّرَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَكَيْفَ تَجْهَلُ أَمْرًا لَيْسَ مَجْهُولًا  
إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّا لَاحِقُونَ بَعْنٍ وَلَكِنْ فِي أَمَانِنَا طَوْلًا  
صَبِئْتُ لِلطَّلَابِ الدُّنْيَا وَزَيْنَتِهَا أَنْ لَا يَزَالَ بِهَا مَا عَاشَ مَشْغُولًا  
يَا رَبِّ مَنْ كَانَ مُعْتَرَاً بِنَكَاسِرِهِ أَمْسَى وَأَضَحَّ فِي الْأَجْدَاثِ مَجْدُولًا  
يَا رَبِّ مُغْتَسِبًا بِالْمَالِ يَأْكُلُهُ يَوْمًا وَيَشْرِبُهُ إِذْ صَارَ مَا كُوِلًا  
مَا زَالَ يَسْكِي عَلَى الْمَوْتِ وَيَنْقُلُهُمْ حَتَّى رَأَيْنَاهُ مَبْصُكِيًا وَمَنْقُولًا

وقال يبكى نفسه عن غرورها (من الطويل)

تَنَكَّبْتُ (١) جَهْلِي فَا مَسَرَّاحَ ذُو وَعَدْلِي وَأَحْدَثُ غِبَّ الْعَدْلِ حِينَ أَنْقَضَى جَهْلِي  
وَأَضْحَجَ لِي فِي الْمَوْتِ شُغْلٌ عَنْ الصَّبَا وَفِي أَمَوْتِ شُغْلٌ شَاغِلٌ لِدَوِي الْعَمَلِ  
إِذَا أَنَا لَمْ أَشْغَلْ بِنَفْسِي فَنَفْسُ مَنْ مِنْ النَّاسِ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ بِهَا شُغْلِي

(١) وفي نسخة : تَنَكَّبْتُ



وَأَنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلٌ يَصُونُ أَمَانَتِي وَعَرَضَنِي وَدِينِي مَا حَبِيتُ قَبْلَ فَضْلِي  
أَجِنُّ إِلَى الدُّنْيَا حَيْنًا كَأَنِّي وَلَسْتُ بِهَا مُسْتَوْفِرًا قَلْبِي الرَّحْلُ  
وَمَنْ ذَا عَلَيْهَا لَيْسَ مُسْتَوْحِشًا بِهَا وَمُعْتَرِبًا فِيهَا وَإِنْ كَانَ ذَا أَهْلِي (١)  
سَامِضِي وَمَنْ بَعْدِي قَدِيرٌ يُخَلِّدُ كَمَا لَمْ يُخَلِّدْهَا هُنَا مَنْ مَضَى قَلْبِي (٢)  
لَعَنُوكَ مَا الدُّنْيَا بِدَارٍ لِأَهْلِهَا وَلَوْ عَقَّوْا كَانُوا جَمِيعًا عَلَى رَحْلِ  
وَمَا تَجَبَّتْ السَّاعَاتُ إِلَّا عَنِ الْيَلَى وَمَا تُطْوِي إِلَّا يَوْمًا إِلَّا عَلَى كُلِّ  
وَرَأَا لَنِي دَارَ الْفِرَاقِ فَلَنْ تَرَى بِهَا أَحَدًا مَا عَاشَ مُجْتَمَعٌ الشَّمْلُ

وله في الامساك والقناعة (من الوافر)

سَرِهْتُ فَلَسْتُ أَرْضَى بِالْقَلِيلِ وَمَا أَنْفَكْتُ مِنْ حَدَثٍ جَلِيلٍ  
وَمَا أَنْفَكْتُ مِنْ أَمَلٍ يُعْنِي (٣) وَمَا أَنْفَكْتُ مِنْ قَالٍ وَقِيلٍ  
أَلَا يَا عَاشِقَ الدُّنْيَا الْمَعْنَى كَأَنَّكَ قَدْ دُعِيتَ إِلَى الرَّجِيلِ  
أَمَّا تَفْكَ مِنْ شَهَوَاتِ نَفْسٍ تَحُودُ بَيْنَ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ  
لَكِنْ عُوِفِتَ مِنْ شَهَوَاتِ نَفْسٍ لَقَدْ عُوِفِتَ مِنْ شَرِّ طَوِيلِ  
وَلِلدُّنْيَا دَوَائِرُ دَائِرَاتٍ لَتَذْهَبَ بِالْعَزِيزِ وَالْذَلِيلِ  
وَلِلدُّنْيَا يَدٌ تَهْبُ الْمُنَايَا وَتَسْتَلِبُ الْخَلِيلَ مِنَ الْخَلِيلِ  
وَمَا لَكَ غَيْرَ عَقْلِكَ مِنْ نَصِيحٍ وَمَا لَكَ غَيْرَ عَمَلِكَ مِنْ دَلِيلِ

(١) وفي نسخة: من اهلي (٢) وفي نسخة: كما لم يخلد هنا من مضى ذاهلا قلمي

(٣) وفي رواية: من امل بغي

وَمَا لَكَ غَيْرَ تَقْوَى اللَّهِ وَمَالٍ وَغَيْرَ فَعَالِكَ أَحْسَنَ الْجَمِيلِ  
وَقَارَ الْحِلْمَ يَقْرَعُ كُلَّ جَهْلٍ وَعَزَمُ الصَّبْرَ يَهْضُ بِالْخَلِيلِ

وقال في من يستند على الآمال الباطلة (من البسيط)

أَعْتَدُ لِنَفْسِكَ وَأَذْكُرُ سَاعَةَ الْأَجَلِ وَلَا تُفَرِّقَنَّ فِي دُنْيَاكَ بِالْأَمَلِ  
سَابِقِ خُشُوفِ الرَّدَى وَاعْمَلْ عَلَى مَهَلٍ مَا دُمْتَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى مَهَلٍ  
وَأَعْلَمْ بِأَنَّكَ مَسْئُولٌ وَمُتَحَصِّنٌ عَمَّا عَمَلْتَ وَمَعْرُوضٌ عَلَى الْعَمَلِ  
لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَزُخْرُفُهَا فَإِنَّهَا قُرْنَتْ فِي الظُّلَمِ بِالْمَثَلِ  
لَا يُخَذَّرُ النَّفْسَ إِلَّا ذُو مُرَاقَبَةٍ يُبَيِّنُ وَيُضَيِّحُ (١) فِي الدُّنْيَا عَلَى وَجَلٍ  
مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ مِنْ أَهْلِ الْحَيَاةِ وَمَا أَخْبَى أَلْيَبَ بِحُسْنِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ  
وَالْمَوْتُ مَدْرَجَةٌ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ قَصْدًا إِلَيْهِ يَكْرَهُ تَجَمُّعُ السُّبُلِ  
مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَأَقْبَحَ الْكُفْرَ وَالْأَفْلَاسَ بِالرُّجُلِ

وقال في التوبة والرجوع إليه تعالى (من مجزوء الرمل)

قُلْ لِمَنْ يَعْجَبُ مِنْ م حُسْنِ رُجُوعِي وَمَقَارِي  
رُبَّ صَدْرٍ بَعْدَ وَدَمٍ وَهَوَى بَعْدَ تَقَالٍ (٢)  
قَدْ رَأَيْنَا ذَا كَثِيرًا جَارِيًا بَيْنَ الرِّجَالِ

وقال في فناء الدنيا وهو من احسن ما جاء في هذا المعنى (من الوافر)

نَمَى (٣) نَفْسِي إِلَى مَرِّ اللَّيَالِي تَصْرِفُفَنَ حَالًا بَعْدَ حَالٍ

(١) وفي نسخة: يضيي ويبيي (٢) ويروى: ثقال (٣) وفي رواية: نفسي



قَالِي لَسْتُ مَشْغُولًا بِنَفْسِي وَمَالِي لَا كَثَافُ الْمَوْتِ مَالِي  
لَقَدْ آيَقَنْتُ أَبِي غَيْرَ بَالِي وَلَكِنِّي أُرَانِي لَا أَبَالِي  
أَمَالِي عِبْرَةٌ فِي ذِكْرِ قَوْمٍ تَفَانُوا رُبَّمَا خَطَرُوا بِبَالِي (١)  
كَانَ مُرَضِي قَدْ قَامَ بِمِثْلِي (٢) بِنَفْسِي بَيْنَ أَرْبَعَةِ عِمَالٍ  
وَحَلَفِي نُسْرَةٌ يَسْكُنُ شَجْوًا كَانَ فُلُوبُهُنَّ عَلَى مَقَالٍ  
مَا قَنَعُ مَا بَقِيَتْ بِقُوْتِ يَوْمٍ وَلَا أَنْبَغِي مُكَاتَرَةٌ (٣) بِمَالٍ  
تَعَالَى اللَّهُ يَا سَلَمُ بْنُ عَمْرٍو (٤) أَذَلَّ الْخِرَاصُ أَفْكَاتُ الرِّجَالِ  
هَبِ الدُّنْيَا تَسْأَلُ إِلَيْكَ عَفْوًا أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَلِكَ إِلَى الرُّوَالِ  
فَمَا تَرْجُو بِشَيْءٍ لَيْسَ يَبْقَى وَشَيْكَا مَا تُعْتِدُهُ أَلْيَالِي

- (١) وفي نسخة: أَمَا فِي السَّالِفِينَ لِي أَعْتَابٌ وما لاقوه لم يَنْطُرُ بِبَالِي  
(٢) وفي رواية: يَسْعَى فِي غَيْرِهَا: كَانِي بِالْمُنْبَةِ اَزْجَعْتِي (٣) وفي نسخة: مَقَاتِلَةٌ  
وَيُرَوَّى الْبَيْتُ: وَلَوْ أَنِّي قَنَعْتُ لَكُنْتُ حُرًّا ولم اطلب مكاترة بمالي  
(٤) هو سلم بن عمرو بن حماد كان شاعراً معاصراً لابي العتاهية ويسمى الحاضر  
لكونه باع مصحفاً واشترى به طبوراً. وكان سلم يدخل على المهدي وينشده الاشعار  
فيميزه. وكان من تلامذة بشرار يأخذ معانيه ويكسوها الفاظاً اخف من الفاظه. فلما بلغه  
تول ابى العتاهية هذا قال: ويلى على الزنديق جمع الاموال وكثرها وعباً البدور في بيت ثم  
ترود مراءً ونفاقاً فاخذ يحتف في اذا تصدقت للطلب ثم كتب الى ابى العتاهية هذه الايات:  
ما اتبع الترهيد من واعظ يُزهد الناس ولا يزهد  
لو كان في ترهيد صادقاً اضحى وامسى بيته المسجد  
ان رفض الدنيا فما باله يكثر المال ويسترفد  
يخاف ان تنفذ ارزاقه والرزق عند الله لا ينفد
- وكانت وفاة سلم سنة ١٧٦هـ (٧٩٣م)

وَحَقَّكَ كُلُّ ذَا يَفْقَى سَرِيحًا وَلَا شَيْءٌ يَدُومُ مَعَ أَلْيَالِي  
خَبَرْتُ النَّاسَ قِرْنَا بَعْدَ قَرْنٍ قَلَمٌ أَرَّ غَيْرَ خَسَالٍ وَقَالَ  
وَذُكْتُ مَرَارَةً الْأَشْيَاءَ طُرًّا قَمَا طَعَمُ أَمْرٍ مِنَ السُّوَالِ  
وَلَمْ أَرِنِي إِلَّا مُورِ اشَدَّ وَقَعًا وَاصْبَ مِنْ مُعَادَاةِ الرِّجَالِ  
وَلَمْ أَرِنِي عُيُوبَ النَّاسِ عَيْنًا كَنَقَصِ الْقَادِيُونِ عَلَى الْكَمَالِ  
وقال يحض نفسه على العمل الصالح (من مجزوء الوافر)

سَهَرْتُ وَغَرَّنِي أَمَلِي وَقَدْ قَصَرْتُ فِي عَمَلِي  
وَمَنْزِلَةٌ خُلِيتُ لَهَا جَعَلْتُ لِعَافِيهَا شُغْلِي  
أَرَى الْأَيَّامَ مُسْرِعَةً تُقَرِّبُنِي إِلَى آجَلِي  
وله في من يحتمل الاموال الفانية (من مجزوء الكامل)

عَجَبًا لِأَرْبَابِ الْعُقُولِ وَالْخِرَاصِ فِي طَلَبِ الْفُضُولِ  
سُلَّابِ أَكْسِيَةِ الْأَرَا مِلِّ وَالْيَتَامَى وَالْفُكْهُولِ  
وَالْجَامِعِينَ الْمَكْثَرِينَ مِ مِنْ الْحِكَاةِ وَالْعُقُولِ  
وَالْمُؤَثِّرِينَ لِسَادِرِ مِ رَحْلَتِهِمْ عَلَى دَارِ الْخُلُولِ  
وَصَعُوبًا عُسْرُهُمْ مِنْ مِ الدُّنْيَا بِمَدْرَجَةِ السُّيُولِ  
وَلَهُمْ بِأَطْرَافِ الْقُرُوعِ عِ وَاعْفَاوْا عِلْمَ الْأُصُولِ  
وَتَتَّبِعُوا جَمْعَ الْخَطَا مِ وَفَارَقُوا سُنَنَ الْعُقُولِ  
وَلَقَدْ رَأَوْا غِيْلَانِ رَيْبِ مِ النَّهْرِ غَوْلًا بَعْدَ غُولِ



وله في الزهد والادب (من المنسرح)

أَرَى الْمُتَكَادِرَ تَعْمَلُ الْعَمَلَا وَالْمَرْءَ مَا عَاشَ أَمِلُ أَمَلَا  
كُلُّ لَهُ عِلَّةٌ يَفْهَمُ بِهَا سُبْحَانَ رَبِّي مَا أَكْثَرَ الْعَمَلَا  
مَنْ عَرَفَ النَّاسَ فِي تَصَرُّفِهِمْ لَمْ يَتَّبِعْ مِنْ صَاحِبِ زَلَالَا  
إِنْ أَنْتَ كَافَيْتَ مَنْ أَسَاءَ فَقَدْ صُرْتَ إِلَى مِثْلِ سُوءِ مَا فَعَلَا  
إِنْ مَعَالِي الْأُمُورِ تَمَيَّلُنَ (١) يَصْبِرُ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ إِنْ تَرَلَا  
ذُو الْجَلْمِ فِي جَنَّةٍ تَرُدُّ سَهَا مَ الْجَهْلِ عَنْهُ إِنْ جَاهِلٌ جَهَلَا  
يَلْتَمِسُ الْعُذْرَ لِلصَّدِيقِ وَإِنْ آتَاهُ يَوْمًا بِعُذْرِهِ قَبَلَا  
حَقِيقَ عَلَى كُلِّ مَنْ صَحِبْتَ وَقَدْ كَانَ لِحُلِّ الثَّقِيلِ مُحْتَمَلَا  
كَمْ قَدْ رَأَيْنَا أَمْرَاءَ مِنْ الْخَيْرِ عَزَا يَأْنَا وَإِنْ كَانَ يَلْبَسُ الْخُلَلَا  
لَا يَأْمَنُ أَمْرُهُ مُسَاعِدَةً مِ الدُّنْيَا فَلَا يَرَى شَهَادُ وَلَا  
كُلُّ قُدَّامَةٍ لَهُ أَمَلٌ يَلْهَى وَلَكِنْ خَلْفَهُ الْأَجَلَا  
يَا بُوسَ لِلْعَاقِلِ الْمُضْطَمِّ عَنْ أَيْ عَظِيمٍ مِنْ أَمْرِهِ عَقَلَا  
كُلُّ جَدِيدٍ قَالَهُمْ يُخْلِفُهُ وَكُلُّ حَيٍّ قَمِيَتْ عَجَلَا  
كُلُّ يُؤَافِي بِهِ الْقَضَاءُ إِلَى مِ الْمَوْتِ وَيَأْتِيهِ (٢) رِزْقُهُ كَمَلَا

وقال في التهيؤ للموت بالأعمال المبرورة (من المنسرح)

يَا سَاكِنَ الْقَبْرِ عَنْ قَلِيلٍ مَاذَا تَرَوْدَتِ لِلرَّجِيلِ

(١) ويرى ليس معالي الاخلاق الا لئلا (٢) وفي رواية : وبوفيد

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْعَالِي وَالْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ الْحَلِيلِ  
إِنَّا لَمُسْتَطِطُونَ دَارَا نَحْنُ بِهَا عَابِرُوا سَبِيلِ  
دَارُ أَدَى لَمْ يَزَلْ عَلِيلُ يَشْكُو أَدَاهَا إِلَى عَلِيلِ  
كَمْ شَهِدَ لَهَا سَتَقْنِي مِنْ مَثَرٍ مُقْتَرٍ تَحِيلِ  
كَمْ مُسْتَظِلٌّ بِظِلِّ مُلْكٍ أُخْرِجَ مِنْ ظِلِّهِ الظَّلِيلِ  
لَا بُدَّ لِلْمُلْكِ (١) مِنْ زَوَالٍ عَنْ مُسْتَدَالٍ إِلَى مُدِيلِ (٢)  
كَمْ تَرَكَ الدَّهْرُ مِنْ أَنْاسٍ مَضَوْا وَكَمْ غَالٍ مِنْ قَبِيلِ  
كَمْ نَقَصَ الدَّهْرُ مِنْ مَيِّتٍ عَلَى سُرُورٍ وَمِنْ مَقِيلِ  
كَمْ قَتَلَ الدَّهْرُ مِنْ أَنْاسٍ يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالْعَوِيلِ  
هَيَّاتِ لِلْأَرْضِ مِنْ عَزِيْزٍ يَبْقَى عَلَيْهَا وَلَا ذَلِيلِ  
يَا عَجَبًا مِنْ جُودِ عَيْنٍ لَمْ تَعْرِ مِنْ حَادِثٍ جَلِيلِ  
كَاثِبِي لَمْ أَصْبِ بِإِلْفٍ وَلَا قَرِينٍ وَلَا ذَخِيلِ  
وَلَا رَفِيقٍ وَلَا صَدِيقٍ وَلَا شَفِيقٍ وَلَا عَدِيلِ  
مَالِي إِذَا مَا شَكِلَتْ خَلَا ثَنِيَتْ صَدْرًا عَلَى حَلِيلِ  
تَحَلَّى مَنْ مَاتَ لَيْسَ يَأْوِي بِهِ دُخُولٌ عَلَى دُخُولِ  
يَا نَفْسُ لَا بُدَّ مِنْ فَنَاءٍ فَقَصْرِي الْعُمْرُ أَوْ أَطِيلِ  
مَا أَفْطَحَ الْمَوْتَ لِلْأَمَانِي وَالْأَمَلِ النَّاحِ الْأَطْوِيلِ

(١) وفي نسخة: للبال (٢) ويرى: عن مستدال بمستدال. ويرى ايضا عن مستدال بمستدال



مَا أَخَوَسَ النَّاسَ مِنْهُمْ كَانُوا فِي كُلِّ قَالٍ وَكُلِّ قِيلٍ  
مَا أَفْضَلَ الرَّفِضَ لِلْمَلَأِهي وَالصَّبْرَ لِلْقَادِحِ الْجَلِيلِ  
مَا أَزَيْنَ الْجُودَ مِنْ حَلِيفٍ مَا أَشَيْنَ الْجُلَّ مِنْ تَحِيلِ

وقال يوتب نفسه عن سهوه وغفلة (من الرجز)

مَا أَقْطَعَ الْأَجَالَ لِلْأَمَالِ وَأَسْرَعَ الْأَمَالَ فِي الْأَجَالِ  
يُحْيِي حَالِي وَأَيُّ حَالٍ تَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي  
وَكُلُّ شَيْءٍ قَالِي زَوَالٍ يَا عَجَبًا مِنِّي بِمَا أَشْتَغِلِي  
وَالْمَوْتُ لَا يَخْطُرُ لِي بِكُلِّي وَبَلَّهْ مُسْرَعَةً حَيَالِي

وقال في من ينوط بالدنيا وآمالها (من البسيط)

أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ إِذَا بَارَا وَاقْبَلَا تَبْنِي الْبَيْنَ وَتَبْنِي الْأَهْلَ وَالْأَهْلَا  
لِلْمَوْتِ غَوْلُ فَنَكُنْ مَا عِشْتَ مَلْتَسَا (١) مِنْ حَوْلِهِ (٢) حَيْثُ إِنْ كُنْتَ مُحْتَالَا  
وَلَسْتَ حَقًّا يَهْوِلُ الْمَوْتَ مُنْقَلَبَا حَتَّى تُعَايِنَ بَعْدَ الْمَوْتِ أَهْوَالَا  
أَمَلْتَ أَكْثَرَ بِمَا أَنْتَ مُدْرِكُهُ وَالْعُمْرُ لَا بُدَّ أَنْ يَفْنَى وَإِنْ طَالَا  
حَتَّى مَتَى أَنْتَ بِالْأَمَالِ مُشْتَبِكُ إِذَا انْقَضَى أَمَلُ أَمَلْتَ أَمَالَا  
أَلَمْ تَرَ الْمَلِكَ الْأَمْسِي (٣) حِينَ مَضَى هَلْ نَالَ حَيٍّ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا نَالَا  
أَقْبَاهُ مَنْ لَمْ يَزَلْ يَفْنِي الْمُلُوكَ فَقَدْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ عَنْهُ الْمَلِكُ قَدْ ذَالَا

(١) وفي رواية: الموت هول فكن ما شئت ما شئت

(٢) وفي نسخة: من غوله ومن هوله (٣) وفي رواية: الأمي

كَمْ مِنْ مَمْلُوكٍ مَضَى رَبِّبُ الزَّمَانِ بِهِمْ قَدْ أَصْبَحُوا عِبْرًا فِينَا وَأَمْثَالَا  
قيل ان ابا العتاهية اشهد هذه الايات للفضل بن الربيع فاستحسنها جدًا واجازها  
عليها. وامر له فيها الحسن بن سهل بعشرة آلاف درهم وعشرة اثنان واجرى له كل شهر  
ثلاثة دراهم فلم يزل يقبلها دارة الى ان مات

وقال في الانكسار عليه تعالى دون الخلوقات (من الطويل)

أَلَا طَالَ مَا حَانَ الزَّمَانُ وَبَدَّلَا وَقَصَرَ أَمَلُ الْأَنَامِ وَطَوَّلَا  
أَرَى النَّاسَ فِي الدُّنْيَا مُعَاوِيَةً وَمُبْتَلَى وَمَا زَالَ حُكْمُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مُرْسَلَا  
مَضَى فِي جَمِيعِ النَّاسِ سَابِقُ عَلَيْهِ وَفَضَلُهُ مِنْ حَيْثُ شَاءَ وَوَصَّلَا  
وَلَسْنَا عَلَى خَلْقِ الْقَضَاءِ وَمُرُو تَرَى حَكْمًا فِينَا مِنْ اللَّهِ أَعْدَلَا  
بَلَا خَلَقَهُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَتَنَةً لِيَرْغَبَ بِنَا فِي يَدَيْهِ وَيَسْأَلَا  
وَلَمْ يَبْغِ إِلَّا أَنْ يَبُوءَ بِمُضْلِهِ عَلَيْنَا وَإِلَّا أَنْ تُوبَ فَيُقْبَلَا  
هُوَ الْأَحَدُ الْقَيُّومُ مِنْ بَعْدِ خَلْقِهِ وَمَا زَالَ فِي دَيْمُومَةِ الْمَلِكِ أَوَّلَا  
وَمَا خَلَقَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِغَايَةٍ وَلَمْ يَتْرِكْ الْإِنْسَانَ فِي الْأَرْضِ مُهْمَلَا  
كَفَى عِبْرَةً أَنِّي وَأَمَكُ يَا أَخِي نُصْرَفُ تَضَرُّعًا طَافِيًا وَنَبْتَلَى  
كَأَنَّا وَقَدْ جَرْنَا حَدِيثًا لَعِينَا نَحَاضُ كَمَا حُضْنَا الْحَدِيثَ لِمَنْ خَلَا  
تَوَقَّعْتُ قَوْمًا قَدْ خَلَوْا فَكَانَتْهُمْ بِاجْمَعِهِمْ كَانُوا حَيَالًا تَحْيَلَا  
وَلَسْتُ بِأَبْقَى مِنْهُمْ فِي دِيَارِهِمْ وَلَكِنْ لِي فِيهَا كِتَابًا مُؤَجَّلَا  
وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَيِّتٌ وَأَبْنُ مَيِّتٍ تَأْجَلُ حَيٍّ مِنْهُمْ أَوْ تَهْجَلَا



وَلَا تُحَسِبَنَّ اللَّهُ يُخْلِفُ وَعْدَهُ  
هُوَ الْمَوْتُ يَا ابْنَ الْمَوْتِ وَالْبَعَثُ بَعْدَهُ  
وَمَنْ بَيْنَ مَسْخُوبٍ عَلَى حُرٍّ وَجْهِهِ  
عَشِقْنَا مِنَ اللَّذَاتِ كُلِّ مُحَرَّمٍ  
رَكْنَا إِلَى الدُّنْيَا قَطَالٌ دُكُونُنَا  
لَقَدْ كَانَ أَقْوَامٌ مِنَ النَّاسِ قَبْلَنَا  
قَلِيلُهُ دَارٌ مَا أَحَثَّ رَجِيلُهَا  
أَبَى الْمَرْءُ إِلَّا أَنْ يَطُولَ أَغْرَارُهُ  
إِذَا أَمَلَ الْإِنْسَانُ أَمْرًا فَكَأَلَهُ  
وَكَمْ مِنْ ذَلِيلٍ عَزَّ (٢) مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ  
وَلَمْ أَرَ إِلَّا مُسْلِمًا فِي وَقَاتِهِ  
وَكَمْ مِنْ عَظِيمِ الشَّانِ فِي قَعْرِ حُورَةٍ  
أَيَا صَاحِبِ الدُّنْيَا وَثَقْتَ بِمَنْزِلِ  
تُتَافَسُ فِي الدُّنْيَا لِيَتْلُغَ عِزُّهَا  
إِذَا أَصْطَحَبَ الْأَقْوَامَ كَانَ أَدْلَهُمْ  
وَمَا الْفَضْلُ فِي أَنْ يُؤَوَّرَ الْمَرْءُ نَفْسُهُ  
وَلَكِنْ فَضْلُ الْمَرْءِ أَنْ يَتَقَضَّ

(١) وفي نسخة: كما (٢) وفي رواية: قليل غر

(٣) وفي نسخة: الباقي

ولابي العاتية في التعذير من الموت وتلافيه بالأعمال (من الخرج)

تَمَسَّكْتُ (١) بِأَمَالٍ طَوَالَ بَعْدِ (٢) أَمَالٍ  
وَأَقْبَلْتُ عَلَى الدُّنْيَا بِعِزِّ (٣) أَيِّ إِقْبَالٍ  
وَمَا تَقَنَّكَ أَنْ تَتَكَّدَ حَاشَاكَ بِأَشْفَالٍ  
فِيَا هَذَا تَجَهَّزْ لِقِرَاقِ الْأَهْلِ وَالْمَالِ  
وَلَا بُدَّ مِنَ الْمَوْتِ عَلَى حَالٍ مِنَ الْحَالِ

حدث أحمد بن زهير قال: سمعت مصعب بن عبد الله يقول: أبو العاتية  
اشعر الناس. قلت له: بأي شيء استحق ذلك. فأنشد الأبيات السابقة ثم قال: هذا  
كلام لا حشوف فيه ولا نقصان يعرفه العاقل ويقر به الجاهل

وقال يصف خطوب الدهر ويحث المرأة على طلب الآخرة (من الكامل)

الدَّهْرُ يُوعِدُ فُرْقَةً وَزَوَالًا وَخُطُوبُهُ لَكَ تَضْرِبُ الْأَمْثَالَ  
يَا رَبَّ عَيْشٍ كَانَ يُعْبِطُ أَهْلُهُ بِنَعِيمِهِ (١) قَدْ قِيلَ كَانَ قَرَالًا  
يَا طَالِبَ الدُّنْيَا يُثْقِلُ نَفْسُهُ إِنَّ الْخُفَّ غَدًا لِأَحْسَنِ حَالًا  
إِنَّمَا لَقِي دَارَ تَرَى إِلَّا كَثَارَ لَا يَبْقَى لِصَاحِبِهِ وَلَا لِإِقْدَالًا  
أَخِيَّ إِنَّ أَمَالَ إِنْ قَدَّمْتَهُ لَكَ لَيْسَ إِنْ خَلَقْتَهُ لَكَ مَالًا  
أَخِيَّ كُلُّ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ فَلِمَنْ تَرَكَ تُتَبَّرُ الْأَمْوَالُ  
أَخِيَّ شَأْنُكَ بِالْكَفَافِ وَخَلَّ مِنْ أَثَرِي وَنَاقَسَ فِي الْخَطَامِ وَغَالِي

(١) وفي نسخة: تعلقت (٢) وفي رواية: أي

(٣) وفي رواية: واقبلت على الدهر ملحقاً (٤) وفي نسخة: لنعيم



كَمْ مِنْ مُلُوكٍ زَالَ عَنْهُمْ مُلْكُهُمْ فَكَانَ ذَلِكَ أَلَمًا كَانَ حَيَالًا  
وَالدَّهْرُ أَلْفٌ خَاتِلٌ لَكَ خَشَهُ  
حَتَّى مَتَى تُنْشِي وَتَضِجُ لَأَعْبَا  
وَلَقَدْ رَأَيْتَ أَخْلَاقًا تَمُجُّ (١)  
وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَسَاكِينًا مَسْأُومَةً  
وَلَقَدْ رَأَيْتَ مُسْلِمًا (٢) وَمَمْلُوكًا  
وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَنْ اسْتَطَاعَ بِجُمُعَةٍ  
وَلَقَدْ رَأَيْتَ الدَّهْرَ كَيْفَ يُبِيدُهُمْ  
وَلَقَدْ رَأَيْتَ أَلَمَاتٍ يُسْرِعُ فِيهِمْ  
فَسَلِ الْخَوَاتِمْ لَا آبَاءَ لَكَ عَنْهُمْ  
فَتُخَيِّرُكَ أَنَّهُمْ خُلِقُوا لِمَا  
وَلَقُلْ مَا تَصْنَعُوا الْحَيَاةَ لِأَهْلِهَا  
وَلَقُلْ مَا دَامَ السُّرُورُ لِمُفْشَرِّ  
وَلَقُلْ مَا تَرْضَى خِصَالًا مِنْ آخِرِ  
وَلَقُلْ مَا تَنْخَوُّ بِخَيْرِ نَفْسِهِ  
فَإِذَا أَرَدْتَ النَّاسَ أَنْ يَتَحَمَّلُوا  
لِلْعَارِ أَنْتَ فَكُنْ لَهَا حَمَالًا

(١) وفي نسخة: جملة (٢) وفي رواية: مسأومًا (٣) وفي نسخة: منهم  
(٤) وفي رواية: خان (٥) وفي نسخة: أحيته (٦) وفي رواية: يمايتها

أَخِيَّ إِنَّ الْمَرْءَ حَيْثُ فَعَّالُهُ فَأَنْظُرْ لِأَخْسَنِ مَنْ يَكُونُ (١) فَيَمْلَأُ  
أَقْصَرَ خَطَاكَ عَنْ الطَّامِعِ عَقَّةً  
وَأَلَمًا أَوَّلَى بِأَكْتَابِكَ مُنْفَقًا (٢)  
وَإِذَا الْخُوفُ (٣) تَوَاتَرَتْ فَأَصْبِرْ لَهَا  
فَكْفَى بِمُلْتَمِسِ التَّوَّاعِ رِفْعَةً  
أَخِيَّ مَنْ عَشِقَ الرِّئَاسَةَ خِفْتُ أَنْ  
أَخِيَّ إِنَّ أَمَلَنَا كُرْبًا لَهَا  
أَخِيَّ إِنَّ الدَّارَ مُدِيرَةٌ وَإِنْ  
أَخِيَّ لَا تَجْعَلْ عَلَيْكَ لَطَائِبَ  
فَالْمَرْءَ مَطْلُوبٌ بِمُحِبَّةِ نَفْسِهِ  
وَالْمَرْءَ لَا يَرْضَى بِشُغْلٍ وَاحِدٍ  
وَلَرُبَّ ذِي لَغْوٍ لَمْ يَنْحَلْ حَلَاوَةً  
وَأَرَى التَّوَّاعِلَ فِي الْحَيَاةِ فَلَا تَدْعُ  
أَخِيَّ إِنَّ الْخَلْقَ فِي طَبَقَاتِهِ  
وَاللَّهُ أَكْرَمُ مَنْ رَجَوْتَ نَوَالَهُ  
مَلِكٌ تَوَاضَعَتْ أَلْمُلُوكُ لِعِزِّهِ وَجَلَالِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

(١) وفي نسخة: ما يكون (٢) وفي رواية: منقفاً  
(٣) وفي نسخة: الخوف وهو تصحيف (٤) وفي رواية: فَيَمْلَأُ



لَا شَيْءَ مِنْهُ أَذَقُ لُطْفَ إِحَاطَةٍ بِالْعَالَمِينَ وَلَا أَجَلُ جَلَالًا

وقال أيضاً وإن هذا من محاسن شعري (من الوافر)

أَيَا مَنْ خَوْفُهُ الْأَجَلُ وَمَنْ قُدَّامُهُ الْأَمَلُ  
أَمَّا وَاللَّهِ لَا يُنْجِيكَ إِلَّا الصِّدْقُ وَالْعَمَلُ  
رَأَيْتُ الْمَوْتَ دَاءً لَيْسَ مِ تَنْفَعُ دُونَهُ الْحِيلُ  
سَلِ الْأَيَّامَ عَنْ أَمَلٍ كُنَّا الْأَمْضِينَ مَا فَعَلُوا

وقال في شهوة السوء وطغيها الوحشية وفي كبحها بخوف الله (من الكامل)

يَا رَبَّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ قَدْ أَغْبَيْتُ مَنْ نَالَهَا حُزْنًا هُنَاكَ طَوِيلًا  
عَظُمَ أَلْبَاءُ بِهَا عَلَيْهِ وَرَأَا نَالَ الْمُضِلُّ لِلشَّقَاءِ قَلِيلًا  
فَإِذَا دَعَاكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ شَهْوَةٌ فَاجْعَلْ لَطَرَفَكَ فِي السَّمَاءِ سَبِيلًا  
وَحَفِ الْأَلَهَ فَإِنَّهُ أَكْ نَاطِرُ وَكَفَى بِرَبِّكَ رَاجِرًا وَسُؤْلًا  
مَاذَا تَقُولُ غَدًا إِذَا لَاقَيْتَهُ بِصَغَائِرِ وَكَبَائِرِ مَسْئُولًا  
لَا تَرْكَنْ إِلَى الْإِجَاءِ فَإِنَّهُ خَدَعَ الْقُلُوبَ وَضَلَّ الْمَعُولَا

وقال في فناء الدنيا وزوالها (من الوافر)

سَخَّاقُ جِدَّةٍ وَتَجُودُ حَالُ وَعِنْدَ الْحَقِّ تُخْتَبَرُ الرِّجَالُ  
وَاللَّذِيكَ وَدَانِعٍ فِي قُلُوبٍ بِهَا جَرَتْ الْقَطِيعَةُ وَالْوَصَالُ  
تُخَوِّفُ مَا لَعَلَّكَ لَا تَرَاهُ وَتَرْجُو مَا لَعَلَّكَ لَا تَمَالُ  
وَقَدْ طَلَعَ الْهَلَالُ لِهَدْمِ عُمْرِي وَأَفْرَحُ كُلَّمَا طَلَعَ الْهَلَالُ

وله أيضاً أخذه عن قول الحسن : يا ابن آدم أنت اسير في الدنيا رضيع من لذاتها  
ينقضى ومن نعيمها بما ينقض ومن ملكها بما ينهد فلا تجمع الاوزار لنفسك ولا هلك الاموال  
فاذا مت حملت الاوزار لنفسك ولا هلك الاموال - فقال ابو العاتية (من البسيط)

أَبَقَيْتُ مَا لَكَ مِيرَاثًا لِوَارِثِهِ فَلَيْتَ شِعْرِي مَا أَبَقِيَ لَكَ أَمَالُ  
أَلْقَوْمٌ بَعْدَكَ فِي حَالٍ تَسْرُهُمْ فَكَيْفَ بَعْدَهُمْ دَارَتْ بِكَ أَحَالُ  
مَلُوا الْبُكَاءَ قَمًا يَبْكِيكَ مِنْ أَحَدٍ وَأَسْتَحْكَمُ الْقَيْلُ فِي الْيَرَاثِ وَالْقَالُ

وقال أيضاً في غرور الدنيا وسفرها بصاحبها (من البسيط)

أَهْرُبُ بِنَفْسِكَ مِنْ دُنْيَا مُضِلَّةٍ قَدْ أَهْلَكَتْ قَبْلَكَ الْأَحْيَاءَ وَالْمَلَلَا  
مُرَّ مَذَاقُهُ عُقْبَاهَا وَأَوَّلُهَا غَدَارَةٌ تُكْفِرُ الْأَحْزَانَ (١) وَالْعَمَلَا  
إِنْ دُقْتُ حُلُوهَا عَادَتْ لِي عَوَاقِبُهَا مَرَادَةٌ يَحْتَوِيهَا كُلُّ مَنْ أَصَلَا  
لَمْ يَصْفُ شَرْبُ أَمْرِي فِيهَا فَاعْجَبْهُ إِلَّا تَكَدَّرَ أَوْ أَمْسَى لَهُ وَشَلَا  
زَوَالُهُ دَاتُ إِبْدَالٍ بِصَاحِبِهَا يَرْضَى بِطَارِفِهَا مَنْ تَأَلَّى بَدَلَا  
يَرْضَى بِهَا ذَاكَ مِنْ هَذَا وَيُطْعِمُ ذَا مَا كَانَ هَذَا بِهِ مِنْ كَسْبِهِ جَدَلَا  
تَوَلَّى هَذَا لِهَذَا بَعْدَ عِزِّهِ وَقَدْ تَرَادُ لِهَذَا مَرَّةً حَوَلَا  
لَمْ تَقْتَدِرْ قَطُّ مِنْ ذَنْبٍ إِلَى أَحَدٍ وَالْحُرُّ مُعْتَذِرٌ إِنْ زَلَّ قَعَلَا  
هِيَ إِلَيَّ لَمْ تَدُمْ مِنْهَا مَوَدَّتُهَا لِصَاحِبِ قَطُّ إِلَّا صَارِمَتْ عَجَلَا

وقال في ذم الحرص وسوء عقابه (من مجزوء الكامل)

الْحَرِصُ دَاءٌ قَدْ أَضْرَمَ بَيْنَ تَرَى إِلَّا قَلِيلًا



كَمْ مِنْ عَزِيزٍ قَدْ رَأَيْتُمْ الْحُرَّ صَيَّرَهُ ذَلِيلًا  
فَقَبَّحَ الشَّهَوَاتِ وَأَخَذَ مَنْ أَنْ تَكُونَ لَهَا قَتِيلًا  
فَلَرُبَّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ قَدْ أَوْرَثَتْ حُزْنًا طَوِيلًا  
مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنْصِفًا فِي الْوَدِّ فَأَنْفَعِ بِهِ بَدِيلًا  
وَتَوَقَّ جَهْدَكَ أَنْ تَكُونَ لِكُلِّ ذِي سَخَفٍ دَخِيلًا  
وَعَلَيْكَ نَفْسُكَ فَارْعَهَا وَأَكْسِبْ لَهَا فِعْلًا جَمِيلًا  
وَلَقَدْ مَا تَلَقَى اللَّيْمَ عَلَيْكَ إِلَّا مُسْتَطِيلًا  
وَالْمُرَّةَ إِنْ عَرَفَ الْجَمِيلَ وَجَدَتْهُ يَنْبَغِي الْجَمِيلًا  
كَشَفَتْ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ لِرُذَقَتِهِمْ جِيلًا فَجِيلًا  
إِضْرِبْ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْتَ فَلَا تَرَى إِلَّا بَحِيلًا  
يَا مُوَطَّنَ الدَّارِ الَّتِي هُوَ مُسْبِرٌ عَنْهَا الرِّجَالُ  
إِنْ لَمْ تُبَيِّنْ خَيْرًا أَخَاكَ فَكُنْ عَلَيْهِ لَهُ دَلِيلًا  
وَإِذَا أَتَيْتَ أَخَا فَلَا تَسْتَكْثِرَنَّ لَهُ الْجَزِيلًا

وقال في وصف عبَّادان وهي مدينة على مصب دجلة في بحر فارس وهي عن  
البصرة مرحلة ونصف. وكان فيها قوم مقيمون للعبادة والانتقطاع (من الطويل)

سَقَى اللَّهُ عَبَّادَانَ غَيْثًا مُجِيلًا فَإِنَّ لَهَا فَضْلًا جَدِيدًا وَأَوَّلًا  
وَكَبَّتْ مِنْ فِيهَا مُقِيمًا مُرَاجِلًا فَإِنَّ أَرَى عَنْهَا لَهُ مُتَحَوَّلًا

إِذَا جِئْتَهَا لَمْ تَلَقَ (١) إِلَّا مُكْبَرًا تَحُلَّى عَنِ الدُّنْيَا وَإِلَّا مُهْلًا  
فَأَكْرَمَ بَيْنَ فِيهَا عَلَى اللَّهِ نَازِلًا وَأَكْرَمَ بِعَبَادَانِ دَارًا وَمَنْزِلًا  
وقال في عموم الموت (من الحفيف)

قُلْ لِأَهْلِ الْأَشْكَارِ وَالْأَقْلَالِ كُلُّكُمْ مَيِّتٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ  
مَا أَرَى خَالِدًا عَلَى قِسْمِهِ أَلَّا لِي وَلَا بَاقِيًا كَثْرَةَ مَالٍ  
عَجَبًا لِي وَلَا غَيْرًا لِي بِدَارٍ لَسْتُ أَبْقَى لَهَا وَلَا تَبْقَى لِي  
مَا تَصَافَى قَوْمٌ عَلَى غَيْرِ ذَاتٍ مِ اللَّهِ إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ تَقَالٍ  
مَتَى مَا شِئْتَ أَنْ تُطْعَمَ بِالْذِّمِّ لَدَى قَوْمٍ مَا حَوَتْهُ أَيْدِي الرِّجَالِ  
وله في غفلة المرء عن آخره وطلب دنياه (من الطويل)

غَفَلْتُ وَلَيْسَ أَلَمْتُ عَنِّي بِغَافِلٍ وَرَأَيْتُ أَرَاهُ لِي لِأَوَّلِ نَازِلٍ  
ظَلَمْتُ إِلَى الدُّنْيَا بَعِينَ مَرِيضَةٍ وَفِكْرَةٍ مَغْرُورٍ وَتَدْبِيرٍ جَاهِلٍ  
لَقَلْتُ هِيَ الدَّارُ الَّتِي لَيْسَ غَيْرُهَا وَنَافَسْتُ مِنْهَا فِي غُرُورٍ وَبَاطِلٍ  
وَضَعَيْتُ أَهْوَالَ أَمَامِي طَوِيلَةً بِلَدَّةٍ أَيَّامٍ قَصَارٍ قَلِيلٍ  
وقال يحذر الإنسان عن الآمال الباطلة وعن صولة المنون (من مجزوء الكامل)

لَا يَذْهَبَنَّ بِكَ الْأَمَلُ حَتَّى تُقْصِرَ فِي الْعَمَلِ  
إِنِّي أَرَى لَكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ الْقَنَاءِ عَلَى وَجَلٍ  
فَقَدْ اسْتَبْكَانَ الْحَقُّ مِ وَأَنْقَضَ السَّيْلُ كُنْ عَقْلٌ

(١) وفي نسخة: لم تر. وهو مختل الوزن



مَا لِي أَرَاكَ بِغَيْرِ نَفْسِكَ م لَا أَبَا لَكَ تَشْتَعِلُ  
خُذْ لِلْوَفَاةِ مِنْ الْحَيَاةِ لِحَظًا قَبْلَ الْآجَلِ  
وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْمَوْتَ لَيْسَ م بِكَافِلٍ عَنْ غَفْلٍ  
مَا إِنْ رَأَيْتُ الْوَالِدَا ت يَلِدْنَ إِلَّا لِلشَّكْلِ  
فَكَانَ يَوْمَكَ قَدْ آتَى يَسْعَى إِلَيْكَ عَلَى تَجَلٍّ  
وَكَاثِبِي بِالْمَوْتِ أَغْفَلُ م مَا تَرَى بِكَ قَدْ تَوَلَّى  
أَيْنَ الْمَرَاةُ الْجَحَا حِجَّةُ الْبَطَارِقَةِ الْأُولَى  
وَدَوُّ الْفَقَاضِلِ فِي الْحَا لِسِ وَالْتَرَفُّ فِي الْحُلُلِ  
وَدَوُّ الْمَنَابِرِ وَالْأَسْرِ م وَالْحَاضِرِ وَالْحَوْلِ  
وَدَوُّ الشَّاهِدِ فِي الْوَعَى وَدَوُّ الْمَكَايِدِ وَالْحَيْلِ  
سَفَلَتْ بِهِمُ لُجَجُ الْمَنِيَّةِ م كُلُّهُمْ فِيمَنْ سَقَلُ  
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَعْدَهُمْ إِلَّا حَدِيثٌ أَوْ مَثَلُ  
فَمَنْ قَابَكَ نَفْسَكَ وَأَرْثَهَا مَا دُمْتَ وَنَحَكَ فِي مَهَلٍ  
لَا تُحِيلَنَّ عَلَى الزَّمَانِ م فَمَا عَلَيْهِ مُحْتَمَلُ  
عِلَلُ الزَّمَانِ كَثِيرَةٌ فَتَوَقَّ مِنْ تِلْكَ الْعِلَلِ  
فَالْحَسْبُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ لَا يَزَالُ وَلَمْ يَزَلْ  
فَلَنْ أَتَقَيَّتَ فَإِنَّ تَقْوَى م اللَّهِ مِنْ خَيْرِ النَّفْلِ  
وَإِذَا أَتَى اللَّهَ الْفَتَى فَيَا يُرِيدُ فَقَدْ كَسَلُ

وقال يندكر الموت وتغافل الاصدقاء عن موتى خلاصهم (من الطويل)

أَلَا هَلْ إِلَى طُولِ الْحَيَاةِ سَبِيلُ وَأَتَى وَهَذَا الْمَوْتُ لَيْسَ يُقِيلُ  
وَأَتَى وَإِنْ أَصْبَحْتَ بِالْمَوْتِ مُوقِنًا فَيَا أَمَلُ دُونَ الْيَقِينِ طَوِيلُ  
وَالِدَهْرٍ أَلْوَانُ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي وَإِنَّ نَفْسًا بَيْنَهُنَّ تَسِيلُ  
وَمَا زِلْ حَتَّى لَا مَعْرَجَ دُونَهُ لِكُلِّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَيْهِ رَجِيلُ  
أَرَى عِلَلُ الدُّنْيَا عَلَى كَثِيرَةٍ وَصَاحِبُهَا حَتَّى أَلَمَاتٍ عَلِيلُ  
إِذَا انْقَضَتْ عَنِّي (١) مِنَ الْعَيْشِ مَدَّتِي فَإِنَّ غَنَاءَ (٢) أَلْبَاكِيَاتٍ قَلِيلُ  
سَيَعْرِضُ عَنْ ذِكْرِي وَتَنْسَى مَوَدَّتِي وَتُحَدِّثُ بَعْدِي لِلْحَلِيلِ خَلِيلُ (٣)  
وَلَتُحْيِي أَحِبَّكَ لَعْنَتِي مَرَاةٌ وَلَتَقُلَّ عَلَى بَعْضِ الرِّجَالِ ثَقِيلُ  
وَلَمْ أَرَ إِنْسَانًا يَرَى عَيْبَ نَفْسِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يُخْفَى عَلَيْهِ جَمِيلُ  
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَتَجَوَّزُ مِنَ النَّاسِ سَالِمًا وَلِلنَّاسِ قَالُ بِالظُّنُونِ وَقِيلُ  
أَجَلُكَ قَوْمٌ حِينَ صُرْتَ إِلَى الْفَتَى وَكُلُّ غِيَةٍ فِي الْعُيُونِ جَلِيلُ  
وَلَيْسَ الْفَتَى إِلَّا غِيٌّ ذَيْنَ الْفَتَى عَشِيَّةٌ يَقْرِي أَوْ غَدَاةٌ يُنِيلُ  
وَلَمْ يَفْتَقِرْ يَوْمًا وَإِنْ كَانَ مُعْدِمًا (٤) جَوَادُ وَلَمْ يَسْتَنْ قَطُّ بِجَحِيلُ

(١) وفي رواية: إذا ما انقضت عني (٢) وفي رواية: غناء

(٣) قيل لابي العاتية لما حضرته الوفاة: ما تشتهي فقال: اشتيتي ان يمحي

فشارق المفتي ويعني عند رأسي بيتين قلتهما:

(إذا ما انقضت عني من الدهر مدتي الخ)

(٤) وفي نسخة: بعد ما وهو تصحيف



إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا إِلَى الْمَرْءِ رَغَبَتْ إِلَيْهِ وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ

وله بيت مفرد في وصف الدنيا وقد احسن (من البسيط)

حُتُوفُهَا رَصَدٌ وَعَيْشُهَا نَكْدٌ وَرَغْدُهَا كَمَدٌ وَمُلْكُهَا دَوْلٌ

وقال بعض نفسه على التيمم للآخرة (من مجزوء الكامل)

يَا نَفْسِ قَدْ أَرَفَ الرَّحِيلُ وَأَظْلَكَ الْخَطْبُ الْخَلِيلُ

مَتَاهِي يَا نَفْسِ لَا يَلْعَبُ بِكَ الْأَمَلُ الطَّوِيلُ

فَلْتَزِنِ بِمَوَلٍ يَتَى الْخَلِيلُ بِهِ الْخَلِيلُ

وَلْيَرْكَبِ (١) عَلَيْكَ فِيهِ مَنَ الثَّرَى ثِقَلُ ثَقِيلُ

قُرْنُ الْفَنَاءِ بِنَا قَمَا يَمُتِي الْعَزِيزُ وَلَا الدَّلِيلُ

لَا تَعْمُرِ الدُّنْيَا فَلَيْسَ مَ إِلَى الْبَقَاءِ بِهَا سَبِيلُ

يَا صَاحِبَ الدُّنْيَا أَرَى (٢) مَ الدُّنْيَا تُبْدِلُ (٣) وَتَسْتَطِيلُ

كُلُّ يَفْكَارٍ رَوْحَهَا (٤) وَيَصْدِرُ مِنْهَا (٥) غَلِيلُ

عَمَّا قَلِيلٍ يَا أَحَا مَ الشَّهَوَاتِ أَنْتَ لَهَا (٦) قَتِيلُ

فَإِذَا انْقَضَاكَ أَلَمَتْ نَفْسُكَ مَ كُنْتَ مِمَّنْ لَا يُحِيلُ

فَهَذَاكَ مَا لَكَ تَمَّ إِلَّا مَ فَعَاكَ لَحْنُ الْخَلِيلُ

إِنِّي أَعْيَيْكَ أَنْ يَمِيلَ مَ بِكَ أَلْهَوَى فَيَسْنَ يَمِيلُ

(١) وفي رواية: وليترك (٢) وفي رواية: أبا (٣) وفي رواية: تبدل

(٤) وفي نسخة: روحه (٥) وفي رواية: منه (٦) وفي نسخة: بها

وَأَلَمَتْ آخِرُ عِلَّةٍ يَعْتَلِمَا أَلْبَدَنُ الْقَلِيلُ

لِدِفَاعِ دَائِرَةِ الرَّدَى يَتَضَايِقُ الرَّأْيُ الْأَصِيلُ

فَلَرَبَّمَا عَثَرَ الْجَوَا ذُ وَرَبَّمَا حَادَ الدَّلِيلُ

وَلَرُبَّ جِيلٍ قَدْ مَضَى يَتَأَوُّهُ بَعْدَ الْجِيلِ جِيلُ

وَلَرُبَّ بَاكِيَةٍ عَلَيَّ مَ غَنَاؤُهَا عَنِّي قَلِيلُ

وقال يعاتب نفسه ويردعها عن غيرها (من البسيط)

مَا لِي (١) أُفْرِطُ فِيمَا يَتَّبِعِي مَا لِي إِنِّي لَا غَبْنَ (٢) إِذَا بَارِي وَأَقْبَالِي

أَيُّومَ الْعَبْ (٣) وَالْأَيَّامُ مُسْرِعَةٌ فِي هَدْمِ عُمْرِي وَفِي تَضْرِيفِ أَحْوَالِي

يَجْرِي الْجُدَيْدَانِ وَالْأَقْدَارُ بَيْنَهُمَا تَعْدُو (٤) وَتَسْرِي بِأَرْزَاقٍ وَأَجَالِ

يَا مَنْ سَلَا عَنْ حَيِّبٍ بَعْدَ غَيْبِهِ كَمْ بَعْدَ مَوْتِكَ مِنْ نَاسٍ وَمِنْ سَالِ

كَانَ كُلُّ نَعِيمٍ أَنْتَ ذَائِقُهُ مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ يَحْكِي لَعْنَةَ الْأَلِ

لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَرَى مَا شِئْتَ مِنْ عَيْرٍ فِيهَا وَأَمَثَالِ

الْعَمَى فِي ظُلْمَةٍ (٥) وَالرُّشْدُ فِي ضَوْءٍ مُسْرَبَاتٍ بِإِحْسَانٍ وَأَجْمَالِ

وَالْقَوْلُ أَبْلَغُهُ مَا كَانَ أَصْدَقُهُ وَالصِّدْقُ فِي مَوْقِفٍ (٦) مُسْتَسْهَلِ عَالِ

لَنْ يُضْلِحَ النَّفْسَ إِنْ كَانَتْ مُدَبَّرَةً (٧) إِلَّا التَّنَقُّلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالِ

(١) وفي نسخة: إني (٢) وفي رواية: لا غتر

(٣) وفي رواية: اتعب (٤) وفي نسخة: الأيام بينها تعدو

(٥) وفي رواية: ظلمة (٦) وفي نسخة: ما موقف

(٧) وفي نسخة: إذ كانت مصروفة



فَقَصِدَ اللَّهُ مَا تَمَنَّا فِي نُقُلٍ كُلُّ إِلَى الْمَوْتِ فِي حَلٍّ وَتَوَحَّاهُ  
وَالشَّيْبُ يَتَعَى إِلَى الْمَوْتِ الشَّبَابُ كَمَا يَتَعَى الْأَيُّسُ إِلَى الْفُتُورِ الْخَالِي  
لَا ظُلْمَ إِلَى دَارٍ خُلِقَتْ لَهَا وَخَيْرُ زَادِي إِلَيْهَا خَيْرُ أَعْمَالِي  
مَا حَيَّةُ الْمَوْتِ إِلَّا كُلُّ صَالِحَةٍ أَوْ لَا فَلَا حَيَّةٌ فِي لِحْثَالٍ  
وَالْمَوْتُ مَا عَاشَ يَجْرِي لَيْسَ غَايَتُهُ إِلَّا مُفَارَقَةُ لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ  
إِنِّي لَأَمُلُ وَالْأَحْدَاثُ دَائِمَةٌ فِي نُشْرِ يَأْمِي وَفِي طَيِّرٍ لَأَمَالِي  
وله في تَقْلُ الْأَيَّامِ فِي غَفْلَةِ الْخَاطِئِ عَنْ تِلَا فِي سِيرَتِهِ (من البسيط)

لَا تَجِبَنَّ مِنَ الْأَيَّامِ وَالذُّلُولِ وَمِنْ خُطُوبِ جَرَتْ بِالرَّيْثِ وَالْحَجَلِ  
مَنْ يَأْمَنُ الْمَوْتَ إِذْ صَارَتْ لَهُ عِلَلٌ تَكُونُ فِي الزُّبْدِ أَحْيَانًا وَفِي النَّفْسِ  
وَلَيْسَ شَيْءٌ وَإِنْ حَالَ الزَّمَانُ بِهِ إِلَّا سَيْفَتِي عَلَى الْأَقَاتِ وَالْعَمَلِ  
أَمَّا الْجِدِيدَانِ فِي صَرْفِ لِحْثَالِهِمَا قُلْنَ وَجَدْتُ مَقَالًا فِيهِمَا قُلْ  
وَقَدْ آتَاكَ تَلَوُّ الْمَوْتِ يَمُدُّهُ فِي عَارِضِكَ مَشِيبٌ غَيْرُ مُسْتَقْبَلٍ  
يَا لَيْلِي وَلِلْأَيَّامِ إِنَّ كَمَا فِي الْخَلْقِ حُطْنَا كَحُطْفِ الْبَرْقِ فِي مِيلٍ  
مَاذَا يَقُولُ أَمْرُهُ لَيْسَتْ لَهُ قَدَمٌ يَوْمَ الْعَنَاءِ وَيَوْمَ الْكِبَرِ وَالزَّالِ  
رُبَّ أَمْرٍ لَا عِبْرَ لَهُ يُخْرِفُ مَا يُلْهِمُهُ عَنْ نَفْسِهِ بِاللَّهِ مُسْتَعِيلُ  
أَضْرِبْ بِطَرَفِكَ فِي الدُّنْيَا قُلْنَ لَهَا مَا شِئْتَ مِنْ عِبَرٍ فِيهَا وَمَنْ مَثَلُ

وقال يخاطب نفسه وينذرها بالموت (من السريع)

يَا نَفْسُ مَا أَوْضَحَ قَصْدَ السَّبِيلِ خُلِقْتَ يَا نَفْسُ لِأَمْرِ جَلِيلٍ

يَا نَفْسُ مَا أَقْرَبَ مِنَّا إِلَيْكَ أَنَا الَّذِي لَا نَفْسَ لِي عَنْ قَلِيلٍ  
كُلُّ خَلِيلٍ فَلَهُ فِرْقَةٌ لَا بَدَّ يَوْمًا مِنْ فِرَاقِ الْخَلِيلِ  
يَا عَجَبًا إِنَّا نَسْلَهُوْا وَقَدْ نُودِيَ فِي أَمْعَانَا بِالرَّجِيلِ  
وقال يبحث على اتفاق المال في سبيل الصلاح ويذكر وثبات الآجال (من البسيط)  
الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلُّ زَائِلٌ بَالٍ لَا شَيْءَ يَتَعَى مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَالٍ  
يَا ذَا الَّذِي يَشْتَهِي مَا لَا تَوَابَ لَهُ تَبَعِي التَّوَابَ (١) فَكُنْ حَمَالًا أَثْقَالُ  
لَا خَيْرَ فِي أَمَالٍ إِلَّا أَنْ تُقَدِّمَهُ إِنَّ لَمْ تُقَدِّمَهُ مَا تَرْجُو مِنْ أَمَالٍ  
أَمَّا وَدَيَانِ (٢) يَوْمَ الَّذِينَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غُرُبَتْ إِلَّا لِأَجَالٍ  
كُلُّ يَمُوتُ وَلَكِنْ نَحْنُ فِي لَهَبٍ وَالْمَوْتُ مُخْتَجِبٌ عَنَّا بِأَمَالٍ  
وقال في عبر الموت وموعظاته (من مجزؤ الوافر)

كَأَنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَرَا فَفَرَّقَ بَيْنَنَا بَحَالًا  
كَفَى بِالْمَوْتِ مَوْعِظَةً وَمَعْتَبَرًا لِمَنْ عَقَلًا  
أَلَا يَا ذَاكَرِ الْأَمَلِ الَّذِي لَا يَذْكُرُ الْأَجَالَ  
وَمَا تَمَنَّاكَ مِنْ مِثْلٍ (٣) لَسَمِعَكَ ضَارِبٍ مِثْلًا  
وَحِيلَتْكَ إِلَيَّ لِلْمَوْتِ تَوَدُّعِي أَنْ تُجَسِّنَ الْعَمَلَا

(١) في نسخة: يتبع الزوال

(٢) وفي رواية: أنا ودَيَانِ (٣) وفي بعض النسخ: أَمَلٍ وَأَمَدٍ



وله في الدهر وصروفه وغدراته (من المديد)

أَحْمَدُ اللَّهِ (١) عَلَى كُلِّ حَالٍ إِنَّمَا الدُّنْيَا كَفْيٌ الْفِلَالِ  
إِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ لِرَكَبِ (٢) يُسْرِعُ الْحَثَّ بِسَدِّ الرِّجَالِ  
رُبَّ مُعْتَرٍ بِهَا قَدْ رَأَيْتَا تَعْتَهُ قَوْقَ رِقَابِ الرِّجَالِ  
مَنْ رَأَى الدُّنْيَا بِعَيْنِي بَصِيرٍ لَمْ تَكُنْ تَحْطُرُ مِنْهُ بِسَالِ  
إِنَّمَا الْيَسِيرُ حَقًّا يَقِينًا مَنْ غَدَا يَأْمَنُ صَرْفَ الْيَالِي  
لَيْسَ مَالٌ لَمْ يُقَدِّمَهُ ذُخْرًا يُجْعِدُ فِي يَدَيْهِ بِسَالِ  
مَا أَرَى لِي ظَالِمًا غَيْرَ نَفْسِي وَنَجَّ نَفْسِي مَا لِنَفْسِي وَمَالِي  
يَا مُضِيعَ الْحَدِّ بِالْهَزْلِ مِنْهُ مَنْ يُبَالِي مِنْكَ مَا لَا يُبَالِي  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَاذَا أَضَعْنَا إِذْ تَشَاغَلْنَا بِغَيْرِ اسْتِعَالِ  
إِنَّ أَيَّامًا قَصَارًا حَمَتْنَا (٣) خَيْرُ أَيَّامٍ سَتَأْتِي طَوَالِ  
لَوْ عَقَلْنَا مَا نَرَى لَا نَتَفَعْنَا وَاعْتَبَرْنَا بِالْقُرُونِ الْخَوَالِي  
عَجَبًا مَنْ رَاغِبٍ فِي حَرَامٍ لَمْ تَضِقْ عَنْهُ وَجْهُهُ الْخِلَالِ  
إِحْتِكَالُ الْمَرْءِ تَأْتِي عَلَيْهِ سَاعَةٌ تَقْطَعُ كُلَّ أَحْيَاكَالِ

وقال في من يبذل وجهه للسؤال ولم يرض بالكفاف (من الوافر)

أَتَذَرِي أَيَّ ذَلٍّ (٤) فِي السُّؤَالِ وَفِي بَذْلِ الْوُجُوهِ إِلَى الرِّجَالِ

- (١) وفي رواية: الحمد لله (٢) وفي نسخة: لراكب وهو غلط  
(٣) وفي نسخة: جمعنا (٤) وفي نسخة: أي حال

يَعِزُّ عَلَى الشَّدْوِ مَنْ دَعَاهُ وَيَسْتَقْنِي الْعَفِيفُ بِغَيْرِ مَالِ  
إِذَا كَانَ الْقَوَالُ بِبَذْلِ وَجْهِهِ فَلَا قُرْبَتُ مِنْ ذَلِكَ الْقَوَالِ  
مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ خُلُقٍ ذِفِّي يَكُونُ الْقَضْلُ فِيهِ عَلَى لَائِي  
تَوَقُّ يَدَا تَكُونُ عَلَيْكَ قَضَالًا فَصَانِعَهَا (١) إِلَيْكَ عَلَيْكَ عَالِ  
يَدُ تَعَاوُ يَدَا بِجَحِيلٍ فَمَلِ (٢) كَمَا عَلَّتِ الْيَمِينُ عَلَى الشِّمَالِ  
وَجْهُهُ الْعَيْشُ مِنْ سَعَةٍ وَضِيقٍ وَحَسْبُكَ وَالتَّوَشُّعُ فِي الْحِلَالِ  
أَتُصَكِّرُ أَنْ تَكُونَ أَحَا نَعِيمٍ وَأَنْتَ تَهْصِفُ فِي فِيهِ الْفِلَالِ  
وَأَنْتَ تَرُدُّمُ (٣) قُوتَكَ فِي عَقَابٍ وَرَبًّا أَنْ ظَلِمْتَ مِنْ أَرْزَالِ  
مَتَى تَمُتِي وَتَضِجُ مُسْتَرْحِمًا وَأَنْتَ الدَّهْرُ لَا تَرْضَى بِحَالِ  
تُكَادُ جَمْعَ شَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ وَتَبْنِي أَنْ تَكُونَ رَحْمِي بِالِ  
وَقَدْ تَجْرِي قَلِيلُ أَلَمَالِ (٤) تَجْرِي كَثِيرُ أَلَمَالِ فِي سَدِّ الْخِلَالِ  
إِذَا كَانَ الْقَلِيلُ يَسُدُّ فَقْرِي وَلَمْ أَجِدِ الْكَثِيرَ فَلَا أُبَالِي  
هِيَ الدُّنْيَا رَأَيْتُ الْحُبَّ (٥) فِيهَا عَوَاقِبُهُ التَّفَرُّقُ عَنْ ثِقَالِ

وقال في الفراق وفي ورود المنية وبطشها بالانام طرًا (من مجزوه الوافر)

لِمَنْ طَلَّلَ أَسَانِيَهُ مُعْطَلَةً مَنَازِلُهُ (٦)

عَدَاةَ رَأَيْتُهُ تَنْتَعِي أَعَالِيَهُ أَسَافِلُهُ

- (١) وفي نسخة: مصائبها (٢) وفي نسخة: يجحيل فصل  
(٣) وفي نسخة: تصيب (٤) وفي رواية: قليل الماء  
(٥) وفي رواية: الحشد (٦) ويروي مناجلة



وَكُنْتُ أَرَاهُ مَا هُوَ لَا وَلَكِنْ بَادَ أَهْلُهُ  
وَكُلُّ لَأَغْتَسِفَ الدَّهْرُ مُعْرِضَةً مَقَاتِلُهُ  
وَمَا مُمْتَلِكُ (١) إِلَّا وَزَيْبُ الدَّهْرِ شَامِلُهُ  
فَيَضَعُ مَنْ يُصَارِعُهُ وَيَنْضِلُ مَنْ يُكَاضِلُهُ  
يُكَازِلُ مَنْ يَمُوتُ بِهِ وَأَخِيكَ يُخَاكِتُهُ  
وَأَخِيكَ يُؤَيِّرُهُ وَكَارَاتٍ يُعَاكِلُهُ  
كَفَالَهُ بِهِ إِذَا تَرَكْتَ عَلَى قَوْمٍ كَلَامَهُ  
وَكَمْ قَدْ عَزَّ مِنْ مَلِكٍ يُخَفُّ (٢) بِهِ قَسَابَهُ  
يُخَافُ النَّاسُ صَوْتَهُ وَيَرْجِي مِنْهُ نَائِلَهُ  
وَيُثْنِي عِظْفَهُ مَرَحًا وَيُثْبِتُهُ شِمَائِلَهُ  
فَلَمَّا أَنْ آتَاهُ الْخُلُومُ وَلَّى عَنْهُ بَاطِلُهُ  
فَقَمَضَ عَيْنَهُ لِلْمَوْتِ وَاسْتَرْحَتَ مَقَاصِلُهُ  
فَقَالَتْ أَلَيْسَ أَتَى إِلَى أَنْ جَاءَ قَاسِلُهُ  
فَجَهْرُهُ إِلَى جَدَّتِ سَيَكُثُ فِيهِ خَافِلُهُ  
وَيَضِجُ شَاجِلُ الْمَوْتِ مُجْتَمِعُهُ نَوَاصِلُهُ  
مُخَمَّسُهُ نَوَادِبُهُ مُسَلَّسُهُ (٣) غَلَائِلُهُ  
وَكَمْ قَدْ طَالَ مِنْ أَمَلٍ فَلَمْ يُدْرِكْهُ أَمَلُهُ

رَأَيْتُ الْخُلُقَ لَا يَحْتَقِي وَلَا تَحْتَقِي شَوَاصِلُهُ  
أَلَا فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ أَيُّ مَزَادٍ أَنْتَ حَامِلُهُ  
لَسْتَ لِرِ وَحْدَةٍ بَيْنَ مِ الْمَكَابِرِ أَنْتَ تَأْزِلُهُ  
قَصِيرُ السَّنَةِ قَدْ رُحَّتْ عَلَيْكَ بِهِ جَكَادِلُهُ  
بَعِيدُ تَرَاوُرِ الْحَيَاةِ نِ حَقِيقَةِ مَدَاجِلِهِ  
أَلَيْسَ الْمَكَابِرُ فِيكَ مِ مَنْ كُنَّا مُكَازِلُهُ  
وَمَنْ كُنَّا مُتَاجِرُهُ وَمَنْ كُنَّا نُعَامِلُهُ  
وَمَنْ كُنَّا مُنَاقِشُهُ وَمَنْ كُنَّا نُدَاخِلُهُ  
وَمَنْ كُنَّا نُفَاحِشُهُ وَمَنْ كُنَّا نُطَاوِلُهُ  
وَمَنْ كُنَّا نُشَارِبُهُ وَمَنْ كُنَّا نُوَاصِلُهُ  
وَمَنْ كُنَّا نُؤَاقِشُهُ وَمَنْ كُنَّا نُتَازِلُهُ  
وَمَنْ كُنَّا نُكَاوِمُهُ وَمَنْ كُنَّا نُجَاوِلُهُ  
وَمَنْ كُنَّا لَهُ الْفَاءُ قَالِيلًا مَا تَرَاوِلُهُ  
وَمَنْ كُنَّا لَهُ بِالْأَمْسِ إِخْوَانًا نُوَاصِلُهُ  
فَلَمْ نَحْمِلْهُ مِنْ حَالِهِمْ صُرْمَتُ جَبَائِلِهِ  
أَلَا إِنَّ أَلْمِيَّةَ مَنَهْلٍ مِ الْخُلُقِ تَاهِلُهُ  
أَوَاخِرُ مَنْ تَرَى تَفْقَى كَمَا قَبِيتَ أَوَائِلُهُ  
لَعَمْرُكَ مَا اسْتَوَى فِي الْأَمْرِ عَالِمُهُ وَجَاهِلُهُ



لَيَعْلَمَ كُلُّ ذِي عَمَلٍ بِأَنَّ اللَّهَ سَابِقُهُ  
فَأَسْرِعْ فَازًا بِالْخَيْرِ قَائِلُهُ وَقَائِلُهُ

وله في القناعة وقمع الهوى (من الطويل)

وَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي بِفِكْرِي لَعَلَّهَا تَفَارِقُ مَا قَدْ غَرَّهَا وَأَذْهَبَا  
قَعَلْتُ لَهَا يَا نَفْسُ مَا كُنْتُ آخِذَا مِنَ الْأَرْضِ لَوْ أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ كُلَّهَا  
فَهَلْ هِيَ إِلَّا شَبَعَةٌ بَعْدَ جَوْعَةٍ وَالْأُمْنَى قَدْ حَانَ لِي أَنْ أَمْلِكَهَا  
وَمُدَّةُ وَقْتٍ لَمْ يَدَعْ مَرَّةً مَا مَضَى عَلَيَّ مِنَ الْأَيَّامِ إِلَّا أَقْلَهَا  
أَدَّى لَكَ نَفْسًا تَبْتَغِي أَنْ تُعْزِمَهَا وَلَسْتَ تُبْزِ الْأَنْفُسَ حَتَّى تُذِلَّهَا

وقال في المؤاخاة وطلب الخلد (من الوافر)

إِذَا مَا أَلْمَزْتُ صِرْتَ إِلَى سُؤَالِهِ فَمَا تُعْطِيهِ أَكْثَرُ مِنْ نَوَالِهِ  
وَمَنْ عَرَفَ الْحَكَامِدَ جَدًّا فِيهَا وَحَنَّ إِلَى الْحَكَامِدِ بِأَحْسَنِ نَوَالِهِ  
وَلَمْ يَسْتَعْلِ مُحَمَّدَةً بِكَالٍ وَلَوْ أَخَذْتُ تُحِيطُ بِكُلِّ مَالِهِ  
عِيَالُ اللَّهِ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ أَبْنَاهُمُ الْمَكَارِمُ فِي عِيَالِهِ  
أَتَدْرِي مَنْ أَخُوكَ أَخُوكَ حَقًّا أَخُوكَ بِصَبْرِهِ لَكَ وَأَحْسَنُ مَالِهِ  
أَخُوكَ أَلْبَتَى لَكَ كُلُّ خَيْرٍ وَصَاحِبُكَ الْمَدَامُ فِي وَصَالِهِ  
إِذَا غَضِبَ الْحَلِيمُ قَسَرَ (١) عَنْهُ وَإِنْ غَضِبَ اللَّيْمُ فَلَا تُبَالِهِ  
وَلَمْ تَرَ مُثْنًا أَشْنَى عَلَيَّ ذِي قَمَالٍ قَطُّ أَفْضَحُ مِنْ قَمَالِهِ (٢)

(١) وفي رواية: تغز (٢) وفي نسخة: لسانه

كَأَنَّ الْعَيْنَ لَمْ تَرَ مَا تَقَعَّى (١) وَإِنْ بَقِيَ أَلَوْهُمْ مِنْ حَيَالِهِ  
وَأَسْرِعْ مَا يَكُونُ الشَّيْءُ نَقْصًا لَا قَرَبَ مَا يَكُونُ إِلَى كَمَالِهِ

وقال في التقوى وعمل الصالحات ذكرا للاحقة (من الطويل)

أَلَا إِنَّ أَبْنَى الدُّخْرِ خَيْرٌ تُنِيلُهُ (٢) وَثَرَّ كَلَامُ الْقَائِلِينَ قُضُولُهُ  
عَلَيْكَ بِمَا يَغْنِيكَ مِنْ كُلِّ مَا تَرَى وَبِالصَّمْتِ إِلَّا عَنْ جَمِيلِ تَقُولُهُ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ فِي دَارِ قَلْعَةٍ (٣) إِلَى غَيْرِهَا وَأَلَوْتُ فِيهَا سَيِلُهُ  
وَأَيُّ بَلَاغٍ يُصْنَعُ بِكَثِيرِهِ إِذَا سَكَنَ لَا يَكْنِيكَ مِنْهُ قَلِيلُهُ  
مَضَاجِعُ سُكَّانِ الْقُبُورِ مَضَاجِعُ مُجَانِبٍ فِيهِ (٤) أَلْجِيلُ خَلِيلُهُ  
تَرَوُّدٌ مِنَ الدُّنْيَا يَزِيدُ مِنَ التُّقَى فَكُلُّ بِهَا ضَيْفٌ وَشَيْكٌ رَجِيلُهُ  
وَحُذٌّ لِلْمَسَايَا لَا أَبَا لَكَ عُدَّةٌ فَإِنَّ الْمَسَايَا مَنْ أَتَتْ لَا تُقِيلُهُ  
وَمَا حَادِثَاتُ الدَّهْرِ إِلَّا لِعُرْوَةٍ تُفَكُّ (٥) قُوَاهَا أَوْ لِمَلِكٍ يُزِيلُهُ

وقال في الارتداد بمنال الغير ومصادقة العقلاء (من السريع)

مَنْ جَعَلَ الدَّهْرَ عَلَى بَالِهِ أَمْ بِهِ أَفْطَحَ أَهْوَالِهِ (٦)  
وَحَطَّ بَعْدَ سُوءٍ بِهِ قَسْرًا إِلَى أَخْبَثِ أَحْوَالِهِ  
قَدْ يُغْنِي الْإِنْسَانُ فِي دِينِهِ جَهْلًا وَلَا يُغْنِي فِي مَالِهِ

(١) وفي رواية: ما مضى (٢) وفي نسخة: ألا إن خير الدهر خير تنيله

(٣) وفي نسخة: دار باغية (٤) وفي نسخة: يفارق فيهن

(٥) وفي بعض النسخ: تفت وتبت (٦) وفي رواية: احواله



يَعْظُ الْعَاقِلُ مِنْ وَشَلِهِ وَيَحْتَذِي مِنْهُ بِأَمْعَالِهِ  
وَصَاحِبُ الْمَرْءِ شَبِيهُ بِهِ قُلُوبُ عَنْ الْمَرْءِ بِأَمْعَالِهِ  
وَسَلَّ عَنْ الضَّيْفِ بَيْنَ لَمَةٍ قَائِلُهُ شَبِيهُ بِذُلِّهِ  
لَا تَغْطُنُ الدَّهْرَ ذَا تَرْوَةٍ قَدْ جَعَلَ اللَّذَاتِ مِنْ بَالِهِ  
صَاحِبٌ إِذَا صَاحَبَتْ ذَا مَكْرَةٍ (١) مُحْتِمِلًا أَعْبَاءَ أَثْقَالِهِ  
لَهُ وَفَاءٌ وَلَهُ عَزَمَةٌ تَأْوِي إِلَى أَكْثَافِ أَظْلَالِهِ

وقال في من غرته الدنيا وافضت به الى الهلاك (من البسيط)

مُسْكِنٌ مَنْ غَرَّتْ الدُّنْيَا بِأَمَالِهِ فَكَمْ تَلَاغَبَتِ الدُّنْيَا بِأَمْثَالِهِ  
يَنْسَى السُّلُجَ عَلَى الدُّنْيَا مَنِيَّتُهُ يَطُولُ إِذَا بَارَمَ فِيهَا وَأَقْبَالَهُ  
وَمَا تَرَالُ صُرُوفُ الدَّهْرِ تَحْتَلُّهُ حَتَّى تَقْصُصَهُ مِنْ جَوْفِ سِرْبَالِهِ  
لَيْسَ أَلْيَسَالِي وَلَا أَلْيَامُ تَارِكُهُ شَيْئًا يَدُومُ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَالِهِ  
يَا بُؤْسَ الْجَاهِلِ الْمَغْرُورِ كَيْفَ آتَى أَنْ يَخْطُرَ الْمَوْتُ فِي الدُّنْيَا عَلَى بَالِهِ  
الْمَرْءُ يُنْقِذُهُ (٢) مَا كَانَ قَدَمٌ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَحْسَانِهِ فِيهَا وَإِجْمَالِهِ  
يَا مَنْ يَمُوتُ غَدًا مَاذَا اعْتَدَدْتَ لِكُرِّ بِي الْمَوْتِ (٣) يَوْمَ غَوَاشِيهِ وَأَهْوَالِهِ  
يَمُوتُ دُونَ أَلْبَرٍ وَالتَّقْوَى قَتِيقُطُهُ وَلَا تُكَافِئُهُ فِي بَعْضِ أَعْمَالِهِ  
اسْتَعْنِ بِاللَّهِ عَنِ كُنْتَ تَسْأَلُهُ قَالَهُ أَفْضَلُ مَسْئُولٍ لِسُؤَالِهِ

(١) وفي بعض النسخ: ذا عقل وذو عقدة (٢) وفي رواية: المرء يسعد

(٣) وفي نسخة: ماذا اعتددت الى الموت وهو مثل الوزن

وقال في وصف من دُرِحَ في قبره (من الكامل)

مَا حَالُ مَنْ سَكَنَ الْكَرَى مَا حَالُهُ أَمْسَى وَقَدْ قُطِعَتْ هُنَاكَ جِبَالُهُ  
أَمْسَى وَلَا رُوحَ الْحَيَاةِ تُصَيِّبُهُ يَوْمًا وَلَا لُطْفَ الْحَيِّبِ يَنَالُهُ  
أَمْسَى وَجِدًا مُوحَشًا مُتَقَرِّدًا مُشْتَكَا بَعْدَ الْجَمِيعِ عِيَالُهُ  
أَمْسَى وَقَدْ دَرَسَتْ (١) مُحَاسِنُ وَجْهِهِ وَتَفَرَّقَتْ فِي قَبْرِهِ أَوْصَالُهُ

وله في بلاء الدنيا وفي معاطبها (من موزون الكامل)

دَارٌ وَغُورَةٌ سَهْلُهَا شَلَتْ مَذَاهِبَ أَهْلِهَا  
قَتَالَةٌ حَبَطَتْ (٢) جَمِيعَ الْعَالِيَيْنِ بِمِثْلِهَا  
جَدَاعَةٌ يَغْرُورُهَا وَبِنَفْسِهَا وَبِقَتْلِهَا  
يَا مَنْ عَلَى الْأَرْضِ أَسْعَوْا نَفْيَ الْحَيَاةِ لِأَهْلِهَا  
يَا مَنْ عَلَى الْأَرْضِ أَظْنَوْا لِلْكَادِيَاتِ وَكَلِهَا  
أَعْدَرْتَ نَفْسَكَ يَا أَحْيَى بِنَفْسِكَ وَبِجَهْلِكَ  
وَرَضِيتَ مِنْهَا فِي الْوَدِيِّ تَأْتِي بِأَقْبَحِ فِعْلِكَ  
وَرَكَّصْتَهَا وَتَتَّبَعُ الْقَهْرَاتِ أَكْبَرَ (٣) شُغْلِكَ  
لَمْ تَنْسَ نَفْسَكَ يَوْمَهَا إِلَّا لِقَاءَ عَقْلِكَ  
كَمْ عِبْرَةٌ لَكَ فِي الْمَلَأِ لَكَ وَفِي تَفَرُّقِ شَأْنِكَ

(١) وفي نسخة: درجت (٢) وفي بعض الروايات: حبطت وحبطت

(٣) وفي رواية: اكش



إِنْ أَلْوَاحِدُ رُبَّمَا قَصَدَتْ إِلَيْكَ بِسَبِيلِهَا  
فَلَدَا رَمَتْكَ بِسَبِيلِهِ كَرَّتْ إِلَيْكَ بِسَبِيلِهَا

وقال في الدنيا وعواقب الموت (من مجزئه الكامل)

يَا رَبِّ سَاكِنِ حُفْرَةٍ أَبْلَتْ جَدِيدَ جَمَالِهِ  
تَرَكَ الْأَجَبَةَ بَعْدَهُ يَتَلَذَّذُونَ بِعَالِهِ  
أَخْلَقُوا كُلَّهُمْ عِيَا لُ اللَّهِ تَحْتَ ظِلَالِهِ  
فَأَحْبَبَهُمْ طَرًّا إِلَيْهِمْ أَبْرَهُمْ بِعِيَالِهِ

وقال في مناهيه أيضا (من البسيط)

مَضَى النَّهَارُ وَيَتَضَى اللَّيْلُ فِي مَهَلٍ  
وَالرَّجُحُ مُقْبِلَةٌ طَوْرًا وَمُذِيرَةٌ  
يَا نَفْسَ لَا تَرْجُوَيْنِ الْفَوْتَ مِنْ قَبْلِي  
سَكَمٌ مُتَرَفٍّ كَانَ ذَا مَالٍ وَذَا حَوْلٍ  
وَرُبَّ رَيْثٍ أَمْرِي أَقْوَى لِمَا أَخَذِيهِ  
لَا أَرَادَ وَأَوْحَى فِيهِ مِنْ عَجَلِي

وقال في بطلان كل شيء ما خلا الله (من الطويل)

سَلِّ الْقَصْرَ أَوْ دَى أَهْلِهِ أَيْنَ أَهْلُهُ  
أَكُلُهُمْ حَالَتْ بِهِ أَلْطَالُ وَأُنْقَضَتْ  
أَكُلُهُمْ قَطَّتْ يَدُ الدَّهْرِ جَمْعَهُ  
أَكُلُهُمْ مُسْتَبَدِّلٌ بَعْدَهُ بِهِ  
سِوَاهُ وَمَبْنُوتٌ مِنَ النَّاسِ حَالَهُ

أَكُلُهُمْ لَا وَضَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
خَلِيلِي مَا الدُّنْيَا بِدَارٍ فُكَاةٍ  
تَرَوْدَتْ تَشْيِيرَ الْمَشِيبِ وَجَدَهُ (٢)  
وَكَمْ مِنْ هَوَى لِي طَال مَا قَدَّرَ كَيْدُهُ  
وَعَذَلُ الْفَتَى مَا فِيهِ فَضْلٌ لِقَائِهِ  
لَعَمْرُكَ إِنْ أَلْقَى النَّاسُ وَاسِعَ  
وَلِخَيِّ أَهْلٍ لَيْسَ تَخْفَى وَجُوهُهُمْ  
وَمَا صَحَّ فَرَحُ أَهْلِهِ الدَّهْرَ قَاسِدُ  
وَمَا لَا تَرَى مِنْ نَفْسِهِ وَتَلِيدِهِ  
وَمَا نَالَ عَبْدٌ أَطَى فَضْلًا بِقُوَّةٍ  
لَنَا خَائِي يُعْطِي الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ  
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ زَالٌ قَالَهُ بَعْدَهُ  
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا سَوَى اللَّهِ زَائِلٌ  
أَلَا كُلُّ مَخْلُوقٍ يَصِيرُ إِلَى الْبَلَى  
أَلَا مَا أَعْلَامَاتُ إِلَهِي مُجَيِّبَةٌ  
أَخِي أَرَى لِلدَّهْرِ بَلَاءَ مُجَيِّبَةٍ  
إِذَا مَا رَمَانَا الدَّهْرُ لَمْ يُخْطِ بَلَهُ

(١) وفي نسخة: بيان وصلة (٢) وفي رواية: ترودت قسعين المشيب وجدته

(٣) وفي نسخة: زعمو



قَلَمُ آرَ مِثْلَ الْمَرْءِ فِي طُولِ سَهْوِهِ وَلَا مِثْلَ رَبِيبِ الدَّهْرِ يُرْمَى مِنْ خَلَّتْ  
وَحَسْبُكَ يَمْنُ إِنْ تَوَى الْخَيْرَ قَالَهُ وَإِنْ قَالَ خَيْرًا لَمْ يُكَلِّبْهُ ضَعْفَهُ  
قال في التفرّد والسلوة عن الناس (من الخفيف)

لَنْ تَقُومَ الدُّنْيَا بِزَرْ آلِهَةٍ قَاسِلُ عَمَّا فَلَانَهَا مُضْحِكَةٌ  
يَا بَنِي الدُّنْيَا أَيْتَرُ بِالدُّنْيَا مَ وَلَيْتَ لِأَهْلِهَا بَحَّةً  
مَنْ أَبَرَّ وَاحِدٍ خُلِقْنَا وَأُمِرَ غَيْرَ أَنَا فِي الْمَالِ أَوْلَادُ اللَّهِ  
إِنْ فِي صِحَّةِ الْإِخَاءِ (١) مِنْ أَنَا سِ وَفِي صِحَّةِ الْوَفَاءِ لِقَلَّةٍ  
فَالْبَسِ النَّاسَ مَا اسْتَطَعْتَ عَلَى الصَّبْرِمْ وَالْأَلَا لَمْ تَسْتَقِمْ لَكَ خُفَّةً  
مَا بَقِيَ الْإِخَاءُ مِنْ مُتَجَنِّ (٢) يَبْتَنِي مِنْكَ عِلَّةً بَعْدَ عِلَّةٍ  
عِشْ وَجِيدًا (٣) إِنْ كُنْتَ لَا تَقْبَلُ الْعَدُوَّ رَ وَإِنْ كُنْتَ لَا تُجَاوِزُهُ  
وقال في طاعة الله مع الإقبال والسعد (من السريع)

مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالَهَا إِذَا آطَاعَ اللَّهُ مَنْ تَأَلَّمَا  
مَنْ لَمْ يُؤَاسِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهَا عَرَّضَ لِلْإِدْبَارِ إِقْبَالَهَا  
كَأَنَّا لَمْ تَرَ آيَاتِهَا تَلَمَّبَ بِالنَّاسِ وَأَخْوَالَهَا  
إِنَّا لَنَرْدَادُ أَتَعَارَا بِهَا وَاللَّهُ قَدْ عَرَفْنَا حَالَهَا  
نَغْضِبُ لِلدُّنْيَا وَرَضَى لَهَا كَأَنَّا لَمْ تَرَ أَعْمَالَهَا

(١) وفي رواية: الإخاء (٢) وفي رواية: تحسن وهو غنخل الوزن  
(٣) وفي نسخة: فريدا

## قَافِيَةُ الْمَيْمِ

قال ابو العاتية في طلب الرزق منه تعالى (من الخفيف)

كُلُّ حَيٍّ كِتَابُهُ مَعْلُومٌ لَا شَكَّ وَلَا نَيْمٌ يَدُومُ  
يُحْسَدُ الْمَرْءُ فِي النَّعِيمِ صَبَاحًا ثُمَّ يَمِي وَيَعِيشُ مَذْمُومُ  
وَإِذَا مَا التَّقْيِيرُ قَتَعَهُ اللَّهُ مَ فَيَسَانِ يُؤْسُهُ وَالنَّعِيمُ  
مَنْ أَرَادَ الْغِنَى فَلَا يَمَالُ النَّاسَ سِ فَإِنَّ السُّؤَالَ ذُلٌّ وَلُومُ  
إِنْ فِي الصَّبْرِ وَالْقَنُوعِ غِنَى الدَّهْرِمْ وَحِرْصُ الْحَرِيصِ قَتَرٌ مُقِيمُ  
إِنَّمَا النَّاسُ كَالْبَهَائِمِ فِي الرِّزْقِ قِ سَوَاءٌ جَهْلُهُمْ وَالْعِلْمُ  
لَيْسَ حَزْمٌ الْقَتَى يَجْرُ لَهُ الرِّزْقُ قِ وَلَا عَاجِزًا يَعُدُّ الْعَدِيمُ  
وقال في صرف الدهر (من البسيط)

هُوَ التَّنَقُّلُ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ كَأَنَّهُ مَا ثَرِيكَ الْعَيْنُ فِي النَّوْمِ  
إِنْ أَلْمَنَّا يَا وَإِنْ أَضْجَعْتَ فِي لَيْلٍ نَحْوُ حَوْلِكَ حَوْمًا أَيْهَا حَوْمِ  
وَالدَّهْرُ ذُو دَوْلٍ فِيهِ لَنَا نَجَبٌ دُنْيَا تَنْقَلُ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمِ  
وقال في الصالحين وطيب ذكركم (من الكامل)

مَاذَا يَفْعَلُ الصَّالِحُونَ بِهِ سَقَيْتُ قُبُورَ الصَّالِحِينَ دِيمَ



لَوْلَا بَقَايَا الصَّالِحِينَ عَفَا مَا كَانَ أَثْبَتَهُ لَنَا وَرَسَمَ  
سُبْحَانَ مَنْ سَبَقَتْ مَشِيئَتُهُ وَقَضَى بِذَلِكَ لِنَفْسِهِ وَحَكَمَ

وقال في وصف القبور ورسم الاموات (من الكامل)

أَهْلَ الْقُبُورِ عَلَيْكُمْ مِنِّي السَّلَامُ إِيَّيْ أَكَلِسْكُمْ وَلَيْسَ بِكُمْ كَلَامُ  
لَا تَحْبُوا أَنَّ الْأَجْبَةَ لَمْ يَسْغُ مِنْ بَعْدُكُمْ لَهْمُ الشَّرَابُ وَلَا الطَّعَامُ  
كَلَّا لَقَدْ رَغَضُوكُمْ وَأَسْتَبَدُّوا بِكُمْ وَفَرَّقَ ذَاتَ بَيْنِكُمُ الْحِمَامُ  
وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ كَذَلِكَ وَكُلُّ مَنْ قَدْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ عَلَى حَيٍّ ذِمَامُ  
مَاءَاتُ أَجْدَاتِ الْمُلُوكِ فَأَخْبَرْتَنِي أَنَّهُمْ فِينَ أَعْصَاهُ (١) وَهَامُ  
لِلَّهِ مَا وَارَى الثَّرَابُ مِنَ الْأَلَى كَانُوا الصَّكِرَامُ هُمْ إِذَا ذُكِرَ الْكِرَامُ  
لِلَّهِ مَا وَارَى الثَّرَابُ مِنَ الْأَلَى كَانُوا وَجَارَهُمْ مَنِعٌ لَا يُضَامُ  
يَا صَاحِبِي نَسِيتُ دَارَ إِفْكَلْتَنِي وَعَمَرْتُ دَارًا لَيْسَ لِي فِيهَا مَقَامُ  
دَارٌ يُرِيدُ الدَّهْرُ ثِقْلَهُ أَهْلُهَا وَكَانَتْهُمْ عَمَّا يُرَادُ بِهِمْ نِيَامُ  
مَا بَلَغَتْ مِنْهَا لَذَّةٌ إِلَّا وَقَدْ آبَتْ الْخَوَاثِ أَنْ يَكُونَ لَهَا نَامُ

وقال ينذر نفسه بقرب الحسام (من السريع)

يَا عَيْنُ قَدْ رَغِمَتْ فَلَسْتُ بِهِي (٢) مَا أَجْتَمَعَ الْخَوْفُ وَطَيْبُ الْمَنَامُ  
أَكْرَهُ أَنْ أَلْقَى حِمِيَّ وَلَا بُدَّ لِحِمْدٍ مِنْ لِقَاءِ الْحِمَامِ  
لَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ يَدَارُ أَلَى وَاللَّهِ بَعْدَ الْمَوْتِ يُخَيِّ الْعِظَامُ

(١) وفي نسخة: اعظام (٢) وفي رواية: فاستيقظي

يَا طَالِبَ الدُّنْيَا وَلَذَاتِهَا هَلْ لَكَ فِي مُلْكٍ طَوِيلٍ الْمَقَامُ  
مَنْ جَاوَرَ الرَّحْمَنَ فِي دَارِهِ نَمَتْ لَهُ الْبَيْعَةُ كُلُّ أَسَامُ

وقال في من قطع بدنياه عن دينه (من الخفيف)

لِعَظِيمٍ مِنَ الْأُمُورِ حُلُقُنَا فَعَرَّ أَمَّا مَعَ الشَّقَاءِ نَنَامُ  
كُلَّ يَوْمٍ يُحِيطُ أَجَلُنَا الدَّهْرُ مَ وَيَدُّوهُ إِلَى النَّفْسِ الْحِمَامُ  
لَا تَبْلِي وَلَا تَرَاهُ غَرَامًا ذَا لَعْمَرِي لَوْ أَتَمَّنَّا الْفَرَامُ  
مَنْ رَجَوْنَا لَدَيْهِ دُنْيَا وَصَلْنَا هُ وَفَلْنَا لَهُ عَلَيْكَ السَّلَامُ  
مَا تَبَايَ أَمِنْ حَرَامٍ جَعَلْنَا أَمْ حَلَالٍ وَلَا يَحِلُّ الْحَرَامُ  
هَمُّنَا اللَّهُوْ وَالْتَكَاثُرُ فِي أَلَمَا لِي وَهَذَا الْبَيْعَاءُ وَالْحَدَامُ  
كَيْفَ نَبْتَاعُ قَائِي الْغَيْشِ بِالْدَا بِمَ أَيْنَ الْعُقُولُ وَالْأَحْلَامُ  
لَوْ جِئْنَا فَنَاءَهُ وَقَعَ الْعَذْرُ وَلَكِنَّ كُنَّا عَلَامُ

وقال يصف رحمة الله للغانط (من الكامل)

سَمِيتُ نَفْسَكَ بِالْكَلامِ حَكِيمًا وَلَقَدْ آرَاكَ عَلَى الْقَبِيحِ مُتِيمًا  
وَلَقَدْ آرَاكَ مِنَ الْقَوَايِمِ مُثْرِيًا (١) وَلَقَدْ آرَاكَ مِنَ الرِّشَادِ عَدِيمًا  
أَغْفَلْتَ مِنْ دَارِ الْبَقَاءِ تَعِيمَهَا وَطَلَبْتَ فِي دَارِ الْفَسَادِ نَعِيمًا  
مَنْعَ الْجُدِيدَانِ الْبَقَاءَ وَأَبْلَيْكَ أَيْمًا (٢) خَاوَنَ مِنَ الْقُرُونِ قَدِيمًا  
وَعَصَيْتَ رَبَّكَ يَا ابْنَ آدَمَ جَاهِدًا (٣) فَوَجَدْتَ رَبَّكَ إِذْ عَصَيْتَ حَلِيمًا

(١) وفي رواية: مكثرا (٢) وفي رواية: ميسا (٣) وفي نسخة: جاهلا



وَسَأَلَتْ رَبَّكَ يَا ابْنَ آدَمَ رَغْبَةً فَوَجَدَتْ رَبَّكَ إِذْ سَأَلَتْ كَرِيماً  
وَدَعَوْتَ رَبَّكَ يَا ابْنَ آدَمَ رَهْبَةً فَوَجَدَتْ رَبَّكَ إِذْ دَعَوْتَ رَحِيماً  
فَلَنْ تَشْكُوتَ لَتَشْكُرَنَّ لِنَعْمِهِ وَلَنْ كَفُوتَ لَتَكْفُرَنَّ عَظِيماً  
فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ لَمْ يَزَلْ مَلِكاً يَمَّا تُخْفِي الصُّدُورُ عَلَيَا

وقال ينصع نفسه ويرشدها الى طلب الباقيات ويزل الغايات (من البسيط)

يَا نَفْسِ مَا هُوَ إِلَّا صَبْرُ أَيَّامٍ كَانَ لَدَاتِهَا أَضْفَاثُ أَخْلَامٍ  
يَا نَفْسِ مَا لِي لَا أَنْفَاكَ مِنْ طَمَعٍ (١) طَلَبِي إِلَيْهِ سَرِيعٌ طَالِبُ سَامٍ  
يَا نَفْسِ كُونِي عَنِ الدُّنْيَا بَعْدَةً وَخَلْفِهَا قَانٌ خَيْرٌ قُدَّامِي  
يَا نَفْسِ مَا الدُّخْرُ إِلَّا مَا انْتَفَتَ بِهِ بِالْقَبْرِ يَوْمَ يَكُونُ الدَّفْنُ أَكْرَامِي  
وَالزَّمَانُ وَعَيْدٌ فِي تَصَرُّفِهِ إِنَّ الزَّمَانَ لَدُو تَفَضُّ وَابْرَامٍ  
أَمَّا الْغَيْبُ فَقَدْ آدَى تَدَارُكُهُ وَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ مِنْذُ أَيَّامٍ (٢)  
إِنِّي لَا تَكْفُرُ الدُّنْيَا وَأَعْظَمُهَا جَهْلًا وَلَمْ أَرَهَا أَهْلًا لِإِعْظَامٍ  
يَا ذَا الَّذِي يَوْمُهُ آتٍ بِسَاعَتِهِ وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنْ عَامٍ إِلَى عَامٍ  
فَلَوْ عَلَا (٣) بِكَ أَقْوَامٌ مَسَاكِينُهُمْ حُتُّوا بِمَغْشِكَ إِسْرَاعًا بِأَقْدَامٍ  
فِي يَوْمٍ آخِرٍ تَوَدَّعِهِ تَوَدَّعُهُ تَهْدَى إِلَى حَيْثُ لَا فَاذٍ وَلَا حَامٍ  
مَا النَّاسُ إِلَّا كَنَفْسٍ فِي تَقَارُيهِمْ لَوْ لَا تَفَاوُتُ أَرْزَاقِي وَأَقْسَامٍ  
كَمْ لَا ابْنُ آدَمَ مِنْ لَهْرٍ وَمِنْ لَمِبٍ وَلِلْخَوَادِثِ مِنْ شَدٍّ وَأَقْدَامٍ

(١) وفي رواية: مطمع (٢) وفي رواية: اعوام (٣) وفي نسخة: لو قد علا

كَمْ قَدَنْتَ (١) لَهُمُ الدُّنْيَا الْخُلُولَ بِهَا لَوْ أَنَّهُمْ سَمِعُوا مِنْهَا بِأَفْهَامٍ  
وَكَمْ تَحَرَّمَتْ الْأَيَّامُ مِنْ بَشَرٍ كَانُوا ذَوِي قُوَّةٍ فِيهَا وَأَجْسَامٍ  
يَا مَسَاكِينَ الدُّنْيَا (٢) قَبْلَهَا وَتَعْمُرُهَا وَالْدَّارُ دَارُ مَتَيَّاتٍ وَأَسْقَامٍ (٣)  
لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَخُدْعَهَا فَكَمْ تَلَاَعَبَتْ الدُّنْيَا بِأَقْوَامٍ  
يَا رَبُّ مُقْتَصِدٍ مِنْ فِتْنَةِ تَجَرُّبَةٍ وَمُعْتَدٍ بَعْدَ تَجَرُّبٍ وَأَحْكَامٍ  
وَرُبُّ مُكْتَسِبٍ بِالْحُلُمِ رَاهِيَةً (٤) وَرُبُّ مُسْتَهْدِفٍ بِالْبَغْيِ لِلرَّامِي (٥)

وله في زوال الدنيا وعدم قوارها (من الطويل)

أَلَنْتَ تَرَى الدَّهْرَ تَفْضًا وَابْرَامًا قَهْلَ تَمَّ عَيْشٌ لِأَمْرِي فِيهِ أَوْ دَامَا  
لَقَدْ آتَتْ الْأَيَّامُ إِلَّا تَقَلُّبًا اِرْقَعْ ذَا عَامًا وَتَخْفِضْ ذَا عَامَا  
وَتَحْنُ مَعَ الْأَيَّامِ حَيْثُ تَقَلَّبَتْ فَتَرْفَعْ أَقْوَامًا وَتَخْفِضْ أَقْوَامَا  
فَلَا تُوطِنِ الدُّنْيَا حِمْلًا فَلَنَّا مُتَكَامِكٌ فِيهَا لَا أَبَا لَكَ أَيَّامَا

وقال في تقوى الله وحسن منافعها وحيد عاقبتها (من الطويل)

يَا رَبُّ يَا ذَا الْعَرْشِ أَنْتَ حَكِيمٌ وَأَنْتَ يَمَّا تُخْفِي الصُّدُورَ عَلِيمٌ  
يَا رَبُّ هَبْ لِي مِنْكَ حِلْمًا فَانِي أَرَى الْحِلْمَ لَمْ يَنْدَمْ عَلَيْهِ حَلِيمٌ  
أَلَا إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ أَكْبَرُ (٦) نَسِيَةً تَسَامَى بِهَا عِنْدَ الْفَحَارِ كَرِيمٌ

(١) وفي نسخة: لفت (٢) وفي نسخة: الدار

(٣) وفي رواية: مئات واقسام وهو تصحيف (٤) وفي نسخة: وامية وواقية

وكلامها تصحيف (٥) وفي رواية: بالرمي (٦) وفي نسخة: اكرم



قِيَارَبْ هَبْ لِي مِنْكَ عَزْماً عَلَى التَّقَى  
إِذَا مَا اجْتَنَبْتَ النَّاسَ إِلَّا عَلَى التَّقَى  
أَرَاكَ أَمْراً تَرْجُو مِنْ اللَّهِ عَفْوَهُ  
فَتَقَى مَتَى يُعْصَى وَيَعْفُو إِلَى مَتَى  
وَلَوْ قَدْ تَوَسَّدْتَ اللَّزَى وَأَقْرَشْتَهُ  
تَمَلُّ عَلَى التَّقَى وَأَنْتَ مُقْصِرٌ  
وَأَنْ أَمْراً لَا يَرْجُحُ (١) النَّاسُ ذَنْفَهُ  
وَأَنْ أَمْراً لَمْ يَجْعَلِ الْبِرَّ كَنْزَهُ  
وَأَنْ أَمْراً لَمْ يُلْهِهِ الْيَوْمَ عَنْ غَدٍ  
وَمَنْ يَأْمَنْ إِلَّا يَأْمَ جَهْلٌ وَقَدْ رَأَى  
فَإِنَّ مَتَى الدُّنْيَا غُرُورٌ لِأَهْلِهَا

(\*) حَدَّثَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ خَزِيْعَةَ فَجَرَى حَدِيثٌ مَا يُسْفِكُ مِنَ الدَّمَاءِ. فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ عَذْرٌ وَلَا حِجَّةٌ إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِهِ وَمَغْفِرَتِهِ وَلَوْلَا عَزُّ السُّلْطَانِ وَكَرَاهَةُ الذُّلَّةِ وَأَنْ أَصِيرَ بَعْدَ الرَّكَاسَةِ سَوْقَةً وَنَابِئاً بَعْدَ مَا كُنْتُ مَتَبَوَّعاً مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ أَزْهَدُ وَلَا أَعْبَدُ مِنِّي: فَإِذَا هُوَ بِالْحَاجِبِ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ بَرْقَةٌ مِنْ أَبِي الْعَاصِيَةِ فِيهَا مَكْتُوبٌ:

(أَرَاكَ أَمْراً تَرْجُو مِنْ اللَّهِ عَفْوَهُ الْح)

فَنَضِبُ خَزِيْعَةَ وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا الْمَعْرُوفُ عِنْدَ هَذَا الْمَعْتَوَةِ الْمَلْعُودِ مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ فَيَرْغَبُ فِيهِ حَرٌّ. فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ ذَاكَ. فَقَالَ: لِأَنَّهُ مِنَ الَّذِينَ يَكْتَرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفَقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(١) وَفِي نَسَخَةٍ: لَا يَرْجُحِي

وَأَذَلَّتْ نَفْسِي الْيَوْمَ كَيْمَا أُعِزَّهَا  
غَدًا حَيْثُ يَبْقَى الْعِزُّ لِي وَيَذُومُ  
وَالْحَقُّ بُرْهَانٌ وَالْمَوْتُ فِكْرَةٌ وَمَقْبَرٌ لِلْعَالَمِينَ قَدِيمٌ  
وَلَهُ يَغْفِرُ بِالْتَّقَى وَيَتَبَرَّأُ بِهِ عَلَى مَنْ عِيْرُهُ بِذَلِكَ أَصْلُهُ وَنَسِيدُهُ (مَنْ الطَّوِيلُ)

أَلَا إِنَّمَا التَّقَى هِيَ الْعِزُّ وَالْكَرَمُ وَحُبُّكَ لِلدُّنْيَا هُوَ الدُّلُّ وَالْعَدَمُ (١)  
وَلَيْسَ عَلَى عَبْدٍ تَقِيَّةٌ نَقِيصَةٌ إِذَا صَحَّحَ التَّقَى وَإِنْ حَالَكَ أَوْ تَحَجَّمَ  
وَلَهُ فِي الْحِكْمِ وَالنَّصَاحَةِ (مَنْ هَجَزُوا الرَّحْزَ)

مَنْ سَأَلَ النَّاسَ سَلِمَ مَنْ شَاتَمَ النَّاسَ شَتِمَ  
مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ آسَأَ مَنْ رَجِمَ النَّاسَ رُجِمَ  
مَنْ طَلَبَ الْفَضْلَ إِلَى غَيْرِ ذَوِي الْفَضْلِ حُرِمَ  
مَنْ حَفِظَ الْعَهْدَ وَفَى مَنْ أَحْسَنَ السَّعْيَ فَهِمَ  
مَنْ صَدَّقَ اللَّهَ عَلَا مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ عَلِمَ  
مَنْ خَالَفَ الرُّشْدَ غَوَى مَنْ تَبَعَ الْغَيَّ نَدِمَ  
مَنْ لَزِمَ الصَّمْتَ نَجَا مَنْ قَالِ بِالْخَيْرِ غَنِمَ  
مَنْ عَفَّ وَأَكْتَفَى رَكَا مَنْ بَحَّحَدَ الْحَقِّ أَثِمَ  
مَنْ مَسَّ الضَّرَّ شَكَا مَنْ عَضَّ الدَّهْرُ أَلَمَ  
لَمْ يَعْصِدْ حَيًّا رَذُلُهُ رَزَقُ أَمْرِي حَيْثُ قُسِمَ

(١) وَفِي رِوَايَةٍ: الْفَقْرُ وَالسَّقَمُ



وقال يبشر المرء بالرجل ومجده باداء الحساب لديانه (١) من الكامل

كَادَتْ يَوْشَكَ رَحِيلُكَ الْآيَامُ أَفَلَسْتَ تَسْمَعُ أَوْ بِكَ اسْتِخْتَامُ  
وَمَضَى أَمَلُكَ مَنْ رَأَيْتَ وَأَنْتَ مِ الْبَاقِينَ حَتَّى يَحْكُمَكَ إِمَامُ  
مَا لِي أَرَاكَ كَانَ عَيْنَكَ لَا تَرَى عِوَا ثَمْرٍ كَانَتْ يَسَامُ  
تَأْتِي الْخُطُوبُ وَأَنْتَ مُنْتَبِهٌ لَهَا فَإِذَا مَضَتْ فَكَانَتْهَا أَحْلَامُ  
قَدْ وَدَّتْكَ مِنَ الصَّبَاءِ تَرَوَاةٌ فَأَحْذَرُ فَمَا لَكَ بَعْدَهُنَّ مَقَامُ  
عَرَضُ (١) الْمَشِيبِ مِنَ الشَّبَابِ خَلِيقَةٌ وَكِلَاهُمَا لَكَ حِيلَةٌ وَنَظَامُ  
وَكَِلَاهُمَا حُجَجٌ عَلَيْكَ قُوَّةٌ وَكَِلَاهُمَا نَعْمٌ عَلَيْكَ جِسَامُ  
أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْمَشِيبِ مُؤَدِّبًا وَعَلَى الشَّبَابِ نَحِيَّةٌ وَسَلَامُ  
وَلَقَدْ غَشِيَتْ (٢) مِنَ الشَّبَابِ بَغِيطَةٌ وَلَقَدْ وَقَاكَ عَثَارُهُ الْإِحْكَامُ  
لِلَّهِ أَمْنَةٌ عَهْدَتْ رِجَالَهَا فِي الثَّنَائِكِ وَرَائِهِمْ لِكِرَامُ  
آيَامُ أَعْطِيَتْهُ الْأَكْفُفَ جَزِيلَةٌ أَفَلَا يَضِيعُ لَدَى الزَّمَانِ ذِمَامُ (٣)  
قَلْبِي بَرَّةٌ أُخِرَتْ لِلزَّمَنِ الَّذِي هَلَكَ الْأَدَاوِلُ فِيهِ وَالْآيَاتُ  
زَمَنٌ مَكَايِبُ أَهْلِهِ مَذْخُوتَةٌ دَخَلَا فُرُوعُ أَصُولِهِ الْآثَامُ  
زَمَنٌ تَحَامَى الْمَكْرُهَاتُ (٤) سَرَاتُهُ حَتَّى سَكَانَ الْمَكْرُمَاتِ حَرَامُ  
زَمَنٌ هَوَتْ أَعْلَامُهُ وَتَقَطَّعَتْ قِطْعًا فَلَيْسَ لِأَهْلِهِ أَعْلَامُ

(١) وفي نسخة: عوض (٢) وفي رواية: غلبت

(٣) وفي نسخة: اذ لا يضيع لذي الذمام ذمام (٤) وفي نسخة: الكرامات

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الطَّاعِينَ (١) لَمَّا اسْتَهْوَا وَهُمْ لَا طَبَاقَ الثَّرَابِ طَعَامُ  
مَا زُخْرُفُ الدُّنْيَا وَزَجْرُ أَهْلِهَا إِلَّا غُرُورٌ كُلُّهُ وَحُطَامُ  
وَلَرُبَّ أَقْوَامٍ مَضَوْا لِسَيْلِهِمْ وَلَرُبَّ أَقْوَامٍ مَضَوْا لِسَيْلِهِمْ  
وَلَرُبَّ ذِي فُرْشٍ مَهْدَةٍ لَهُ أَمْسَى عَلَيْهِ مِنَ الثَّرَابِ رِثَامُ  
وَعَبِيتُ إِذْ عَلَلَّ الْخُتُوفِ كَثِيرَةٌ وَالنَّاسُ عَنْ عَلَلِ الْخُتُوفِ نِيَامُ  
وَالَّتِي مُزِدَّحَمٌ عَلَيْهِ وَعُودَةٌ وَالرُّشْدُ سَهْلٌ مَا عَلَيْهِ زِحَامُ  
وَالْمَوْتُ يَعْمَلُ وَالْعَيُونُ قَرِيرَةٌ تَلْهُو وَتَلْعَبُ بِالْمَتَى وَتَنَامُ  
وَاللَّهُ يَقْضِي فِي الْأُمُورِ بِعِلْمِهِ وَالْمَرْءُ يُحْمَدُ مَرَّةً وَيُلَامُ  
وَالْخَلْقُ يَقْدُمُ بَعْضُهُ بَعْضًا يَقُو دُ الْخَلْقِ وَنَهْ إِلَى أَلْبَى الْقَدَامُ  
كُلٌّ يَدُورُ عَلَى الْبَقَاءِ مُؤَمِّلًا وَعَلَى الْفَنَاءِ مُتَذَكِّرُهُ الْآيَامُ  
وَلَدَائِمُ الْمَلَكُوتِ رَبٌّ لَمْ يَزَلْ مَلِكًا تَقَطَّعَ دُونَهُ الْأَوَاهَامُ  
وَالنَّاسُ يَتَّبِعُونَ فِي أَهْوَائِهِمْ يَدْعَا فَقَدْ تَعَدُّوا هُنَاكَ وَقَامُوا  
وَتَحْيَرُ الشُّبُهَاتِ مَنْ لَمْ يَهْ (٢) عَنْهُمْ تَسْلِيمٌ وَلَا اسْتِسْلَامُ  
مَا كُلُّ شَيْءٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ إِلَّا وَقَدْ جَعَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ دَائِمٌ أَبَدًا وَلَيْسَ لِمَا سِوَاهُ دَوَامُ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لِحِلَالِهِ وَلِحُلْبِهِ تَتَخَفَّرُ الْآخِلَامُ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ لَمْ يَزَلْ لَا تَسْقِلُ عَلَيْهِ الْأَفْهَامُ

(١) وفي نسخة: الطاعنين (٢) وفي رواية: ينههم



سُجَّاتُهُ مَلِكٌ تَعَالَى جَدُّهُ وَلَوْجُوهُ الْأَجْلَالُ وَالْأَكْرَامُ

حدث محمد بن الفضل قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار الفزاري قال : اجتمع أبو العتاهية في أول أمره وعليه قميص فيه ثياب يدور به في الكوفة ويبيع منه قريفتين جلوس يذاكرون الشعر ويتناشدونه . فسلم ووضع القمص عن ظهره ثم قال : يا فتیان أذا كنذاكرون الشعر فاقول شيئاً منه فغيزونه فإن فعلتم فلكم عشرة دراهم وإن لم تفعلوا فمليكم عشرة دراهم . فهزأوا منه وسخروا به وقالوا : نعم . قال : لا بد أن يشعري بأحد القميرين رطب يؤكل فانه قمر حاصل . وجعل رهنه تحت يد أحدهم ففعلوا . فقال : أجيروا

سَاكِنِي الْأَجْدَاثِ أَنْتُمْ

وجعل بينه وبينهم وقتاً في ذلك الموضع إذ بانته الشمس ولما لم يبيروا البيت غرموا الخطر وجعل يجرأ بهم وقته (من هجوه الرمل) :

سَاكِنِي الْأَجْدَاثِ أَنْتُمْ وَمِثْلَنَا بِالْأَمْسِ كُنْتُمْ

لَيْتَ شِعْرِي مَا صَنَعْتُمْ أَرَيْجْتُمْ أَمْ خَسِرْتُمْ

وهي قصيدة طويلة في شعره

وله في البني والظلم وهو أحسن ما جاء في هذا الباب . قبل أنه أرسل بها إلى الرشيد وكان امر بجسسه والتضييق عليه لأنه امتنع عن مجلس خمره وإي انشاد شعر الغزل فلما سمعها رقى له وأمر بإطلاقه . وتروى هذه الأبيات لعل (من الوافر) :

أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ الظَّلْمَ لَوْمْ وَلَكِنْ (١) الْمَسِيءُ هُوَ الظَّلْمُ

إِلَى دَيَّانٍ يَوْمَ الدِّينِ تُقْضِي وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْتَمِعُ الْخُصُومُ

لِأَمْرِ مَا تَصَرَّفْتَ إِلَيْكَ أَلِيَّيَ وَأَمْرَ مَا تَوَلَّيْتَ النُّجُومُ

(١) وفي نسخة : وما زال

سَتَعْلَمُ فِي الْحِسَابِ إِذَا أُنْتَقِيَا غَدًا عِنْدَ الْإِلَهِ (١) مَنْ أَلَاوُمُ  
سَيَنْقَطِعُ الثَّرْوُحُ (٢) عَنْ أَنَاسٍ مِنَ الدُّنْيَا وَتَنْقَطِعُ الْقُومُ  
تَأْوُمُ عَلَى السَّعَاةِ وَأَمَّتَ فِيهِ أَجَلُ سَفَاهَةٍ مِمَّنْ تَأْوُمُ  
وَتَلْتَمِسُ الصَّلَاحَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَإِنَّ الصَّالِحِينَ لَهُمْ حَاوُمُ  
تَنَامُ وَلَمْ تَتَمَّ عَنْكَ الْمَنَاسِيَا تَنْبَهُ لِلْمَنِيَةِ يَا تَوُومُ  
ثَمُوتُ غَدًا وَأَنْتَ قَرِيرُ عَيْنٍ مِنَ الْغَفَلَاتِ فِي الْحَجَجِ تَعُومُ  
لَهَوْتَ عَنِ الْفَنَاءِ وَأَنْتَ تَفْنَى وَمَا حَيٌّ عَلَى الدُّنْيَا يَدُومُ  
تَرُومُ الْخُلْدُ فِي دَارِ الْمَنَاسِيَا وَكَمْ قَدَرَامَ غَيْرِكَ (٣) مَا تَرُومُ  
سَلِ الْأَيَّامَ عَنْ أَمَمٍ تَقْضَتْ فَخَبْرَكَ الْمَعَالِمُ وَالرُّسُومُ  
وَمَا تَنْفَكُ فِي (٤) زَمَنٍ عَقُورٍ بِقَبْلِكَ مِنْ مَحَالِيهِ كَلُومُ  
إِذَا مَا قُلْتَ قَدْ رَجِيتُ عَمَّا قَرَّرْتُ تَشَعَّبَتْ مِنْهُ عُومُ  
وَلَيْسَ يَبُولُ بِالْإِنْصَافِ حَيٌّ وَلَيْسَ يَعِزُّ بِالْقِسْمِ الْقُشُومُ  
وَلِلدُّمَاتِ مَا يَخْجِي عَلَيْهِ وَلِلْمَكَدَاتِ يَا هَذَا لَزُومُ  
أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَرْجِيُّ عَلَيْهِ تَوَاهِيصُ الدُّنْيَا تَحُومُ  
أَقْلَنِي زَلَّةً لَمْ أَجِرْ مِنْهَا إِلَى لَوْمٍ وَمَا مِثْلِي مَلُومُ  
وَحَلَاصِنِي تَحْلُصَ يَوْمَ بَعْثٍ إِذَا لِلنَّاسِ بَرَزَتْ النُّجُومُ

(١) وفي نسخة : المليك (٢) وفي رواية : ستنقطع اللذات

(٣) وفي رواية : قبلك ومثلك (٤) وفي رواية : من



وله أيضاً في العذير عن الدنيا وحدثنا (من العرج)  
تَفَكَّرَ قَبْلَ أَنْ تَقْدِمَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ فَأَعْلَمْ  
وَلَا تَغْتَرَّ بِالدُّنْيَا فَإِنَّ صَحِيحَتَهَا يَسْقُمُ  
وَرَأَى جَدِيدَهَا يَبْلَى وَإِنَّ شَبَابَهَا يَسْرِمُ  
وَرَأَى نَعِيمَهَا يَفْنَى فَتَرَكْ نَعِيمَهَا أَحْزَمَ  
وَمَنْ هَذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْحِدَثَانِ أَوْ يَسْلَمُ  
رَأَيْتَ النَّاسَ (١) أَتْبَاعًا لِذِي الدُّنْيَاءِ وَالَّذِي هُمْ  
وَمَا لِلْآخِرَةِ إِلَّا مَا نَوَى فِي الْخَيْرِ أَوْ قَدَّمَ  
وقال في الوداع والسلوة عن ذوي القربى (من الخفيف)

مُحِيطَتْ عَنْ ذَوِي الْمَوَدَّاتِ دَارِي وَأَلْقَرَأْتِ مِنْ ذَوِي الْأَرْحَامِ  
وَأَهْتَمَّ بِي لَهُمْ مِنَ النَّفْسِ وَاللَّهِمُّ لَهُمْ حَافِظٌ قَيِّمٌ أَهْتَمَّ بِي  
إِنْ نَعِشْ نَلْقَهُمْ وَإِلَّا فَمَا أَشْغَلْهُمْ مِنْ مَكَاتٍ عَنْ جَمِيعِ الْأَنْهَامِ  
وقال في المرء إذ يودعه إجابة في الحدة (من الوافر)

كَأَنِّي بِالثَّرَابِ عَلَيْكَ رَدْمًا يَرِيعُ لَا أَرَى لَكَ فِيهِ رَدْمًا  
يَرِيعُ لَوْ تَرَى الْأَحْيَاءَ فِيهِ رَأَيْتَ لَهُمْ مُبَاعِدَةً وَصَرْمًا  
أَلَا يَا ذَا الَّذِي هُوَ كُلُّ يَوْمٍ يُسَاقُ إِلَى أَلِيٍّ قَدَمًا قَدَمًا  
ضَرَبْتَ عَنْ أَذْكَارِ الْمَوْتِ صُحْحًا كَأَنَّكَ لَا تَرَاهُ عَلَيْكَ حَمًّا

(١) وفي رواية: الدنيا

أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَقْسَمَ النَّبَايَا تُؤْزَعُ بَيْنَنَا قَسَمًا قَسَمًا  
سَيُفْنِنَا الَّذِي أَفْنَى جَدِيدًا وَأَفْنَى قَبْلَنَا إِرْمًا وَطَمًا  
وَرُبَّ مُسَلِّطٍ قَدْ كَانَ فِينَا عَزِيزًا مُنْكَرَ السُّطُوتِ فَخْمًا (١)  
وَلَوْ يَشْقُ وَجْهَ الْأَرْضِ عَنْهُ عَدَدَتْ عِظَامُهُ عِظَامًا فَطَمًا  
وَكَمْ مِنْ خُطْوَةٍ مَحْتَهُ أَجْرًا وَكَمْ مِنْ خُطْوَةٍ مَحْتَهُ إِمَامًا  
تَوَسَّعَ فِي حَلَالِ اللَّهِ أَكْلًا وَالْأَمُّ تُجِدُ لِلْعَيْشِ طَعْمًا  
فَأَنَّكَ لَا تَرَى مَا أَنْتَ فِيهِ وَأَنْتَ يَغْيِرُ أَعْمَى أَصْمًا  
أَشَدُّ النَّاسِ لِلْعِلْمِ إِذْعَاءً أَقْلَهُمْ بِمَا هُوَ فِيهِ عِلْمًا  
أَرَى الْإِنْسَانَ مَنْقُوصًا ضَعِيفًا وَمَا يَأْلُو لِيْلِمِ الْقَيْبِ رَجْمًا  
وَفِي الصَّمْتِ الْمُبْلَغِ عَنْكَ حُكْمٌ كَمَا أَنَّ الْكَلَامَ يَكُونُ حُكْمًا  
إِذَا لَمْ تَحْتَرِسْ مِنْ كُلِّ طَلِيشٍ أَسَأْتَ إِجَابَةً وَأَسَأْتَ فَهْمًا

أخبر أبو محمد المودب قال: قال أبو العنابه لابن زرقية في ملته التي مات فيها  
قوي يا بنية فأندي إياك هذه الايات فقامت فندبته بقوله (من الكامل):

لَعِبَ الْبَلِيَّ بِمَكَالِي وَرُسُومِي وَفُزْتُ حَيًّا تَحْتَ رَدَمٍ هُمُومِي  
لَرِمَ الْبَلِيَّ جِسْمِي فَأَوْهَنَ قُوَّتِي إِنَّ الْبَلِيَّ لَأَوْكَلُ بِزُورِي  
وروى علي بن هذيل لابي العنابه قوله في الصداقة (من المتقارب)

وَشَرُّ الْأَخْلَاءِ مَنْ لَمْ يَزَلْ يُعَاكِبُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَدْمُ  
يُرِيكَ النَّصِيحَةَ عِنْدَ الْقَاءِ وَيُزِيلُكَ فِي السِّرِّ بِزِي الْقَلَمِ

(١) نسخة: فخما



ولاي العاتية في حكم الله وقسه الخير لخلائقه (من مجزوء الكامل)

الخير خير كاسيه والشّر شر كاسيه  
سبحان من وسع العباد م بعدله في حُصيه  
ويعفوه ويعطفه وباطفه وبجليه  
ويجمع ما هو سائر يجري بسابق عليه  
قد أسعد الله أمراء أرضه ومنه يقسمه

وله في حسن الآداب والمحامد (من الكامل)

أجلد لا ينفك حامده والجل لا ينفك لائيه  
والعلم حيث يصح عالمه والحلم حيث ينعف حاله (١)  
وإذا أمروا كملت له شعب م التقوى فقد كملت مكارمه  
والصدق حصن دون صاحبه بنيت (٢) على رُشد دعائه  
والمرء لا يصفو هواه ولا يقوى على خلق يداومه  
والنفس ذات تخلق وبها عن نضحها داء كائنه  
وآبن التمام من حوادث ريب م الدهر لا تنفي ثائمه  
والدهر يسلم من يكون له سلماً ويرغم من يرانمه  
ولقد كنت وكنت مطرفاً والشئ يخلق تفاديه  
وكان طعم العيش حين مضى حلم يحدث عنه حاله

(١) وفي نسخة: حاكمه (٢) وفي رواية: ثبتت

يا رب جيل قد سعت به ورأيت قد همدت حضارمه  
وجميع ما تلهو به مرعا من لذة قالموت هاديه  
والناس في رتع القروى كما رعت جنى الموى بهانسه  
كل له أجل يراونه ويحيد عنه وهو لازمه  
يا ذا الندامه عند ميتته وألموت ليس يقال ناديه  
أما القيل فانت تحيره فإذا استراش كانت خادمه  
ما بال يومك لا تعد له فليقدم عليك قادمه  
رقدت عين الطالعين ولم ترقد لظلوم مظالمه  
والضحى يغيب فيه لأعبه والليل يغيب فيه ثائمه  
ومن اعتدى فالله خاذله ومن اتقى فالله عاصمه

وقال في يوم النشر (من مجزوء الرمل)

نعم الدنيا وما الدنيا لنا دار إقامة  
إنما الخطة والخسرة م في يوم القيامة

وبرى له في الموق (من الكامل)

لم يبق من أجسادهم تلك التي عذبت بأنعم عيشة إلا العظام  
أفانهم ما لم يزل يغني الملو ك وللفناء وليلي خلق الأنام



## قافية الين

قال ابو العاتية وهو احسن ما قيل في الزهد (من المديد)

سَكَنُ يَبْقَى لَهُ سَكَنُ مَا يَهْدَا يُؤْذِنُ الزَّمَنُ  
تَحْنُ فِي دَارٍ يُحْدِثُنَا عَنْ بَلَاهَا نَاطِقُ لَيْسَ  
دَارُ سُوءٍ لَمْ يَدْمُ فَرَحٌ لَأَمْرٍ فِيهَا وَلَا حَزَنُ  
مَا نَرَى مِنْ أَهْلِهَا أَحَدًا لَمْ تَعْمَلْ (١) فِيهَا بِهِ الْفَتَنُ  
عَجَبًا مِنْ مَعْشَرٍ سَلَفُوا أَيَّ غَبْنٍ بَيْنَ غُبْنُوا  
وَفَرُوا أَلَدِيًّا لِعَيْرِهِمْ وَأَبْنَوْا فِيهَا وَمَا سَكَنُوا  
تَرَكَوْهَا بَعْدَ مَا أَشْتَبَكَ بَيْنَهُمْ فِي حُبِّهَا الْإِحْنُ  
كُلُّ حَيٍّ عِنْدَ مَبِيتِهِ (٢) حَظُّهُ مِنْ مَالِهِ الْكَفْنُ (\*)

(١) وفي نسخة: لم تصل (٢) وفي رواية: كل نفس عند مبيتها

(\*) لهذا البيت قصة رواها صاحب الاغانى قال: روى محمد بن عيسى ان سائلا من العبارين الظرفاء وقف على ابي العاتية ذات يوم وجماعة من جيرانه حوله فساء له من بين الجيران فقال: صنع الله لك فاعاد السؤالا فاعاد عليه ثانية فاعاد عليه ثالثة فرد عليه مثل ذلك فغضب وقال: أأنت القائل:

كل حي عند مبيته حظه من ماله الكفن

إِنَّ مَالَ الْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ مِنْهُ إِلَّا ذِكْرُهُ الْحَسَنُ  
مَا لَهُ يَمَّا يُخْلِفُهُ بَعْدُ إِلَّا فَعْلُهُ الْحَسَنُ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْفُسَنَا كُنَّا بِالْمَوْتِ مُرْتَهِنُ

حدث موسى بن صالح الشهرزوري قال: أتيت سائلا الخاسر فقلت له: انشدني لنفسك. قال: لا بل ان شئت انشدتك لاشعر الجن والانس لابي العاتية فأنشده الايات السابقة:

وقال يذكر وفاته ويطلب المغفرة من الله (من الكامل)

تَهْنِئَةُ دُمُوعِكَ كُلُّ حَيٍّ قَانٍ وَأَصْبِرْ لِقَرَعِ نَوَائِبِ الْحِدَائِكِ  
يَا دَارِي الْخَلْقِ أَتَيْتُ لَمْ آتِيهَا فَيَا أَشِيدُهُ مِنَ الْبَلْبَانِ  
كَيْفَ الْغَزَاءِ وَلَا تَحَالَةَ إِنِّي يَوْمًا إِلَيْكَ مُسْتَعِجٌ إِخْوَانِي  
نَفْسًا يُكْفِكُهُ الرِّجَالُ وَفَوْقَهُ جَسَدٌ يَبَاعُ بِأَوْكُسِ الْأَتْمَانِ  
لَوْلَا إِلَّاهُ وَإِنْ قَلْبِي مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ غَيْرُ مُضِيعٍ إِيكَانِي

ثم قال: فبالحق عليك أتريد ان تعد مالك كله لثمن كفلك. قال: لا. قال: فبالله كم قدّرت لكفلك. قال: خمسة دنانير. قال: فهي اذا حظك من كله. قال: نعم. قال: فتصدق علي من غير حظك ب درهم واحد. قال: لو تصدقت عليك لكان حظي. قال: فاحمل على أن ديناراً من الخمسة الدنانير وضعة قيراط وادفع الي قيراطاً واحداً وآلاف واحد آخر. قال: وما ذلك. قال: القبور تحفر بثلاثة دراهم فاعطني درهماً وأقيم لك كفيلاً باني أحفر لك قبرك به متى مت وترجع درهين لم يكونا في حسابك فان لم احضر رددته على ورثتك أو رده كفلي عليهم. فحجل ابو العاتية وقال: اعزب لعنك الله. وغضب عليه. فضحك جميع من حضر وور السائل يضحك. فالتفت لنا ابو العاتية فقال: من أجل هذا وأمثاله حرمت الصدقة. فقلنا له: ومن حرّمها ومتى حرمت. فأرأينا أحداً ادعى أن الصدقة حرمت قبله ولا بعده



لَقَنْتُ أَوْ أَيْقَنْتُ عِنْدَ مَنْيَّتِي أَنْ أَلْحِيزَ إِلَى مَحَلِّ هَوَانٍ  
فَقَبُورٍ وَجْهَكَ يَا إِلَهَ مَرَاغِمٍ زَجَرَحَ إِلَيْكَ عَنِ السَّعِيرِ مَكَلَانِي  
وَأَمَنْتُ عَلَى بَتَوْبَةٍ تَرْضَى بِهَا يَا ذَا الْعُلَى وَالْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ

وقال بحث الإنسان على هجر الملاذ وكبح هوى النفس (من الوافر)

أَيَّامَنْ بَيْنَ بَاطِيَةٍ وَدَنٍ وَعُودٍ فِي يَدَيَّ غَاوٍ مُغْنٍ  
إِذَا لَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ عَنْ هَوَاهَا وَتَحْنِنَ صَوْنَهَا قَالَيْتُ عَنِّي  
فَلَنْ أَلَهُوَ وَاللَّهُوُ جُنُونٌ وَلَسْتُ مِنْ الْجُنُونِ وَلَيْسَ مِنِّي  
وَأَيُّ قَيْحٍ أَقْبَحُ مِنْ لَيْبٍ يُرَى مُتَطَرِّبًا فِي مِثْلِ سَيِّ  
إِذَا مَا لَمْ يَتَّبِ كَهْلُ لَشِيْبٍ فَلَيْسَ بِتَائِبٍ مَا عَاشَ ظَنِّي

وقال في فناء القرون الغابرة (من مجزوء الكامل)

أَيْنَ الْقُرُونُ بُوَ الْقُرُونِ وَذَوُ الْمَدَائِنِ وَالْخُصُونِ  
وَذَوُ التَّجْبِيرِ فِي الْحِجَا لِسِ وَالْكَبِيرِ فِي الْعُيُونِ  
كَانُوا الْمُلُوكَ قَائِمُهُمْ لَمْ يُقْنِهِ رَيْبُ الْمُنُونِ  
أَوْ آيُهُمْ لَمْ يُلَفَّ فِي دَارِ الْبَلَى عُلَى الرَّهُونِ  
وَلَوْ عَلَوْا (١) فِي عَيْشَةٍ لَيْسَتْ لِأَنْفُسِهِمْ بِدُونِ  
صَارُوا حَدِيثًا بَعْدَهُمْ إِنْ الْحَدِيثَ لَذُو شُجُونِ  
وَالْدَهْرُ دَائِبَةٌ عَجَا نَبُ صَرْفِهِ جَمُّ الْقُنُونِ

(١) وفي نسخة : غنوا

لَا بُدَّ فِيهِ لِأَمْنٍ مِ الْأَيَّامِ مِنْ يَوْمِ حَوْثُونِ  
وقال في ظلم أهل زمانه وتعديهم على حقوقه (من الطويل)

لَقَدْ طَالَ يَا دُنْيَا إِلَيْكَ دُرُكُنِي وَطَالَ لُزُومِي ضِلَّتِي وَفُتُونِي  
وَطَالَ إِخَايِي فِيكَ قَوْمًا أَدَاهُمُ وَكُلُّهُمْ مُسْتَأْثَرٌ بِكَ دُونِي  
وَكُلُّهُمْ عَنِّي قَلِيلٌ غَنَاؤُهُ إِذَا غَلَقْتَ فِي الْهَائِصِينَ دُهُونِي  
فَيَا رَبِّ إِنْ النَّاسَ لَا يُنْصِفُونِي وَإِنْ أَنَا لَمْ أَنْصِفْهُمْ ظَلَمُونِي  
وَإِنْ كَانَ لِي شَيْءٌ تَصَدَّقُوا لِأَخِيذِي وَإِنْ جِئْتُ أَبْنِي شَيْئَهُمْ مَتَّعُونِي  
وَإِنْ نَالَهُمْ رِفْدِي فَلَا شُكْرَ عِنْدَهُمْ وَإِنْ أَنَا لَمْ أَبْذُلْ لَهُمْ شَتْمُونِي  
وَإِنْ وَجَدُوا عِنْدِي رَخَاءً تَقَرَّبُوا وَإِنْ تَرَكْتُ لِي شِدَّةً خَذَلُونِي  
وَإِنْ طَرَقَنِي نَكْبَةٌ فَكُفُّوا بِهَا وَإِنْ صَحِيتُ نِعْمَةً حَسَدُونِي  
سَأَمْنَعُ قَلْبِي أَنْ يَحْنَّ إِلَيْهِمْ (٢) وَاحْجُبْ عَنْهُمْ نَظْمِي وَجُفُونِي  
وَأَقْطَعْ آيَاتِي يَوْمَ سُؤْلَةٍ أَرْجِي (١) بِهْ غُرِي وَيَوْمَ حَزُونِي  
أَلَا إِنْ أَصْفَى الْغَيْشَ مَا طَابَ غَيْبُهُ وَمَا نَلَّتُهُ فِي عَقَّةٍ وَسُكُونِ

قال في من يُسيء التجارة ببيع دينه (من الطويل)

هِيَ النَّفْسُ لَا أَعْتَاضُ عَنْهَا بِغَيْرِهَا وَكُلُّ ذَوِي عَقْلٍ إِلَى مِثْلِهَا يَدْنُو  
لَهَا أَطْلُبُ الْآخِرَى فَإِنْ أَنَا بَعْتُهَا بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا فَذَاكَ هُوَ الْقَبْنُ

(٢) ليس هذا القول بموافق لما علمه السيد المسيح في انجيله الشريف من الصلح عن  
الماثم ومجبة الاعداء ومجازاة الشر بالخير الى غير ذلك من النعمان الخلاقية التي تسمى بمن  
يستأن بسئنها الى اقصى درجات الكمال (١) وفي نسخة : ارجي واقضي



وقال في سكرة الدنيا (من الكامل)

كَمْ مِنْ أَخٍ لَكَ تَالِ سُلْطَانًا فَكَأَنَّهُ لَيْسَ الَّذِي كَانَ  
مَا أَسْكَرَ الدُّنْيَا لِصَاحِبِهَا وَأَضَرَّهَا لِلْعَقْلِ أَحْيَانًا  
دَارَ لَهَا شُبُهٌ مُلَبَّسَةٌ تَدْعُ الصَّحِيحَ الْعَقْلَ سَكْرَانًا  
وله أيضًا في غوائل الدنيا وبلاياها (من الخفيف)

أَيْنَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا أَيْنَ آيَاكَ مِنْ أَنَاسٍ كَانُوا جَمَالًا وَزِينًا  
إِنَّ دَهْرًا آتَى عَلَيْهِمْ فَأَقْنَى مِنْهُمْ أَجْمَعُ سَوْفَ يَأْتِي عَلَيْنَا  
خَدَعَتْنَا أَلْأَمَالُ حَتَّى طَلَبْنَا وَجَعْنَا لِعَيْرِنَا وَسَعَيْنَا (١)  
وَأَبْتَيْنَا (٢) وَمَا نَفَكْنَا فِي الدَّهْرِ مِثْلَ صَرْفِهِ غَدَاةً أَبْتَيْنَا  
وَأَبْتَيْنَا مِنَ الْعَاشِ فَضُولًا لَوْ قَعْنَا بِدُونِهَا لَأَكْتَفَيْنَا  
وَأَعْمَرِي لَتَمَحُّيْنَ وَلَا تَغْضِي مِثْلِي وَنَهَا إِذَا مَا مَضَيْنَا  
وَأَفْرَقْنَا فِي الْقُدْرَاتِ وَسَوَى مِثْلِي فِي الْمَوْتِ بَيْنَنَا وَأَسْتَوَيْنَا  
كَمْ رَأَيْنَا مِنْ مَيِّتٍ كَانَ حَيًّا وَوَشَّيْنَا يُرَى بِنَا مَا رَأَيْنَا  
مَا لَنَا نَأْمُلُ الْمَسَايَا كَأَنَّا لَا نَرَاهُنَّ يَتَّيْدِينَ إِلَيْنَا  
عَجَبًا لِأَمْرِي تَيْمَنُ أَنَّ مِثْلِي فِي الْمَوْتِ حَقٌّ فَقَرَّ بِالْعَيْشِ عَيْنَا  
وقال في نوائب الزمان (من مجزوء الكامل)

إِنَّ الزَّمَانَ وَلَوْ يَلِينُ مِثْلِي لَأَهْلِي لَحْكَائِنُ

(١) وفي نسخة: وشبنا (٢) وفي رواية: وابتنينا

خَطَوَاتُهُ السُّحَرِ سَكَتٌ كَأَنَّهُنَّ سَوَاكِينُ

وقال في من يركن الى الدنيا ويشق بشبابه ويطلق لشهواته عناخا (من المجتث)

سُكْرُ الشَّبَابِ جُنُونٌ وَالنَّاسُ قَوْفٌ وَدَوْنُ  
وَلِلْأُمُورِ ظُهُورٌ تَبْدُونَا وَبُطُونُ (١)  
وَلِلزَّمَانِ تَقَنُّ كَمَا تَقَنَّى الْعُصُونُ  
مِنْ الْعُقُولِ سُهُولٌ مَعْرُوقَةٌ وَحَزُونُ  
فِيمَنْ رَطَبَ مُوَاتٍ مِنْهُمْ كَرُّ حَرُونُ  
إِلَيَّ وَإِنْ خَانَنِي مَنْ أَهْوَى (٢) فَلَسْتُ أَخُونُ  
لَا أَعْمَلُ الظَّنَّ إِلَّا فِيمَا تَسُوعُ الظُّنُونُ  
يَا مَنْ تَحْنَنُ مَهْلًا قَدْ طَالَ وَنَكَ الْخُجُونُ  
هَوْنَتْ عَسْفَ اللَّيَالِي هَوْنَتْ مَا لَا يَهُونُ  
يَا لَيْتَ شِعْرِي إِذَا مَا دُفِنْتَ كَيْفَ تَكُونُ  
لَوْ قَدْ تَرَكْتَ صَرِيحًا وَقَدْ بَكَتَكَ الْعُيُونُ  
لَقُلَّ عَنْكَ غَنَاءٌ دَمَعٌ عَلَيْكَ هَتُونُ  
لَا تَأْمَنَنَّ اللَّيَالِي فَكُلُّهُنَّ خَوُونُ  
إِنَّ الْقُبُورَ سُجُونُ مَا مِثْلُهُنَّ سُجُونُ  
كَمْ فِي الْقُبُورِ قُرُونُ مِنْ مَضَى وَقُرُونُ

(١) وفي نسخة: وللأمور بطون (٢) وفي رواية: من أحب



مَا فِي الْقَسَائِرِ وَجْهٌ عَنِ الثَّرَابِ مَصُونٌ  
لَتُفْنِنَنَا جَمِيعًا وَإِنْ كَرِهْنَا الْمُنُونَ  
أَمَّا النُّفُوسُ عَلَيْهَا فَلِلْمَنَايَا دُونَ  
لَا تَدْفَعُ الْمَوْتَ عَمَّنْ حَلَّ الْخُصُونَ الْخُصُونَ  
مَا لِلْمَنَايَا سُكُونٌ عَنَّا وَتَحْنُ سُكُونٌ

وقال في صفاته تعالى وفي الالتجاء الى عزته من غرور الدنيا (من الكامل)

كُلُّ أَمْرٍ فَكَمَا يَدِينُ يَدَانِ شُجَّانَ مَنْ لَمْ يَخْلُ مِنْهُ مَكَانُ  
شُجَّانَ مَنْ يُعْطِي الْمَنَى مَجَاطِرَ فِي النَّفْسِ لَمْ يَنْطِقْ بِرَنِّ لِسَانِ  
شُجَّانَ مَنْ لَا شَيْءَ يَجْجِبُ عِلْمَهُ فَالْبَسْرُ أَجْمَعُ عِنْدَهُ إِعْلَانُ  
شُجَّانَ مَنْ هُوَ لَا يَزَالُ مُسْتَجِبًا أَبَدًا وَلَيْسَ لِمُغَيِّرِهِ الشُّجَّانُ  
شُجَّانَ مَنْ تَجْرِي قَضَايَاهُ عَلَى مَا شَاءَ مِنْهَا غَائِبٌ وَعِيَانُ  
شُجَّانَ مَنْ هُوَ لَا يَزَالُ وَرِزْقُهُ لِلْعَالَمِينَ بِهِ عَلَيْهِ ضَمَانُ  
شُجَّانَ مَنْ فِي ذِكْرِهِ طُرُقُ (١) الرِّضَى مِنْهُ وَفِيهِ الرُّوحُ وَالرَّيْحَانُ  
مَلِكٌ عَزِيزٌ لَا يُفَارِقُ عِزَّهُ يُعْصِي وَيُؤْتِي عِنْدَهُ الْفُقَرَانُ  
مَلِكٌ لَهُ ظَهْرُ الْقَضَاءِ وَبَطْنُهُ لَمْ تُبَلِّ جِدَّةٌ مُلْكِهِ الْأَزْمَانُ  
مَلِكٌ هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي مِنْ جَلِيهِ يُعْصِي بِحُسْنِ بَلَائِهِ وَيُجْحَنُ  
يَبْلَى لِكُلِّ مُسْلِمٍ (٢) سُلْطَانُهُ وَاللَّهُ لَا يَبْلَى لَهُ سُلْطَانُ

(١) وفي نسخة: طَرْف (٢) وفي رواية: مُسْلِمَانِ

كَمْ يَسْتَعِمُّ الْعَافِلُونَ وَقَدْ دُعُوا وَغَدَا عَلَيْهِمُ الْخُذَاتَانُ  
أَبَشِرْ بِعَوْنِ اللَّهِ إِنْ تَكُ مُحْسِنًا قَالِمُهُ يَحْسُنُ طَرَفَهُ فَيَعَانُ (١)  
نُفِي (٢) التَّعَزُّزُ عَنْ مُلُوكِ أَصْحَابَتِ فِي ذَلَّةٍ وَهُمْ الْأَعْرَةُ (٣) كَانُوا  
الْأَسْرُ فِي الدُّنْيَا بِكُلِّ زِيَادَةٍ وَزِيَادَتِي فِيهَا هِيَ الْفُتْنَانُ  
وَنَحْ أَنْبَى آدَمَ كَيْفَ تَرَفُّدُ عَيْنُهُ عَنْ رَيْهِ وَلَعَلَّهُ غَضَبَانُ  
وَنَحْ أَنْبَى آدَمَ كَيْفَ تَسْكُنُ نَفْسُهُ وَلَهُ يَوْمٌ حَسَابٍ أَسْتَيْقَانُ  
يَوْمَ انْشِقَاقِ الْأَرْضِ عَنْ أَهْلِ الْإِلَى فِيهَا وَيَبْدُو السَّحَطُ وَالرِّضْوَانُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمٌ يُظْلِمُ فِيهِ ظُلْمٌ مِ الْفَالِغِينَ وَيُشْرِقُ الْإِحْسَانُ  
يَا عَامِرَ الدُّنْيَا لَيْسَ كُنْهَا وَلَيْسَتْ مِ بِاللَّوِي يَبْقَى لَهَا سُكَّانُ  
تَفْنَى وَتَبْقَى الْأَرْضُ بِعَدْلِكَ مِثْلَمَا يَبْقَى الْمُسَاخُ وَيَرْحَلُ الرُّكْبَانُ  
أَهْلُ الْقُبُورِ تَسْتَبْكُكُمْ وَكَذَلِكَ مِ الْإِنْسَانُ مِنْهُ السُّهُوُ وَاللَّيْسَانُ  
أَهْلُ الْإِلَى أَنْتُمْ مُعْسَكِرٌ وَحَشَّةٌ حَيْثُ اسْتَقَرَّ الْبُعْدُ وَالْهَجْرَانُ  
الْقَصْدُ شَيْءٌ لَا يَقُومُ بِهِ أَمْرُهُ إِلَّا وَحْشُو فُؤَادِهِ إِعْكَانُ

وقال في عمل الاحسان وحلُّ ذكر الفتن التي (من البسيط)

عَمْرُ الْفَتَى ذِكْرُهُ لَا طَوْلُ مُدَّتِهِ وَمَوْتُهُ خَزِيئَةٌ لَا يَوْمُهُ الدَّائِي  
فَإِخِي ذِكْرُكَ بِالْإِحْسَانِ تَفْعَلُهُ يَكُنْ كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا حَيَاتَانِ

(١) وفي نسخة: وِجَان وهو غلط صريح

(٢) وفي رواية: فَنِي (٣) وفي نسخة: الاَصَاغِر



وقال في جهل من يسعى بطلب الدنيا وحطائها (من الكامل)

عَجِبْتُ لِعَقْلَةِ الْإِنْسَانِ قَطَعَ الْحَيَاةَ بِعِزَّةٍ وَأَمَانِي  
فَكَرْتُ فِي الدُّنْيَا فَكَانَتْ مَتْرَافًا عِنْدِي كَبَعْضِ مَنَازِلِ الرُّجَحَانِ  
وَعَزَاءُ جَمْعِ النَّاسِ فِيهَا وَاحِدٌ فَقَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا سِيَانِ  
قَالِي مَتَى كَلْفِي بِمَا لَوْ كُنْتُ تَحْتَ مِ الْأَرْضِ ثُمَّ رَزَقْتُهُ لَأَتَانِي  
أَبْنِي أَكْثِيرَ إِلَى أَكْثِيرٍ مُضَاعَفًا وَلَوْ أَقْصَرْتُ عَلَى الْقَلِيلِ كَفَانِي  
لِلَّهِ دَرُّ الْوَارِثِينَ كَأَنِّي بِأَخْضَرِهِمْ مُتَبَرِّمٌ بِجَعَانِي  
قَلْبًا يُجَنِّدُنِي إِلَى دَارِ الْإِسْلَى مُتَحَرِّيًا بِكَرَامَتِي بِهَوَانِي  
مُتَبَرِّيًا بِمَنِي إِذَا نُصِدَ الْآثَرَى فَوْقِي طَوَى كَشْحًا عَلَى هِجْرَانِي

وقال في اهل زمانه وما ذقتهم (من الخفيف)

يَا حَلِيلِي لَا أَذُمُّ زَمَانِي فَخَرَّ آتِي أَذُمُّ أَهْلَ زَمَانِي  
لَسْتُ أَحْيِي كَمٍّ مِنْ أَخٍ كَانَ لِي مِنْهُمْ قَلِيلَ الْوَقَاءِ حُلُوَ اللَّسَانِ  
لَمْ أَجِدْهُ مُوَاتِيًا فَصَدَّقْتُ بِمُحْظِي مِنْهُ عَلَى الشَّيْطَانِ  
لَسْتُ حَظِي مِنْهُ وَمَنْ مِثْلُو أَنْ لَا تَرَاهُ عَيْنِي وَأَنْ لَا يَرَانِي  
أَحْمَدُ اللَّهَ كَيْفَ قَدْ قَسَدَ النَّاسُ مِ وَقَلَّ الْوَفَاءُ فِي الْإِخْوَانِ

وقال في من لم يصدق المودة (من الكامل)

لِلَّهِ دَرُّ آيِكَ أَيَّ زَمَانٍ أَصْبَحْتُ فِيهِ وَأَيَّ أَهْلِ زَمَانٍ  
كُلُّ يَوَازِنِكَ الْمَوَدَّةَ دَائِيًا يُعْطِي وَيَأْخُذُ مِنْكَ بِالْمِيزَانِ

فَإِذَا رَأَى رُجْحَانًا حَبَّةَ خَرْدَلٍ مَاتَتْ مَوَدَّتُهُ مَعَ الرُّجْحَانِ

وله في صدق المودة (من الوافر)

صَلْبِي قِي مَنْ يُقَاسِمُنِي هُمُومِي وَيَرْمِي بِالْعَدَاوَةِ مَنْ زَمَانِي  
وَيَحْفَظُنِي إِذَا مَا غَبَتْ عَنْهُ وَأَرْجُوهُ لِثَابِتَةِ الزَّمَانِ  
وقال في من فتن حبه الدنيا فلها عن آخره (من الخفيف)

هَلْ عَلَى نَفْسِهِ أَمْرُهُ يُحْزَنُ مُوقِنٌ أَنَّهُ عَدَا مَدُونُ  
فَهُوَ لِلْمَوْتِ مُسْتَعِدُّ مُعَدُّ لَا يَصُونُ الْخَطَامَ فِيمَا يَصُونُ  
يَا كَثِيرَ الْكُنُوزِ إِنَّ الَّذِي مِ يَكْفِيكَ بِمَا أَكْثَرَتْ (١) مِنْهَا الدُّنُورُ  
كُلُّنَا يُكْثِرُ الْمَدْمَةَ لِلدُّنْيَا مِ وَكُلُّ بِحُجَّتِهَا مَفْشُورُ  
لَسْنَا نَلْكَ (٢) أَلَمْ نَأْيَا وَلَوْ أَنَّكَ مِ فِي شَاهِقٍ عَلَيْكَ الْخُصُونُ  
وَرَرَى مَنْ بِهَا جَمِيعًا كَانَ قَدْ غَلَقَتْ مِنْهُمْ وَرَمَتْكَ الرُّهُونُ  
أَيُّ حَيٍّ إِلَّا سَيَرُّهُ الْمَوْتُ وَالْأَلَا سَسْتَسِيهِ الْمَنُونُ  
أَيْنَ آبَاؤُنَا وَأَبَاؤُهُمْ قَبْلُ مِ وَأَيْنَ الْقُرُونُ أَيْنَ الْقُرُونُ  
كَمْ أَنَاسٍ كَانُوا فَافْتَنَّهُمْ مِ الْأَيَّامُ حَتَّى كَانَتْهُمْ لَمْ يَكُونُوا  
لِلنَّكَيَا وَلِأَيْنِ آدَمَ آيَا مِ وَيَوْمَ لَا بُدَّ مِنْهُ خُورُ  
وَالنَّصَارِيُّفُ جَمَّةٌ غَادِيَاتُ رَأْمِحَاتُ وَالْحَادِثَاتُ فَنُونُ  
وَلَتَرَوْهُ الْفَنَاءُ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَرَكَاتُ كَانَتْهُمْ سُكُونُ

(١) وفي نسخة: اكثرت (٢) وفي رواية: لتناك منك



وَالْمَكَدِيرُ لَا تَكَاوُلَهَا أَلَاؤُ هَامُ لُطْفًا وَلَا تَرَاهَا أَلْعَيْنُ  
وَسَيَجْرِي عَلَيْكَ مَا كَتَبَ اللَّهُ مَ وَيَأْتِيكَ رِزْقُهُ الْمَضْمُونُ  
وَسَيَكْفِيكَ ذَا التَّعَزُّزِ وَالْبَغْيِ مَ مِنَ الدَّهْرِ حَدُّهُ الْمَسْنُونُ  
وَالْيَقِينُ الشِّفَاءُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ مَا يُشِيرُ الْهُمُومَ إِلَّا الظُّنُونُ  
فَازْ بِالرُّوحِ وَالسَّلَامَةِ مَنْ كَا نْتَ فَضُولُ الدُّنْيَا عَلَيْهِ تَهُونُ  
وَالْقَنَى أَنْ تُحْسِنَ الظَّنَّ فِي اللَّهِ مَ وَتَرْضَى بِكُلِّ أَمْرٍ يَكُونُ  
وَالَّذِي عَلَيْكَ الْأُمُورَ جَمِيعًا مَلِكٌ جَلَّ ثَوْرُهُ الْمَكُونُ  
وَسِعَ الْخَلْقَ قُدْرَةً فَجَمِيعُ مَ الْخَلْقِ فِيهَا مُحَدَّدٌ مَوْزُونُ  
كُلُّ شَيْءٍ فَقَدْ أَحَاطَ بِهِ اللَّهُ مَ وَأَخْصَاهُ عِلْمُهُ الْخَزُونُ  
إِنْ رَأَى دَعَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ مَ لَرَأَى مُبَارَكٌ مَيُّونُ

وقال أيضاً في بطلان ملاذ الدنيا (من الخفيف)

طَالَ شُغْلِي بِغَيْرِ مَا يَنْفِيهِ وَطَلَّابِي فَوْقَ الَّذِي يَكْفِيهِ  
وَأَحْسَابِي بِمَا عَلَيَّ وَلَا بِي وَاشْتَعَلَّ بِي بِكُلِّ مَا يُلْهِمِي  
وَأَرَى مَا قَضَى عَلَيَّ إِلَهِي مِنْ قَضَاءٍ قَارَنُهُ يَأْتِيهِ  
وَلَوْ أَنِّي كَفَيْتُ لَمْ أَنْبَغِ رِزْقِي كَانَ رِزْقِي هُوَ الَّذِي يَنْفِيهِ  
أَحْمَدُ اللَّهِ ذَا الْمَعَارِجِ شُكْرًا مَا عَلَيْهَا إِلَّا ضَعِيفُ الْيَقِينِ  
وَلَعَبْرِي إِنَّ الطَّرِيقَ إِلَى الْحَقِّ مَ مُبِينٌ لِنَظَائِرِ السُّتَبِينِ  
وَنَجِّ نَفْسِي إِلَيَّ أَرَانِي بِدُنْيَا يَ ضَنِيتَا وَلَا أَضُنُّ بِدِينِي

لَيْتَ شِعْرِي عَدَا أَعْطَى كِتَابِي بِشِكَايِي لِشَقَوَتِي أَمْ يَمِينِي

وقال في قرب الموت (من المجتث)

مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ مِنَّا تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنَّا  
كَأَنَّهُ قَدْ سَقَانَا بِكَاسِهِ حَيْثُ كُنَّا

وقال يستغفر الله عن ذنوبه وهو آخر شعر قاله أبو العتاهية في مرضه الذي مات فيه (من الوافر):

إِلَهِي لَا تُعَذِّبْنِي قَلْبِي مُعْرِ بِالَّذِي قَدْ كَانَ مِنِّي  
وَمَا لِي حِيلَةٌ إِلَّا رَجَائِي وَعَقْلُكَ إِنْ عَفَوْتَ وَحَسُنَ ظَنِّي  
فَكَمْ مِنْ رَلَّةٍ لِي فِي الْبَرَآيَا (١) وَأَنْتَ عَلَيَّ ذُو فَضْلٍ وَمَنْ  
إِذَا فَكَّرْتُ فِي نَدَمِي (٢) عَلَيَّهَا عَضَضْتُ أَنَا بِلِي وَقَرَعْتُ سِنِّي  
يَطْنُ النَّاسُ بِي خَيْرًا وَإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ تَنْفُ عَنِّي  
أَجْنُ بِزَهْرَةِ الدُّنْيَا جُنُونًا وَأَفْنِي الْعُمْرَ فِيهَا بِالتَّسْنِي (٣)  
وَبَيْنَ يَدَيَّ مُحْتَبَسٌ ثَقِيلٌ (٤) كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ لَهُ كَأَنِّي  
وَلَوْ أَنِّي صَدَقْتُ الزُّهْدَ (٥) فِيهَا قَلْبْتُ لِأَهْلِيهَا ظَهَرَ الْبَحْنُ

وروي له صاحب محاضرات الأدباء في القناعة (من الخرج)

إِذَا أَلْقَوْتُ تَأْتِي لَكَ مَ وَالصَّحَّةُ وَالْأَمْنُ  
وَأَصْبَحْتَ أَخَا حُزْنٍ فَلَا قَارَكَ الْخُزْنُ

(١) وفي نسخة: الخطايا (٢) وفي رواية: قدي

(٣) وفي رواية: واقطع طول عمري بالتقى (٤) وفي نسخة: ميقات عظيم

(٥) وفي رواية: أنه



وقال يوتج نفسه لاسترسالها وراء شهواتها (من مجزوء الكامل)

يَا نَفْسِ أَلَيْ تُوَفِّكِينَا حَتَّى مَتَى لَا تَرَعَوِينَا  
حَتَّى مَتَى لَا تُثْلَعِينَا م وَتَسْمَعِينَ وَتُبْصِرِينَا  
أَضَحَّتْ أَطْوَلَ مَنْ مَضَى أَمَلًا وَأَضَعَفَهُمْ يَقِينَا  
وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ مَا أَتَى الْقُرُونِ الْأَوَّلِينَا  
يَا نَفْسِ طَالَ تَمَسْكِي بِرُؤْيِ الْمَتَى حِينَا فَحِينَا  
يَا نَفْسِ إِلَّا تَضْلِي قَسْبَهُ بِالصَّالِحِينَا  
وَتَذَكَّرِي فِيَا أَقْو لُ لَعَلَّ قَلْبَكَ أَنْ يَلِينَا  
أَيْنَ الْأَلَى جَمْعُوا وَكَأ تَوَا لِلْعَوَادِثِ آمِينَا  
أَفْنَاهُمْ أَلْأَجَلُ الْأَطْلُ م عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَا  
فَإِذَا مَسَاكِينَهُمْ وَمَا جَمْعُوا لِقَوْمٍ آخِرِينَا

وقال في شكره تعالى عن جميع احسانه (من الكامل)

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الطَّيِّفِ بِنَا سَدَرَ الْقَبِيحِ وَأَظْهَرَ الْحَسَنَا  
مَا تَنْقِضِي عَنَّا لَهُ مَعْنً حَتَّى يُجِدِدَ ضَعْفَهَا مِنَّا  
وَلَوْ أَهْتَمَّتْ بِشُكْرِ ذَاكَ لَمَّا أَضْحَتْ بِاللَّدَاتِ مُفْتَنَنَا  
أَوْطَنْتْ دَارًا لَا بَقَاءَ لَهَا تَعِدُّ الْقُرُورَ وَتُنَبِّتُ الدَّرَنَا  
مَا يَسْتَبِينَ سُرُورُ صَاحِبِهَا حَتَّى يَعُودَ سُرُورُهُ حَزَنَنَا  
عَجَبًا لَهَا لَا بَلَّ لِمُوطِنِهَا م الْقُرُورُ كَيْفَ يَدُهَا وَطَنَنَا

بَيْنَا أَلْقِيمُ بِهَا عَلَى ثِقَةٍ فِي أَهْلِهِ إِذْ قِيلَ قَدْ ظَنَّمَا

وقال يتأسف على ركونه الى الزمان واغتراره ببيلته (من الطويل)

أَمِنْتَ الزَّمَانَ وَالزَّمَانَ حَوُونُ لَهُ حَرَكَاتُ بِالْبَلَى وَسُكُونُ  
رُؤْيَاكَ لَا تَسْبِطُ مَا هُوَ كَانُ إِلَّا كُلُّ مَقْدُورٍ قَسُوفٍ يَكُونُ  
سَتَذْهَبُ أَيَّامٌ سَتَخْلُقُ جِدَّةً سَتَنْضِي قُرُونٌ بَعْدَهُنَّ قُرُونُ  
سَتَدْرُسُ آثَارُ وَتَعْقِبُ حَسْرَةً (١) سَتَحُلُو قُصُورَ شَيْدَتْ وَحُصُونُ  
سَتَقْطَعُ أَمَالَ وَتَذْهَبُ جِدَّةً (٢) سَيَعْلَقُ بِالْمُسْتَكَثِرِينَ دُهُونُ  
سَتَقْطَعُ الدُّنْيَا جَمِيعًا بِأَهْلِهَا سَيَدُو مِنْ الشَّأْنِ الْخَفِيرِ سُوءُنُ  
وَمَا كُلُّ ذِي ظَنٍّ يُصِيبُ بِظَنِّهِ وَقَدْ يُسَدَّرَابُ الظَّنُّ وَهُوَ يَمِينُ  
يَحُولُ الْفَتَى كَالْعُودِ قَدْ كَانَ مَرَّةً لَهُ وَرَى مُحْضَرَةً وَغُصُونُ  
نُصُونُ فَلَا بَقَى وَلَا مَا نُصُونُهُ أَلَا إِنَّا لِلْحَاوِيَاتِ نُصُونُ  
وَكَمْ عِزَّةً لِلنَّاطِرِينَ تَكْشَفَتْ فَكَانَتْ عِيُونَ النَّاطِرِينَ جُفُونُ  
رَوَى وَكَأَنَّا لَا رَوَى كُلَّمَا رَوَى كَانَ مِنْنَا لِلْعِيُونِ شُجُونُ (٣)  
وَكَمْ مِنْ عَزِيزٍ هَانَ مِنْ بَعْدِ عِزَّةٍ أَلَا قَدْ يَعِزُّ الْمَرْءُ ثُمَّ يَمُونُ  
أَلَا رَبُّ أَسْبَابٍ إِلَى الْخَيْرِ سَهْلَةٌ وَلِلَّسْرِ أَسْبَابُ وَهْنٌ حَزُونُ

(١) وفي نسخة: وحشة (٢) وفي رواية: مدّة

(٣) وفي نسخة: شجون



وقال في الفرار من مؤاخاة ذوي الشبهات (من الوافر)

مُؤَاخَاةُ أَفْقَى الْبَطْرِ الْبَطِينِ تُعْجِجُ قَرْحَةَ الدَّاءِ الدِّفِينِ  
وَيُدْخِلُ فِي الْيَقِينِ عَلَيْكَ شَكًّا وَلَا شَيْءَ أَعَزُّ مِنَ الْيَقِينِ  
فَدَعُهُ وَاتَّخِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ فُجَارًا اللَّهُ فِي حِصْنِ حَصِينِ  
أَغْفُلُ وَالْمَنَايَا مُقْبِلَاتُ عَلَيَّ وَأَشَارِي (١) الدُّنْيَا بِدِينِي  
وَلَوْ آتَى عَقْلُ طَالٍ حُزْنِي وَرَمَتْ إِخَاءُ كُلِّ أَخٍ حُزْنِي  
وَأَظْلَمَتْ الْهَارُ لِرَوْحِ (٢) قَلْبِي وَبَتُّ اللَّيْلِ مُفْتَرِشًا جِينِي

وقال يزجر الساهي عن نكبات الدهر (من مجزوه الكامل)

يَا أَيُّهَا الثَّائِسِينَ قُلْ لِي لَنْ تَسْنُنُ  
سَمَتَ نَفْسِكَ لِلْبَلَى وَبَطْنَتْ يَا مُسْتَبْطِنُ  
وَأَسَاتَ كُلِّ إِسَاءَةٍ وَظَنَنْتَ أَنَّكَ تُحْسِنُ  
مَا لِي رَأَيْتُكَ تَطْمَئِنُّ إِلَى الْحَيَاةِ وَتَرْكَنُ  
يَا سَاكِنَ الْخُجُوتِ مَا لَكَ غَيْرَ قَبْرِكَ مَسْكِنُ  
الْيَوْمِ أَنْتَ مُكَاثِرٌ وَمُفَاخِرٌ تَتَدَبَّرُ  
وَعَدًّا تَصِيرُ إِلَى الْقُبُورِ مُحْطَطٌ وَمُكَنَّ  
أَحْدَثَ لِرَبِّكَ قُوبَةً فَسَيَاهَا لَكَ مُمَكِّنُ  
وَأَصْرَفَ هَوَاكَ لِحُوفِهِ مِمَّا تُسِرُّ وَتُعْلِنُ

(١) وفي رواية: واستر (٢) وفي نسخة: لحزن

فَكَأَنَّ شَخْصَكَ لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ سَاعَةً تُدْفَنُ  
وَكَانَ أَهْلَكَ قَدْ بَكَوْا جَزَعًا عَلَيْكَ وَرَنُّوْا  
فَإِذَا مَضَتْ لَكَ جُمُعَةٌ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَجُزُّوْا  
وَالنَّاسُ فِي غَفْلَتِهِمْ وَرَحَى الْمَنِيَّةِ تَطْحَنُ (١)  
مَا دُونَ دَائِرَةِ الرَّدَى حِصْنٌ لَنْ يَتَحَصَّنُ  
وقال في الحرص على الدنيا والاكتراث بها (من الكامل)

سَبَقَ الْقَضَاءُ بِكُلِّمَا هُوَ سَاكِنُ وَاللَّهُ يَا هَذَا لِرِزْقِكَ ضَامِنُ  
تُعْنَى بِمَا تُكْفَى وَتَتْرَكَ مَا بِهِ تُوَصَّى كَأَنَّكَ لِلْخَوَارِثِ آمِنُ  
أَوْ لَمْ تَرَ الدُّنْيَا وَمَصْدَرُ أَهْلِهَا ضَنْكَ وَمَوْرِدُهَا كَرِيهَةٌ آجِنُ  
وَاللَّهُ مَا أَنْتَفَعَ الْعَزِيزُ بِعِزِّهِ فِيهَا وَلَا سَلِمَ الصَّحِيحُ الْآمِنُ  
وَالْمَرْءُ يُوطِئُهَا وَيَعْلَمُ أَنَّهَا عَنَّا إِلَى وَطَنِ سِوَاهَا طَالِعُنُ  
يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا أَتَعْمُرُ مَسْكِنًا لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَعَ الْمَنِيَّةِ سَاكِنُ  
أَلَمَوْتُ شَيْءٌ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ حَقٌّ وَأَنْتَ بِذِكْرِهِ مُتَهَوِّنُ  
إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَا تَوَامِرُ (٢) مَنْ أَنْتَ فِي نَفْسِهِ يَوْمًا وَلَا تَسْتَأْذِنُ  
أَعْلَمُ بِأَنَّكَ لَا أَبَا لَكَ فِي الَّذِي أَصْبَحْتَ تَجْمَعُهُ لِعَيْرِكَ خَازِنُ

(١) حدث صاحب الاغانى قال: سأل بعضهم أبا العتاهية في أي شعر انت اشعر.  
قال في قولي:

الناس في غفلاتهم ورحى المنية تطحن

(٢) في نسخة: توأم



فَلَقَدْ رَأَيْتَ مَعَاشِرًا وَعَهْدَتِهِمْ وَمَضُوا وَأَنْتَ مُعَايِنٌ مَا عَايَنُوا  
وَرَأَيْتَ سُكَّانَ الْقُصُورِ وَمَا لَهُمْ بَعْدَ الْقُصُورِ سِوَى الْقُبُورِ مَسَاكِينُ  
جَمَعُوا وَمَا اسْتَفْعُوا بِذَلِكَ وَأَضْحَجُوا وَهُمْ يَمَّا أَصْغَتْ سُبُورُهُمْ هُنَاكَ رَهَائِنُ  
لَوْ قَدْ دُفِنْتَ غَدًا وَأَقْبَلَ نَافِضًا كَفَيْهِ عَنْكَ مِنَ الذُّلِّ الْدَائِفُ  
لَتَسَاوَلَ الْوَرَاثُ بِذَلِكَ بِالَّذِي وَرِثُوا وَاسْلَمَكَ الْوَلِيُّ الْبَاطِنُ  
قَارُونَ قَوْمَكَ وَأَسْتَعِدَّ لِيُنِيهِ إِنَّ الْقَرِينِ مِنَ الْقَرِينِ مُبَايِنُ  
وَأَلْزَمَ أَخَاكَ فَإِنْ كُلَّ آخِرٍ تَرَى فَلَهُ مَسَاوِي مَرَّةً وَمَحَاكِينُ

وقال في المداراة (من الرمل)

هَذِهِ الْأَمْرُ تَعِشْ فِي رَاحَةٍ قَلَمًا هَوْنَتْ إِلَّا سَيِّئُونَ  
مَا يَكُونُ الْغَيْشُ خُلُوعًا كُلُّهُ (١) أَعْمَا الْغَيْشُ سُهُولٌ وَخُزُونُ  
كَمْ بِهَا مِنْ رَاكِبٍ آيَامُهُ وَلَهُ مِنْ رَكْبِهِ يَوْمٌ حُرُونُ  
تَطْلُبُ الرَّاحَةَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ ضَلَّ مَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا لَا يَكُونُ

ولاي السامية في حكم المبة وعموما (من الطويل)

أَرَى أَلَمْتُ لِي حَيْثُ اعْتَمَدْتُ كَيْفَا وَأَصْبَحْتُ مَهْمُومًا هُنَاكَ حَزِينَا  
سَيِّئُ حَقِّي حَادِي الْمَسَايَا بَيْنَ مَضَى أَخَذْتُ شَيْئًا أَوْ أَخَذْتُ يَمِينَا  
يَقِينُ الْفَقْرُ بِالْمَوْتِ شَكٌّ وَشَكُّهُ يَقِينٌ وَلَكِنْ لَا يَرَاهُ يَقِينَا  
عَلَيْنَا عُيُونُ الْإِنْسَانِ خَفِيَّةٌ تَدِبُ دَبِيحًا بِالْمَنِيَةِ فِينَا

(١) وفي نسخة: ما يكون الامر سهلا كله

وَمَا ذَاكَ الدُّنْيَا تُغْلِبُ أَهْلَهَا فَتَجْعَلُ ذَا غَنًا وَذَاكَ سَيِّئَا

وقال في تبديد الموت لشمل الاحباب (من الكامل)

كُنْ بِعِنْدِ أَحْسَنَ ظَنٍّ مِنْ ظَنَّا وَإِذَا ظَنَنْتَ فَأَحْسِنِ الظَّنَّ  
لَا تُثْبِنَنَّ يَدَا بَسَطَتْ بِهَا مِ الْمَعْرُوفِ مِنْكَ أَدَى وَلَا مَنَّا  
وَالْعُشْبُ يَنْعُطُ الْكَرِيمُ وَيَرَى اللَّيْمُ عَلَيْهِ مُسْتَنَّا (١)  
وَلَوْ بِذِي النَّبِ يُفَارِقُهُ فَإِذَا تَذَكَّرَ إِلَهُ حَنَّا  
وَلَقَلَّ مَا اعْتَقَدَ أَمْرُهُ هَبَّةً إِلَّا رَأَيْتَ لَهُ بِهَا ضَنَّا (٢)  
عَجِبًا لَنَا وَلَطَوِيلِ غَفْلَتِنَا وَالْمَوْتُ لَيْسَ بِقَافِلٍ عَنَّا  
سَيِّئِينَ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ كَمَنْ سَيِّئِينَ بَعْدَ عَنِ الْوَلِيِّ بَنَّا  
يَا إِخْوَةَ حُنَّا أَلْحِيظُوا بَنَّا عِلْمًا وَأَنْفُسَنَا أَلَّتِي حُنَّا  
إِنَّا وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بَنَّا غَرَضُ الْخَوَادِثِ حِينًا كُنَّا

وقال في طلب الرزق من الله والاكتفاء به (من المنسرح)

مَا أَنَا إِلَّا لِعَيْنِ يُعَايِنِي أَرَى خَلِيلِي كَمَا يَرَانِي  
مَنْ الَّذِي يَرْتَجِي الْأَقَاصِي إِنْ لَمْ تَنْلُ خَيْرَهُ الْأَدَانِي  
لَسْتُ أَرَى مَا مَلَكَتْ طَرْفِي مَكَانَ مَنْ لَا يَرَى مَكَانِي  
أَصْبَحْتُ عَمَّنْ بِهَا غَيًّا بِجِلَاقِي فِي جَمِيعِ شَانِي  
وَلِي إِلَى أَنْ أَمُوتَ رِزْقُ لَوْ جَهَدَ الْخَلْقُ مَا عَدَانِي

(١) وفي نسخة: مستثنى (٢) وفي نسخة: ظننا



لَا تَرْجُحِ الْخَيْرَ عِنْدَ مَنْ لَا يَضِلُّ إِلَّا عَلَى الْهَوَانِ  
فَأَسْتَعِزَّ بِاللَّهِ عَنْ فُلَانٍ وَعَنْ فُلَانٍ وَعَنْ فُلَانٍ  
وَلَا تَدْعُ مَكْسَبًا حَلَالًا تَكُونُ مِنْهُ عَلَى يَسَارٍ  
قَالَامُ مَنْ حِلِّهِ قَوَامٌ لِلْعَرَضِ وَالْوَجْهِ وَاللِّسَانِ  
وَالْفَقْرُ ذُلٌّ عَلَيْهِ بَابٌ مُفْتَاحهُ الْخَيْرِ وَالْتَوَانِي (١)  
وَرَزَقُ رَبِّي لَهُ وَجُوهٌ هُنَّ مِنْ اللَّهِ فِي ضَمَانٍ  
سُجُكَانَ مَنْ لَمْ يَزَلْ عَلِيًّا لَيْسَ لَهُ فِي الْعَالَمِ تَانٍ  
قَضَى عَلَى خَلْقِهِ الْمَنَآيَا فَكُلُّ حَيٍّ (١) سِوَاهُ فَإِنْ  
يَا رَبُّ لَمْ تَبْكُ مِنْ زَمَانٍ إِلَّا بِكَيْنَا عَلَى زَمَانٍ

ومن جوامع كلم إلى العتامة وغرره (من مجزوه الكامل)

يَا رَبِّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَخَلَقْتَ لِي وَخَلَقْتَ مِنِّي  
سُجُكَانَكَ اللَّهُمَّ عَا لَمْ كُلِّ غَيْبٍ مُسْتَكِنٍ  
مَا لِي بِشُكْرِكَ طَاقَةٌ يَا سَيِّدِي إِنْ لَمْ تُعَيِّنِي

وقال في سورة الموت وعذاب القبر (من مجزوه الكامل)

أَبْنَيْتَ دُونَ الْمَوْتِ حِصْنًا فَأَخَذْتَ مِنْهُ بِذَلِكَ أَمْنًا  
هَيَّاتَ كَلًّا إِنْ مَوُ تَالَا تَشْكُ وَإِنْ دَفَعَا

(١) ليس هذا القول صواباً ولا فضل للغي على الفقر لاسيما بعد ما أورده الحق

سبحانه أن : طوبى للساكنين بالروح فان لهم ملكوت السماوات (١) ويروى : حتى

تَسْبِدُ لَكَ غَمْرَةٌ مِ الدُّنْيَا يَظْهَرُ الْأَرْضَ بَطْنًا  
وَتَسْتَلِمْ بِمَسْئَلٍ أَغْلِقَ بِرَهْنِكَ فِيهِ رَهْنًا  
فَلَقَدْ رَأَيْتَ مَعَاشِرًا طَحَّتْهُمْ الْأَيَّامُ طَحْنًا  
مَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تُفْنِي مِ أَهْلَهَا قُرْنَا فَقَرْنَا  
يَا ذَا الَّذِي سَيْرُ وَارِثُهُ عَلَيْهِ تَرَى وَلَبْنَا  
لَوْ قَدْ دُعِيتَ غَدًا مِ لَتَسَالَ ذَا مُحَاسَبَةٍ وَوَزْنَا  
وَرَأَيْتَ فِي مِيزَانٍ غَيْرِكَ مِ مَا جَمَعْتَ رَأَيْتَ غَبْنًا

وقال في اذخار الاعمال (الصالحه (من الطويل)

تَرَوَدُّ مِنَ الدُّنْيَا مُسِيرًا وَمُعَلِنًا فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ تُنَادَى فَتُظْلَمْنَا  
يُرِيدُ أَمْرُهُ إِلَّا تَلَوَّنَ حَالُهُ وَتَأْتِي بِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا تَلَوَّنَا  
عَجِيتُ لِنَبِيِّ الدُّنْيَا وَقَدْ حَطَّ رَحْلُهُ يُسْتَقَرُّ سَيْلٌ فَأَبْتَنَى وَخَصَّنَا  
تَرَيْنَ لِيَوْمِ الْعَرَضِ مَا دُمْتَ مُطْلَقًا وَمَا دَامَ دُونَ الْمُنْتَهَى لَكَ مُمَكِّنَا  
وَلَا تُمَكِّنَنَّ النَّفْسَ مِنْ شَهَوَاتِهَا وَلَا تُرَكِّبَنَّ أَلْسَنَكَ حَتَّى تَيَقَّنَا  
وَمَا النَّاسُ إِلَّا مِنْ مُسِيٍّ وَخُحْنٍ وَكَمْ مِنْ مُسِيٍّ قَدْ تَلَاَفَى فَأَخَسَّنَا  
إِذَا مَا أَرَادَ الْمَرْءُ إِكْرَامَ نَفْسِهِ رَعَاهَا وَوَقَّاهَا الْقَبِيحَ وَزَيَّنَّا  
أَلَيْسَ إِذَا هَانَتْ عَلَى الْمَرْءِ نَفْسُهُ وَلَمْ يَرَعْهَا كَانَتْ عَلَى النَّاسِ أَهْوَا

وله في غفلة الانسان وتشاغله بالفانيات (من الكامل)

عَجَبًا عَجِيتُ لِنَفْسِهِ الْبَاقِيَا إِذْ لَيْسَ يَتَّبِعُونَ بِالْمَاضِيَا



مَا زِلْتَ وَلِحْكَ يَا ابْنَ آدَمَ دَائِبًا فِي هَذِهِ عُمْرِكَ مُدُّ كُنْتَ جَنِينًا

وقال في اغتيال الدهر لاصحابه (من البسيط)

يَا لِنَسَايَا وَيَا لِلْبَيْنِ وَالْحَيْنِ كُلُّ أَجْتِمَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى بَيْنٍ  
يُبْلِي الزَّمَانَ حَذِيثًا (١) بَعْدَ بَهْجَتِهِ وَالْدَّهْرُ يَقْطَعُ مَا بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ (٢)  
لَقَدْ رَأَيْتَ يَدَ الدُّنْيَا مُفَرِّقَةً لَا تَأْمَنُ يَدَ الدُّنْيَا عَلَى أَثْنَيْنِ  
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا دَائِبًا أَبَدًا لَقَدْ تَرَيْنَ أَهْلَ الْخُرُوصِ بِالشَّيْنِ  
لَا زَيْنَ إِلَّا لِوَأْضٍ عَنْ تَقْلِيلِهِ إِنَّ الْقُنُوعَ لَتَوْبُ الْعِزِّ وَالزَّيْنِ  
الْدَّارُ لَوْ كُنْتَ تَذَرِي يَا أَخَا مَرْحٍ دَارُ أَمَلِكَ فِيهَا قُوَّةُ الْغَيْنِ  
حَتَّى مَتَى نَحْنُ فِي الْأَيَّامِ نَحْسِبُهَا وَأَمَّا نَحْنُ فِيهَا بَيْنَ يَوْمَيْنِ  
يَوْمٌ تَوَلَّى وَيَوْمٌ نَحْنُ نَأْمُلُهُ لَعَلَّهُ أَجْلِبُ الْأَيَّامِ لِلْحَيْنِ (\*)

وقال في القنوع والرضا بما قسمه الله (من السريع)

هَوْنٌ عَلَيْكَ الْعَيْشُ صَحْحًا بَيْنَ لَقَلَّمَا سَكَنَتْ إِلَّا سَكَنَ  
إِقْبَلُ مِنَ الْعَيْشِ تَصَارِيفُهُ وَأَرْضَ بِهِ إِنْ لَانَ أَوْ إِنْ خَسَنَ  
كَمْ لَذَّةٌ فِي سَاعَةٍ نَلْتَهَا سَكَتٌ فَوَلَّتْ فَكَانَ لَمْ تَكُنْ  
ضُنْ كُلسًا شِئْتَ فَإِنَّ إِلِيَّ يَخْضِي بِمَا صُنْتَ وَمَا لَمْ تَصُنْ

(١) وفي نسخة: جديدًا (٢) وفي رواية: القرينين

(\*) قيل إن أبا العتاهية أخذ معنى البيتين الآخرين من قول أبي حاتم الزاهد:  
إنا بيني وبين الملك يوم واحد أما أمس فلا يجسدون لذته. وإنا وهم في غير علي وجل  
والغا هو اليوم عسى أن يكون البؤس

تَأْمَنُ وَالْأَيَّامُ حَوَانَةٌ لَمْ تَرَ يَوْمًا وَاحِدًا لَمْ يَحْنُ

أخبر السعدي قال: أمر الرشيد ذات يوم بحمل أبي العتاهية إليه وإن لا يكلم  
في طريقه ولا ما يراد به، فلما صار في بعض الطريق كتب له بعض من معه على  
الارض: إنا يراد قتلك. فقال أبو العتاهية من فورِهِ (من الكامل):

وَلَعَلَّ مَا نَحْشَاهُ لَيْسَ بِكَائِنٍ وَلَعَلَّ مَا تَرْجُوهُ سَوْفَ يَكُونُ  
وَلَعَلَّ مَا هَوْنَتْ لَيْسَ بِهَيْنٍ وَلَعَلَّ مَا شَدَدَتْ سَوْفَ يَهُونُ

قال في من غبر من أهل الدنيا (من الكامل)

جَمَعُوا فَمَا أَكَلُوا الَّذِي جَمَعُوا وَبَنَوْا مَسَاكِنَهُمْ فَمَا سَكَنُوا  
فَكَانَهُمْ طَعْنٌ بِهَا تَرَلُّوْا لَمَّا اسْتَرَاخُوا سَاعَةً طَعَنُوا

وقال يقرع الجنيل ويؤلمه لحرصه على حطام الدنيا (من الرمل)

عَجِبًا مَا يَنْقُضِي مَتَى لِمَنْ مَالُهُ إِنْ سِيمَ مَفْرُوفًا حَزَنَ  
لَمْ يَضِرْ نُجْلُ نَجِيلٍ غَيْرُهُ فَهُوَ الْمَقْبُورُ لَوْ كَانَ فَطِنَ  
يَا أَخَا الدُّنْيَا تَاهَبْ لِلْبَلَى فَكَانَ الْمَوْتُ قَدْ حَلَّ كَانَ  
كَمْ إِلَى كَمْ أَنْتَ فِي أَرْجُوحةٍ تَسْمَى زَمَنًا بَعْدَ زَمَنَ  
وَمَتَى مَحَا تَتَرَجَّعُ فِي الْمُنَى تَتَعَرَّضُ لِمَضَرَاتِ الْفِتَنِ  
حَبَّذَا الْإِنْسَانُ مَا أَكْرَمَهُ مَنْ يُسَيِّئُ يُجْذَلُ وَمَنْ يُكْرِمُ (١) يُعْنِ  
رُبَّ بَاسٍ قَدْ نَفَى مِنْكَ الْمُنَى فَاسْتَرَاخَ الْقَلْبُ مِنْهَا وَسَكَنَ  
سَاهِلِ النَّاسِ إِذَا مَا غَضِبُوا وَإِذَا عَزَّ صَدِيقُكَ فَهِنَ

(١) وفي رواية: يحسن



وَإِذَا مَا أَلْمَزَ صَنَىٰ صِدْقُهُ وَافَقَ الظَّاهِرُ مِنْهُ مَا بَطَنُ  
وَإِذَا مَا وَرَعُ أَلْمَزَ صَفَا اسْتَسْرَّ الْخَيْرُ مِنْهُ وَعَلَنُ  
عَجَبًا مِنْ مُطَبَّرِ آمِنِ أَوْطَنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَتْ بِوُطْنِ

وله في الزهد والنسك (من البسيط)

تَجِدَنَّ الْمَكَائِمَ كُلَّ عَرِينٍ وَتَحَاقُ يَعْنِي بِخَوَارِكِ وَتَسْكِينِ  
إِنْ كَانَ عِلْمُ أَمْرِي فِي طُولِ تَجَرِبَةٍ فَإِنَّ دُونَ الَّذِي جَرَّبْتُ يَكْفِينِي  
إِنِّي لَأَقْبَلُ مِنْ نَفْسِي الْمَنَى طَمَعًا وَالنَّفْسُ تُكْذِبُنِي فِيمَا تُقْنِينِي  
وَمِنْ عِلَاقَةِ تَضْيِيعِي لِأَجْرَتِي أَنْ صِرْتُ تُحْيِي الدُّنْيَا وَتَرْضِي  
يَا مَنْ تَشَرَّفَ بِالدُّنْيَا وَطَلَبَهَا لَيْسَ التَّشَرُّفُ رَفَعَ الطَّيْنِ بِالطَّيْنِ  
إِذَا أَوَدَّتْ شَرِيفَ النَّاسِ كُلَّهُمْ فَانْظُرْ إِلَىٰ مَلِكٍ فِي زِيٍّ مَسْكِينِ  
ذَلِكَ الَّذِي عَظُمَتْ فِي النَّاسِ حُرْمَتُهُ وَذَلِكَ يَضِلُّ الدُّنْيَا وَاللَّيْنِ

وقال في طمأنينة البار وراحة نفسه (من الطويل)

لَشَتَانِ مَا بَيْنَ الْحَقَاقَةِ وَالْأَمَنِ وَشَتَانِ مَا بَيْنَ السُّهُلَةِ وَالْحَزَنِ  
تَنَزَّهُ عَنِ الدُّنْيَا وَإِلَّا فَاتَهَا سَتَاتُكَ يَوْمًا فِي خَطَاطِينِهَا الْخَجَنِ  
إِذَا حُزَّتْ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ فَصُرْتُ إِلَىٰ مَا فَوْقَهُ صِرْتُ فِي سَجَنِ  
أَيَا جُلُوعِ الدُّنْيَا سَتَكْهِيكَ جَمْعُهَا وَيَا بَاغِي الدُّنْيَا سَيَجُوبُ مَا تَبْنِي  
أَلَا إِنَّ مَنْ لَا بُدَّ أَنْ يُطْعَمَ أَلَدَىٰ وَشَيْكَا حَقِيقَ بِالْبُكَاءِ وَالْحَزَنِ  
تَحَيَّتْ إِذْ لَهَا وَلَمْ أَرْ طَرَفَةً لَعِينِ أَمْرِي مِنْ سَكْرَةِ أَمُوتٍ لَا تُبْدِي

وَالدَّهْرِ أَيَّامٌ عَلَيْنَا فَحِجَّةٌ تُصْرَحُ لِي بِأَمُوتٍ عَنْهُمْ لَا تُكْنِي  
أَيَّامِينَ كَمْ حَسَلْتُ لِي مِنْ قَبِيحَةٍ وَمَا كُلُّ مَا تَتَحَسَّنِينَ بِبُزِي حُسْنِ  
كَانَ أَمْرًا لَمْ يُغْنِ فِي النَّاسِ سَاعَةً إِذَا نُفِضَتْ عَنْهُ الْأَكْفُ مِنَ الدَّفْنِ  
أَلَا هَلْ إِلَىٰ الْفَرْدُوسِ مِنْ مُتَشَوِّقٍ تَحْنُ إِلَيْهَا نَفْسُهُ وَإِلَىٰ عَذَنِ  
وَمَا يَلْبَغِي لِي أَنْ أَسْرَّ بِأَيْلَةٍ أَيْبِتُ بِهَا مِنْ ظَالِمٍ لِي عَلَىٰ ضَعْفِ  
وَمَنْ طَابَ لِي نَفْسًا بِقُرْبٍ قَلِيلَةٍ وَمَنْ ضَاقَ عَنْ قُرْبِي قَبِي أَوْسَعُ الْأَذْنِ  
لَعَسَاكَ مَا ضَاقَ أَمْرُهُ بِرَّ رَأَتْهُ قَدُوا أَلْبَرِ وَالْتَفَتُوا مِنْ اللَّهِ فِي ضَمَنِ  
وَأَبْعَدُ بِبُزِي رَأْيِي مِنَ الْخَبَرِ لَلْتَمَنَى إِذَا كَانَ لَا يُهَيِّبُ عَلَيْهَا وَلَا يُدْرِي

وقال ذاكرا داعيات الحفاء (من السريع)

لَا عَيْبَ فِي جَفْوَةِ إِخْوَانِي فَبَارَكَ اللَّهُ لِإِخْوَانِي  
لَسْتُ بِبُزِي مَالٍ فَأَرْغَىٰ عَلَىٰ مِ الْمَالِ وَلَا صَاحِبَ سُلْطَانِ  
مَا يَرْتَحِي مَتِي أَخْ شَأْنُهُ فِي نَفْسِهِ أَرْفَعُ مِنْ شَانِي  
لَا رَهْبَةً مَتِي وَلَا رَغْبَةً عِنْدِي فَيَرْجُونِي وَيَخْشَانِي  
وَقَلَمَكَ يَضْفُو عَلَىٰ فَيْرِ ذَا بَرِ اللَّهِ إِنْسَانُ لِنَسَانِ

وله في الصبر على نواب الدهر (من المنسرح)

مَا كُلُّ مَا تَشْتَهِي يَكُونُ وَالدَّهْرُ تَصْرِيفُهُ قُنُونُ  
قَدْ يَعْزُضُ الْخَنَفُ فِي جِلَابِ دَرَّتْ بِهِ الْفَقْهُ الْبُيُونُ  
الصَّبْرُ أَحْيَىٰ مَطْيَ حُرْمِ يُطَوَّىٰ بِهِ السَّهْلُ وَالْحَزُونُ



وَالسَّعْيُ شَيْءٌ لَهُ أَنْقِلَابٌ فَنَهُ قَوْفٌ وَنَهُ دُونُ  
وَرَبَّمَا لَأَنْ مَا تُقَابِي وَرَبَّمَا عَزَّ مَا يَهُونُ  
وَرَبَّ رَهْنٍ بَيْتٍ هَجْرٍ فِي مِثْلِهِ تَفْلَقُ الرُّهُونُ  
لَمْ أَرِ شَيْئًا جَرَى بَيْنَ يَتَّعُ مَا تَتَّعُ الْمُنُونُ  
مَا أَيْسَرَ الْمَكْثُ فِي مَحَلٍّ مَالٍ إِلَيْهِ بِنَا الرُّكُونُ  
لَا يَأْمَنُ أَمْرُهُ هَوَاهُ قَوْلٌ بَعْضُ الْهَوَى جُنُونُ  
وَكُلُّ حِينَ يَخُونُ قَوْمًا أَيْ الْأَحْيَاءِ لَا يَخُونُ  
إِذَا أَعْتَرَى الْحَيْنُ أَهْلَ مُلْكٍ خَلَّتْ لَهُ عَنْهُمْ الْأُحْشُونُ  
كُلُّ الْجَوِيدَيْنِ حَيْثُ كَانَ مَا تَفَاكَتَ بِهِ الْقُرُونُ  
وَلِلَّيْلِ فِيهِمْ دَيْبٌ كَانَ تَحْرِيكُهُ سَكُونُ  
كَيْفَ رَضِينَا بِضِيقِ دَارٍ أَمْ كَيْفَ قَرَّتْ بِهَا الْعُيُونُ  
تَكْنَفَتَا الْهُدُومُ مِنْهَا فَهَنْ فِيهَا لَنَا سُجُونُ  
وَلَيْسَ يَجْرِي بِنَا زَمَانٌ إِلَّا لَهُ كَلَلٌ طَوْنُ  
وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ لَيْسَ يَخْلُو مِنْ حَادِثٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ

وله في تغافل الانسان وتعاميه (من الكامل)

غَلَبَ الْيَقِينُ عَلَيَّ شَكَا فِي الرَّدَى حَتَّى كَأَنِّي لَا أَرَاهُ عِيَانًا  
فَعَمِيَتْ حَتَّى صِرْتُ فِيهِ كَأَنِّي أُعْطِيتُ مِنْ رَبِّ الْمُنُونِ أَمَانًا

وقال في تطاول المرء عند غناه وتعظيمه لاهل الثروة (من الكامل)  
لَمْ يَكُنْ فِيَّ جَمْعِي لِضَعْفِ يَمِينِي حَتَّى اسْتَطَلْتُ بِهِ عَلَى الْمُسْكِينِ  
مَنْ كَانَ قُوَّتِي فِي الْيَسَارِ مَحْتَهُ مِ الْعَظِيمِ وَاسْتَصَغَرْتُ مَنْ هُوَ دُونِي  
قال يزر نفسه وينذرها بمجر العقاب (من مجزوء الكامل)

يَا نَفْسُ إِنْ أَلْحَقَ دِينِي قَدْ ذَلَّيْتُ ثُمَّ اسْتَكْبَيْتَنِي  
قَالِي مَتَى أَنَا غَافِلٌ يَا نَفْسُ وَتَحَكُّ خَيْرِي  
وَالِي مَتَى أَنَا مُمِسِكٌ بُحْلًا بِمَا مَلَكَتْ يَمِينِي  
يَا نَفْسُ لَا تَتَضَايَعِي وَبِقِي يَرْبِكُ وَأَسْتَعِينِي  
يَا نَفْسُ أَنْتِ شَحِيحَةٌ وَالشَّخْصُ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ  
يَا نَفْسُ ثَوْبِي مِنْ مُوَا خَاةِ الْآخِرِ الْبَطْرِ الْبَطِينِ  
وَتَعَلَّقِي بِسَعَالِقِ الْمَكْرُوبِ ذِي الْقَلْبِ الْحَزِينِ  
وَتَفَكَّرِي فِي الْمَوْتِ أَحْيَانًا لَعَلَّكَ أَنْ تَلِينِي  
فَلْتَشْفِي عَشِيَّةً يَنْدَى لِسَكْرَتِيَا جِينِي  
وَلْتَعْمُولَنَّ الْمُعْمُولَاتُ هُنَاكَ حَوْلِي بِالرَّيْنِ  
وَلْتَجْعَلِي بَعْدَ خَلْقِي طِينَةً لِحَقَّتْ بِطِينِ  
وَلْتَأْتِي عَلَيَّ تَحْتَ مِ الْأَرْبِ حِينًا بَعْدَ حِينِ

وله في غرة الموت (من المبحث)

مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ مِنَّا تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنَّا



كَأَنَّهُ قَدْ سَقَانَا بِكَأْسِهِ حَيْثُ كُنَّا

وهو أيضاً القائل (من الكامل)

وَمُسْتَعِدَّ دَارًا لَيْسَ كُنْ ظِلَّهَا سَكَنَ الْقُبُورَ وَدَادَهُ لَمْ يَسْكُنْ

روى الحرابي عن جعفر بن الحسين المهدي قال: لقينا أبا العتاهية فقلنا له: يا أبا اسحاق: من أشعر الناس. قال: الذي يقول (والبيت له من الكامل):  
الله انجح ما طلبت به والبر خير حقيقه الرجل  
قلت: انشدني شيئاً من شعرك. فأنشدني (من البسيط):

إِلَيَّ أَرَقْتُ وَذَكَرْتُ الْمَوْتَ أَرَقَنِي وَقُلْتُ لِلدَّمْعِ أَسْعِدْنِي فَاسْعِدْنِي  
يَا مَنْ يَمُوتُ فَلَمْ يُحْزَنْ لِمَيِّتِهِ وَمَنْ يَمُوتُ فَمَا أَوْلَاهُ بِالْحَزَنِ  
تُبْنِي النِّجَاةَ مِنَ الْأَحْدَاثِ مُحَرِّمًا وَإِنَّمَا أَنْتَ وَاللَّدَاتُ فِي قَرَنِ  
يَا صَاحِبَ الرُّوحِ ذِي الْأَنْفَاسِ فِي الْبَدَنِ بَيْنَ أَلْهَمَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مُرْتَمِنِ  
يُطِيبُ الْحَيَاةَ إِنْ خَفَّتْ مَوَدَّتُهُ وَلَمْ تَطِبْ لِدَوِي الْأَثْقَالِ وَالْمَوْنِ  
لَمْ يَبْقَ يَمْنٌ مَضَى إِلَّا تَوَهُمُهُ كَانَ مَنْ قَدْ قَضَى بِالْأَمْسِ لَمْ يَكُنْ  
وَإِنَّمَا الْمَوْتُ فِي الدُّنْيَا بِسَاعَتِهِ سَائِلُ بِذَلِكَ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالزَّمَنِ  
مَا أَوْضَحَ الْأَمْرَ لِلْمَرءِ وَجَنَّتُهُ بَيْنَ التَّفَكُّرِ وَالتَّجَرُّبِ وَالْفِطَنِ  
أَنْتَ يَا ذَا تَرَى الدُّنْيَا مُوَلِّيَةً فَمَا يَتْرُكُ فِيهَا مَنْ هُنَّ وَهْنِ  
لَا تَعْجَبَنَّ وَأَلَى يَنْقُضِي عَجْبِي النَّاسُ فِي غَفْلَةٍ وَالْمَوْتُ فِي سَنَنِ  
وَطَائِعٍ مِنْ بَيَاضِ الرِّيطِ كُنُوتُهُ مُطِيبٌ لِلنَّسَايَا غَيْرَ مُدْهَنِ  
غَادَرَتْهُ بَعْدَ تَشْيِيعِهِ مُجْدِلًا فِي قُرْبِ دَارٍ وَفِي بَعْدٍ مِنَ الْوَطَنِ

لَا يَسْتَطِيعُ انْتِفَاضًا فِي مَحَلَّتِهِ مِنْ الْعَبِيرِ وَلَا يَزْدَادُ فِي الْحَسَنِ  
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا مَا أَرَى سَكَنًا يَا وَيْهِ بِمُجْبُوحَةِ الْمَوْتِ عَلَى سَكَنِ  
مَا بَالُ قَوْمٍ وَقَدْ صَحَّتْ عُقُولُهُمْ فِيمَا أَدْعَوَا يَشْتَرُونَ النَّهْيَ بِأَشْيَنِ  
لَتَجْذِبَنِي يَدُ الدُّنْيَا بِقُوَّتِهَا إِلَى النَّسَايَا وَإِنْ نَارَعَتْهَا رَسَنِي  
وَأَيُّ يَوْمٍ لَنْ وَافَى مَنِيَّتَهُ يَوْمٌ تُبَيَّنُ فِيهِ صُورَةُ الْعَبْرِ  
لِلَّهِ دُرُّ أُنَاسٍ عُمِرَتْ بِهِمْ حَتَّى رَعَوْا فِي رِيَاضِ النَّهْيِ وَالْفَتَنِ  
كَسَائِمَاتٍ رَوَاعٍ تَبْتَنِي سِمْنَا وَحَنَّتُهَا لَوْ دَرَّتْ فِي ذَلِكَ أَلَمِنِ

وقال يعاقب من صرمر جهال وداده (من الطويل)

أَفْرَكَ آتِي صِرْتُ فِي زِيٍّ وَمُسْكِينِ وَصِرْتُ إِذَا اسْتَفْتَيْتَ عَنِّي تُحْجِنِي  
تَبَاعَدْتُ إِذْ بَاعَدْتَنِي وَأَطْرَحْتَنِي وَكُنْتُ قَرِيبَ الدَّارِ إِذْ كُنْتُ تَبْعِينِي  
فَإِنْ كُنْتُ لَا تَضُمُّوْصِرْتُ عَلَى الْقَدَى وَعَمَّضْتُ عَيْنِي مِنْ قَدَاكَ إِلَى حِينِ  
وَحَسَنَتْ أَوْ قَبَحَتْ كَيْفَا تَلِينِ لِي فَحَسَنْتَ تَعْبِينِي وَفَبَحَتْ تَحْجِينِي  
رَضِيتُ بِأَقْلَابِي فَعِشْ أَنْتَ مُوسِرًا فَإِنَّ قَلِيلِي عَنْ كَثِيرِكَ يُغْنِينِي  
وَمَا الْعِزُّ إِلَّا عِزٌّ مَنْ عَزَّ بِأَتَقِي وَمَا الْفَضْلُ إِلَّا الْفَضْلُ ذِي الْفَضْلِ وَالذِّينِ  
وَفِي اللَّهِ مَا أَغْنَى وَفِي اللَّهِ مَا كَفَى وَفِي الصَّبْرِ عَمَّا فَاتَنِي مَا يُسَلِّينِي  
وَعِنْدِي مِنَ التَّسْلِيمِ لِلَّهِ وَالرَّضَى إِذَا عَرَضَ الْمَكْرُوهُ لِي مَا يُعْزِينِي  
وَحَسْبِي قَلْبِي لَا أُرِيدُ لِصَاحِبِي قِيَمًا وَلَا أُعْنِي بِمَا لَيْسَ يُغْنِينِي  
وَأَيُّ أَرَى أَنْ لَا أَنُفَسَ ظَلَمًا وَأَرْضِي بِكُلِّ الْحَقِّ مَنْ لَيْسَ يُرْضِينِي



وقال يذم من يحاول الرئاسة والاستلاء (من البسط)

حُبُّ الرِّئَاسَةِ دَاءٌ يُخْلِقُ الدِّينَا وَيَجْعَلُ الْحُبَّ حُرْمًا لِلنَّحْيَانَا  
يَنْفِي الْحَقَائِقَ وَالْأَرْحَامَ يَفْطَعُهَا فَلَا مُرُوءَةً يَبْقَى لَا وَلَا دِينَا

وله يحذر المرء من الثقة بالزمان (من الكامل)

إِنَّ الزَّمَانَ يَغُرُّنِي بِأَمْسَانِهِ وَيَذِيقُنِي الْمَكْرُوهَ مِنْ جِدَانِهِ  
وَأَنَا التَّذِيرُ مِنَ الزَّمَانِ بِكُلِّ مَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَارْتَقَا بِرَمَانِهِ  
مَا لِلنَّاسِ إِلَّا لِلْكَثِيرِ الْمَالُ أَوْ لِمُسَاطِ مَا دَامَ فِي سُلْطَانِهِ  
فَإِذَا الزَّمَانُ رَمَى الْفَتَى بِلَيْسَةٍ كَانَ اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ مِنْ أَعْوَانِهِ (\*)  
أَقْبَلَ زِيَارَتَكَ الصَّدِيقَ وَلَا تَطْلُبْ هَجْرَانَهُ فَيْلُجٌ (١) فِي هَجْرَانِهِ  
وَأَعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا تَلَايِمُ كُلَّ مَنْ أَلْقَى إِلَيْكَ تَلَهْفًا بِلِسَانِهِ  
إِنَّ الصَّدِيقَ يَلْجُ فِي غَشِيَانِهِ لِصَدِيقِهِ فَيْسَلُ مِنْ غَشِيَانِهِ (٢)  
حَتَّى تَرَاهُ بَعْدَ طُولِ مَسَرَّةٍ وَكَأَنَّهُ مُتَبَرِّمٌ (٣) يَنْكَانِهِ

(\*) حدث أحمد بن عبد الله قال: كانت مرتبة أبي العتاهية مع الفضل بن الربيع في موضع واحد في دار المأمون. فقال الفضل لأبي العتاهية: يا أبا إسحاق ما أحسن بينك لك وأصدقها. قال: وما هما. قال قولك:

ما الناس إلا للكثير المال أو لمسلط ما دام في سلطانه

فإذا الزمان دماها بليسة كان التفات هناك من اعوانه

(يعني من اعوان الزمان) قال: وإنما قتل الفضل بن الربيع جذبين البتة لاشطاط مرتبته في دار المأمون وتقدم غيره وكان المأمون أمر بذلك لتعزيره مع أخيه

(١) ويروي: ولا تطل أتيانه فليج (٢) ويروي: فليج في عصيانه

(٣) وفي نسخة: مكانه مستقلا

وَأَخَفُ مَا يَلْقَى الْفَتَى قُرْبًا عَلَى إِخْوَانِهِ مَا خَفَ مِنْ إِخْوَانِهِ  
وَإِذَا تَوَاتَى عَنْ حِيَانِهِ نَفْسِهِ دَجَلٌ تَنْقُصُ وَأَسْخَفُ بِشَانِهِ

وقال في ضبط اهواء النفس (من الطويل)

رَكَنْتَ إِلَى الدُّنْيَا عَلَى مَا تَرَى مِنْهَا وَأَنْتَ مُذْ اسْتَقْبَلْتَهَا مُدِيرٌ عَنْهَا  
وَلِلنَّفْسِ دُونَ الْعَارِفَاتِ ضُجُوبَةٌ قَانَ صَعِبَتْ يَوْمًا عَلَيْكَ فَهَوْنَهَا  
وَلِلنَّفْسِ طَائِرٌ يَنْتَفِضُ إِلَى الْهَوَى بِأَخْبَجَةِ تَهْوِي إِلَيْهِ فَسَكْنَهَا

وله في الصالح والزهد (من الطويل)

أَلَا مَنْ يَلْهُومُ الْفُرَادَ حَزِينِهِ إِذَا أَبْزَرَ مِنْهُ الْعَزَمُ ضَعُفُ يَقِينِهِ  
وَإِذَا هُوَ لَا يَدْرِي لَعَلَّ كِتَابَهُ سَيُعْطَاهُ مَشُورًا بِغَيْرِ عَيْنِهِ  
وَيَلْتَمِسُ الْإِحْسَانَ بَعْدَ إِسَاءَةٍ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَيْرَ مُعِينِهِ  
إِذَا مَا أَتَى اللَّهَ أَمْرُهُ فِي أُمُورِهِ وَكَانَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ جُلُ حَيْنِهِ  
سَعَى يَبْتَغِي عَوْنًا عَلَى الْبِرِّ وَالْتَقَى لَيْسَ كَعَهُ مِنْ مَالِهِ بِسِينِهِ  
فَصَفَّ حَالِيَنَا مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ الْقَدَى أَلَا إِنَّمَا كُلُّ أَمْرٍ بِجَدِينِهِ  
وَحَيْرٌ قَرِيبٌ أَنْتَ مُقْتَرِنٌ بِهِ قَرِيبٌ نَصِيجٌ مُنْصِفٌ لِقَرِينِهِ  
وَكُلُّ أَمْرٍ قِيَمُهُ فِيهِ وَدَارُهُ عَلَى ذَلِكَ وَأَحْمَلُ غَشَاةِ لِسِينِهِ  
لِكُلِّ مَقَامٍ قَائِمٌ لَا يَجُورُهُ قَدَحٌ غَيَّ قَلْبٍ خَاضَ فِي قُورِهِ

وقال في حسن المصادقة ومداراة الإخوان (من مجزوء الكامل)

المرء نحو من خدينه فيما يكشف من دفينه



كُنْ فِي أُمُورِكَ سَاكِنًا قَالِمُهُ يُدْرِكُ فِي سُكُونِهِ  
وَأَيْنَ جَنَاحَكَ تَقْتَدِرُ فِي النَّاسِ مَحْمَدَةَ بَلِينِهِ  
وَأَعْمَدُ إِلَى صِدْقِ الْحَدِيثِ مَ فَإِنَّهُ أَرْكَى قُؤُونِهِ  
وَالصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالْفَقِي مِنْ مَنَطِقٍ فِي غَيْرِ حِينِهِ  
لَا خَيْرَ فِي حَشْوِ الْكَلا مَ إِذَا اهْتَدَيْتَ إِلَى عِيُونِهِ  
وَلَرُبَّمَا احْتَقَرَ أَلْفِي مَنْ لَيْسَ فِي شَرَفٍ بِدُونِهِ  
كُلُّ أَمْرٍ فِي نَفْسِهِ أَعْلَى وَأَشْرَفُ مِنْ قَرِينِهِ  
مَنْ ذَا الَّذِي يَخْفَى عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى حَدِيثِهِ  
رُبَّ أَمْرٍ مُتَّقِنٍ غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى يَقِينِهِ  
فَأَزَالَهُ عَنْ رُشْدِهِ فَأَبْتَسَعَ دُنْيَاهُ بِدِينِهِ  
وقال في من يستر دنياه ويسهر عن دار أخراه (من المنسرح)

وَلَهُ فِي الصِّدْقِ وَالتَّوَّاضِعِ (من مجزوء الكمال)  
لَا تَكْذِبَنَّ قَلْبِي لَكَ نَاصِحٌ لَا تَكْذِبْنِي  
وَأَظَرُ لِنَفْسِكَ مَا اسْتَطَعْتُ مَ فَإِنَّهَا نَارٌ وَجَّهُهُ  
وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ فِي زَمَانٍ مَطَوَّاتُهُ أَيْسَنُهُ  
صَارَ التَّوَّاضِعُ بِدَعَا فِيهِ وَصَارَ الْكِبَرُ سَنَةً

وقال في التوسط والاستقامة (من الوافر)

إِذَا مَا أَلْسَنِي فَأَتَ فَمَسَّرَعْنِي وَلَا تَشْهَدِ بِنَا لَمْ تَسْتَبْنِي  
تَوَسَّطُ كُلَّ رَأْيٍ أَنْتَ فِيهِ وَخُذْ بِحُكَامِ الطَّرْفَيْنِ مِنْهُ

وقال يزرجر من سعى وراء دنياه ولها عن مغبة امرء (من الطويل)

أَيَا جَامِعِي الدُّنْيَا لَنْ تَجْمَعُونَهَا وَتَبْنُونَ فِيهَا الدُّورَ لَا تَسْكُنُونَهَا  
وَكَمْ مِنْ مُلُوكٍ قَدْ رَأَيْنَا تَحَصَّنَتْ فَطَلَّتْ أَلْيَامُ وَنَهَا حُصُونَهَا  
وَكَمْ مِنْ ظُنُونٍ لِلنَّفُوسِ كَثِيرَةٍ فَكَذَّبَتْ الْأَحْدَاثُ وَنَهَا ظُنُونَهَا  
وَأَنَّ الْعِيُونَ قَدْ تَرَى غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ الْقُلُوبَ لَمْ تُصَدِّقْ عِيُونَهَا  
أَلَا رُبَّ أَمَالٍ إِذَا قِيلَ قَدْ دَنَتْ رَأَيْتَ صُرُوفَ الدَّهْرِ قَدْ حُلْنَ دُونَهَا  
أَيَا أَمِينَ الْأَيَّامِ مُتَأَنِّسًا بِهَا كَأَنَّكَ قَدْ وَاجَهْتَ وَنَهَا خَوُونَهَا  
لَعَمْرُكَ مَا تَنْفَكُ تَهْدِي جَنَازَةً إِلَى عَسْكَرِ الْأَمْوَاتِ حَتَّى تَكُونَهَا  
ذَوِي الْوُدِّ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ أَمَا مِنْ دَعْوَةٍ تَسْمَعُونَهَا  
سَكَنْتُمْ ظُهُورَ الْأَرْضِ حِينًا بِنَضْرَةٍ فَأَلْبَسَتْ حَتَّى سَكَنْتُمْ بُطُونَهَا  
وَكُنْتُمْ مُنَاسًا وَمِثْلَنَا فِي سَائِلِنَا تَضُنُّونَ بِالدُّنْيَا وَتَسْتَحْسِنُونَهَا  
وَمَا زَالَتْ الدُّنْيَا تَحُلُّ تَرْحُلُ تَحْجُسُ الْمُنَايَا سَهْلَهَا وَحَزُونَهَا  
وَقَدْ كَانَ لِلدُّنْيَا قُرُونٌ كَثِيرَةٌ وَلَكِنَّ رَبَّ الدَّهْرِ آفَنَى قُرُونَهَا  
وَالنَّاسُ أَجَالٌ قَصَارٌ سَتَنْقُضِي وَلِلنَّاسِ أَرْزَاقٌ سَيَسْتَكْمِلُونَهَا



وقال في الإباء وصيان الوجه عن الاستعطاء (من الطويل)

إِذَا مَا سَأَلَتِ الْمَرْءَ هُنْتَ عَلَيْهِ يَرَاكَ حَقِيرًا مَنْ رَغِبَتْ إِلَيْهِ  
فَلَا تَسْأَلَنَّ الْمَرْءَ إِلَّا ضُرُورَةً وَوَقْفًا عَلَيْهِ كُلُّ ذَاتٍ يَدِيهِ  
وَمَنْ جَاءَ يَبْغِي مَا لَدَيْكَ فَارْضِهِ بِجَهْدِكَ وَأَتْرُكْ مَا يَكُونُ لَدَيْهِ

وقال في الإعراض عن الناس ورفدهم (من مجزوء الكامل)

الْمَرْءُ مَنْظُورٌ إِلَيْهِ مَا دَامَ يُرْجَى مَا لَدَيْهِ  
مَنْ كُنْتَ تَبْغِي أَنْ تَكُونَ أَلَدَهُرًا فَضْلٌ عَلَيْهِ  
فَأَبْذُلْ لَهُ مَا فِي يَدَيْكَ مَوْغُضًا عَمَّا فِي يَدَيْهِ  
وقال ينذر المحدثوع جهواه والمنهك بدنياه (من مجزوء الكامل)

الْمَرْءُ يَجِدُهُ مُنْكَاهًا وَالْدَّهْرُ يُسْرِعُ فِي بِلَاةٍ  
يَا إِذَا أَلْهَوَى مَهْ لَا تَكُنْ مِنْ تَعَبْدِهِ هَوَاهُ  
وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُرْتَهَنٌ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاهُ  
كَمْ مِنْ أَخٍ لَكَ لَا تَرَى مُتَصَرِّفًا فِيمَا تَرَاهُ  
أَكْمَسَى قَرِيبَ الدَّارِ فِي مِ الْأَجْدَاثِ قَدْ شَحِطَتْ نَوَاهُ  
قَدْ كَانَ مُعْتَرَا يَوْمٍ وَقَاتِيهِ حَتَّى آتَاهُ  
النَّاسُ فِي غَفْلَاتِهِمْ وَالْمَوْتُ دَائِرَةٌ رَحَاهُ  
فَلِحَمْدِ اللَّهِ الَّذِي يَبْقَى وَبَيْتِكَ مَا سِوَاهُ

## قَافِيَةُ الْهَاءِ

أخبر أحمد بن عبيد بن ناصح قال: كنت أمشي مع أبي العتاهية يده في يدي وهو متكئ عليّ ينظر إلى الناس يذهبون ويمشون. فقال: أما تراه هذا يتيه فلا يتكلم وهذا يتكلم بصلف. ثم قال لي: من بعض أولاد المهلب بكك بن دينار وهو يظفر فقال: يا بني لو خففت بعض هذه الخيلاء لم يكن أحسن بك من هذه الشهرة التي قد شهرت بها نفسك. فقال له الفتى: أو ما تعرف من أنا. فقال له: بلى والله أعرفك معرفة جيدة أولئك طينة مَذْرُوءَةٌ وَأَتْرُكُ جَيْفَةَ قَذْرَةٍ وَأَنْتَ بَيْنَ ذَيْنِكَ حَامِلٌ عَذْرَةٍ. قال: فأرخى الفتى أذنيه وكفَّ عما كان يفعل وطأطأ رأسه ومشى مسترسلاً ثم أنشدني أبو العتاهية (من المزج):

أَيَا وَاهَا لِيَذْكُرَ اللَّهُ مِ يَا وَاهَا لَهُ وَاهَا  
لَقَدْ طَيَّبَ ذِكْرُ اللَّهِ مِ بِاللَّسْبِجِ أَفْوَاهَا  
فَيَا أَتَنَنْ مِنْ زَيْلٍ عَلَى زَيْلٍ إِذَا تَاهَا  
أَرَى قَوْمًا يَتَّبِعُونَ بِهَامًا رُزُقُوا جَاهَا

وقال في انذار الشيب لصاحبه (من الخفيف)

إِنَّمَا الشَّيْبُ لِأَبْنِ آدَمَ نَاعِرٌ قَامَ فِي عَارِضِهِ ثُمَّ نَعَاهُ  
كَمْ تَرَى اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَرُومَا نِ بَيْنَ مَدِّ لَهْوِهِ وَجِبَاهُ



وقال في الانصاف والحلم (من الكامل)

اَكْرَهَ لِقَائِكَ مَا لِنَفْسِكَ تَكْرَهُ  
وَأَفْعَلَ بِنَفْسِكَ فَعْلًا مَن يَتَرَهُ  
وَأَذْفَعُ بِصَمْتِكَ عَنْكَ خَاطِرَةَ الْحَنَّا  
حَذَرَ الْجَوَابِ فَإِنَّهُ بِكَ أَشْبَهُ  
وَكُلَّ السَّفِيهِ إِلَى السَّفَاهَةِ وَالتَّصَفُّفِ  
بِالْحِلْمِ أَوْ بِالصَّمْتِ مِمَّنْ يَنْفَعُهُ  
وَدَعَ الْفُكَاهَةَ بِالْمَزَاحِ فَإِنَّهُ  
يُرْدِي وَيَنْخَفُ مِنْهُ يَنْفَعُهُ  
وَالصَّمْتُ لِلْبَرِّ الْحَلِيمِ وَقَايَةُ  
يَنْفِي بِهَا عَنْ عَرَضِهِ مَا يَكْرَهُ  
لَا تُلْسَ حِلْمَكَ حِينَ يَفْرَعُكَ الْآذَى  
وَمِنْ كُلِّ مَا يَحْجِي ظِلْمَكَ وَتَجِبُهُ  
وَلَرُبَّمَا صَبَرَ الْحَلِيمُ عَلَى الْآذَى  
حَتَّى يُرَى وَكَأَنَّهُ يَدُلُّهُ  
وَلَرُبَّمَا حَجَبَ الْحَلِيمُ جَوَابَهُ  
بِالصَّمْتِ مِنْهُ وَإِنَّهُ لَمُفَوِّهُ  
وَلَرُبَّمَا جَمَعَ السَّفَاهَةُ بِذِي الْحَيَا  
حَتَّى يُدْلِلَهُ الدُّنْيَى الْأَسْفَهُ  
وَلَرُبَّمَا لَسِيَ الْوَقُورُ وَقَارَهُ  
حَتَّى تَرَاهُ جَاهِلًا يَتَدَهَّدُهُ  
وَلَرُبَّمَا نَهَتْ عَنْكَ ذَوِي الْحَنَّا  
بِالصَّمْتِ إِلَّا أَجْمَعُوا وَتَنَهَّوْا  
إِنَّ الْحَلِيمَ عَنِ الْآذَى مُنْجِبٌ  
وَعَنِ الْحَسَا مُتَوَقِّرٌ مُتَرَدِّدٌ  
وَالْبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ وَيَدُوكُهُمْ  
وَجَمِيعُهُمْ مِنْ صَرْعِهِ يَتَاوَدُّ  
إِنَّ الزَّمَانَ لِأَهْلِهِ لَوَدِبٌ  
بِصُرُوفِهِ وَمَقِيطٌ وَمُنِيَّةٌ  
أَقْبَهَتْ عَنْ عِبَرِ الزَّمَانِ صِفَاتُهَا  
هَيَاتُ لَسْتُ أَرَاكَ عَنْهُ تَفَقَّهُ  
وَلَقَدْ أَرَاكَ نَبِيتَ فِي طَلَبِ الْغَنَى  
شَرَاهَا وَلَيْسَ يَنَالُهُ مِنْ يَشْرَهُ  
وَمُنَافِسُ وَمُكَارِحُ وَمَقَهْقَه

قُلْ لِلَّذِينَ تَشَبَّهُوا بِذَوِي النَّفْسِ لَا يَلَمِينَ بِنَفْسِهِ مُتَشَبِّهٍ  
هَيَاتُ لَا يَحْفَى النَّفْسُ مِنْ ذِي النَّفْسِ هَيَاتُ لَا يَحْفَى أَمْرُهُ مُتَسَالِهٍ  
إِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا طَوَتْ أَسْرَارَهَا أَبَدَتْ لَكَ الْأَسْرَارَ مِنْهَا الْأَوَجُهُ

وقال في الامساك عن الشهوات (من الطويل)

تَصَبَّرْ عَنِ الدُّنْيَا وَدَعِ كُلَّ تَائِهٍ  
مُطِيعِ هَوَى يَهْوِي بِهِ فِي الْمَهَامِ  
دَعِ النَّاسَ وَالْدُّنْيَا فَبَيْنَ مُكَالِبٍ  
عَلَيْهَا بِأَتْيَابٍ وَبَيْنَ مُشَافِهِ  
وَمَنْ لَمْ يَحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي أُمُورِهِ  
يَقَعُ فِي عَظِيمٍ مُشْكِلٍ مُتَشَابِهِ  
وَمَا قَدْ أَهْلُ الْفَضْلِ إِلَّا بِصَبْرِهِمْ  
عَنِ الشَّهَوَاتِ وَاحْتِمَالِ الْمَكَارِهِ

وقال في عاقبة الفساد (من المديد)

إِنَّمَا الذُّبُّ عَلَى مَنْ جَنَاهُ  
لَمْ يَضَرْ قَبْلُ جَهْلًا سِوَاهُ  
فَسَدَ النَّاسُ جَمِيعًا فَأَمْسَى  
خَيْرُهُمْ مَنْ كَفَّ عَنْهُ إِذَا هُوَ

وقال بنذر بني آدم ويردعهم عن غيهم (من المقارب)

أَلَا يَا بَنِي آدَمَ اسْتَنْبِهُوا  
أَمَّا قَدْ نُبِّئْتُمْ فَلَا تَنْتَهُوا  
أَيَا عَجَبًا مِنْ ذَوِي الْأَعْيَابِ  
بِمَا وَنَهُمُ الْيَوْمَ مُسْتَنْبِهُ  
طَلَى النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ اللَّيْبَ فِي غِيِّ طُغْيَانِهِ يَغْمَهُ

وقال في الصاحب الصادق (من الطويل)

وَأَيُّ لُشْتَاقٍ (١) إِلَى ظَلِّ صَاحِبِ  
يُرْوَقُ وَيَضْفُو إِنَّ كَرِذْتُ عَلَيْهِ

(١) وفي نسخة: المحتاج



عَذِيرِي مِنَ الْإِنْسَانِ لَا إِنْ جَعَلْتُهُ صَقَايِي وَلَا إِنْ كُنْتُ طَوَّعَ يَدَيْهِ  
 حَدَّثَ عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْخَزَرَجِيُّ الشَّاعِرُ عَنْ يَحْيَى بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: دَخَلَ أَبُو عُبَيْدٍ  
 اللَّهُ عَلَى الْمُهْدِيِّ وَكَانَ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِ بَلْعُهُ عَنْهُ وَأَبُو الْعَتَاهِيَةِ حَاضِرَ الْجُلُوسِ فَجَلَسَ  
 الْمُهْدِيُّ يَشْتُمُ أَبَا عُبَيْدٍ اللَّهُ وَيَتَغَيِّظُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فُجِّرَ بِرَجُلِهِ ثُمَّ أَطَارَقَ الْمُهْدِيُّ طَوِيلًا  
 فَلَا سَكْنَ أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ (مَنْ الْوَافِرُ):

أَرَى الدُّنْيَا لَنْ هِيَ فِي يَدَيْهِ عَذَابًا كُلَّمَا كَثُرَتْ لَدَيْهِ  
 تُهِنُ الْكُرُمِينَ لَهَا يَضَعُ وَتُكْرِمُ (١) كُلُّ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ  
 إِذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْ شَيْءٍ قَدَعَهُ وَخَذَ مَا أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ

فَقَبِمَ الْمُهْدِيُّ وَقَالَ لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ: أَحْسَنْتَ. فَقَامَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا شَدَّ أَكْرَامًا لِلدُّنْيَا وَلَا أَصَوْنَ لَهَا وَلَا اشْمَحَ عَلَيْهَا مِنْ هَذَا الَّذِي  
 جَرَّ بِرَجُلِهِ السَّاعَةَ وَلَقَدْ دَخَلْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَدَخَلَ هُوَ وَهُوَ اعْزَى النَّاسِ فَمَا بَرَحْتُ  
 حَتَّى رَأَيْتُهُ أَذِلُّ النَّاسَ وَلَوْ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا يَكْفِيهِ لَأَسْوَتْ أَحْوَالَهُ وَلَمْ تَتَفَاوَتْ.  
 فَقَبِمَ الْمُهْدِيُّ وَدَعَا بِأَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ فَرَضِيَ عَنْهُ فَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ بِشُكْرِ ذَلِكَ لِأَبِي  
 الْعَتَاهِيَةِ

وَلَهُ فِي انْتِقَابِ بَابِ الْعَلَى فِي مِلَازِمَةِ الْأَصْدِقَاءِ (مَنْ الْخَفِيفُ)

أَنَا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَإِلَيْهِ إِنَّمَا الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْهِ  
 أَحْمَدُ اللَّهِ وَهُوَ الْهَمِيْنِي الْحَمْدُ عَلَى الْإِنِّ وَالزَّيْدُ لَدَيْهِ  
 كَمْ زَمَانٍ بَكَيْتُ مِنْهُ قَدِيمًا ثُمَّ لَمَّا مَضَى بَكَيْتُ عَلَيْهِ  
 قَالَ الْمُبَرَّدُ: قَدْ تَقَدَّمَ ابَا الْعَتَاهِيَةِ غَيْرُهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى وَلَكِنَّهُ جَوَدَهُ

(١) فِي رَوَايَةٍ: وَتُكْرِمُ

وَقَالَ فِي سُوءِ عَاقِبَةِ الطَّمَعِ (مَنْ مَجْزُوءُ الْكَامِلِ)

لَا تَغْضَبَنَّ عَلَى أَمْرِي لَكَ مَكَانٌ مَا فِي يَدَيْهِ  
 وَلَغَضَبٌ عَلَى الطَّرِيعِ الَّذِي مَ اسْتَدْعَاكَ تَطْلُبُ مَا لَدَيْهِ  
 وَقَالَ فِي الْعِزَّةِ وَالتَّغَرُّدِ عَنِ الْبَشَرِ (مَنْ السَّرِيعُ)

أَغْضِرْ عَنِ الْمَرْءِ وَعَمَّا لَدَيْهِ أَخُوكَ مَنْ وَقَرْتَ مَا فِي يَدَيْهِ  
 وَقُلْ مَنْ تَأْتِيهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَبْهَوَاهُ إِلَّا كُنْتَ ثَقَلًا عَلَيْهِ  
 مَنْ ظَنَّ بِي الرِّغْبَةَ فِي شَيْئِهِ بَاعَدَنِي مِنْهُ دُنُوبِي إِلَيْهِ

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ الْمَرْءِ مِنَ الْحَرَصِ عَلَى الدُّنْيَا وَالتَّمَكُّنِ بِأَهْدَا جَا (مَنْ الْبَسِيطُ)

أَرْؤَيْكَ أَرْؤَيْكَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْؤَيْكَ مِنْ تُجَلِّ نَفْسِكَ عَلَى اللَّهِ يَشْفِيهَا  
 مَا سَلِمَ كَيْفَكَ إِلَّا مَنْ يُسَاوِلُهَا وَلَا عَدُوَّكَ إِلَّا مَنْ يُرْجِيهَا  
 وَقَالَ إِضًا وَهُوَ بَيْتٌ مِنْ جَوَامِعِ شِعْرِهِ (مَنْ الْوَافِرُ)

إِذَا طَاوَعْتَ نَفْسَكَ كُنْتَ عَبْدًا لِكُلِّ دَنِيَّةٍ تَدْنُو إِلَيْهَا

وَلَهُ فِي مِنْ غَوْتِهِ الدُّنْيَا فَخَرَجَتْهُ عَنْ سِوَاءِ السَّبِيلِ (مَنْ الْخَفِيفُ)

مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا تَجَبَّرَ (١) فِيهَا وَأَكْفَى عَقْلُهُ الْيَبَاسَ وَتَبَا  
 رُبَّمَا أَنْتَبَتْ بَنِيكَ عَلَى ذَاكَ قَدْغَمًا وَخَلَهَا لَبِيهَا  
 عَلَّلَ (٢) النَّفْسَ بِالْكَفَافِ وَالْأَلَا طَلَبْتُ وَنَكَ فَوْقَ مَا يَكْفِيهَا  
 إِنَّمَا أَنْتَ طَوْلَ عُمْرِكَ مَا عُمِرْتَ مِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا

(١) فِي نَسْخَةِ: تَجَبَّرَ (٢) وَبُرُوِي: قَنَعَ



لَيْسَ فِيمَا مَضَى وَلَا فِي الَّذِي لَمْ يَأْتِ مِنْ لَدُنْهِ لِمُسْتَحِيلٍ

وقال بعض نفسه على الكفاف (من الطويل)

أَيَا نَفْسٍ مَهْمَا لَمْ يَدُمْ قَدْرِيهِ وَلِلْمَوْتِ رَأْيِي فِيكَ فَأَنْتَظِرِيهِ  
مَضَى مِنْ مَضَى وَنَا وَحِيدًا بِنَفْسِهِ وَخُنْ وَشَيْكَا لَا تُشْكُ نَلِيهِ  
بُنُو الْمَرْءِ يُسْلِيهِمْ عَنِ الْمَرْءِ بَعْدَهُ إِذَا مَاتَ مَا أَسْلَاهُ بَعْدَ أَبِيهِ  
رَأَيْتَ أَقْلَ النَّاسِ هُمَا أَشَدَّهُمْ قُبُوعًا وَأَرْضَاهُمْ عِكَا هُوَ عَلَيْهِ  
قَطُوبِي إِنْ لَمْ يُقَضَّ أَمْرُ قَضَى لَهُ بِهِ اللَّهُ إِلَّا سِرَّهُ وَرَضِيهِ  
وَلَا خَيْرَ فِي مَنْ ظَلَّ يُبْغِي لِنَفْسِهِ مِنْ الْخَيْرِ مَا لَا يَبْتَقِي لِأَخِيهِ

وقال أيضا وقد اخذه من قول بعضهم من سره بنوه ساءت نفسه (من الخفيف)

إِنْ ذِي الْأَبْنِ كُلَّمَا زَادَ مِنْهُ مَشَرَعٌ زَادَ فِي فِتْنَةِ أَبِيهِ  
مَا بَقَاءَ الْأَبِ الْخُلُجَ عَلَيْهِ يَدْيِبِ الْبَلَا شَبَابُ بَنِيهِ

وقال في حوادث الدهر وكراثة (من الكامل)

إِنَّ الْحَوَادِثَ لَا مَحَالَةَ آتِيَةً مِنْ بَيْنِ رَاغِبَةٍ تَرُ وَغَادِيَةٍ  
وَكَرَبَمَا أَغْشَطُ السَّلِيمِ فَجَاءَةً وَكَرَبَمَا رَزَقَ السَّلِيمِ بِكَافِيَةٍ  
اللَّهُ يَعْلَمُ مَا نَحْنُ قُاسُونَ وَاللَّهُ لَا تَحْتَمِي عَلَيْهِ خَافِيَةٍ  
أَيْنَ الْأَلَى كَثُرُوا الْكُنُودَ وَأَمَلُوا أَيْنَ الْقُرُونُ بُنُو الْقُرُونِ خَالِيَةٍ  
دَرَجُوا فَاصْبَحَتِ الْمَنَازِلُ مِنْهُمْ قَفَرًا وَأَصْبَحَتِ الْمَدَائِنُ خَالِيَةٍ  
عَجَبًا لَنْ يَلْسَى الْمَقَابِرَ وَاللَّيْلَى سُجَّانَ مَنْ يُجْهِي الظُّلَامَ الْبَلَايَةَ

وله في من يواني الموت بذخر الصالحات (من الخفيف)

رُبَّ بَالِكٍ لِلْمَوْتِ يُبْكِي عَلَيْهِ قَدْ حَوَى مَا لَهُ بِكَلَّتَا يَدَيْهِ  
إِنَّمَا وَارِثِي الَّذِي بَعْدَ مَوْتِي يَشْفَعُ لِي لَا مَا حَصَلَتْ عَلَيْهِ  
وقال هذه الايات الاربعة وهي في منصور بن عمار على ما قبل (من البسيط)

يَا وَاعِظَ النَّاسِ قَدْ أَصْبَحَتْ مَتْنُهُمَا إِذْ عَبَتْ وَنَهْمُ أُمُورًا أَنْتَ تَأْتِيهَا  
كَالْمَلِيسِ الْقُوبِ مِنْ غُرَيٍّ وَخَزَيْتُهُ لِلنَّاسِ بَادِيَةٌ مَا إِنْ يُوَارِيهَا  
وَأَعْظَمُ الْأَثَمِ بَعْدَ الْكُفْرِ نَعْمَتُهُ فِي كُلِّ نَفْسٍ عَمَّا هَا عَنْ مَسَاوِيهَا  
عَرَفَانَهَا بِمُيُوبِ النَّاسِ تُبْصِرُهَا مِنْهُمْ وَلَا تُبْصِرُ الْعَيْبَ الَّذِي فِيهَا

وقال ينصح المقتدر بخدعة الدنيا وغرورها (من مجزوء الكامل)

إِيهَا رَائِيكَ أُخِيَّ إِيهَا تَبْكِي وَقَدْ أَحْدَثَتْ يَتِيهَا  
وَكُرْبٌ صِلَمٌ لَفْظَةٍ عَلَقَتْ بِهَا أُذُنٌ تَعِيهَا  
وَلَيْبَعْدَنَّ مِنَ الْحَلِيمِ أَلْهَمُ إِنْ مَارَى السَّنِيهَا  
رَأْسُهَا سَلِمَتْ وَكُنْ بِنَفْسِكَ مَعَالِمًا طَبَا فَمِيهَا  
وَأَذَا حَسَدَتْ عَلَى أَثَمِي قَوْمًا فَكُنْ بِهِمْ شَدِيهَا  
كَمْ شَهْوَةٌ بِفَسَادِ دِينِكَ قَدْ رَأَيْتُكَ تَشْتَبِيهَا  
يَا بَائِعَ الدُّنْيَا بِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا يَشْتَرِيهَا  
أَمَّا رَحَى الدُّنْيَا قَدَا بَرَّةٌ تَدُورُ عَلَى بَنِيهَا  
وَلَعَلَّ لَاحِظَ خُلُقِهِ سَيِّمُوتُ فِي أُخْرَى تَلِيهَا



إِنْ كُنْتَ تُوقِنُ أَنَّ دَارَ غَيْرِ دَارِ أَنْتَ فِيهَا  
يَبْقَى السُّرُودُ بِهَا وَتَبْقَى الْمَكْرُمَاتُ لِسَاكِنِيهَا  
فَاعْمَلْ لَهَا مُتَشِيرًا إِنْ كُنْتَ يَمُنُ يَتَّبِعِيهَا  
لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا لُغْتَرِ بِهَا لَا يَتَّقِيهَا

وقال في خداع الاماني الباطلة وهو من غرر شعره (من البسيط)

الدَّهْرُ ذُو دَوْلٍ وَالْمَوْتُ ذُو عِلَلٍ وَالْمَرْءُ ذُو أَمَلٍ وَالنَّاسُ أَشْيَاةُ  
وَلَمْ تَزَلْ عِبْرٌ فِيهِنَّ مُعْتَبَرٌ يَجْرِي بِهَا قَدَرٌ وَاللَّهُ أَجْرَاهُ  
يَكِي وَيُحْكَمُ ذُو نَفْسٍ مُصَرَّفَةٌ وَاللَّهُ أَضْحَكُهُ وَاللَّهُ أَبْكَاهُ  
وَالْمُبْتَلَى فَهُوَ الْمُهْجُورُ جَانِبُهُ وَالنَّاسُ حَيْثُ يَكُونُ أَمَالُ وَالْجَاهُ  
وَالْخَلْقُ مِنْ خَلْقِ رَبِّ قَدْ تَدَبَّرَهُ كُلُّ مُسْتَقْبَدٍ وَاللَّهُ مَوْلَاهُ  
طَارِبِي لِعَبْدٍ لِمَوْلَاهُ إِيَابُشُهُ قَدْ قَارَ عَبْدٌ مُنِيبُ الْقَلْبِ آوَاهُ  
يَا بَانِعَ الدِّينِ بِالدُّنْيَا وَبَاطِلِهَا تَرْضَى بِدِينِكَ شَيْئًا لَيْسَ بِسَوَاهُ  
حَتَّى مَتَى أَنْتَ فِي لَهْوٍ وَفِي لَمَبٍ وَالْمَوْتُ نَحْوَكَ يَبْوِي فَاغْرَا قَاهُ  
مَا كُلُّ مَا يَدْمَى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ رَبُّ أَمْرِي حَقُّهُ فِيمَا تَمْنَاهُ  
إِنَّ الْمُنَى الْقَرُورُ ضَلَّةٌ وَهَوًى لَعَلَّ حَتَفَ أَمْرِي فِي الشَّيْءِ يَبْوَاهُ  
تَعَتَّرَ لِيَجْهَلَ بِالدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا إِنَّ الشَّقِيَّ لَمَنْ غَرَّتْهُ دُنْيَاهُ  
كَأَنَّ حَيًّا وَقَدْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ قَدْ صَارَ فِي سَكْرَاتِ الْمَوْتِ تَغْشَاهُ  
وَالنَّاسُ فِي رَفْدَةٍ عَمَّا يُرَادُ بِهِمْ وَلِلْخَوَادِثِ تَحْرِيكُ وَإِنْبَاهُ

أَصْفَ هُدًى إِذَا مَا كُنْتَ مُتَّصِفًا لَا تَرْضَى لِلنَّاسِ شَيْئًا لَسْتَ تَرْضَاهُ  
يَا رَبَّ يَوْمَ أَنْتَ بِشْرَاهُ مُقْبِلَةٌ ثُمَّ اسْتَحَالَتْ بِصَوْتِ النَّعْيِ بِشْرَاهُ  
لَا تَحْجِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَضْعَرَهُ أَحْسَنُ فَعَاظِبَةُ الْإِحْسَانِ حُسْنَاهُ  
وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ لَا يَدَّ عَاقِبَةُ وَخَيْرُ أَمْرِكَ مَا أَحَدَتْ عُقْبَاهُ  
تَلْهَوُ وَالْمَوْتُ مُمَسَاوًا وَمُضْجِبًا مَنْ لَمْ يُصَحِّحْهُ وَجْهَ الْمَوْتِ مَسَاهُ  
كَمْ مِنْ قَتَى قَدْ دَنَتْ لِلْمَوْتِ رِحْلَتُهُ وَخَيْرُ زَادِ الْفَتَى الْقَبْرِ تَشَوَاهُ  
مَا أَقْرَبَ الْمَوْتِ فِي الدُّنْيَا وَأَبْعَدُهُ وَمَا أَمَرَ جَنَى الدُّنْيَا وَأَعْلَاهُ  
كَمْ نَاقَسَ الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ وَكَابَرَ فِيهِ مِ الْنَّاسِ ثُمَّ مَضَى عَنْهُ وَخَلَاهُ  
بَيْنَا الشَّقِيقُ عَلَى الْفَرِّ يُسْرِ بِهِ إِذْ صَارَ أَمْعَصُهُ يَوْمًا وَتَجَاهُ  
يَكِي عَلَيْهِ قَلِيلًا ثُمَّ يُخْرِجُهُ قِيمَكُنِ الْأَرْضِ مِنْهُ ثُمَّ يَلْسَاهُ  
وَكُلُّ ذِي أَجَلٍ يَوْمًا سَيَلْفُهُ وَكُلُّ ذِي عَمَلٍ يَوْمًا سَيَلْقَاهُ

وقال في نسيان الناس ونفورهم عنه (من مجزوء الرمل)

رُبَّ مَذْكُورٍ لِقَوْمٍ غَابَ عَنْهُمْ قَلَسُوهُ  
حِرَادًا أَفْنَى سَنِيهِ مِ الْمَرْءِ أَفْتَشُهُ سُنُوهُ  
وَكَانَ بِالْمَرْءِ قَدْ يَكِي مِ عَلَيْهِ أَقْرَبُوهُ  
وَكَانَ أَقْوَمَ قَدْ قَا مُوَا فَقَالُوا أَذْرِكُوهُ  
سَانُوهُ كَلِمُوهُ حَرَكُوهُ لَقَسُوهُ  
فَلَدَا أَسْيَاسَ مِنْهُ مِ الْقَوْمِ قَالُوا أَحْرِقُوهُ



حَزَنُوهُ وَخَبُّوهُ مَدَدُوهُ غَيِّضُوهُ  
 عَجَّلُوهُ لِرَجِيلٍ عَجَّلُوا لَا تَحْبِسُوهُ  
 اِرْقُمُوهُ غَيَّاوُهُ كَفُّوهُ حَطُّوهُ  
 فَلَاذَا مَا لَفَّ فِي الْآلَامِ كَفَانٍ قَالُوا فَأَخْلَاوُهُ  
 أَخْرَجُوهُ قَوْقَ أَعْوَادِ النَّكَايَا شَبَّعُوهُ  
 فَلَاذَا صَالُوا عَلَيْهِ قِيلَ هَاتُوا وَاقِفِدُوهُ  
 فَلَاذَا مَا اسْتَدْعُوهُ مِ الْأَرْضِ رَهْنًا تَرَكَوهُ  
 خَلَّفُوهُ تَحْتَ رَمْسٍ أَوْقَرُوهُ انْقَلَبُوهُ  
 أَبَدُوهُ اسْتَحْفُوهُ أَوَحِدُوهُ أَقْرَدُوهُ  
 وَدَعُوهُ فَكَادُوهُ انْكَسَرُوهُ خَلَّفُوهُ  
 وَأَتَقَسَمُوا عَنْهُ مِ وَخَلَّوهُ كَانَ لَمْ يَعْرِفُوهُ  
 وَكَانَ الْقَوْمُ فِيمَا كَانَ فِيهِ لَمْ يَلُوهُ  
 ابْتَنَى النَّاسُ مِنَ الْبُلِيَامِ نِدْمًا لَمْ يَسْكُنُوهُ  
 جَمَعَ النَّاسُ مِنَ الْآلَامِ مَوَالِدًا لَمْ يَأْكُلُوهُ  
 طَلَبَ النَّاسُ مِنَ الْآلَامِ مَا لَمْ يُدْرِكُوهُ  
 كُلُّ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ النَّاسُ إِمَامًا تَرَكَوهُ  
 طَلَعَنَ الْمَوْتَى إِلَى مَا قَدَّمُوهُ وَحَدَرُوهُ  
 طَابَ عَيْشُ الْقَوْمِ مَا سَاكَ نَ إِذَا الْقَوْمُ رَضُوهُ

عَيْشُ بِنَا شَبَّعَ قَمْنُ مِ تُسَرِّدُوهُ دُنِيَاكَ تُسَوُّوهُ  
 وَإِذَا لَمْ يُكْرَمِ النَّاسُ أَمْرُوهُ لَمْ يُكْرَمُوهُ  
 كُلُّ مَنْ لَمْ يَرْغَبِ النَّاسُ إِلَيْهِ صَعَّرُوهُ  
 وَلَئِي مَنْ رَغِبَ النَّاسُ إِلَيْهِ أَكْبَدُوهُ  
 مَنْ تَصَدَّى لِأَخِيهِ بِالْفَنَى فَهَرَّ أَخُوهُ  
 فَهَرَّ إِنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ رَأَى مِنْهُ مَا يَسُوهُ  
 يُكْرِمُ الْمَرْءَ وَإِنْ أَمْلَقَ أَقْصَاةَ بَنُوهُ  
 لَوْ رَأَى النَّاسُ نَبِيًّا سَائِلًا مَا وَصَلُوهُ  
 وَهُمْ لَوْ طَلَعُوا فِي زَادِ كَلْبٍ أَكَلُوهُ  
 لَا تَرَانِي آخِرَ الدَّهْرِ مِ بَسَّالٍ أَفْرُوهُ  
 إِنْ مَنْ يَسْأَلُ سِوَى الرَّمِّ حَمَانٍ يَكْثُرُ حَارْمُوهُ  
 وَالَّذِي قَامَ بِأَرْذَا قِ الْوَرَى طُرًّا سَاوُوهُ  
 وَعَنِ النَّاسِ بِفَضْلٍ مِ اللَّهِ فَاعْتَرُوا وَآخَذُوهُ  
 تَلَبَّسُوا أَثْوَابَ عِزِّ فَاسْتَمِعُوا قَوْلِي وَغَوُّوهُ  
 أَنْتَ مَا اسْتَفْتَيْتَ عَنْ صَاحِبِكَ الدَّهْرِ أَخُوهُ  
 فَلَاذَا أَحْبَبْتَ إِلَيْهِ سَاعَةً تَجَبَّكَ فُوهُ  
 أَهْنًا الْمَعْرُوفِ مَا لَمْ يُبْتَدَلْ فِيهِ الْوُجُوهُ  
 إِنَّمَا يَصْطَنِعُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ ذَوُوهُ



## قافية الواو

قال ابو الناهية وهو من غرة شعره (من الكامل)

تأم الحلي لأنه خلو عن يورق عينه الشجو  
ما إن يليب لذي الزاوية م للآيام لا لعب ولا هو  
إذا كان يسرف (١) في مسرته قيموت من أعضائه جزو  
وإذا الشيب رمى بوهنته وهت القوي وتقارب الخطو  
وإذا استحال بأهله زمن كثر ألقذى وتكدر الصفو

قال اسحق الموصلي: انشدني اسحاق بن مخلد الرازي لابي الناهية هذه الايات .

فقلت: ما أحسنها . فقال: أهلكذا تقول حقاً انما روحانية بين السماء والارض

وقال يذم الناس لسهوم وتصايهم (من الطويل)

أيا عجبا للناس في طول ما سهوا وفي طول ما اغتدوا وفي طول ما هلوا  
يقولون نرجو الله ثم اغتدوا به (٢) ولو أنهم يرجون خافوا كما رجوا  
تصابي رجال من كهول وجلة إلى اللهو حتى لا يكالون ما اتوا  
قياسوءة الشيب إذ صار أهله إذا هيجهم للصب صبوة صبوا

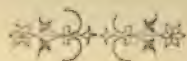
(١) وفي رواية: يطرق (٢) وفي نسخة: دعوى مربية

أكتب بنوا الدنيا عليا وأنهم لستاهم الأيام عنها لو استهوا  
مضى قبلنا قوم قرون نعتهم ونحن وشيكا سوف نخي كما مضوا  
الآفي سبيل الله أي ندامة غوت كما مات الأولى كلما خلوا  
ولم تتروذ للمكاد وهوله كزاد الذين استعصموا الله واتقوا  
ألا أين أين الجاهلون لغيرهم وما غلبوا غشما عليه وما آخروا  
رأيت بني الدنيا إذا ما سموا بها هوت بهم الدنيا على قدر ماسموا  
وكل بني الدنيا ولو تاه تاه قد اغتدوا في النقص والضعف واستروا  
ولم أرمثل الصديق أحلى لوحشة ولا وثل إخوان الصلاح إذا اتقوا

وقال: وقد اخذه ما يروى عن بعض الحكماء انه قال: حلول الدنيا مر الاخرة ومر الدنيا حلول الاخرة . وإن كل كلام في غير ذات الله لغو . وكل فكرة لغير الله سهو .

وكل عمل لغير الله هو (من المنسرح)

أصمت في غير فكرة سهو وأقول في غير حكمة لغو  
ومن بقي السرو فالتدرة عن حب فضول الدنيا هو السرو  
تسل عنها فأنها لعب تنفى سريعا وأنما هو  
وإن حلوا الدنيا غدا غير ما شك لمز ومرها حلوا





وقال في صرف النفس عن الاماني الباطلة (من البسيط)

ان السَّلامَةَ ان رَضِيَ بِمَا قُضِيََا لَيْسَ مَنْ يَأْذُرُ اللهَ مَنْ رَضِيََا  
الْمَرْءُ يَأْمُلُ وَالْأَمَالُ كَاذِبَةٌ وَالْمَرْءُ تَصْحَبُهُ الْآمَالُ مَا يَمَيَّا  
يَأْرُبُ بِالْكَ عَلَى مَيِّتٍ وَبَاكِئَةٍ لَمْ يَلْبَثَا بَعْدَ ذَلِكَ أَلَمِيَّتَ أَنْ بُكِيَا  
وَرُبَّ نَاعٍ نَعَى حِينًا كَجَبَّتُهُ مَا زَالَ يَنْعَى إِلَى أَنْ قِيلَ قَدْ بُكِيَا  
عَلِمِي بِأَنِّي أَذُوقُ الْمَوْتَ نَعَصَ لِي طَلِبَ الْحَيَاةَ فَأَتَصَبَّوْا الْحَيَاةَ لِيَا  
كَمْ مِنْ أَخٍ تَغْتَدِي دُودُ الرَّابِيبِ وَكَانَ صَبًا يَجْلُو الْعَيْشَ مُقْتَدِيَا  
يَلِيَّ مَعَ أَلَمِيَّتِ ذِكْرُ الدَّاكِرِينَ لَهُ مَنْ غَابَ غَيْبَةً مَنْ لَا يُرْتَجَى نَيْيَا  
مَنْ مَاتَ مَاتَ رَجَاءُ النَّاسِ مِنْهُ فَوَيْلٌ لَوْهُ أَجْلَاءُ وَمَنْ لَا يُرْتَجَى جُفِيَا  
إِنَّ الرَّجُلَ عَنِ الدُّنْيَا لَيُرْتَجَى إِنْ لَمْ يَكُنْ رَاجِحًا لِي كَانَ مُقْتَدِيَا  
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ طَوْلِي لِلْسَّعِيدِ وَمَنْ لَمْ يُسْعِدِ اللَّهَ بِالْثَّقْوَى فَقَدْ شَقِيَا  
كَمْ غَافِلٍ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ فِي لَعِبٍ يَمِي وَيُضَيِّجُ رَكَّابًا لِمَا هَوِيَا  
وَمُنْقَضٍ مَا تَرَاهُ الْغَيْنُ مَنَقَطِعَ مَا كُلُّ شَيْءٍ بَدَأَ إِلَّا لِيُنْقَضِيَا

وله أيضًا في غرور الدنيا وفي سرعة انقلابها ومصيرها الى الفناء (من الطويل)

رَكْنَا إِلَى الدُّنْيَا الدَّنَّةِ ضَالَةً وَكَشَفَتْ الْأَطْمَاعُ مِنَّا الْمَسَاوِيَا  
وَرَأَى النَّاسَ كُلَّ يَوْمٍ بِعَبْرَةٍ وَهِيَ فَاتٌ تَزْدَادُ إِلَّا تَعَادِيَا  
نُسْرَ بَدَارٍ أَوْزَنْتَنَا تَضَاعَفَا عَلَيْهَا وَدَارٍ أَوْزَنْتَنَا تَعَادِيَا  
إِذَا الْمَوْتُ لَمْ يَلْبَسْ شَيْبًا مِنْ أَلْتَمَى تَغَلَّبَ غُرْيَانَا وَإِنْ كَانَ كَلَمِيَا

## قَافِيَةُ الْيَاءِ

قال ابو الغضائرية يذكر يوم دفنه وتفرق الناس عنه بعد وفاته (من الوافر)

كَانَ الْأَرْضَ قَدْ طَوَّيْتُ عَلَيَا وَقَدْ أُخْرِجْتُ مِمَّا فِي بَدِيَا  
كَأَنِّي يَوْمَ يَحْثُو التُّرْبَ قَوْمي مَهْلًا لَمْ أَكُنْ فِي النَّاسِ حَيَا  
كَانَ الْقَوْمُ قَدْ دُبُّوا وَوَلُّوا وَكُلُّ غَيْرٍ مُلْتَمِيتٍ إِلَيَا  
كَانَ قَدْ صُرْتُ مُنْقَرِدًا وَحِيدًا وَمُرْتَهَنًا هُنَاكَ بِمَا لَدِيَا  
كَانَ الْبَلَايَاتُ عَلَيَّ يَوْمًا وَمَا يُعْنِي الْبُكَاءُ عَلَيَّ شَيْءَا  
ذَكَرْتُ مَنِيَّتِي فَبَكَيْتُ (١) نَفْسِي أَلَا أَسْعِدُ أَخِيكَ أَيُّ أَحْيَا

وقال في تصرف الأيام وحدثانها (من الخفيف)

إِنَّ أَسْوَأَ يَوْمٍ يُؤْ عَلَيَا يَوْمٌ لَا رَغْبَةَ تَكُونُ إِلَيَا  
كَمْ تَغُرُّ الدُّنْيَا وَكَمْ يَحْدُمُ الْإِنْسَانُ فِيهَا شَيْئًا وَيَحْرُمُ شَيْئَا  
تَنْشُرُ لِحَادِثَاتُ طَوْرًا وَتَطْوِي إِمَّا لِحَادِثَاتُ نَشْرًا وَطَلِيَا  
وَطَبَاعُ الْإِنْسَانِ مُخْتَلِفَاتٌ رَبُّ وَعَرِ الْأَخْلَاقُ سَهْلُ الْحَيَا  
وَمِنْ الْحَزْمِ أَنْ أَكُونَ لِنَفْسِي قَبْلَ مَوْتِي فِيَا مَلَكْتُ وَصِيَا

(١) وفي نسخة: ذكرن مني وبني



أَخِي كُنْ عَلَى يَأْسٍ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا وَكُنْ مَا عِشْتَ لِلَّهِ رَاجِيًا  
لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَكْفِي عِبَادَهُ فَحَسْبُ عِبَادِ اللَّهِ بِاللَّهِ كَافِيًا  
وَكَمْ مِنْ هَنَاقَةٍ مَا عَلَيْكَ لَمَسْهَا مِنَ النَّاسِ يَوْمًا أَوَّلَمْتَ الْأَفَاعِيَا  
أَخِي قَدْ أَبَى بَحْلِي وَبُحْلُكَ أَنْ يَرَى لِذِي فَاقَةٍ وَتِي وَمِنْكَ مُوَالِيَا  
كَلَانَا بَطِينٌ جُنْبُهُ ظَاهِرُ الْكِنَى وَفِي النَّاسِ مَنْ يُمِي وَيَضْجِعُ عَارِيَا  
كَأَنِّي خَلَقْتُ الْبَقَاءَ مُخْلَدًا وَأَنْ مُدَّةَ الدُّنْيَا لَهُ لَيْسَ ثَانِيَا  
إِلَى الْمَوْتِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَنْ تَوَى مِنْ الْخَلْقِ طَرَا حِينًا كَانَ لَا قِيَا  
حَسَمْتَ الْمَنَى يَا مَوْتَ حَسَامَ بَرَحًا وَعَلِمْتَ يَا مَوْتَ الْبَكَاءَ أَلْبَوَا كِيَا  
وَمَزَقْتَنَا يَا مَوْتَ كُلَّ مَزَقٍ وَعَرَفْتَنَا يَا مَوْتَ مِنْكَ الدَّوَاهِيَا  
أَلَا يَطْوِيلُ السَّهْوُ أَصْبَحْتَ سَاهِيَا وَأَصْبَحْتَ مُعْتَرَا وَأَصْبَحْتَ لَاهِيَا  
أَبِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْنُ نَلْقَى جَنَازَةً وَفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ تَرَى لِمَعُولٍ  
أَلَا لَيْتُنَا أَلْبَانِي لَغَيْرِ بِلَاغَةٍ أَلَا لَيْتُنَا أَلْبَانِي لَغَيْرِ بِلَاغَةٍ  
أَلَا لِيُؤَالِ الْعُمَرُ أَصْبَحْتَ بَانِيَا وَأَصْبَحْتَ مُخْتَالًا مُخَوَّرًا مُبَاهِيَا  
كَأَنَّكَ قَدْ وَلَّيْتَ عَنْ كُلِّ مَا تَرَى وَخَلَفْتَ مَنْ خَلَفَهُ عَنْكَ سَالِيَا

وقال في عواقب الموت وفي البعث والحساب (من الوافر)

فَلَوْ إِنَّا إِذَا مُتْنَا تَرَكْنَا لَكُنَّ الْمَوْتُ رَاحَةً كُلَّ حَيٍّ  
وَلَكِنَّا إِذَا مُشَا بَعِثْنَا وَنُسَالُ بَعْدَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ

وقال يبكي على ربيعة الشباب وما ولى من السررات والافراح (من البسيط)

لَا بَكِيْنَ عَلَى نَفْسِي وَحَقَّ لِيْهِ يَا مَعِيْنَ لَا تَحْلِي عَنِّي بَعْدِيَّةَ  
لَا بَكِيْنَ لِفَقْدَانِ الشَّبَابِ وَقَدْ نَادَى الْمَشِيبُ عَنِ الدُّنْيَا بِرَحْلَتِهِ  
لَا بَكِيْنَ عَلَى تَمَشُّي قَسَمِيْدِي عَيْنُ مُوَرَّقَةٍ تَبْكِي لِفُرْقَتِهِ  
لَا بَكِيْنَ وَيَكِينِي دَوُوْثِي حَتَّى الْمَمَاتِ اخْلَا فِي وَآخِرَتِهِ  
لَا بَكِيْنَ فَقَدْ جَدَّ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِ انْقِطَاعِي عَنِ الدُّنْيَا وَرَحْلَتِهِ  
يَا بَيْتُ بَيْتِ الرَّدَى يَا بَيْتَ مُنْقَطِمِي يَا بَيْتُ بَيْتِ الرَّدَى يَا بَيْتَ غُرْبَتِهِ  
يَا بَيْتُ بَيْتِ الرَّدَى يَا بَيْتَ وَحْشَتِهِ يَا ضِيقَ مُضْجَعِي يَا بَعْدَ شُتَيْتِهِ  
يَا عَيْنُ كَمْ عَبْرَةٍ لِي غَيْرَ مُشْكَلَةٍ إِنْ كُنْتُ مُسْتَفْعَا يَوْمًا بِعَبْرَتِهِ  
يَا عَيْنُ فَانْهَلِي إِنْ شِئْتَ أَوْ فِدَعِي أَمَّا الزَّمَانُ فَقَدْ أَوْدَى بِمُجْدَتِهِ  
يَا كَرْبَتِي يَوْمَ لَا جَارَ يَبْرُ وَلَا مَوْلَى يَنْقَسُ إِلَّا اللَّهُ كُرْبَتِهِ  
إِذَا تَمَثَّلَ لِي كَرْبُ السِّيَاقِ وَقَدْ قَابَتْ طَرْفِي وَقَدْ رَدَدَتْ غُصَّتِي  
إِنْ حَثَّ لِي عَالَمٌ وَحَشَرَجِي فِي صَدْرِي وَدَارَتْ لِكَرْبِ الْمَوْتِ مُقَلَّتِي  
أُمِّي وَأُصْبِحُ فِي لَهْوٍ وَفِي لَعِبٍ مَاذَا أُضْيَعُ فِي يَوْمِي وَلَيْلَتِهِ  
أَلْهُو وَلِي رَهْبَةٌ مِنْ كُلِّ حَادِثَةٍ وَأَنَا رَهْبَتِي فَرَعُ لِرَهْبَتِهِ  
إِنِّي لِأَلْهُو وَأَيَّامِي تُتَنَائِي حَتَّى تُسَدَّ لِي الْأَيَّامُ حُرَّتِهِ  
مَاذَا أُضْيَعُ مِنْ طَرْفِي وَوَنَ نَفْسِي لِعَفَاتِي وَهَمَا فِي حَذَفِ مَدَّتِهِ



الرُّشْدُ يُعِثُّنِي لَوْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ وَالْقِيَامَةُ لِيَّ عِبْدًا لَشَهَوَاتِهِ  
يَا نَفْسُ ضَيَّعْتَ أَيَّامَ الشَّبَابِ وَهَذَا مِ الشَّيْبِ فَأَعْتَبِرِي فِي الشَّيْبِ صُحْبَتَهُ  
يَا نَفْسُ وَيَحْكُ مَا الدُّنْيَا بَاقِيَةٌ فَتَسْرِي وَأَجْعَلِي فِي الْمَوْتِ فِكْرَتَهُ  
لَقَدْ رَكَنْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَزَيَّنْتُهَا لِأَخْرُجَنَّ مِنَ الدُّنْيَا بِحَسْرَتِهِ  
أَشْكُو إِلَى اللَّهِ تَضْيِيقِي وَمَسْكَنَتِي أَشْكُو إِلَى اللَّهِ تَضْيِيقِي وَمَسْكَنَتِي  
وَاللَّهُ وَاللَّهُ رَبِّي الْمُسْتَعَاذُ بِهِ وَاللَّهُ رَبِّي بِهِ حَوْلِي وَقُوَّتِهِ  
أَلْمَالُ مَا كَانَ قُدَّامِي لِأَخْرَجَنِي مَا لَمْ أَقْدِمَهُ مِنْ مَالِي فَلَيْسَ لِي

وقال بصف دوائر الزمان ويدعو الخليفة للافاضة (من مجزوه الكامل)

أَيْنَ الْقُرُونُ الْمَاضِيَةِ تَرَكُوا الْمَنَازِلَ خَالِيَةً  
فَأَسْتَبَدَّتْ بِهِمْ دِيَارُهُمْ أَرْيَاحُ الْمَكَائِدِ  
وَأَسْتَبَدَّتْ عَنْهَا الْجُوعُ وَفَارَقَتْهَا الْفَاقِيَةُ  
فَلَمَّا تَحَلَّى لِلْوُجُوحِ وَاللَّيْلُ الْغَاوِيَةُ  
دَرَجُوا قَدْ أَبْقَتْ ضُرُوفَ الدَّهْرِ مِنْهُمْ بَاقِيَةً  
فَلَمَّا تَعَلَّتْ تَبَيُّنَتُهُمْ بِعَيْنٍ بَاقِيَةٍ  
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَعْدَهُمْ إِلَّا الْبَطْلَامُ الْبَالِيَةُ  
لَهُ دُرٌّ جَمَاجِمُ تَحْتَ الْجَبَادِلِ الْبَاوِيَةُ  
وَلَقَدْ عَتَوْا زَمَنًا كَانَتْهُمُ الْبِيعَاتُ الْعَادِيَةُ  
فِي نِعْمَةٍ وَغَضَارَةٍ وَسَلَامَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ

قَدْ أَصْبَحُوا فِي بَرْخٍ وَمَحَلَّةٍ مُتَرَاخِيَةٍ  
مَا بَيْنَهُمْ مُتَعَاوِيَةٌ وَقُبُورُهُمْ مُتَدَايِيَةُ  
وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَيْهِ الشَّالِخَاتُ الْرَاسِيَةُ  
وَلَرُبَّ مُتَعَرِّبٍ بِهِ حَتَّى رَمَاهُ بِدَاهِيَةٍ  
يَا عَاشِقُ الدَّارِ أَلَيْتَ لَكَ بُيُوتِيَّةُ  
أَجِيتَ دَارًا لَمْ تَرَلْ عَنْ نَفْسِكَ نَاحِيَةٍ  
أَخِي قَارِمُ مُحَاسِنُ الدُّنْيَا بِعَيْنٍ قَالِيَةٍ  
وَأَعَصِرُ الْمَوْتِ فِيمَا دَعَاكَ لَهُ فَبُئْسَ الدَّاعِيَةُ  
أَتَرَى شَبَابَكَ عَائِدًا مِنْ بَعْدِ شَيْبِكَ ثَانِيَةً  
أَوْدَى بِجِدَّتِكَ إِلَيَّ وَارَى مِنْكَ كَمَا هِيَ  
يَا دَارُ مَا لِعُقُولِنَا مَسْرُورَةٌ بِكَ رَاضِيَةٍ  
إِنَّا لَنَعْمُرُ مِنْكَ نَاحِيَةً وَمُخْرَبُ نَاحِيَةٍ  
مَا تَزْعُمِي لِلْعَادِيَاتِ وَلَا لَطُوبِ الْجَارِيَةِ  
وَاللَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَلَائِقِ خَافِيَةٍ  
عَجَبًا لَنَا وَلِحَالِنَا إِنَّ الْقَوْلَ لَوَاحِيَةٍ  
إِنَّ الْقَوْلَ لَذَاهِلَاتُ غَافِلَاتُ لَاحِيَةٍ  
إِنَّ الْقَوْلَ عَنِ الْحَيَاةِ وَدُورِهِنَّ لَسَاهِيَةٍ  
أَفَلَا تَتَّبِعُ مَحَلَّةَ تَفَنَّى بِأُخْرَى بَاقِيَةٍ



نَضْبُو إِلَى دَارِ الْفُرُورِ وَنَحْنُ نَعْلَمُ مَكَاهِيهَ  
وَكُنَّا أَنْفُسًا لَنَا فِيكَ قُلُوبٌ مُعَادِيَةٌ  
مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي الْإِمَامُ مَنَاصِلُهَا مُتَوَالِيَةٌ  
إِنِّي أَرَى الْأَسْعَادَ مَسْعَادَ الرَّعِيَّةِ غَالِيَةً  
وَأَرَى الْمَكَّاسِبَ تَزْرَعُ وَأَرَى الضَّرُورَةَ فَاشِيَةً  
وَأَرَى عُيُومَ الدَّهْرِ رَايَةً تُثْمِرُ وَغَادِيَةً  
وَأَرَى الْمَرَاضِعَ فِيهِ عَنْ أَوْلَادِهَا مُتَجَافِيَةً  
وَأَرَى الْيَتَامَى وَالْأَرَا مِلَّ فِي الْيَتِيمِ الْخَالِيَةِ  
مَنْ بَيْنَ رَاجٍ لَمْ يَزَلْ يَسْمُو إِلَيْكَ وَرَاجِيَةً  
يَشْكُونُ بِجَهْدَةٍ بِأَضْوَاتٍ مَضَعَا فِيهِ عَالِيَةً  
يَرْجُونَ رِفْدَكَ كَنِي يَرَوْنَ وَمَا لَقَوْهُ الْعَاقِبَةُ  
مَنْ يَرْتَحِي لِلنَّاسِ غَيْرُكَ مَالِغِيُونَ الْبَالِغِيَّةُ  
مَنْ مُضَائِكَاتٍ جُوعٍ تُمْنِي وَتَضَجُّ طَاوِيَةً  
مَنْ يَرْتَحِي لِلدِّفَاعِ كَرَّ بِمُلِيَّةٍ هِيَ مَكَاهِيهِ  
مَنْ لِلْبَطُونِ الْجَانِحَاتِ وَالْجُيُوشِ الْعَارِيَةِ  
مَنْ لَا زَبَاكَ السُّلَمِينَ مَ إِذَا سَمِعْنَا الْوَاعِيَةَ  
يَا أَبْنَ الْخُلَافِ لَا قُدَّتْ مَ وَلَا عَدِمَتْ الْعَاقِبَةُ  
إِنَّ الْأَصُولَ الطَّيِّبَاتِ لَهَا فُرُوعٌ رَاضِيَةٌ

أَلَقَيْتَ أَجْبَارًا إِلَيْكَ مَنِ الرَّعِيَّةِ شَافِيَةً

ومن ظريف قوله في الحكم والنصائح (من مجرؤه الرجز)

رَغِيفُ خُبْرٍ يَابِسٍ تَأْكُلُهُ فِي زَاوِيَةٍ  
وَكُورُ مَاءٍ بَارِدٍ تَشْرَبُهُ مِنْ صَافِيَةٍ  
وَعَرْقَةُ صَيْفَةٍ تَفْسُكُ فِيهَا خَائِيَةً  
أَوْ مَسْجِدٌ يَمُزِلُ عَنْ الْوَرَى فِي تَاجِيَةٍ  
تَدْسُ فِيهِ دَقَاتُ مُسْتَقْدَا بِسَارِيَةٍ  
مُعْتَسِرًا بَيْنَ مَضَى مِنْ الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ  
خَيْرٌ مِنْ السَّاعَاتِ فِي فِي الْقُصُورِ الْعَالِيَةِ  
تُعْقِبُهَا عُقُوبَةٌ تُصَلِّي بِنَارِ حَامِيَةٍ  
فَهَذِهِ وَصِيَّتِي تُخْبِرُهُ بِجَائِيَةِ  
طُوبَى لِمَنْ يَسْمَعُهَا تِلْكَ لَعْنِي كَافِيَةٍ  
فَأَسْمَعِ لِنُصْحِ مُشْفِقٍ يُدْعَى أَبَا الْعَتَاهِيَةِ  
وقال في الشيب وفي انداره بالفناء (من الكامل)

الَّيْلُ شَيْبٌ وَالنَّهَارُ كِلَاهُمَا رَأْيِي بِكَثْرَةِ مَا تَدُورُ رَحَاهُمَا  
يَتَنَاهَانِ لِحْمَانَا وَدِمَاءَنَا وَنُفُوسَنَا جَهْرًا وَنَحْنُ نَرَاهُمَا  
الشَّيْبُ إِحْدَى الْمِلَّتَيْنِ تَقَدَّمَتْ إِحْدَاهُمَا وَتَأَخَّرَتْ إِحْدَاهُمَا  
فَكَانَ مَنْ تَرَكْتِ بِهِ أَوْلَاهُمَا يَوْمًا وَقَدْ تَرَكْتِ بِهِ أُخْرَاهُمَا





